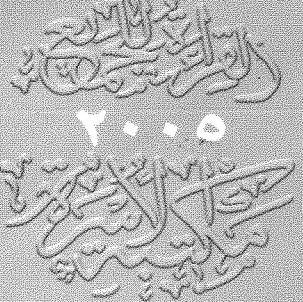


سلسلة
العلوم
الإسلامية

كتاب الكتب المصورة تاریخها وتطورها

الدكتور أيمن فؤاد سيد



الكتور أيمن فؤاد سيد

كتاب الكتب المصورة تاریخها وتطورها

كتاب الكتب المصورة تاریخها وتطورها

إن القراءة كانت ولا تزال وسوف
تبقى، سيدة مصادر المعرفة،
ومبعث الإلهام والرؤيا الواضحة ..
وعلى الرغم من ظهور مصادر
حديثة للمعرفة، وبرغم جاذبيتها
ومنافستها القوية للقراءة، فإنني
مؤمنة بأن الكلمة المكتوبة تظل هي
مفتاح التنمية البشرية، والأسلوب
الأمثل للتعلم، فهي وعاء القيم
وحافظة التراث، وحاملة المبادئ
الكبرى في تاريخ الجنس البشري كله.

سوزان بارك



دار الكتب الحسينية تاریخها وتطورها

الدکتور ایمن فؤاد سید

طبعه خاصة
تصدرها مكتبة الدار العربية للكتاب
ضمن مشروع مكتبة الأسرة

فهرست الموضوعات

صفحة

٨ - ١ مقدمة

الكتاب الأول
تاريخ دار الكتب المصرية



٢٠ - ١١ المكتبات الإسلامية وفكرة المكتبة الوطنية

١٧ - ١١ المكتبات الإسلامية

٢٠ - ١٨ المكتبات في أوروبا

٢٨ - ٢١ نشأة الكتبخانة الخديوية

٥٧ - ٢٩ المجموعات التأدية بدار الكتب المصرية

٤٤ - ٢٩ ١ - مجموعة المخطوطات

٥٠ - ٤٥ ٢ - أوراق البردي العربية

٥٢ - ٥٠ ٣ - التقويد الإسلامية

٥٣ - ٥٢ ٤ - لوحات الخط العربي

٥٣ ٥ - مجموعة الخراطيش

٥٦ - ٥٥ ٦ - الدوريات

٦٢ - ٥٧ ٧ - المكتبات المهداة والمضافة

٨٦ - ٦٣ لهارس دار الكتب

٧٤ - ٦٣ ١ - الرصد العام

برعاية السيدة
سوزان أمبارك

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

المشرف العام

د. ناصر الأنصاري

الإشراف الطباعي

محمد عبد المجيد

الغلاف والإشراف الفني

صبرى عبد الواحد

ماجدة عبد العليم

التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

صفحة	
١٥٦ - ١٢٩	تقرير عن وضع دار الكتب المصرية ومقترنات التطوير
١٥٧ - ١٦٢	قاعدة بيانات مخطوطات دار الكتب المصرية
١٨٢ - ١٦٣	مشروع تطوير مهني دار الكتب المصرية بباب الخلق
١٦٥ - ١٦٤	- المهام الأساسية
١٦٧ - ١٦٥	- أهداف التطوير
١٧٠ - ١٦٧	- الهيكل التنظيمي والإداري
١٧٣ - ١٧٠	- بناء المجموعات
١٧٤ - ١٧٣	- سياسة الاختيار والتزويد
١٧٥ - ١٧٦	- تدريب العاملين وسياسة الأعمال الفنية
١٧٦ - ١٧٧	- المراكز العلمية المقترنة داخل المكتبة
١٧٧	- خدمات القراء
١٧٨ - ١٧٧	- مركز معلومات التراث العربي
١٧٩ - ١٧٨	- نظم العمل واللوائح والتشريعات
١٧٩	- مجالات التعاون العربي والدولي
١٨٠ - ١٧٩	- إصدارات مكتبة الدراسات الشرقية
١٨٢ - ١٨٠	- بعض المتطلبات المعمارية والتقنية
١٩٠ - ١٨٥	مركز الصيانة والترميم والميكروفيلم
١٩١ - ١٩٧	الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية
٢٠٦ - ١٩٧	قواعد تحقيق النصوص العربية
٢١٠ - ٢٠٧	حوليات التراث العربي والمجلة النقدية

صفحة	
٧٤ - ٧٨	٢ - المكتبات الخاصة الملحة
٨٤ - ٧٤	المكتبة التيمورية
٧٦ - ٧٧	مكتبة قرآن
٧٨ - ٧٧	مكتبة مكرم
٨١ - ٧٨	٣ - فهارس المخطوطات الشرقية
٨٠ - ٧٨	الفارسية
٨١ - ٨٠	التركية
٨٣ - ٨١	٤ - الفهارس الأفرنجية
٨٦ - ٨٣	٥ - نشرة الإبداع أو الميلوجرافيا الوطنية
٩٤ - ٨٧	دار الكتب ونشر العرش
٩١ - ٨٨	القسم الأدبي
٩٤ - ٩١	مركز تحقيق التراث
٩٥	مركز وثائق و تاريخ مصر المعاصر
٩٩ - ٩٥	مركز الميلوجرافيا والحاسب العلمي
٩٦	مركز توثيق وبحوث أدب الطفل
١٠٤ - ٩٧	مليسو الدار
١٢٤ - ١٠٥	مطبوعات الدار
	الكتاب الثاني
	تطوير دار الكتب المصرية
١٢٨ - ١٢٧	نهاية

ك

فهرست المنشورات

صفحة

- قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٨٦٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة
المصرية العامة للكتاب ٣٣١ - ٣٣٥
- قرار وزير الثقافة رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لتطوير
دار الكتب ٣٣٥ - ٣٣٣
- تصور خطة عمل تطوير دار الكتب المصرية ٣٣٨ - ٣٣٦
- قرار وزير الثقافة رقم ١٢٨ لسنة ١٩٩٢ بتنمية مدير مشروع تطوير دار الكتب
المصرية ٣٤٠ - ٣٣٩
- قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بإنشاء دار
الكتب والوثائق القومية ٣٤٧ - ٣٤١
- تقرير لجنة تقييم الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات ٣٥١ - ٣٤٨
- الشعار واللافتة ٣٥٠
- مشروع قانون حماية الخطوط ٣٥٦ - ٣٥٣
- مشروع هيكل تنظيمي لدار الكتب المصرية ٣٦٣ - ٣٥٧
- ثبات المراجع المستخدمة في الكتاب ٣٦٧ - ٣٦٥

صفحة

- مبادئ توجيهية لتطوير أداء دار الكتب المصرية ٢٢٠ - ٢١١
- إدارة دار الكتب المصرية ٢٢٤ - ٢٢١
- الكتاب الثالث**
- القوانين واللوائح التي نظمت**
- دار الكتب المصرية**
- مدخل**
- قانون الكتبخانة الخديوية المصرية ٢٣١ - ٢٢٧
- قرار ناظر المعارف بتنظيم الكتبخانة الخديوية ٢٥٤ - ٢٣٣
- أمر عال بإيقاف بعض الأطبان على الكتبخانة ٢٦٤ - ٢٦٢
- قانون نمرة ٨ لسنة ١٩١١ بتنظيم دار الكتب الخديوية ٢٧١ - ٢٦٥
- قانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ٢٧٨ - ٢٧٣
- قرار وزير المعارف باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية ٢٩٠ - ٢٧٩
- قانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠ بربط ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠
- القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ٢٩٨ - ٢٩٣
- قرار وزير التربية والتعليم باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية ٢١٣ - ٢٩٩
- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء دار
الكتب والوثائق القومية ٣١٦ - ٣١٣
- قرار وزير الثقافة رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء مركز دراسات تحقيق التراث ونشره ٣١٨ - ٣١٧
- قرار وزير الثقافة رقم ١٠٨ لسنة ١٩٦٦ باللائحة الداخلية للمركز ٣٢٤ - ٣١٩

تألير

إذا كان محمد على هو أول حاكم مصرى يضع برنامجاً متكامللاً للتنمية فى مصر، فإن الخديو إسماعيل هو أول حاكم يعنى بالتنمية الثقافية والحضارية لدرجة أن ما أنجزه من مشروعات ثقافية وفنية يعد نقطة تحول كبيرة فى تاريخ الثقافة المصرية، وتعد دار الكتب (الكتبة الخانة المصرية) واحدة من أهم المشروعات الثقافية، التى شيدتها الخديو إسماعيل، حينما أصدر فى ٢٣ مارس ١٨٧٩ أمراً إلى على باشا مبارك مدير المعارف وقتئذ بجمع المخطوطات التى كان قد أوقفها السلاطين والأمراء والعلماء على المساجد والأضرحة ومعاهد العلم ليكون ذلك نواة لمكتبة عامة.

لقد سبق وأتيح لعلى باشا مبارك أن يشاهد المكتبة الوطنية فى باريس، حينما أوفدته الحكومة المصرية لدراسة العلوم العسكرية، وحينما عاد إلى مصر رغب فى إنشاء مكتبة عامة تجمع شتات الكتب والمخطوطات من المساجد والتوكاليا وإدارات الحكومة، تضاهى مكتبة باريس، وقد وجد كل العون والمساندة من الخديو إسماعيل، الذى كان مقدراً القيمة الثقافية وأهميتها ليس فقط فى مجال الكتب والمخطوطات وإنما كان صاحب مشروع ثقافى كبير، حيث عنى بالآثار المصرية وقدم كل الدعم والمساندة للعالم الفرنسي الشهير «مارييت» وكلفه بإصلاح مخازن الآثار فى بولاق التى افتتحت أمام الجمهور فى ١٨ أكتوبر.

١٨٦٧ وظلت تقدم خدمة جليلة بفضل مثابة مارييت ودعم إسماعيل. وفي عام ١٨٦٩ أصدر إسماعيل أمراً بإنشاء دار الآثار العربية وعهد بتنفيذ المشروع إلى فرنس بك كبير مهندسي الأوقاف، الذي جمع ما كان مبعثراً من الآثار العربية الإسلامية، إلا أن المشروع لم يكتمل إلا في عهد الخديو توفيق.

لقد كان إسماعيل أحد الحكماء الكبار الذين قدروا أهمية الثقافة في بلد مصر تمتلك بنية ثقافية كبيرة أهلتها لكي تكون في مقدمة الدول التي لفتت أنظار العالم بتاريخها وثقافتها، ويبدو أن الرجل كان على قناعة كبيرة بأهمية الثقافة التي استقدم من أجلها الخبراء والعلماء من كل أنحاء العالم، وحتى تكتمل الصورة الحضارية فقد عنى بإعادة تنسيق القاهرة في واحد من أهم المشروعات الحضارية، حيث أنشأ أحياً بأكملها وخطط شوارعها وميادينها: كشارع الفجالة وكلوت بك ومحمد على وعبد العزيز، ومنطقة عابدين، ومنطقة وسط القاهرة من الأزبكية حتى النيل، حيث أعاد تخطيط الشوارع والحدائق ومد أنابيب المياه وشيد أعمدة المصايف.

كما أنشأ الأوبرا ونسق حدائق الأزبكية وشيد كوبرى قصر النيل ١٨٧٢ والكوبرى الإنجليزى (الجلاء) وأنشأ الطريق ما بين القاهرة والأهرامات (شارع الهرم)، بمناسبة زيارة الإمبراطورة «أوجينى» لمصر لحضور حفل افتتاح قناة السويس ١٨٦٩.

والخديو إسماعيل أول من ابتكر إقامة التماشيل في الميادين العامة وبدأ بهم ميدانين في القاهرة والإسكندرية الأول لمحمد على وقد نصب في الإسكندرية والثانى لإبراهيم باشا في القاهرة.

لقد كانت الكتبخانة المصرية (دار الكتب) أحد مشروعات إسماعيل الكبرى التي خدمت الثقافة المصرية والعربية والإسلامية، وكانت بمثابة جامعة شعبية تخرج منها آلاف العلماء والأدباء والمفكرين وقد بدئ عملها في شارع درب الجماميز، فشغلت طابقاً أرضياً من سرائى مصطفى فاضل شقيق (الخديو) إسماعيل وألحقت بالدار مجموعة من الأجهزة والمخابر العلمية خدمة للباحثين والمتربدين على الدار.

وفي سبيل تحقيق أهداف الدار تم نقل محتويات مكتبة «قوله»، التي سبق وأقامها محمد على إلى دار الكتب؛ وقد اشتملت على ٣٥٠ مجلداً ما بين مخطوط ومطبوع، كما اشتري الخديو إسماعيل مكتبة أخيه مصطفى فاضل بمبلغ ١٣ ألف ليرة عثمانية وأهداها إلى الدار، وقد بلغ عدد مجلداتها ٣٤٥٨ مجلداً جميعها من نوادر المخطوطات ونفائس الكتب، ثم توالت عمليات التزويد للمكتبة سواء بالشراء أو الإهداء ومن بينها مكتبة خليل أغا (١٥٠٠ مجلد) ومكتبة إبراهيم حليم (١٦٠٧ مجلدات) والخزانة التيمورية (١٩٥٢٧ مجلد) والخزانة التركية (٣٠ ألف مجلد) ومكتبة السيد عمر مكرم ما بين كتاب مطبوع أو مخطوط من أندر وأنفس المقتنيات.

وعلى ما يبدو فإن سرائى مصطفى فاضل ابتدأ من تسعينيات القرن التاسع عشر لم تعد تستوعب الكتب والمخطوطات المشتراء أو المهدأة، وخصوصاً بعد أن أخذت الكتبخانة بالعمل على إيداع عدد من الكتب التي تطبع في مصر ابتداء من عام ١٨٨٦؛ مما دفع الحكومة المصرية إلى التفكير في إنشاء مبنى مستقل يكون معداً من البداية لكي يكون مكتبة بالمعنى الفنى والعلمى وقد تقدمت نظارة الأشغال العمومية بمذكرة إلى مجلس النظار فى ١٩ يناير ١٨٩٨ مرفقاً بها مشروع أمر عال وخريطة عن الأمالاك المفترض نزع ملكيتها لبناء الكتبخانة والأنتيكخانة العربية؛ نظراً لعدم الاتفاق مع أصحاب الأرض على ثمنها.

وفي ١٧ فبراير ١٨٩٦ أصدر الخديو عباس حلمى الثاني أمراً بنزع ملكية الأرض وتخصيصها للمنفعة العامة لبناء الكتبخانة الخديوية عليها مع تكليف نظارة الأشغال العمومية بتنفيذ عمليات البناء وفق القواعد المعمول بها فى أرقى المكتبات العالمية وعلى مساحة ألف وثمانية وخمسين متراً وتسعة وسبعين سنتيمتراً.

وفي الأول من يناير ١٨٩٩ وضع الخديو عباس حلمى الثاني حجر الأساس لمبنى الكتبخانة ودار الآثار العربية فى ميدان باب الخلق، وخصص الطابق الأرضى لدار الآثار العربية وبقية المبنى للكتبخانة الخديوية، التى تم الانتهاء من تشييدها مع منتصف عام ١٩٠٣ وفتحت أبوابها للجمهور مع بداية عام ١٩٠٤.

حسنى وزير الثقافة يجمع المعلومات ويسأل الخبراء المتخصصين مستهدفاً وضع دار الكتب على الخارطة الثقافية باعتبارها ذاكرة الوطن الثقافية، وقد انتهى إلى مشروع مكتمل الملامح محدداً مهام دار الكتب على كورنيش النيل باعتبارها المكتبة الوطنية التي تقدم خدماتها للباحثين والمستفيدين في كل مجالات المعرفة المطبوعة من كتب ودوريات، بينما تتخصص دار الكتب القديمة في المخطوطات والبرديات وأوائل المطبوعات، إضافة إلى عمل بانوراما متحفية تكون مزاراً للمواطنين، حيث تعرض أندر وأهم المخطوطات والمصاحف والمسكوكات وكافة المقتنيات النفيسة من خلال وسائل عرض إلكترونية يشعر المشاهد لها بأهمية ما قدمته الدار للثقافة العربية والإسلامية بل وللإنسانية في شتى المجالات.

من الصعب أن تعود دار الكتب في باب الخلق لكي تكون المكتبة الوطنية، فقد كانت الدار تضم عشرات الآلاف من الكتب وفي أكثر حالات ازدهارها كانت تضم مئات الآلاف. الآن نحن نتحدث عما يقرب من ثلاثة ملايين من الأوعية المعرفية ما بين مخطوطات، ومسكوكات، وكتب، ودوريات وهو ما لا تستطيع الدار القديمة أن تستوعب منه إلا البرديات وأوائل المطبوعات على الأكثر، وليس بدعة كما يقول الصديق الدكتور أيمن فؤاد بأن تتحصص دار الكتب القديمة بالمواد ذات الصفة التاريخية والمتحفية، بل أخذت به أعرق المكتبات الوطنية في العالم، حينما أبقيت الحكومة الفرنسية على المبني التاريخي للمكتبة الوطنية في باريس ليحوي المخطوطات التاريخية، والمسكوكات، واللوحات، والخرائط، والمكتبة الموسيقية، بينما خصص المبني الجديد في جنوب باريس على السين لسائر المقتنيات الأخرى من كتب، ودوريات، ومطبوعات. أعتقد أن مشروع دار الكتب يتتفق تماماً ونفس الخطة التي تعامل معها الفرنسيون لحفظها على مكتبتهم الوطنية التاريخية.

وتحديداً يمكن معرفة وظيفة دار الكتب في باب الخلق على النحو التالي:

- ١ - حماية المخطوطات: عربية وتركية وفارسية، والعمل على إتاحتها للباحثين عبر الوسائل الإلكترونية وإعداد فهارس متكاملة لها تسهل مهمة الباحثين

وظلت تؤدي وظيفتها كجامعة شعبية يتردد عليها جموع الباحثين عن المعرفة لدرجة أنك لا تجد عالماً أو أدبياً أو مفكراً مصرياً أو عربياً إلا وله في هذه الدار ذكريات كثيرة.

لقد أحدثت دار الكتب المصرية، منذ افتتاحها مناخاً ثقافياً ضخماً جعل من الثقافة مشروعًا وطنياً كبيراً كانت دار الكتب في مقدمة مركزاته الأساسية، ثم جاءت الجامعة المصرية فيما بعد لكي يشكلأ معاً رافداً ثقافياً ضخماً أتاح لمصر أن تتبأ ريادتها الإقليمية والعربية.

وحينما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت الثقافة في مقدمة المركبات الأساسية التي اعتمدت عليها الثورة، وكان الكتاب والمسرح والسينما وكل مفردات الثقافة أحد المشروعات الكبيرة التي عنيت بها الثورة، وكانت دار الكتب أحد مفردات هذه المنظومة الثقافية؛ لذا فقد اتجه التفكير نحو اختيار أفضل الموضع على كورنيش النيل لكي يكون مكاناً لدار رسالتها، لكن وللأسف فلم يكن الموقع الجديد على كورنيش النيل هو الموقع المثالى لدار الكتب، نظرًا للظروف المناخية والجغرافية الناجمة عن موقع الدار على ضفة النهر مما يضعف من الرطوبة، ناهيك عن الأتربة المنبعثة من حركة السيارات على كورنيش النيل مما خلق بيئة للفطريات والحشرات التي تضر ضرراً بالغًا بمقتنيات الدار، إضافة إلى أن الرسومات الهندسية للمبنى لم تراع المعايير الفنية الازمة لإنشاء دور الكتب في العالم، وعلى الرغم من ذلك فقد راحت الدار تقدم رسالتها في ظل ظروف صعبة للغاية، إلى أن تبوأ الأستاذ الفنان فاروق حسني مسئولية وزارة الثقافة، وقد رأى أهمية أن تعود دار الكتب القديمة (الكتبخانة) في باب الخلق إلى أداء وظيفتها بجانب الدار القائمة على كورنيش النيل.

اعترف بأن الزميل الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد السيد قد عرف بدار الكتب المصرية: تاريخها وتطورها وخصوصاً ابتداء من عام ١٩٩٣ حينما صدر قرار جمهوري باستقلال دار الكتب والوثائق القومية باعتبارها هيئة عامة مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية وميزانيتها المستقلة، ومنذ هذا التاريخ والأستاذ فاروق

قدر الثقافة وعنى بها وخصص لها كل المقومات التي أثمرت فكراً وخيراً ومحبة، مما كان سبباً أساسياً لكي يتعاظم دور الوطن وتمتد أياديه البيضاء على كافة المستويات العربية والإقليمية بل والدولية، ودليلاً على ما قدمته مصر للتراث الإنساني.

أما ما قدمه الدكتور أيمن فؤاد سيد، العالم والمحقق في هذا الكتاب فهو جهد مشكور وتأكيد على إخلاصه لدار الكتب ومعرفته بقيمتها، وقد كان وما يزال أحد المفكرين والمهمومين برسالتها؛ لذا جاء عمله جهداً فكرياً توثيقياً مستقبلياً نأمل أن ينتهي العمل بما يتاسب وطموحات الدكتور أيمن، بل وما يأمله المخلصون لهذا البلد الذي يستحق أن يفاخر بما قدمه من فكر وما غرسه من خير عم كل الأوطان الناطقة بالعربية.
والله ثم الوطن من وراء القصد.

د. محمد صابر عرب

والمتزددين، مع الاستمرار في نشر وتحقيق التراث باعتباره واحداً من أهم وظائف دار الكتب، إضافة إلى العمل على الانتهاء من ترميم المخطوطات من خلال مركز ترميم أعد خصيصاً لهذا الفرض، وإعداد موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يكون واسطة الاتصال بين الدار وكافة المستفيدين والمهتمين في كل دول العالم.

٢ - الحفاظ على أوائل المطبوعات؛ وهي مجموعات الكتب ذات القيمة العلمية العالمية التي آلت إلى الدار منذ نشأتها سواء على سبيل الإهداء أو الشراء، وهي ذات قيمة علمية وتراثية عالية تقترب كثيراً أهميتها من المخطوطات، بعضها من إصدارات مطبعة بولاق وبعضها الآخر يرجع إلى القرن الثامن عشر، وخصوصاً الكتب الأجنبية: فرنسية وإنجليزية وتركية، وهي الكتب التي شكلت ذاكرة النخبة الثقافية المصرية مع نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

٣ - مجموعة البرديات والخرائط التي تعد من أندر وأهم ما تمتلكه الدار، وتعمل الدار على تصويرها رقمياً وعمل قواعد بيانات لها وإتاحتها للباحثين والمستفيدين من خلال أجهزة الحاسوب الآلي، وهي في مجلملها ثروة لا تقدر، ومصدراً للدراسات الأدبية والتاريخية.

٤ - إعداد بانوراما متحفية من خلال الفراغات الناجمة عن إعادة صياغة المبني من الداخل بعد أن أزيلت حواجز كانت قد استحدثت على المبني ولم تكن جزءاً من تصميمه الأساسي، حيث يتم عرض أندر المخطوطات والمصاحف والبرديات واللوحات والخرائط والأجهزة الموسيقية والمتخصصة ذات القيمة التاريخية لكي تكون مزاراً للمواطنين. والمشروع المتحفى في مجلمله عملاً فنياً أعد بواسطة أكبر خبراء العرض المتحفى.

٥ - المشروع في مجلمله يعد تعظيماً للثقافة المصرية وتقديرًا للدورها ودليلًا على ما قدمته دار الكتب باعتبارها الذاكرة الثقافية للوطن وتاريخاً لقرن من المعرفة العلمية والأدبية والفكرية، وتجسيداً لكل قيم الخير والوفاء لوطن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كانت بداية أزمة دار الكتب عندما ضمت إليها «دار الوثائق القومية» في عام ١٩٦٥م، وهي الدار التي أسست عام ١٩٥٤م والتي تأخر قيامها رغم الحاجة القصوى إليها. وجاء هذا الضم عبئاً على دار الكتب وتهميضاً لدار الوثائق أ Hague كلا منها عن أداء رسالته على الوجه المتظر منه. ثم جاء ضم «الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» إلى «دار الكتب والوثائق القومية» عام ١٩٧١م تحت اسم «الهيئة المصرية العامة للكتاب» ليُمثل بداية تدهور عانت منه دار الكتب طوال الربع قرن الأخير. حيث فقدت دار الكتب شخصيتها الاعتبارية واستقلاليتها وأصبحت مجرد إدارة مركبة تابعة للهيئة المذكورة؛ فتراجع دورها الثقافي وفقدت ميزانيتها المستقلة، وأصبحت غير قادرة على متابعة الحركة الثقافية ولا على اقتناء أهم المطبوعات المنشورة خارج مصر خلال هذه الفترة، أو تقديم الخدمة المكتبية اللازمة للمترددين عليها لتفصيل إمكاناتها المادية والبشرية. وشهد العالم في هذه الفترة تقدماً علمياً كبيراً في مجال الخدمات المكتبية ونظم المعلومات وطرق الحفظ والتخزين وكذلك الصيانة والترميم، وقد تختلفت دار الكتب عن الأخذ بأسباب هذا التقدّم لتقع في موقعها في قيادة العمل الثقافي وافتقارها للعلماء والإنصاتيين، وسبقتها في مجال التحديث والتطوير العديد من المكتبات في الدول المجاورة التي نشأت بعدها بعقود طويلة ولا تملك حجم مقتنياتها أو قيمتها العلمية. وهكذا فقدت دار الكتب جمهوراً عظيماً من العلماء

السيد رئيس الجمهورية في إطار جهودها الملحوظة للنهوض بالمكتبات في مصر، التي رَحَبَت مشكورة بقبولها. وقبل أن توجه للقائها كان لا بد لنا من مقابلة الأستاذ الفنان فاروق حسني وزير الثقافة باعتباره المسؤول الأعلى عن دار الكتب لنعرض عليه فكرتنا ونستأذنه فيما نحن مقبلون عليه. وقد رَحَبَ سعادته ترحيباً كبيراً بالفكرة وأوضح لنا أنه يُنْكِرُ جدياً منذ زمن في تطوير دار الكتب لتكون لمصر مكتبتها الوطنية المستقلة مثل بقية الأمم المتقدمة.

وكان من نتيجة هذا اللقاء أن أصدر الوزير الفنان فاروق حسني قراراً وزارياً في ١٢ مايو ١٩٩٢ بتشكيل «لجنة استشارية علیاً لتطوير دار الكتب» تتولى رئاسة جلساتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية، وضمت في عضويتها ستة عشر عضواً من كبار العلماء والمفكرين والشيفين المصريين^(١). على أن تقوم اللجنة بوضع استراتيجية عمل لتطوير دار الكتب المصرية تطويراً شاملأ بما يحقق استقلال الدار ورفع مستوى الأداء والخدمات بها للوصول إلى أفضل مستوى للأداء، وإصدار المقترنات والتوصيات الازمة لذلك، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية بما يكفل نجاح المشروع وحلّ ما يعترضه من مشاكل، و اختيار الجهاز التنفيذي الذي يتولى توصيات وقرارات اللجنة.

وقد تَفَضَّلَ أعضاء «اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب» في جلستها الأولى في ٢١ مايو ١٩٩٢ والتي رأسها السيد وزير الثقافة بتشريف باختياري «مديراً لمشروع تطوير دار الكتب». وعلى الفور قُمنـت بدراسة الوضع الراهن لدار الكتب وتعرّفت على المعوقات التي تعوقها عن أداء وظيفتها الرئيسية وتقديم خدماتها على الوجه الأكمل للمترددين عليها وأعدـت تقريراً مُفصلاً رفعته إلى السيد الفنان وزير الثقافة^(٢).

(١) انظر قائمة بأعضاء اللجنة فيما يلى ص ٣٣٥ - ٣٣٣.

(٢) انظر التقرير فيما يلى ص ١٢٩ - ١٥٨.

والباحثين بعد أن كانت مهوى أفراد العلماء العرب والمسلمين والمستشرقين الذين ترددوا عليها للاستفادة من مجموعاتها النادرة ومن العلماء والشيوخ القائمين عليها.

وأصبح أمر الاهتمام بتدارك الوضع المتردى لدار الكتب وإقالة عَرْتها، ضرورة ملحة تحتاج إلى قرار جرى يعيد إلى دار الكتب مكانها التاريخية وريادتها في المنطقة، ويوفر لها الأخذ بأسباب التَّقْدُم العلمي والتكنولوجى في مجال الخدمات المكتبة وبناء قواعد البيانات، والأخذ كذلك بالأساليب الحديثة في التخزين والحفظ والصيانة والترميم، وإدخال وسائل الأمان المتقدمة من إنذار وإطفاء، ومراقبة وتأمين للمقتنيات.

* * *

وفي إطار المشروع الثقافي المصري الشامل الذي تَبَنَاه الوزير الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، كانت دار الكتب في قلب اهتماماته وكان يَتَحَمَّل الفرصة المناسبة ليُعيد إليها هذه المكانة التي فقدتها وليشتهر دُورُها البارز في منظومة العمل الثقافي المصري.

كان ذلك في شهر فبراير عام ١٩٩٢ عندما فَكَرْنا مجموعـة^(١) من الذين آلمهم الوضع المتردى الذي آلت إليه دار الكتب في تأسيس «جمعية لأصدقاء ومحبي الدار» محاولةً منها لتقديم ما نستطيعه من عَوْنَ فـتـي وتقـنى إـلـى دار الكـتب، واقتـرـحـنا الرئـاسـةـ الشـرـفـيـةـ للـجـمـعـيـةـ عـلـىـ السـيـدـ الفـاضـلـ سـوزـانـ مـباـركـ قـريـنةـ

(١) كانت المجموعة تضم الدكتور بهى الدين الأبراشى والمهندس عبد الوهاب الحبلاك والأستاذ ماهر منير من ثادى روتابى القاهرة، الدكتور فتحى صالح أستاذ الحاسوبات بجامعة القاهرة والمستشار وليم تشىيريللو مديرإقليمى لمكتبة الكونجرس بالقاهرة، والمستشار الثقافى الأمريكى بالقاهرة، وكاتب هذه السطور.

ومع ذلك فإن فصل «دار الوثائق» عن «دار الكتب» ضرورة يجب الإسراع في تنفيذها، فهذا الوضع الشاذ الذي يجمع المكتبة الوطنية والأرشيف الوطني معًا لا نظير له في أيّة دولة في العالم، ذلك أن للمكتبة الوطنية وظائفها وتأصُّصها ومصادر معلوماتها التي تختلف تمامًا عن وظائف وتأصُّصات ومصادر معلومات الأرشيف الوطني.

وعادة ما يخلط الجمهور بين المكتبة والأرشيف والمتاحف باعتبارها أماكن تحفظ مواد تاريخية وأثرية، وهنا تأتي مهمة الجهات المشرفة عليها لتضع حدودًا واضحةً بين اختصاصاتها وتنعِّم التداخل فيما بينها. فالأرشيف مكان ترقد فيه في تراب القرون أوراقٌ ورقائقٌ وسجلاتٌ لا يستطيع العوام فك رموزها، وتُحفظ به للدراسة عدد من علماء الكتابات وباحثي التاريخ. وترجع أهمية الأرشيف إلى أنها لا تستطيع أن تحكم أو ندير في غيَّة أرشيف وطى مُنظم.

ورغم هذه الأهمية القصوى للأرشيف بما زال الأرشيف التاريخي والواسطى في مصر مُقرًّا بين عدة جهات «الأوقاف - المحكمة الشرعية - الشهر العقاري - دار المحفوظات».

والأرشيف الوطني يجب أن يقوم على بنية أساسية واسعة تشتمل على أبنية وتجهيزات فنية وأفراد متخصصين وميزانية واضحة، إلى جانب الخدمات العلمية والفنية المتخصصة، على أن يكون مجموع الأرشيفات الوطنية (في الأقاليم والمحافظات) تابعًا للأرشيف الوطني المصري، وأن تتبعه الوزارات والجهات الرسمية على تسليم ملفاتها بطريقة دورية للأرشيف الوطني، على أن يحدُّ القانون فترات الحظر الالزامية على الاطلاع على بعض الوثائق التي تمَّسَّ أمن الدولة أو تتعرض للحياة الخاصة للأفراد.

كانت نقطة انطلاق مشروع التطوير التي وافقت عليها اللجنة الاستشارية العليا هي إعادة الدور التاريخي لمبنى دار الكتب بباب الخلق ليكون مكتبة للدراسات الشرقية، وكلفتني اللجنة مع المهندس الاستشاري جمال بكرى عضو اللجنة بإعداد كراسة شروط ومواصفات للمشروع. وكان هناك رأى يرى أن تتم عملية تطوير مبني دار الكتب بباب الخلق تحت مظلة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، فإن سبباً رئيسياً في عدم استطاعة دار الكتب القيام بدورها هو تبعيتها للهيئة العامة للكتاب، فدار الكتب تختص بجمع التراث الفكري الوطنى المخطوط والمطبوع وتيسِّر الانتفاع به للعلماء والباحثين وتحفظه سليماً للأجيال القادمة، وهو نشاط خدمي ذا طابع بحثي أكاديمى، بينما تضطلع الهيئة العامة للكتاب بنشاط إنتاجي ثقافي خاص بالتأليف والترجمة والنشر باعتبارها دار النشر القومية لمصر. لذلك كان لابد من الفصل بين هيئة الكتاب ودار الكتب حتى يتمكن كل منها من أداء الدور المنوط به تبعاً لنوع النشاط الذى يؤديه. ونظرًا لصعوبة إنشاء هيئتين عامتين فى وقت واحد فقد روى الإبقاء على دار الوثائق مع دار الكتب لتقرب نشاطهما، حيث تهتم دار الوثائق بجمع المحفوظات والأرشيف التاريخي والواسطى والجاري وتهتم للمؤرخين والباحثين، على أن يكون استقلال دار الوثائق فى وقت لاحق نظراً لاحتياجها إلى فنيين وخبراء متخصصين في مجال الأرشيف والوثائق على خلاف المكتبيين الذين يعملون في دار الكتب.

وهكذا فقد حصل السيد وزير الثقافة على موافقة مجلس الوزراء في ٢٩ مارس ١٩٩٣ على استصدار قرار جمهوري باستقلال دار الكتب والوثائق القومية في هيئة عامة مستقلة تعرف بـ«دار الكتب والوثائق القومية» تكون لها شخصيتها الاعتبارية وميزانيتها المستقلة مقرها مدينة القاهرة وتتبع وزير الثقافة^(١).

(١) انظر نص القرار فيما يلى ص ٣٤١ - ٣٤٧

كورنيش النيل دون وجود حرم آمن لدار الكتب وحسم أمر تبعية المبنى وملكيته، فكان لابد من التفكير في نقطة انطلاق يبدأ بها المشروع. علمًا بأن تطوير مبني الكورنيش يحتاج هو الآخر إلى إعداد كراسة شروط ومواصفات تحدد استخدامات المبنى وأحتياجاته خدمة سائر إدارات الدار الفنية والإدارية ومراكزها العلمية وقاعاتها العامة والتخصصية ومطبعتها. ولكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بعد حسم موضوع تبعية المبنى والاستفادة القصوى من مساحاته الكبيرة كمكتبة وطنية.

أمر آخر وهو أن تخصيص مبني للمواد ذات الصفة التاريخية والتحفية ليس بدعة تقوم بها في مصر وإنما أخذت به أعرق المكتبات الوطنية في أوروبا وفي نهاية القرن العشرين ولم يقل أحد أنها عادت به إلى الوراء خمسة قرون.

فقد أبقت الحكومة الفرنسية على المبني التاريخي للمكتبة الوطنية في باريس الكائن في 58,rue Richelieu لما له من مكانة تاريخية ولما يرمز إليه في تاريخ الحركة الثقافية عموماً، ليحوي المخطوطات التاريخية والمسكوكات واللوحات والخرائط والمكتبة الموسيقية وكل ما يتمنى إلى هذه النوعيات، بينما خصصت المبني الجديد الضخم الذي أنشئ في جنوب باريس على السين، والذي يُعدُّ أحدث وأكبر مبني لكتبة وطنية في العالم، ليشتمل على سائر مقتنيات المكتبة من دوريات وطبعات وقاعات اطلاع عامه^(١).

إذن فما أقدمنا عليه في مصر ليس بدعة كما يحلو للبعض أن يشيع ولكن تأخذ به أحدث المكتبات الوطنية في العالم وأعرقها.

**

ولم تكن فكرة تطوير دار الكتب هي تطوير محدود لقسم من أقسام الدار وإنما هي تطوير شامل لأداء الدار كمكتبة وطنية، يهدف إلى إعادة المكانة التاريخية والريادية للدار في منطقة الشرق الأوسط والأخذ بأسباب التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث. ولكن كان لابد من نقطة انطلاق تبدأ منها عملية التطوير. فوافقت اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب على أن تكون نقطة الانطلاق في هذا المشروع الطموح هي تطوير مبني باب الخلق التاريخي وتحويله إلى مكتبة للدراسات الشرقية تكون نموذجًا يحتذى به في تطوير بقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية أو المكتبات المتخصصة الأخرى.

ولم يكن مشروع التطوير أبداً، كما يحلو لبعض المختصين أن يشيروا، يهدف إلى «سلسلة شريحة المخطوطات وحدها من مقتنيات الدار في مبنها الأكبر على كورنيش النيل، ونقلها إلى ذلك المبني بعد تزويده بما تتطلبه تلك الشريحة من العناية والخدمات الخاصة» ثم القول: «بأن داراً للكتب الوطنية أو القومية يقف اهتمامها كله أو جله عند المخطوطات فقط، تعتبر فضيحة كبرى في مجتمع المكتبات الوطنية والقومية أواخر القرن العشرين لأنها عادت إلى الوراء أكثر من خمسة قرون»^(١)!

هذا الحديث مجاف للواقع وقصد به تشويه الحقائق وقلب الأمور، فكلنا يعلم أنه في الوقت الذي بدأ فيه مشروع التطوير كانت دار الكتب ماتزال إدارة مركزية من إدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب وكانت فكرة استقلالها تلقى معارضة كبيرة، ولم يكن من الممكن الحديث عن أي تطوير أو تعديل في مبني

إن هذه الخطوة التي أعادت إلى دار الكتب وضعها المستقل ومكانتها المتميزة حدثت تاريخيًّا في حياة الدار يقف ويتكافأ في نُبل المحتوى والمقصد مع تأسيس الدار نفسها بما سيصاحبها من دَعَّمات في سبيل النهوض بالدار وتطوير أدائها.

فلا شك أن دار الكتب المصرية واحدةٌ من كبريات مؤسسات المعرفة في عالمنا العربي وكانت حتى متتصف هذا القرن الجامحة الحُرّة لمصر بكفاءة وجدارة يلتقي فيها الأعلام الذين كانوا ملء السمع في هذا الوقت.

كما أن العارفين بالمخزون الفكري الذي لَمَّ شمله ووَحدَت أشانتاه دار الكتب المصرية، يُقدِّرون أنها بحق ذاكرة مصر الفكرية ومُدَخَّر التراث العربي الإسلامي حفظته على الأمان وتَرَكَته خير المنازل.

وهذا الكتاب عرضٌ لتاريخ دار الكتب المصرية ونشأتها وتطورها، وتعريفٌ بمحفوظاتها النادرة وفهارسها ودورها في نشر التراث العربي، ومكانتها في العمل الثقافي المصري والعربي، ووسائل تطويرها والنهوض بها، والقوانين واللوائح التي نَظَّمت العمل بها.

دكتور أمين فؤاد سيد

١٠ ديسمبر ١٩٩٥

الكتاب الأول

تاريخ دار الكتب المصرية

المكتبات الإسلامية

و

فكرة المكتبة الوطنية

يرجع تاريخ المخطوط العربي إلى بدايات التدوين عند المسلمين والتي يرجعها أغلب الباحثين إلى منتصف القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي . وبالطبع فقد سبق هذه المرحلة مرحلة أخرى دون فيها المصحف وبعض الأحاديث النبوية في شكل «صحف» و«كراسات». ومنذ أواخر القرن الثاني الهجري بدأت تظهر المؤلفات الضخمة في فنون العربية وعلومها المختلفة بالإضافة إلى ما نقله المترجمون والنقلة عن اليونانية والسريانية والستنسكريتية في الشرق واللاتينية في الأندلس . وقد حفظ لنا الوراق العربي الشهير ابن النديم أسماءً ومواضيعات هذا الإنتاج الفكري الغزير في كتابه «الفهرست» الذي بدأ في تأليفه سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٧ م . كذلك فقد أورد ابن خيّر الإشبيلي في «فهرسته» قائمةً مُفصَّلةً بالكتب الشرقية من مختلف فروع المعرفة التي أدخلت إلى الأندلس أو التي أُلْقِتَ فيه .

المكتبات الإسلامية

وعرفت حواضر الخلافة الإسلامية في دمشق وبغداد وقرطبة والقاهرة وكذلك مدن أخرى شهيرة مثل : حلب والبصرة والموصل والقيروان خزائن الكتب التي كانت تحوي هذه المؤلفات التي تعد السجل الحافل لما أنتجه الفكر العربي الإسلامي على امتداد العصور^(١) .

Eche, Y., *Les bibliothèques arabes publiques et semi - pub - liques en Mésopotamie, en Syrie et en Egypte au Moyen - Age*, Damas IFEAD 1967.
(١) انظر كتاب يوسف العش-

ومن أشهر خزانة الكتب التي كانت تُعد في ذلك الوقت مكتبات عامة تفتح أبوابها لجمهور العلماء والباحثين : «بيت الحكمة» في بغداد الذي بلغ ذروته في زمن المأمون العباسي وجمع لها أهم الكتب الموجودة وأمر المترجمين والنّقلة أن ينقلوا إلى العربية أهم المخطوطات اليونانية والسريانية . وقد فقدت مكتبة بيت الحكمة دورها الأكاديمي بعد انتقال مقر الخلافة من بغداد إلى سامراء ز من المعتصم وأصبح يطلق عليها «خزانة المأمون» . وظلّ العلماء يتقدّمون عليها حتى نهاية القرن الرابع الهجري حيث انعدم ذكرها عند المؤلفين المتأخرین ، وأضيفت في أغلبظن إلى أحد مكتبات الخلفاء أو تقاسمها سلاطين السلاجقة بعد ذلك وعرفت كتبها طريقها إلى مكتبات جديدة^(١) ، فتحن نعلم أن بعض مقتنيات بيت الحكمة التي تحمل علامة المأمون العباسي أهديت في القرن السابع إلى الطبيب المؤرخ ابن أبي أصيبيعة في الوقت الذي كان يؤلف فيه كتابه «عيون الأنباء»^(٢) .

وأعقب مرحلة بيت الحكمة ظهور «دار العلم» وهي مؤسسة ذات طبيعة شبه رسمية استعادت التقاليد الهمة البابلية في الاهتمام بالعلوم الطبيعية ، كانت مهمتها نشر الدعاية السرية للشيعة والإسماعيليين بوجه خاص . وقد وجدت دوراً للعلم في كل من المؤصل والبصرة ورامهرمز ، وإن كانت أشهر هذه الدور هي «دار العلم» الفاطمية التي أنشئت في القاهرة في زمن الحاكم بأمر الله في عام ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م^(٣) .

ولعل أشهر المكتبات الإسلامية في العصور الوسطى هي «خزانة كتب القصر الفاطمي بالقاهرة» التي كانت تحتوي على أكثر من ستمائة ألف مجلد ،

يقول عنها المؤرخ الشيعي يحيى بن أبي طيّب أنها «من عجائب الدنيا ويقال إنه لم يكن في جمیع بلاد الإسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر» . وقد ظلت هذه الخزانة موجودة حتى استيلاء صلاح الدين على مقايليد السلطة في مصر سنة ٥٦٧ هـ / ١٠٧٢ م ، فأمر ببيعها وخصص لذلك يومين في الأسبوع واستمر ذلك لمدة عشر سنوات ، وقد قام القاضي الفاضل ، قبل عملية البيع ، بانتقاء مائة ألف كتاب منها جعلها في مدرسته الفاضلية^(٤) .

كذلك فقد كان للمكتبة التي كونها الخلفاء الأمويون في قرطبة بالأندلس شهرة كبيرة . وقد شرع في تكوين المكتبة الخليفة الحكم الثاني واستعان في ذلك بوكالاء ودلالين انتشرت في العالم الإسلامي يجمعون له الكتب ، حتى بلغ ما احتوت عليه هذه الخزانة أكثر من أربعين ألف مجلد . وكان الفهرس المشتمل على عنوانين كتبها وأسماء مؤلفيها مكون من أربع وأربعين كراسة كل كراسة منها تشتمل على خمسين ورقة . وقد فقدت هذه المكتبة الضخمة بعد سقوط غرناطة خاصة بعد أن أمر الكاردينال سينزنيروس بإحراء كل الكتب المكتوبة باللغة العربية في الميدان العام بغرنانطة^(٥) .

ومع ظهور السلاجقة وانتشار المدارس كمؤسسة سنوية تعمل على تدريس الفقه على المذاهب الأربعة ولمحاربة الفكر الشيعي ، وكذلك دور الحديث التي تخصصت في تدريس الحديث النبوى ، حلت مكتبات المدارس في الشرق محل مكتبات قصور الخلفاء ودور العلم والحكمة . وأهم هذه المدارس سلسلة المدارس النظامية التي أنشأها الوزير السُّلْجُوقى نظام الملوك وكذلك المدرسة المستنصرية في بغداد ، أما أول دار حديث فهي دار الحديث التوزيرية التي أنشأها في دمشق السلطان نور الدين محمود سنة ٥٥٧ هـ / ١٠٦٢ م^(٦) .

(٤) ابن فؤاد : المدارس في مصر قبل العصر الأيوبي ١٠٩ - ١١٠ .

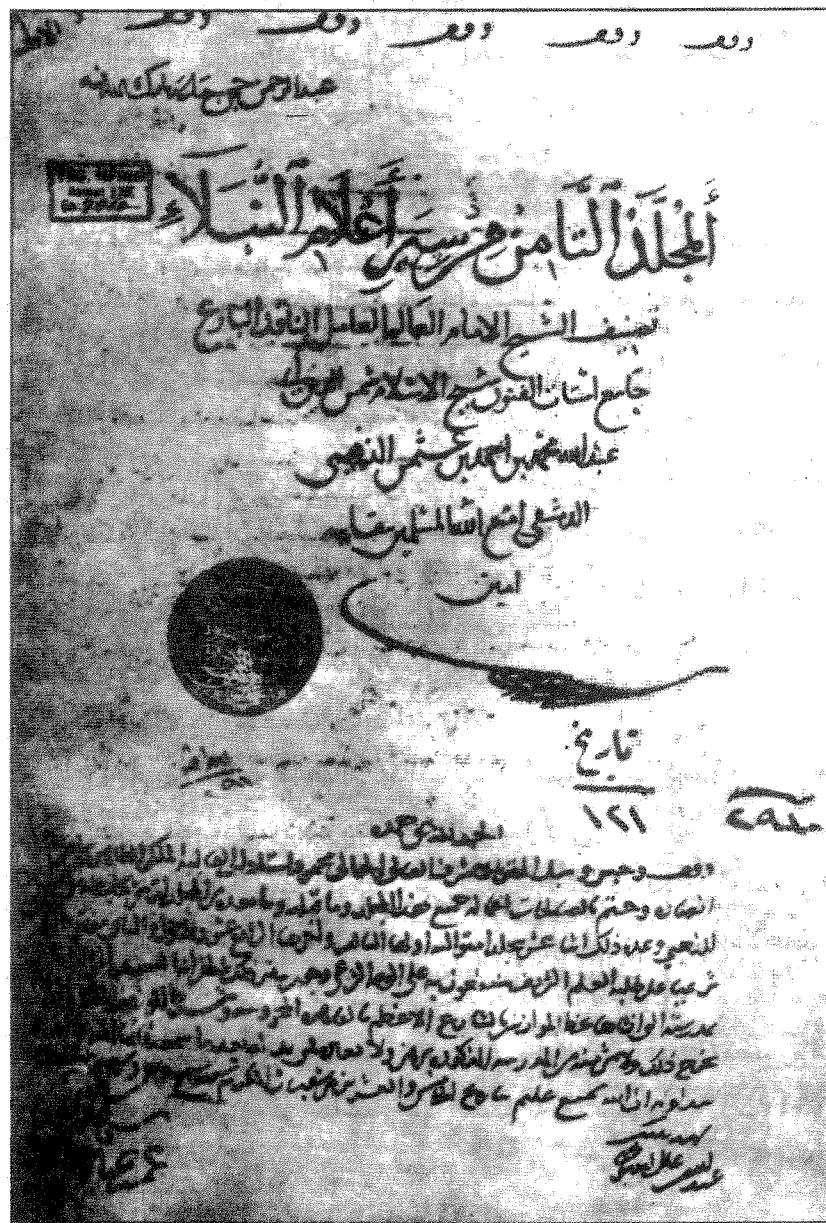
(٥) خولييان ريبيرا : المكتبات وهواء الكتب في إسبانيا الإسلامية (ترجمة جمال محرز) ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤، ١٩٥٨، ٨٨ .

(٦) Pedersen, I., & Makdisi, G. *EI²*, art. *Madrasa*, V, P. 1120, Makdisi G. *The Rise of Colleges - Institutions of Learning in Islam and the West*, Edinburgh 1981.

(١) *Ibid*, pp. 27 - 60 .

(٢) ابن أبي أصيبيعة : عيون الأنباء ١ : ١٨٧ (طبعة مولر ١٨٨٤) .

(٣) Pedersen, I., & Makdisi, G. *EI²*, art. *Madrasa*, V, P. 1120, Makdisi G. *The Rise of Colleges - Institutions of Learning in Islam and the West*, Edinburgh 1981 .



وقفة محمود الأستاذ صاحب المكتبة المحمودية على كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي

وباستيلاء صلاح الدين على السلطة في مصر عرفت المدارس طريقها إليها وحلّ محل دار العلم الفاطمية وكذلك الجامع الأزهر الذي لم تعد إليه صفتـه التعليمية إلا في عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٣ م في زمن الظاهر بيبرس.

وهكذا ظلت المدارس في مصر وأرثـة الأزهر بعد إعادة افتتاحـه تحفظ بهذه الكتب وتضيف إليها ما أنتجه العلماء المسلمين من مؤلفـات^(١).

وقد حرص واقفو خزائن الكتب في المدارس والمساجد الجامعـة على أن يضعوا لها من الشروط والأحكـام ما يصون ذخائرـها من الضيـاع، وضـمنـوا وقيـاـتهم أو تحيـيـاتهم شروطاً دقـيقـة كان من أهمـها حـظر إخـراجـ الكـتبـ منها.

ولم تقـف عـنـياتـهم عندـ هـذـهـ الشـروـطـ بلـ وـضـعواـ لـمـتـفـعـينـ بـهـاـ وـالـمـرـدـدـينـ عـلـيـهـاـ حدـودـاـ وـآدـابـاـ يـلـتـزـمـونـهـاـ فـيـ اـسـتـعـارـةـ الـكـتبـ وـالـاطـلـاعـ عـلـيـهـاـ وـالـاسـتـنـسـاخـ منـهـاـ وـإـعادـتـهـاـ، وـغـيـرـ ذـكـرـهـ كـانـ مـنـ الـأـمـورـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ غـوـزـجـارـيـعـاـ لـمـ يـعـرـفـ الـآنـ بـ«ـالـخـدـمـةـ الـمـكـتـبـيـةـ»^(٢).

ومن حـسنـ الحـظـ فقدـ وـصـلـ إـلـيـنـاـ نـصـ بـالـغـ الـأـهـمـيـةـ عـنـ مـكـتـبـةـ فـيـ الـقـاهـرـةـ مـخـصـصـةـ لـلـاطـلـاعـ وـلـاتـيـحـ إـعـارـةـ الـكـتبـ خـارـجـهـاـ، كـتـبـهـ الـحـافـظـ جـلالـ الـدـينـ السـيـوطـيـ سـنـةـ ١٤٦٢هـ / ١٨٤٧ مـ خـاصـ بـ«ـالـمـدـرـسـةـ الـمـحـمـودـيـةـ»ـ الـتـيـ كـانـتـ تـقـعـ فـيـ خـطـ الـمـواـزـيـنـ بـالـشـارـعـ الـأـعـظـمـ بـالـقـاهـرـةـ الـمـحـرـوـسـةـ، وـمـكـانـهـ الـيـوـمـ الـجـامـعـ الـمـعـرـفـ بـجـامـعـ الـكـرـدـيـ الـوـاقـعـ فـيـ آـخـرـ شـارـعـ قـصـبـةـ رـضـوانـ مـنـ أـوـلـ الـخـيـمـيـةـ مـنـ جـهـةـ بـابـ زـوـيـلـةـ^(٣).

(١) أين فؤاد: المرجع السابق ١٢٠ - ١٢٥.

(٢) فؤاد سيد: «نصان قدیمان في إعارة الكتب». مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ١٢٥.

(٣) نشره فؤاد سيد في المقال السابق.

ومن بين كتب هذه المكتبة كذلك التي انتقلت إلى تركيا نسخة من «كتاب الصناعتين» لأبي هلال العسكري محفوظة في مكتبة كوبيريلي برقم ١٣٣٢ - ١٣٣٤، ونسخة من «معجم البلدان» لياقوت الحموي أيضاً في مكتبة كوبيريلي برقم ١١٦١ - ١١٦٥، ونسخة ناقصة من «سير أعلام النبلاء» للذهبي كتبت سنة ١٧٣٩هـ عن نسخة المؤلف في حياته محفوظة في مكتبة أحمد الثالث برقم ١٢٩١٠.

ومع الفتح العثماني لمصر سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م أخرج السلطان سليم الأول مجموعة من المصاحف والمخطوطات وحملها معه إلى تركيا، وكذلك من سائر البلاد العربية التي فتحها العثمانيون، كانت نواة المجموعة الضخمة من المخطوطات العربية التي تحتفظ بها الآن مكتبات تركيا والتي تزيد على ثلاثة آلاف مخطوط.

وطوال العصر العثماني ونتيجة لتقهقر موقع مصر من دولة مستقلة إلى مجرد ولاية في الإمبراطورية العثمانية، ونتيجة لتردد العديد من الرحالة والمقامرين وعن طريق قنائل الدول، خرجت من مصر بطرق غير شرعية أقرب إلى السرقة والنهب الكبير من المخطوطات والمتالكات الثقافية التي استقرت في مكتبات ومتحاف أوروبا. ثم جاءت الحملة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر لتستولى كذلك على العديد من المخطوطات النادرة التي عرفت طريقها إلى المكتبة الأهلية في باريس.

يقول المقريزى في وصف هذه المكتبة: «ولا يُعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثلها، وهي باقية إلى اليوم لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن، وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر»^(١).

وقد أنشأ هذه المدرسة عام ٧٩٧هـ الأمير جمال الدين محمود بن على الأستادار. وكانت كتبها كثيرة جداً، كما يقول ابن حجر، وتعد من أنفس الكتب الموجودة في وقته بالقاهرة وهي من جمع القاضى برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة المتوفى سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م في طول عمره، واشتراها محمود الأستادار من تركته بعد موته ووقفها وشرط أن لا يخرج منها شيء من مدرسته. ورغم أن ابن حجر يذكر أن مجموع كتب هذه الخزانة كان نحو أربعة آلاف مجلد فلم يبق منها في نهاية القرن الماضى، عندما جمعت الكتب الموجودة في المدارس والمساجد لتُضم إلى الكتبخانة الخديوية، سوى ثمانية وخمسين كتاباً فقط^(٢).

ومن بين المخطوطات التي كانت بهذه المكتبة نسخة كاملة في ستة مجلدات من كتاب «تجارب الأمم وعواقب الهمم» لابن مسكوني المتوفى سنة ٤٢١هـ كُتِّبَ سنة ٥٥٢هـ عليها توقيف من المقرّ الأشرف العالى الجمالى محمود أستادار العالية على طلبة العلم بدرسته بخطّ المازين بالشارع الأعظم بالقاهرة مؤرخ سنة ٧٩٧هـ. وقد استقرت هذه المخطوطة اليوم بمكتبة آيا صوفيا باسطنبول تحت رقم ٣١٦ - ٣١١، ونشرها كايتانى Caetani مصورة مع مقدمة وملخص بالإنجليزية في سلسلة جب التذكارية بين سنتي ١٩٠٩ - ١٩١٧.

(١) المقريزى: المخطط ٢ : ٣٩٥.

(٢) فؤاد سيد: المرجع السابق ١٢٧.

المكتبات في أوروبا

كان هذا هو الوضع في مصر وسائر المنطقة العربية حتى متتصف القرن التاسع عشر.

أما في الغرب الأوروبي فقد نشأ الاهتمام بالمكتبات العامة متأخراً نسبياً، فقد عرف المسلمون الحاجة إلى وجود المكتبات العامة قبل الغرب بزمن ليس بالقصير. ونستطيع أن نؤكد دون مخاطرة أن المكتبات الإسلامية وُجِّهَت على كل وجه في بلاد الإسلام قروناً قبل المكتبات الغربية.

وكانت مكتباتُ الكنائس والأديرة وقصور الملوك والأمراء هي أيضًا أصول المكتبات العامة في أوروبا. وكانت البدايات الأولى لها في فرنسا حيث أنشأ ملكها مكتبات ملوكية في قصورهم على غرار مكتبات قصور الخلفاء المسلمين. وأول مكتبة من هذا النوع هي المكتبة التي أسسَها شارل الخامس (١٣٦٤ - ١٣٨٠ م) وأعدَّ لها جيل ماليه Gilles Malet أول فهرس ، وكانت كل مقتنيات هذه المكتبة من المخطوطات التي ورثها عن آبائه وجعلتها في أحد أبراج قصر اللوفر Louvre ، وقد تبدَّلت هذه المكتبة خلال حرب المائة عام . وأعاد إنشاء هذه المكتبة في القرن السادس عشر كل من لويس الثاني عشر Louis XII وفرانسوا الأول Francois I اللذين أغناها بالعديد من الكتب التي اشتراها من الخارج وعلى الأخص بمناسبة حروب إيطاليا ، وكان مقر هذه المكتبة في مدينة بلوا Blois عاصمة ملك فرانسوا الأول وجاء تأسيسها بعد اكتشاف الطباعة فتُعد بذلك أول نموذج للمكتبة العامة ، فقد صدر لهذه المكتبة أول قانون إيداع في العالم وذلك في ٢٨ ديسمبر سنة ١٥٣٧ م ، أي بعد أقل من قرن من ظهور الطباعة ، وحتمَ هذا القانون على كل ناشر وطبع في فرنسا أن يوضع في تلك المكتبة نسخة مجانية من كل كتاب جديد ينشره ، وفرض غرامات كبيرة مع مصادرة جميع نسخ الكتاب

إذا لم يُنفَّذ الإيداع، وبعد نقل رصيد المكتبة من Blois إلى باريس سنة ١٥٧٠ م في عهد شارل الرابع Charle IV ظل القانون معمولاً به، وبالتالي فإن المكتبة الوطنية الفرنسية تملك سجلات لإنناج الفكرى الفرنسي عبر تاريخه المتداة^(١).

وبعد قيام الثورة الفرنسية تضمن الميثاق الفرنسي الصادر سنة ١٧٩٥
قواعد تنص على تحويل المكتبات الملكية إلى ملكية وطنية، وأكّد على ضرورة
حصولها على نسخ من المطبوعات الوطنية التي تُشرَّف في طول البلاد وعرضها.
وعلى ذلك فُيرجع الباحثون ظهور «المكتبة الوطنية» في العصر الحديث إلى
عام ١٧٩٥ ، وهو العام الذي صادرت فيه الثورة الفرنسية المكتبات الملكية
واعتبرتها ملكية للدولة^(٢) . وقد أصبحت المكتبة الوطنية الفرنسية نموذجاً احتلته
الدول الأوروبية الأخرى بل والولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك.

وتتركز مهمة المكتبة الوطنية في الأساس في جمْع وحفظ المخطوطات القديمة، والوثائق التاريخية، والطبعات النادرة وذات القيمة الخاصة، وجمْع الإنتاج الفكري القومي وحفظ هذه المجموعات سليمة للأجيال المتعاقبة.

وأصبح من مهام المكتبة الوطنية كذلك جَمْعُ أهم الإنتاج الفكري العالمي وذلك بفضل جهد السير أنطونى باتزى أمين مكتبة المتحف البريطانى فى متتصف القرن التاسع عشر الذى أكَّدَ على ضرورة أن تضم مكتبة المتحف «أحسن مجموعات الإنتاج الفكرى الإنجليزى وأحسن مجموعات الإنتاج الفكرى فى كل الدول الأخرى خارج نطاق الدول الناطقة بالإنجليزية». وقد حدا حذو مكتبة المتحف البريطانى أغلب مكتبات العالم، لذلك فإن المكتبة الوطنية فى أية دولة تعد بصفة عامة أكبر وأغنى مكتبة فى تلك الدولة.

La Bibliothèque Nationale Paris s. d., p. 5 (1)

(٢) صادرت الثورة الفرنسية من المكتبات الملكية ومكتبات الأديرة الملاحة ٢٥٠ ألف مجلد و٨٣ ألف مخطوطه و٨٥ ألف قطعة نقد وميداليات و مليون وخمسمائة ألف لوحة وختم (*Ibid.*, p.6).

وتعمل المكتبة الوطنية على تيسير الانتفاع بهذا الإنتاج مع تقديم خدمات المعلومات والخدمات الببليوجرافية اللازمة وإتاحة أقصى استخدام علمي للمقتنيات، وتعمل كذلك على المشاركة في تخطيط خدمات المكتبات والمعلومات في الدولة.

نشأة الكُتُبُخانة الخديوية

كانت نتيجة الجهل بقيمة الممتلكات الثقافية التي تمتلكها مصر وعدم وجود قوانين وتشريعات تحمى هذه الممتلكات وتمنع من الانتجار فيها أو نقلها، بالإضافة إلى تردد الكثير من الأجانب على مصر وانتشار تجارة الكتب والآثار، أدى كل ذلك إلى تسرب جزء كبير من المخطوطات وأوراق البردي ثم أوراق جنيزه القاهرة Cairo Geniza Documents عرف طريقه إلى مكتبات تركيا وأوروبا وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية^(١).

وقد تتبّأ إلى خطورة ذلك واحدٌ من أبناء مصر المستعربين هو على باشا مبارك مدير ديوان المدارس، الذي عاش في فرنسا فترة غير قصيرة ابتداءً من عام ١٨٤٤ ضمن البعثة التي أوفدت لدراسة العلوم العسكرية وشاهد عن كثب المكتبة الوطنية في باريس وأعجب بها إعجاباً كبيراً، وعندما عاد إلى مصر وأصبح في موضع يتيح له الاتصال بأولى الأمر، اقترح على الخديو إسماعيل إنشاء داركتب على نمط دور الكتب الوطنية في أوروبا واستصدر منه قراراً في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٨٦هـ (٢٣ مارس سنة ١٨٧٠م) أُسند إليه فيه الخديو «جمع المخطوطات النفيسة التي لم تصل إليها يد التبديد مما حبسه السلاطين والأمراء والعلماء والمؤلفون على المساجد والأضرحة ومعاهد العلم، ليكون من مجموعة هذا الشتات نواة لكتبة عامة» ضمَّت في أول عهدها نحو عشرين ألفاً من المجلدات والمراجع ومجاميع الخرائط هي كل ما أمكن إنقاذه في هذا الوقت من

(١) راجع، أين فؤاد سيد: «نحو خطة عمل عربية لاسترداد الممتلكات الثقافية»، التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي، تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩١ - ١٧٣.

تراث مصر المخطوط وأوائل المطبوعات، وضم إلية سائر كتب «المكتبة الأهلية القديمة» ومكتبتي وزارة الأشغال والمعارف العمومية مع ما يرد إليها من الكتب من أي نوع وبأية لغة ومن أية جهة^(١).

و«المكتبة الأهلية القديمة» هي أحد إصلاحات محمد على باشا حيث أنشأها في عام ١٢٣٥ هـ / ١٨٢٩ م «كتّبخانة» خصص لها مكاناً في القلعة حفظت فيها كتبه الخاصة وضمت إليها فيما بعد مجموعة ما وجد في «خزانة الأمنتة» بين كتب عربية وتركية وفارسية وأوربية، ثم كلف رفاعة رافع الطهطاوى بشراء ما ينقص الكتبخانة من المطبوعات الأوربية.

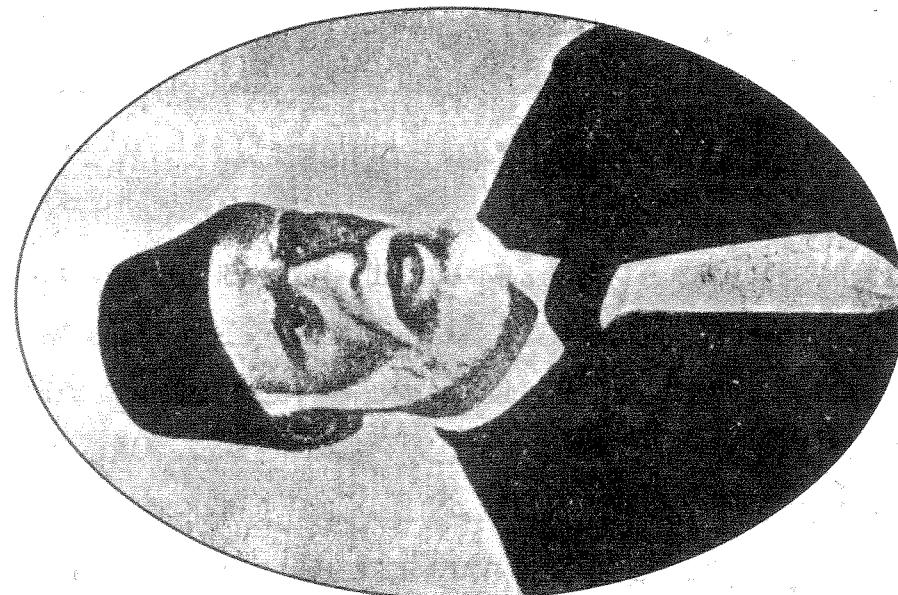
كذلك فقد قام ديوان الأوقاف في عام ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٩ م بحصر مكتبات الجواجمع وعين لها أمناء لم يحافظوا تماماً على ما سلم إليهم مما أدى إلى تسرب أهم ما بقى من المخطوطات إلى أوروبا.

وهكذا فمن هذه المجموعات تكونت «الكتّبخانة الخديوية» وبلغ ما جمّع لها نحو العشرين ألف مجلد وجعل مقرها بالطابق الأرضي بسرای الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديو إسماعيل بدرج الجماميز بجوار «ديوان المدارس». وأتيح الانتفاع بالكتّبخانة لجمهور القراء في غرة رجب سنة ١٢٨٧ هـ (٢٤ سبتمبر ١٨٧٠ م) وتعد بذلك أول وأقدم مكتبة وطنية تنشأ في الشرق الأوسط.

ونظراً لعناء الخديو إسماعيل بأمر الكتبخانة فقد رأى أن يشتري لها من ماله الخاص مبلغ ١٣ ألف ليرة عثمانية مكتبة أخيه مصطفى فاضل باشا بعد وفاته في

(١) يقول على مبارك: «ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانة خديوية داخل الديار المصرية أضافي بها كتبخانة مدینة باريز، فاستأذنت الخديوي إسماعيل باشا في ذلك، فاذن لي، فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضاً (إى في سرايا مصطفى فاضل باشا بدرج الجماميز). وبعد فراغها جمعت فيها ما شئت من الكتب التي كانت بجهات الأوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية والأفريقية وغيرها، وجعلت لها ناظراً، ورتب لها خلملة ومعاونين، وعملت لها قانوناً لضبطها وعدم ضياع كتبها، فجاءت بعون الله من أفع التجديفات التي حدثت في عهد الخديوي إسماعيل باشا وجعل بها النفع العام للخاص والععام». (الخطط التوفيقية الجديدة ٣ : ١٠٠).

على باشا مبارك



الأمير مصطفى فاضل باشا

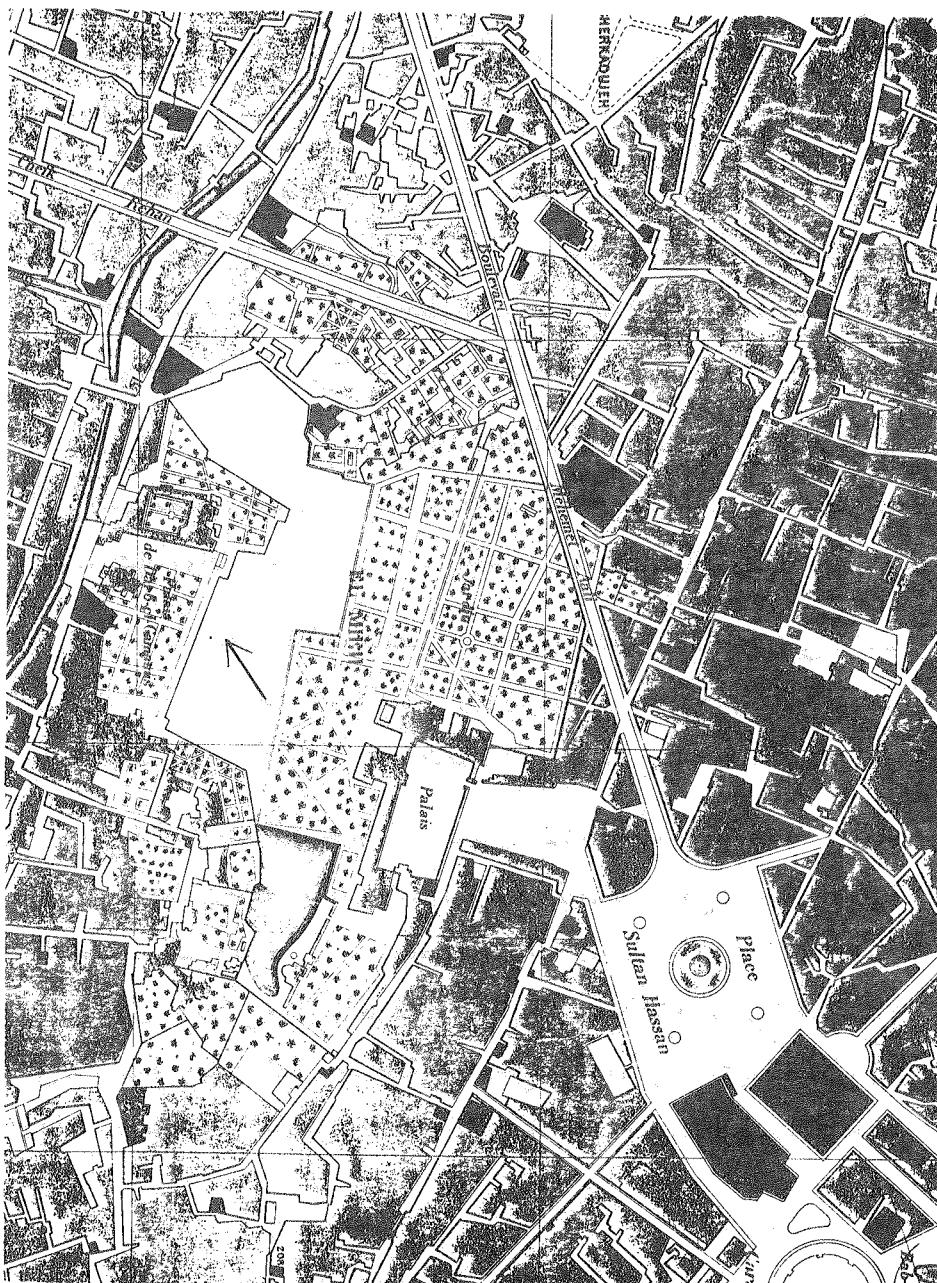


استانبول سنة ١٨٧٦ م. ويبلغ حجم هذه المكتبة التي لانظير لها ٣٤٥٨ مجلداً كلها من نوادر المخطوطات ونفائس الكتب بينها ٢٤٧٣ مجلداً عريساً و ٦٥٠ مجلداً تركياً و ٣٣٥ مجلداً فارسياً. ويرمز لرصيد هذه المكتبة في فهارس دار الكتب اليوم بالرمز (م).

إذا كانت النواة الأولى للكتابخانة الخديوية في مجموعاتها العربية والشرقية قد تكونت من كتب «الكتابخانة القدية» وكتابخانة الأشغال والمدارس وما جمعَ مما تبقى في المساجد والمدارس ودور العلم (فيما عدا ما وجد في الجامع الأزهر)^(١)، وما اشتراه الخديوي إسماعيل من مكتبة شقيقه مصطفى فاضل باشا؛ فإن النواة الأولى لمجموعتها الأجنبية تكونت من كتب الجمعية المصرية Egyptian Society التي ألقفها سنة ١٨٣٦ م بعض الأجانب الذين توفروا على خدمة العلم في مصر. وقد أهديت مجموعة كتب هذه الجماعة من العلماء إلى الكتابخانة في سنة ١٨٧٣ م؛ ولهذه المجموعة فهرس طبع في لندن سنة ١٨٥٨ باسم «كتابخانة مدرسة الصنائع» - Catalogue of Workmen's Library, London - ويشتمل على ١٢٧٢ عنواناً.

وقد اعتبرت محتويات الكتابخانة ملكاً لديوان الأوقاف لأنها كانت أعياناً وقفت قبل أو بعد خزنها. ولأجل المنفعة العامة جعل حق ديوان الأوقاف شاملًا لكل ما يضاف فيما بعد من المؤلفات والأشياء بقطع النظر عن اللغة أو المادة أو الجهة الواردة منها. وأنعم الخديوي إسماعيل على ديوان الأوقاف - الذي كانت

^(١) انظر، أبي الوفا المراغي: «المخطوطات في المكتبة الأزهرية»، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) - ٥٦ / ٦١؛ فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية، ١ - ٧، القاهرة - مطبعة الأزهر - ١٣٨٢ - ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ - ١٩٦٢ م وأعيد طبع المجلد الأول سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.



السهم يشير إلى موقع سرای درب الجماميز الذي أقيمت فيه الكتابخانة الخديوية (عن خريطة جراند بل ١٨٧٤ م)

تبعد الدار في هذا الوقت - بعشرة آلاف فدان للاتفاق من ريعها على الكتبخانة^(١).

وعندما ضاقت بدرور سرايا مصطفى فاضل بجموعات الكتبخانة التي أخذت في النمو، وخُضي كذلك من تسرب الرطوبة في الدور الأرضي إلى المخطوطات ففسدَّها، نقلت المخطوطات سنة ١٨٨٩م إلى السالمية بنفس السرای في المكان الذي كان يشغله دیوان المدارس.

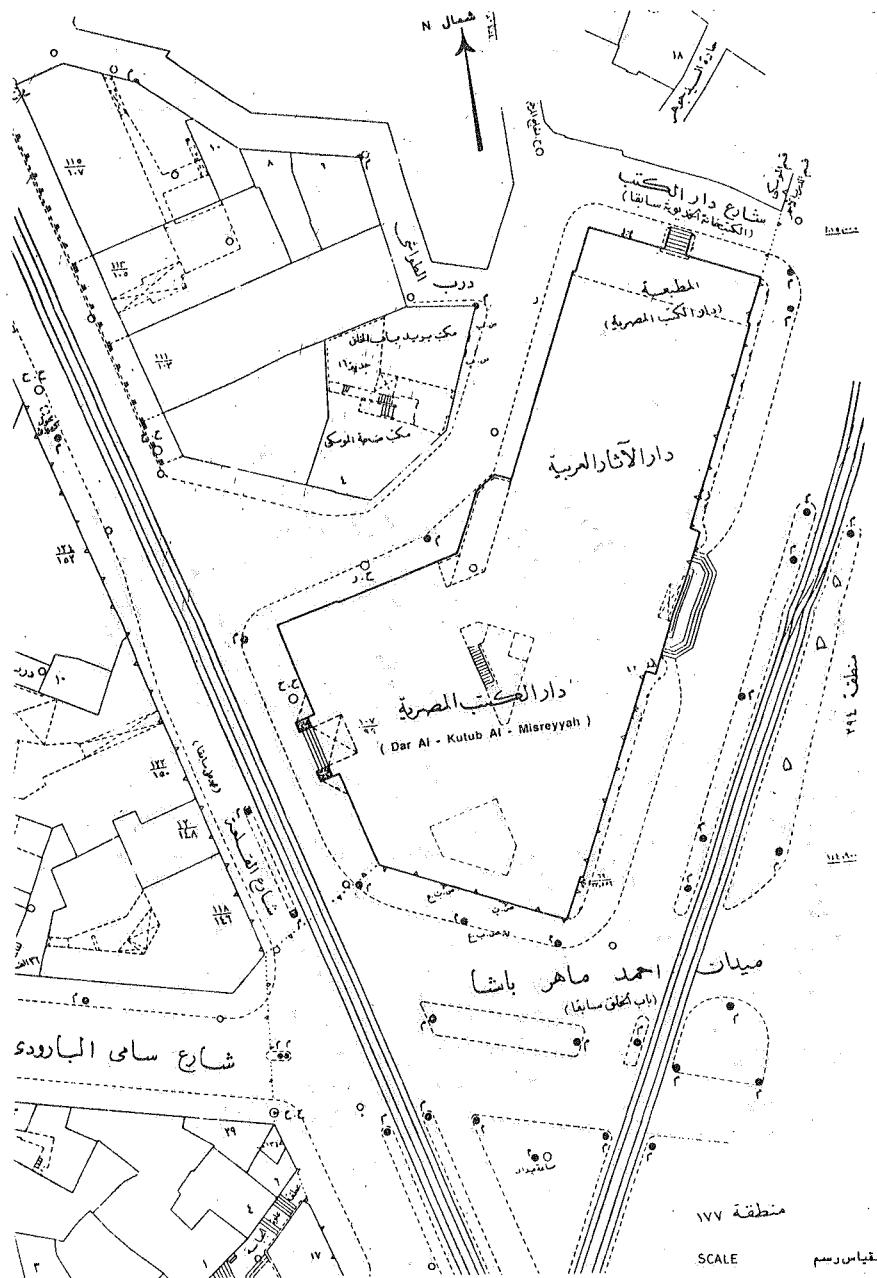
وابتداء من عام ١٨٨٦م أخذت إدارة الكتبخانة في العمل على إيداع جميع الكتب التي تطبع في مصر وخاصة في مطبعة بولاق بكيفية منتظمة، وفتحت قنوات للتبادل وإقامة علاقات دائمة مع الجمعيات والمكتبات الأوربية.

وفي بداية عام ١٨٩٥م أضيفت إلى رصيد الدار المخطوطات التي كانت موجودة في كتبخانة مطبعة بولاق التي ربما كان بعضها هو الأصول التي قبلت عليها أمهات الكتب التي أخرجتها مطبعة بولاق ابتداء من عام ١٨٤٤م.

ومع تزايد رصيد الكتبخانة ونمو مقتنياتها أصدر الخديو توفيق في نفس العام أمراً بعمل مشروع لبناء مكان واسع يليق بحفظ ما فيها من الذخائر الأدبية والعلمية، ولكن هذا المشروع لم يتحقق حتى طالب الدكتور موريتز Moritz في تقريره الذي رفعه إلى وزارة المعارف في ٢٤ يولية سنة ١٨٩٧م بضرورة الإسراع في بناء محل جديد للدار، خاصة وأن المحل الموجود فيه الكتبخانة لا يمكن وقايته بأية طريقة من الحريق، كما أنه على سعته غير مناسب لوضع الكتبخانة

(١) انظر، كتاب وقف العشرة آلاف فدان الموقفة من قبل المخمور له الخديوي الأسبق، مطبعة دیوان عموم الأوقاف المصرية ١٣١٧هـ (دار الكتب برقم ٥٢١٢ تاريخ). وكذلك البند ١٤ من أول لائحة للدار.

نشأة الكتبخانة الخديوية



خرائط توضح موقع دار الكتب المصرية بباب الخلق

لأنه لم يبن لغرض إيجاد كتبخانة فيه، كما أن دوره الأول رطب جداً مما يُسبّبُ^{١)}
ضررًا بالغاً للكتب والمخطوطات^(١).

وفي عام ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م وضع الخديو عباس حلمى الثانى حجر أساس
الكتُبْخانَةِ الْخَدِيُوِيَّةِ ودار الآثار العربية فى ميدان باب الحلق وحُصُّصَ طابقه
الأرضى لـ «دار الآثار العربية» وطابقه الأول وما فوقه للـ «كتُبْخانَةِ الْخَدِيُوِيَّةِ»
وانتقلت إليه الدار فى عام ١٩٠٣ م، وفتح أبوابه للمترددين عليها فى أول عام
١٩٠٤ م. وقد تأثَّرَ تشييد المبنى بنظام المتحف البريطانى الذى كان حتى عام
١٩٧٤ م يحوى كذلك المكتبة الوطنية الإنجليزية.



اللوحة التذكارية لإنشاء الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية

(١) موريتز: ترجمة تقرير مرفوع لنظارة المعارف العمومية من جانب ناظر الكتبخانة الخديوية عن حالة
الكتبخانة فى سنتى ١٨٩٦ و ١٨٩٧ ، المطبعة الأميرية ببولاق ١٨٩٧ ، ١١ .

المجموعات النادرة بدار الكتب المصرية

تملك دار الكتب منذ إنشائها مجموعات نادرة من أوراق البردى
والمخطوطات العربية والشرقية والتقويد الإسلامية ولوحات الخط العربي. وتمتاز
هذه المجموعات بأصالتها ونذرها محتوياتها. وفي التنظيم الجديد لدار الكتب
سيكون مقر هذه المجموعات فى مبنى باب الحلق بعد تطويره، كما ستُشرف
عليها إدارة تُعرف بـ «الإدارة العامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات
والميكروفيلم». (انظر مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الحلق).

وفيمَا يلى عرض لأهم هذه المجموعات :

١ - مجموعة مخطوطات

دار الكتب المصرية

يُؤلْجُ حَجْمُ المخطوطات العربية في مكتبات العالم تبعًا لتقدير العلماء
المختصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط، بينها النسخ المكررة وغير ذات القيمة
والحديثة. أما المخطوطات المعتبرة بين هذا الكم فتصل إلى نحو نصف مليون
مخطوط.

والمخطوطات العربية هي السجل الحافل للإنتاج الفكرى والأدبي والعلمى
للأمة الإسلامية على امتداد أربعة عشر قرنًا. وما وصل إلينا منها يعد نذرًا قليلاً
ما أنتجه علماء المسلمين في كافة مجالات المعرفة، والذى نتعرف عليه من خلال

في نهاية القرن الماضي^(١)، وكذلك مجموعة نادرة من المخطوطات الفارسية المزينة بالصور (المنمنمات) وعاء الذهب وبالألوان البدعة^(٢).

* * *

كان رصيد دار الكتب من المخطوطات حتى أول أبريل عام ١٩١٦ عبارة عن ١٩ ألف مخطوط بينما ٤٥٤ مخطوطاً موقوفة من محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي أضيفت إلى رصيد الدار بعد وفاته عام ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م ويرمز لها في فهارس الدار بالرمز (ش)، و٤٥٨ مخطوطاً تتمثل مجموعة مصطفى فاضل (منها ٢٤٧٣ مخطوطاً عربياً و ٦٥٠ مخطوطة تركيّاً و ٣٣٥ مخطوطة فارسياً) بالإضافة إلى ١٨٩ مصحفاً (منها ٢٧ بالقلم الكوفي على رق غزال)^(٣)، ومخطوطات على باشا مبارك التي أضيفت إلى الدار في عام ١٨٩٥ بعد سنتين من وفاته.

وأقدم هذه المخطوطات النسخة الوحيدة من «الرسالة في أصول الفقه» للإمام محمد بن إدريس الشافعى كتبها الريبع بن سليمان المرادي صاحب الشافعى سنة ٢٦٥ هـ، وهى من بين مخطوطات مجموعة مصطفى فاضل ومحفوظة الآن تحت رقم ٤١ أصول فقه م.

وابتداء من عام ١٩٢٩ أضيف إلى رصيد الدار مكتبات غنية أثرت رصيد الدار من المخطوطات وضاعفت حجم مخطوطاتها نحو ثلث مرات وهذه المكتبات هي :-

James, D., *Qur'āns of the Mamlūks*, London - Alexandria Press 1988 (١)

(٢) نصر الله مبشر الطرازي : النهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور المحفوظة بدار الكتب، القاهرة ١٩٦٨

Bibliothèque Khédiviale, *Guide de la Salle d'Exposition*, Le Caire 1887 (٣)

السيد: مذكرة عن دار الكتب السلطانية، القاهرة ١٩١٦، ٨.

فهارس مخطوطات المكتبات المعروفة^(٤) والجهود الضخمة لعلماء من أمثال كارل بروكلمان^(٥) وفؤاد سرجين^(٦) ومؤسسات مثل مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي^(٧).

وتبلغ المخطوطات العربية والشرقية في مصر نحو ١٢٥ ألف مخطوط وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد مجموعة مخطوطات تركيا. أما مجموعة دار الكتب فتبلغ نحو ستين ألف مخطوط تعد من أقيم وأنفس المجموعات العالمية بتوزع موضوعاتها وبخطوطها المنسوبة وقيمتها العلمية والمادية، ويوفرة عدد ضخم من المصاحف الشريفة^(٨) والربيعات وبعضها على الرق يرجع أقدمها إلى عام ٧٧٧ هـ وهو مصحف منسوب إلى الإمام الحسن البصري (ضمن مجموعة طلت برقم ٥٠ مصاحف)، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من المصاحف المملوكية التي أوقفها سلاطينُ المالكِ على مدارسهم التي أنشأوها في القاهرة والتي نقلت إلى الدار

Huismann, A. J. W., *Les manuscrits arabes dans le monde: une bibliographie des catalogues*, Leiden - Brill 1967; Sezgin, F., «Bibliotheken und Sammlungen arabischer Handschriften» in *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Band VI, Leiden - Brill 1978; Persson, J. D., *Oriental manuscripts in Europe and North America: A Survey*, Inter Documentation Company 1971 (*Bibliotheca Asiatica* 7); Roman, S., *The Development of Islamic Library Collections in Western Europe and North America*, London - Mansell 1990

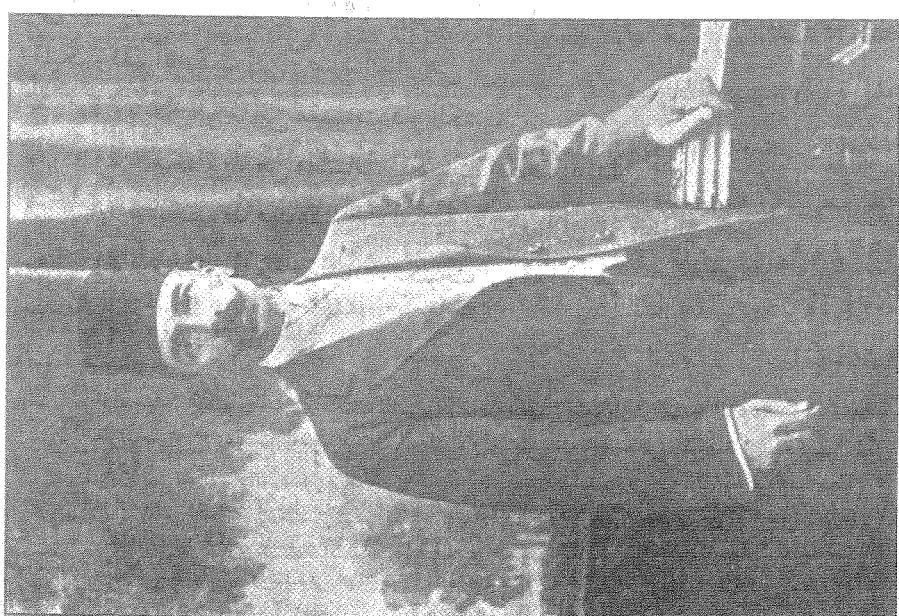
- ٢، الكويت - معهد المخطوطات العربية ١٩٨٤ .

Brockelmann , C., *Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I - II, Leiden - Brill (٢) 1943-49 , Suppl. I - III, Leiden - Brill 1937 - 42

Sezgin , F., *Geschichte des arabischen Schrifttums*, I - IX, Leiden Brill 1967 - (٣) 1990 .

Geoffrey Popper (general editor), *World Survey of Islamic Manuscripts*, I - IV, Lon-don - al-Furqān Islamic Heritage Foundation 1992 - 1995

Moritz, B., *Arabic Palaeography*, Wien 1905 (٤)



- مكتبة قوكة التي أنشأها محمد على باشا في مدينة قوكة مسقط رأسه وأضيفت إلى دار الكتب في سنة ١٩٢٩ وكلها مخطوطات وعدد مجلداتها ٤٤٠ مجلداً.

- مكتبة الأمير إبراهيم حليم وعدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلداً.

- مكتبة خليل أغا وعدد مخطوطاتها ٦٨٦ مجلداً.

- مكتبة الإمام الشيخ محمد عبد الله وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً.

- مكتبة أحمد طلعت بك المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م وعدد مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً^(١)

- المكتبة التيمورية التي جمعها أحمد تيمور باشا وضمت إلى الدار بعد وفاته سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م وعدد مخطوطاتها ٨٧٣ مجلداً.

- المكتبة الزكية التي جمعها أحمد زكي باشا وأوقفها في حياته على قبة السلطان الغوري بالغورية ثم نقلت إلى دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥ م وعدد مخطوطاتها ١٤٨٢ مجلداً^(٢).

- مكتبة السيد أحمد الحسيني وعدد مخطوطاتها ٢٤٥ مجلداً.

هذه هي المكتبات الخاصة التي ضمت إلى الدار وتحوى مخطوطات واحتفظت بوحدتها. وهناك بعض مكتبات أخرى أقل شأناً منها أدمجت في الرصيد العام للدار الذي بلغ عدّد مخطوطاته حتى نهاية عام ١٩٥٤ م ٨٥٨٣ مجلداً، كمكتبات: السيد وجيه العمري والسيد عمر مكرم والشيخ أحمد أبي خطوة والسيد على جلال الحسيني.

(١) انظر فؤاد سيد: «نواود المخطوطات في مكتبة طلعت»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧) ١٩٧ - ٢٣٦.

(٢) محمد كرد على: «مكتبة أحمد زكي باشا وأهم مخطوطاتها العربية»، المقتبس ٥ (١٩١٠) ٧٨٩ - ٧٩٣؛ نفسه: «الخزانة الزكية ومجموعة كتب أحمد زكي باشا المصرية»، المقتبس ٧ (١٩١٢) ٥٩٣ - ٦٠٤، ٣٩٣، ٤٠٤.

وحتى عام ١٩٥٢ كانت فهارس الدار تضم المخطوطات والمطبوعات معاً وكانت تحفظ في مخزن واحد. وفي هذا العام صدر قرار بفصل المخطوطات عن قسم الفهارس العربية وحددت له اختصاصات معينة منها: صيانة المخطوطات ودراسة ما يعرض على الدار منها للشراء واختيار ما يجب الحصول عليه من نفائس الكتب في العالم، وإخراج فهارس خاصة للمخطوطات وحدها على منهج علمي مفصل مستوفياً جميع البيانات التي تقدم للقارئ صورة صحيحة للكتاب. وقد بدأ هذا القسم فعلاً بإخراج فهرس لمخطوطات مصطلح الحديث^(١) يحوي جميع ما في رصيد الدار من كتب لهذا الفن^(٢) بالإضافة إلى ما في المكتبات الخاصة أيضاً، كما أخرج نشرة في ثلاثة أقسام بالمخطوطات التي اقتتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥^(٣).

وفي الفترة بين عامي ١٩٥٤ و١٩٦٤ اقتنت الدار حوالي ٢٣٢٧ مجلداً بين مخطوطات أصلية ومصورة.

وشرعَتْ في عام ١٩٥٤ في تصوير المخطوطات التي تقتنيها على الميكروفيلم. كما طلبت من وحدة التصوير المتنقلة لليونسكو التي عملت بالقاهرة في الفترة بين فبراير ١٩٦٣ وإبريل ١٩٦٤ تصوير بعض المخطوطات على الميكروفيلم أضيفت إلى رصيد الدار هي:

٥٣٤ مخطوطاً من مقتنيات دار الكتب.

٥٤٢ مخطوطاً من مقتنيات المكتبات الملحقة بالدار.

٤٩٨ مخطوطاً من مقتنيات المكتبة الأزهرية.

٤٥٢ مخطوطاً من مقتنيات مكتبات أروقة الأزهر.

٢٠٢٨ مخطوطاً^(٤)

(١) فؤاد سيد: «مخطوطات دار الكتب المصرية»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ٦٢ - ٦٧.

(٢) فؤاد سيد: فهرست المخطوطات ، المجلد الأول - مصطلح الحديث، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٥٦.

(٣) فؤاد سيد: فهرست المخطوطات - نشرة بالمخطوطات التي اقتتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥، ١ - ٣، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦١ - ١٩٦٣.

(٤) عبد المنعم عمر: دار الكتب في عهد الثورة، القاهرة، ١٩٦٤، ٣٨ - ٣٩.

وعن طريق بعض البعثات العلمية التي أرسلتها الدار لزيارة المكتبات وخاصة إلى اليمن (١٩٥٢ و ١٩٦٤) حصلت دار الكتب على العديد من المخطوطات النادرة عن طريق التصوير، كان من أهمها تراث المغيرة والزيديّة الذي احتفظت به اليمن وخاصة مؤلفات القاضي عبدالجبار بن أحمد الهمداني المتوفى سنة ٤١٥ هـ: «المغني في أبواب التوحيد والعدل» و«المجموع المحيط بالتكليف»^(١)، كذلك أضافت الدار إلى رصيدها العديد من المصورات الميكروفيلمية عن طريق اتفاقيات التبادل التي أبرمتها مع العديد من المكتبات العالمية ومع معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعضها مكتوب على الفوتostات والآخر على الميكروفيلم. ومن نوادر ما تحتفظ به الدار :

- المصحف الذي جيء به من جامعة عمرو بن العاص وهو مكتوب في أوائل القرن الثاني للهجرة بالخط الكوفي على رق غزال من غير شكل ولا نقط ولا كتابة أسماء السور ولا عدد الآيات، وبه خروم كثيرة في عدة مواقع فكتُبَ بدلها على ورق أبيض جديد بخط مشرق مشكول منقوط. وجاء في آخره بخط المكمل ما نصه: «قد تم هذا المصحف الشريف على يد محمد بن عمر الطبلوي الشافعي الأزهري بإسعاف وإمداد الوزير الأعظم الحاج محمد على باشا سنة ١٢٤٦ هـ». وعدد الأوراق بالخط الكوفي على رق غزال ٣٤٠ ورقة وما على الورق الأبيض بالخط المشرقي ٢٢٨ ورقة فيكون بذلك مجموع أوراق المصحف ٥٦٨ ورقة.

(١) انظر، خليل يحيى نامي: البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن ، القاهرة - وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢؛ محمد أحمد حسين: تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات المرفقة إلى الجمهورية العربية اليمنية (مطبع على الآلة الكاتبة)؛ فؤاد سيد: «مخطوطات دار الكتب»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ١٩٤ - ٢١٤؛ أين فؤاد سيد: مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ، القاهرة - المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٧٤، ١٩٧٤، ٤١٩ - ٤٢٣؛ قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٧.

ولعل هذا المصحف أحد المصحفين اللذين ذكرهما المقريزى فى خططه
(المقريزى : الخطط ٢ : ٢٥٥) عند ذكر الجامع العتيق .

- عدّ من المصاحف المملوكية جمع بها من المساجد المملوكية الموجودة في
القاهرة هي مصاحف السلطان الأشرف شعبان ، السلطان برقوق ، السلطان
الناصر حسن ، السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، السلطان فرج بن برقوق ،
السلطان المؤيد شيخ ، السلطان الأشرف برسبى ، السلطان خشقدم ، السلطان
قايپى ، السيدة خوند بركه والدة السلطان شعبان .

ومن نوادر مخطوطات الدار أيضاً :

كتاب «سر النحو» لأبي إسحاق الزجاج المتوفى سنة ١١٣٦هـ ، نسخة بخط
نسخ مضبوطة بالحركات كتبت في بداية القرن الرابع الهجرى تقديرًا .

[٤٤٩٤]

«الخصائص» لأبي الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، نسخة بقلم
تعليق مشكول بخط الحسن بن الفرج بن إبراهيم أتم كتابتها في شهر جمادى
الأول سنة ٤٣٠هـ .

[١١٤٦]

«مشكل القرآن» لعبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، نسخة بقلم
نسخ معتاد كتبها محمد بن أحمد بن يحيى وفرغ منها في شهر ربيع الآخر سنة
٣٧٩هـ .

[٦٦٣]

«التعليقات والنوادر» لأبي على الهجرى المتوفى سنة ٣٠٠هـ ، نسخة بقلم
معتاد مشكول كانت من بين كتب خزانة الفاطميين بالقاهرة وعليها توقيف باسم
ال الخليفة الفاطمى الظافر بأعداء الله (٤٤٤ - ٥٤٩هـ) .

[٣٤٢]



صفحة عنوان كتاب الرسالة الإمام الشافعى
أقدم مخطوطات دار الكتب مؤرخة سنة ٢٦٥هـ



أقدم المخطوطات الموجودة في أول نسخة كتاب «الإغاثي»
رقم ٧٩ أدب والمؤرخة سنة ٢٦٤هـ

«ديوان شعر الحادرة» قطبة بن أوس الفزارى برواية أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي المتوفى سنة ١٣١٠هـ، نسخة بخط الثلث والنسخة كتبها الخطاط الشهير على بن هلال المعروف بابن الباب المترفى فى بغداد سنة ٤٢٣هـ.

[٤٥٦٥ أدب]

نسخة أخرى بخط ياقوت المستعصمى خطاط بلاط المستعصم المتوفى سنة ٦٩٨هـ، مجلدة ومحلاة بالذهب.

[٤٥٦٥ أدب طلت]

«الحجَّة في قراءات الأئمة السبعة» لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ، نسخة بقلم نسخ مضبوط بالحركات فرغ من كتابتها في ذي الحجة سنة ٤٩٦هـ.

[١٣٤ قراءات طلت]

«مقامات الحريري» أبو محمد القاسم بن على بن محمد المتوفى سنة ٥١٦هـ، نسخة نادرة قرئت على المؤلف سنة ٥٠٤هـ وعليها خطه بالإجازة لبعض علماء عصره من سمعها عليه، وعليها أيضاً قراءات وسماعات مختلفة في عصور مختلفة.

[٤٤٤٤ أدب طلت]

«المُفضَّل في شرح المَقْصِل للزمخشري» لعلم الدين على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، الجزءان الأول والثانى من نسخة بقلم معتمد قديم سنة ٦٢٧هـ وعلى الورقة الأولى خط المصنف.

[٤٨٦ نحو طلت]

جزء من «تاریخ بغداد» للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن على بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ، من نسخة بقلم معتمد كتبت في بداية القرن الخامس الهجرى بأولها وأثنائها وأخرها سمعاء مؤرخة سنة ٤٥٣هـ (قبل وفاة المؤلف) و٤٩٥هـ و٥٣١هـ.

[٢٣٣٢ تاريخ]

«مجموع في أمراض العين ومداواتها» يشتمل على ثمانى كتب ورسائل جالينوس وحنين بن إسحاق ويحيى بن ماسوىه المتطلب وثابت بن قرة، وهى نسخة نادرة يتخللها بعض الصور التوضيحية بالألوان لأجزاء العين. كتبها عبد الرحمن بن يونس الأنصارى وفرغ من كتابتها في ٢٦ ربى الآخر سنة ٥٩٢هـ.

[١٠٠ طب تيمور]

الأجزاء الثاني والرابع والحادي عشر من «كتاب الأغانى» لأبي الفرج على ابن الحسين الأصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦هـ، من نسخة نفيسة بقلم نسخ معتمد كتبها محمد بن أبي طالب البدرى سنة ٦١٤هـ ويأول كل جزء صورة ملونة بماء الذهب واللازورد والحرمة وعليها مطالعات، وكتب عنوانين ورؤس الفقراء الذهب.

[٥٧٩ أدب]

أجزاء من كتاب «المغرب في حکى المغرب» الذى توارث تأليفه آل بيت واحد آخرهم كاتب هذه النسخة بخطه على بن موسى بن سعيد المغربي المتوفى بدمشق سنة ٦٧٣هـ / ١٢٩٦م.

[١٠٣ تاريخ]

الجزأين الرابع والخامس من كتاب «الانتصار لواسطة عقد الأمصار» لابن دفمقى إبراهيم بن أيدمر العلائى المتوفى سنة ٨٠٩هـ، وهى نسخة بخط المؤلف كتبت سنة ٨٠٤هـ كانت محفوظة في جامع الفخرى (جامع البنات) ونقلت إلى دار الكتب سنة ١٨٩٤هـ.

[١٢٤٤ تاريخ]

[٥٣١هـ]

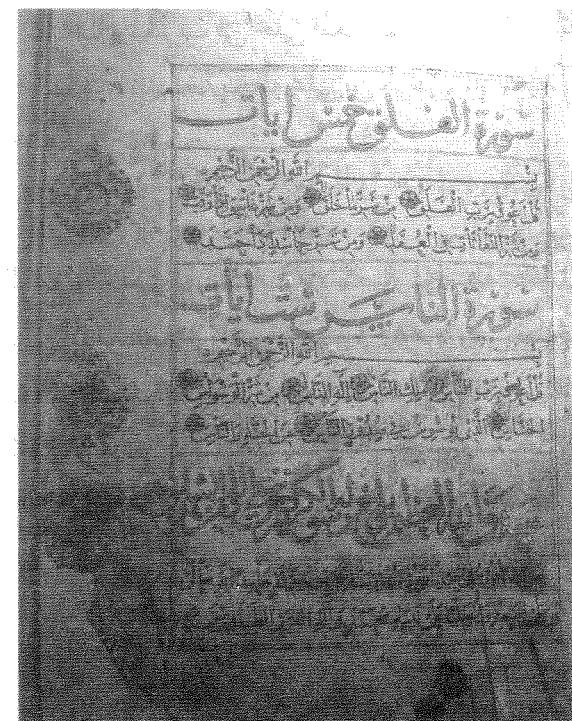
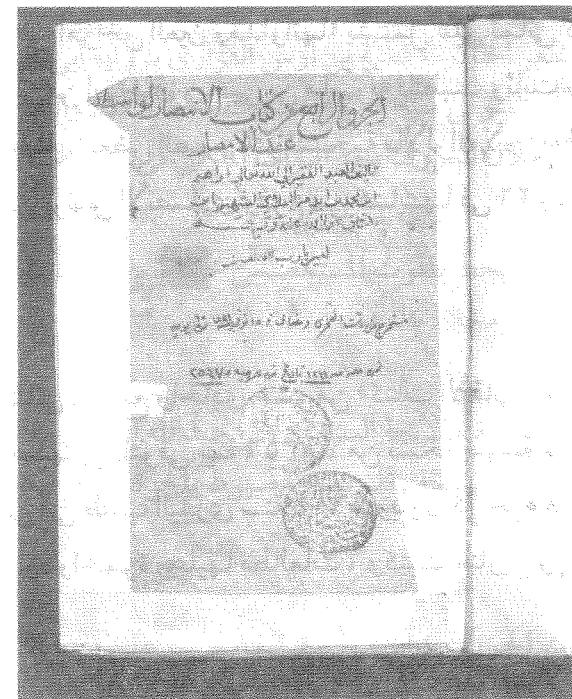
وتحتل الدار أيضاً بعض المصورات التي لا يُعرف مصدرها أو أين استقرت نسخها الأصلية. وقد ظهرت في الأعوام الأخيرة فهارس مخطوطات بعض المكتبات التي عُرفَ منها أين استقرت الأصول التي صُورَت عنها هذه المخطوطات، مثل: كتاب «أبنية الأسماء والمصادر» لابن القطاع الصقلي المتوفى سنة ٥١٥ هـ، والذي تحتفظ الدار بنسخة منه مصورة على الفوتوستات عن أصل غير محدد المصدر، كتبت بقلم نسخي جيد مضبوط، فرغ من نسخها سنة ٦٥٧ هـ بدار الحديث الكاملية بالقاهرة وهي منقولة عن نسخة منقولة عن مسودة المصنف التي بخطه سنة ٥٠٨ هـ. وبالنسخة سقط في نحو عشرين ورقة تَبَّأَّ عليه مالك النسخة السيد أحمد خيري بك بتاريخ ١٣٨١/٧/٧هـ بصفحة العنوان وعلى هذه الصفحة أيضاً تَمَلَّكَ بخط ابن خلگان صاحب وفيات الأعيان. وفي ترجمته لابن القطاع ما يدل على أنه رأى الكتاب (وفيات الأعيان: ٢٢٢).

[٦٦١١ نحو]

وقد استقرت النسخة التي أخذت عنها مصورة دار الكتب الآن بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض التي اقتنت مجموعة مخطوطات أحمد خيري بك بعد وفاته^(١).

وكتاب «معجم السَّقَر» للحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السُّلْفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ مـ، تمتلك دار الكتب نسخة مصورة منه على الفوتوستات تقع في ٢٤٤ ورقة قَدَّمَ أصلها أحدُ الباحثين إلى الدار لأخذ صورة شمسية لها، ثم استقر أصل المخطوط الآن في مكتبة شسْتَرْ بـتى بـدـيـلـنـداـ وـظـهـرـ فـي

(١) محمود محمد الطناحي: الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩٣، ١٦.



صورة عنوان كتاب ((الانتصار)) لابن زيدون محفوظة
في المكتبة الوحيدة في العالم بمكتبة مؤلفها

مُؤرخ سنة ٦٤٦هـ من مصحف شرِيف يحفظ بـمـقـبـلـةـ الـمـسـتـصـدـمـ

أما أهم المخطوطات الفارسية المزروقة التي تحتفظ بها دار الكتب فكتاب «بوستان» نظم الشاعر شرف الدين بن مصلح الدين السعدي الشيرازي المتوفى نحو سنة ٦٩٤هـ، وهو مننظم مؤلف في عشرة أبواب يشتمل على حكايات ونوارد أخلاقية ومواعظ اجتماعية وسياسية فرغ من نظمها سنة ٦٥٥هـ.

ويدار الكتب نسختان من «بوستان» سعدي برقم ٢٢ أدب فارسي ٦٠٧س. ومتنازع النسخة الأولى التي كتبها سنة ٨٩٣هـ الخطاط الهروي الشهير سلطان على الكاتب بأنها تشتمل على ست لوحات تحمل توقيع الرسام الشهير رفائيل الشرق كمال الدين بهزاد المتوفى سنة ٩٤٣هـ، وهي من أجمل وأروع ما رسمه هذا الفنان وعليها التاريخ ٨٩٣ و٨٩٤هـ.

ويعتبر كمال الدين بهزاد من أعظم مصوري الفرس ويحتل مكاناً فريداً في تاريخ الفن الفارسي رغم أنه لم يختلف ترائياً ضخماً يتناسب مع تلك الشهرة، إلا أن الصور القليلة التي خلقها وبينها اللوحات الست الموجودة في مخطوطة «بوستان» سعدي توضح إلى أي مدى كان هذا الفنان متحكماً في ريشته متمنكاً من تصوير الأشخاص، ويتميز أسلوبه بالدقة والواقعية الكاملة مع إجاده استخدام الألوان ومزجها. وهو من المصوريين القلائل الذين وقعاً على صورهم^(١).

وتمتلك دار الكتب كذلك مجموعة من المخطوطات التركية يبلغ عددها ٥١٥٤ مخطوطاً أعدت لها الدار فهرساً في أربعة مجلدات^(٢).

(١) راجع، نصر الله بشير الطرازي: «الفهرس الرصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور المحفوظة بدار الكتب»، القاهرة، ١٩٦٨هـ.

(٢) فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠، ٤، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ - ١٩٩٢.

الفهرس الذي أعده آر بري لمخطوطات تلك المكتبة ولكن تحت عنوان «معجم الشعراء» لابن الشعار برقم ٣٨٨٠^(١). والصورة محفوظة في دار الكتب برقم ٣٩٣٢ تاريخ.

* *

أما المخطوطات الفارسية بدار الكتب فمن بينها واحد وسبعين مخطوطاً مزينة بالصور (التمئنات) يتراوح تاريخها بين القرن الثامن الهجري والقرن الرابع عشر الهجري هي مجموع ما تقتنه دار الكتب من المخطوطات المchorة في رصيدها العام، ومكتباتها الملحقة، وهي تمثل مراحل تطور مدارس التصوير الفارسي في هذه الفترة^(٢).

من أقدم هذه المخطوطات نسخة من كتاب «كليلة ودمنة» يتخاللها مائة واثنتاً عشرة صورة مرسومة بالألوان تُعبّر عمّا جاء بالكتاب من حكايات وعجائبه. ويرجع تاريخ هذه المخطوطة إلى القرن الثامن الهجري.

[٦١ أدب فارسي]

وكذلك نسخة من «الشاهنامة» للشاعر الفارسي أبي القاسم حسن بن إسحاق الفردوسي المتوفى سنة ٤١٦هـ. وهي أعظم ملحمة أدبية فارسية نظمها الفردوسى في ثلاثين عاماً وأتمها سنة ٣٨٤هـ وقدمها للسلطان محمود الغزنوى. والنسخة الموجودة تمت كتابتها بمدينة شيراز سنة ٧٩٦هـ، وتخاللها سبع وستين صورة مرسومة بالألوان للأبطال وتصوير للمعارك.

[٧٣ أدب فارسي]

(١) انظر مقدمة شير محمد زمان لكتاب معجم السفر للسلفي، إسلام آباد - الجامعة الإسلامية العالمية، ١٩٨٨، 92,99-100.

(٢) راجع، Stchoukine, I., «Les manuscrits illustrés musulmans de la bibliothèque du Caire», *Gazette des Beaux-Arts XIII* (1935), pp. 138-158.

٢ - مجموعة أوراق البردي العربية

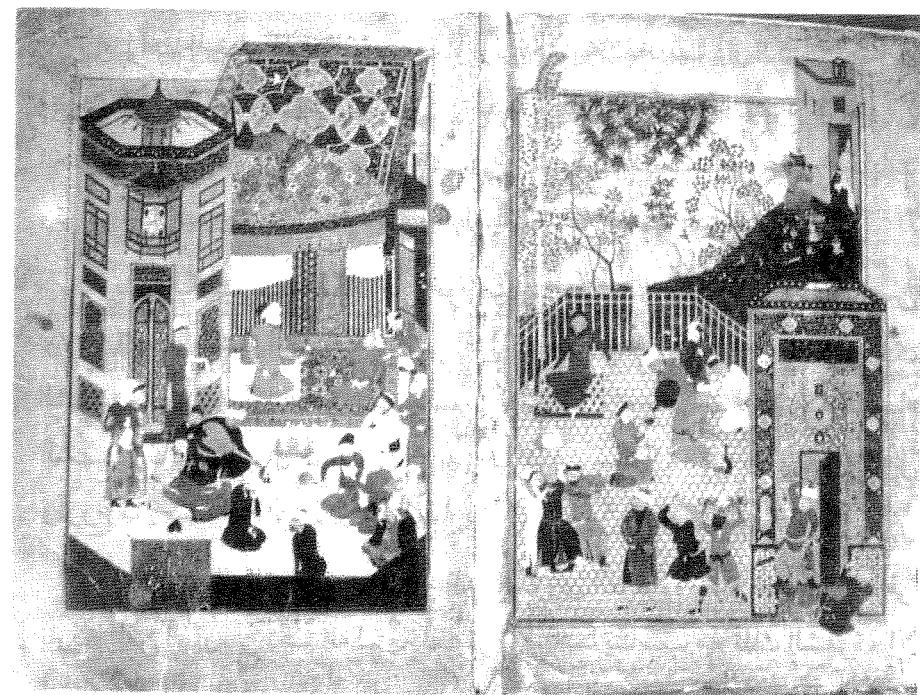
بدار الكتب المصرية

يرجع أول اكتشاف لأوراق بَرْدِي عربية في مصر إلى عام ١٨٢٤ م عندما عثر بعض الفلاحين في مكان قريب من هرم سقارة ولا يبعد كثيراً عن دير القديس أرميا على جَرَّة صغيرة مختومة وجدت فيها ورقتان مكتوبتان بالعربية. وقد سُلمت الورقتان إلى الميسيو دروفتي Drovetti فنصل فرنسا بالقاهرة يومئذ، الذي اهتم بأمرهما وأرسلهما إلى البارون سلفستر دي ساسي Sylvestre de Sacy المستشرق الفرنسي المعروف الذي نشر مقالاً عن الورقتين في مجلة *Journal des Savants*^(١).

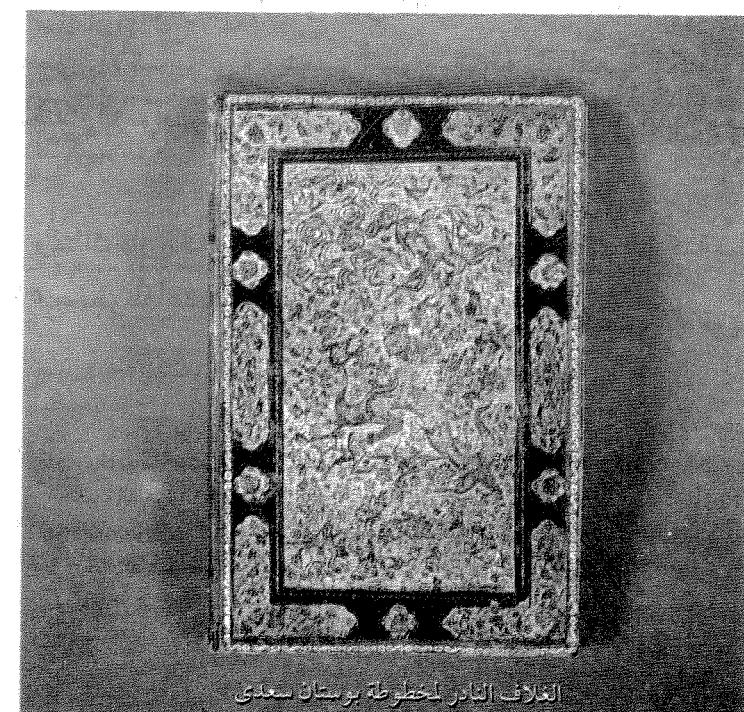
هذه أول إشارة عرف بها الناس أمر أوراق البردي العربية أو «القراطيس المصرية» كما أطلق عليها ابن النديم في الفهرست. وقد تطور البحث في السنوات التالية حول أوراق البردي العربية حتى أصبح علمًا ضروريًا للدراسة تاريخ الإسلام وحضارته في القرون الأولى للهجرة وتطور الكتابة العربية.

وبعد مضي نحو خمسين عاماً وفي سنة ١٨٧٧ م اكتشفت في أطلال أرسينويه Arsinoë القديمة شمال الفيوم كمية كبيرة من أوراق البردي تناقلت إلى أن استقرت بين مجموعات أوروبية شهيرة في برلين وأكسفورد وفيينا حيث اشتري الأرشيدوق النمساوي رينر Rainer ألف قطعة منها ومع الوقت أخذت هذه المجموعة في النماء حتى أصبحت أشهر مجموعة عالمية وتُعرف بـ PER = Papyre Erzherzog Rainer. ثم اكتشفت مجموعات أخرى وجدها الباحثون عن السُّباخ بين تلال آهناسيا Herocliopolis وأخميم Panopolis والأشمونيين

de Sacy, S., «Mémoire sur quelques papyrus écrits en arabe et récemment découverts en Egypte», *Journal des Savants* (1825), pp. 462-473



أحد لوحات بوستان سعدي من عمل الفنان كمال الدين بهزاد



الغلاف الثانى لمخطوطة بوستان سعدي

تثبت أن تسريرت بدورها إلى أوربا حيث استقر القسم الأكبر منها في المتحف البريطاني وتقاسم البقية مكتبات ومتحف برلين وموسكو وهاليدلبرج كما نالت دار الكتب المصرية شطرًا من تلك الأوراق^(١).

ويرجع الفضل الأكبر في اقتناه دار الكتب لهذه المجموعة من أوراق البردي العربية إلى الدكتور برنارد موريتز Bernard Moritz الذي تولى إدارة دار الكتب في الفترة بين سنتي ١٨٩٦ - ١٩١١، والذي استطاع أن يحصل من خلال المبالغ القليلة التي كانت مخصصة لشراء الكتب على شيء غير قليل من كنوز أوراق البردي كلما عثر عليها علماء الآثار لتضمن إلى مقتنيات دار الكتب، ومن بينها مجموعة الأوراق التي عثر عليها في كوم إشقاو والتي تقدّمها بعدد وفيه من رسائل فرقة بن شريك أحد ولاة مصر في العصر الأموي. وقد نشرَ هذه المراسلات المستشرق الألماني كارل هنريش بيكر C. H. Becker^(٢) كما نشرَ الأمير ليوني كايتانى Leoni Caetani بعض النماذج المصورة لهذه الأوراق^(٣)، وكذلك الدكتور موريتس في كتابه «علم الخط العربي»^(٤). ويرجع تاريخ أقدم هذه الأوراق إلى شهر ذى القعدة سنة ٨٧ هـ.

وللأسف الشديد فإن الكثير من هذه الأوراق وجدت متلاصقة متamaske إلى حد يقرب من تجفونها مطحوسة بالتراب، بالإضافة إلى ما وصل منها عرقًا كله أو بعضه بفعل الأرض، وعادةً ما تكون القطع الأكثر نفاثة هي التي تعرضت لهذا التدمير، الأمر الذي يتطلب عناء فائقة بترميم وصيانة هذه المجموعة من

(١) Grohmann, A., *From the World of Arabic Papyri*, Cairo 1952, pp. 216 - 218
إبراهيم أحمد العدوى: «ولادة فرقة بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردي»، المجلة التاريخية المصرية ١١١ (١٩٦٣) ٤٩ - ٥١.

(٢) Becker, C. H., «Arabische Papyri des Aphroditofundes», ZA XX (1907), pp. 68 - 103; id., «Neue arabische Papyri des Aphroditofundes», *Der Islam* II (1911), pp. 245 - 268

(٣) Caetani, L., *Annali dell' Islam* V, pp. 320, 336, 352, 428

(٤) Moritz, B., *Arabic Palaeography*, Wien 1905, Plates 43, 101 - 106, 112 - 116

Hermopolis Magna والبئنسا Oxyrhynchos وميت رهينة وإدفو Appollinopolis Magna التي عثر بها المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة IFAO أثناء عمل بعض الحفائر على الكتاب العربي الوحيد المخطوط كاملاً على بردى وهو كتاب «الجامع في الحديث النبوى» لعبد الله بن وهب المتوفى سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م^(١) (محفوظ في دار الكتب المصرية برقم ٢١٢٢ حديث). وقد استقرت هذه المجموعات في هامبورج Hambourg وهاليدلبرج Heidelberg وستراسبورج Strasbourg وأماكن أخرى.

وفي سنة ١٩٠١ أثناء حفر بعض العمال أساس منزل في قرية كوم إشقاو Aphroditopolis الواقعة بين أبي تيج وطهطا في محافظة سوهاج، ظهرت فجأة أمامهم فجوة في الأرض مليئة بأكذاب من لفائف البردي ومغطاة بقطعة من الخصير، وسرعان ماوصل خبرُ هذا الاكتشاف إلى تجار العاديّات في الصعيد وتنازعواه ووصل الأمر إلى الشرطة التي أرسلت حملة تقتيشية لتحقيق في الموضوع. وقد أدى ذلك إلى نتائج غير متوقعة إذ أمعن نفرٌ من الفلاحين في إخفاء مالديهم من أوراق البردي وعمد نفرٌ آخر إلى التخلص مما في حوزتهم من البردي بإشعال النار فيه ليتجنبوا مسؤولية التحقيق، وأخيراً اكتفى رجال الشرطة بوضع حراسة على مكان اكتشاف هذه الأوراق.

وبعد بضعة أسابيع من اكتشاف كنز كوم إشقاو ظهرت لدى أحد تجار العاديّات في القاهرة مجموعة كبيرة مما احتواه هذا الكنز من أوراق البردي لم

(١) أدولف جروهمان: المحاضرة الأولى عن الأوراق البردية العربية ومنها المحفوظ بالدار، القاهرة - دار الكتب المصرية ٤ - ٣، ١٩٣٠ Allah ibn Wahb ibn Muslin al-Fihri Al-Qurashi, *Mélanges Maspero III - Orient Islamique*, Le Caire - IFAO 1953, pp. 177-189 Weill, J. D., *Le Djāmi' d'Ibn Wahb (texte, planches et commentaires)*, Le Caire - IFAO 1939 - 1948



الأوراق التي يصل عددها تقريرًا إلى نحو ثلاثة آلاف بردية تشتمل على: عقود زواج وعقود بيع أو إيجار أو استبدال، أو وثائق خاصة بتقسيم ميراث أو دفع صداق، أو كشف وسجلات وحسابات خاصة بدفع الضرائب وعلى الأخص ضريبة الأرض. ويبلغ مجموع الأوراق التي نشرها أدolf جروهمان الذي توفر على دراسة هذه الأوراق ٤٤٤ ورقة فقط نُشرت في ستة أجزاء صدرت بالعربية بين سنتي ١٩٣٤ و١٩٧٤ بالإضافة إلى مجموعة أخرى معدة للنشر في ثلاثة أجزاء (١). وكان جروهمان قد سبق ودرس مجموعة أوراق البردي العربية التي استقرت في مجموعة الأرشيدوق رينر بالمسا (٢). كما نشر مارجوليوث المجموعة التي انتقلت إلى مكتبة چون ريلاندز بمانشستر (٣). وتوجد مجموعات أخرى من أوراق البردي العربية استقرت في باريس في متحف اللوفر وفي مكتبة هايدلبرج بألمانيا (٤).

وتجدر الإشارة إلى أن الخطوط التي كُتبت بها البرديات العربية غير متقدمة في الغالب كتبتها أيدي غير مثقفة لذلك لا يعتبر أسلوب خطها غوذجيًا. فالكاتب يستخدم في البردية الواحدة أنواعاً مختلفة للحرف لا تنس جوهره من حيث بناؤه وتكوينه ولكن تتصل بنواعيه الجمالية، وعليه فأوراق البردي - وهي أقدم وثائق مكتوبة مؤرخة وصلت إلينا - لم تجمع في وضعها بين غرض الدلالة

(١) أدolf جروهمان: أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ١ - ٦ ، نقلها إلى العربية حسن إبراهيم حسن وعبد العزيز الدالي وراجعها عبدالحميد حسن ومهدى علام، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٣٤ - ١٩٧٤ (وأعيد طبعها في عام ١٩٩٥). وراجع كذلك Khoury, R. G., *Chrestomatie de papyrologie arabe. Documents relatifs à la vie privée, sociale et administrative dans les premiers siècles islamiques*, Préparé par A. Grohman. Retravaillé et élargié par, Leiden - Brill 1993

(٢) Grohman, A., *Corpus Papyrorum Reineri Archiducis Austriae*, Vienna 1924 (٣) Margoliouth, D. S., *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library, Manchester* 1933

(٤) راجع مقال ريف جورج خوري الهام في دائرة المعارف الإسلامية - rus VIII, pp. 268-272

وقد أضيفت إلى رصيد قسم النميات والمسكوكات مجموعة أخرى أثّرت مجموعة دار الكتب أهمها ١٩٠ ديناراً فاطميّاً عُثر عليها في تل أشمون الرمان إحدى قرى مركز ذكرنوس بمحافظة الدقهلية، بينما ٧٠ قطعة جديدة تماماً أضيفت إلى الدار في فبراير عام ١٨٩٨. وفي ديسمبر عام ١٩٠٢ أضيفت إلى رصيد المسوّكّات مجموعة من ٢٨ درهم مملوكي. ولكن أغلب ما أضيف بعد ذلك كان عن طريق الشراء حيث عرض على الدار في ديسمبر ١٩٠٣ مجموعة من ٣٧ ديناراً ومائة درهم يرجع أغلبها إلى الفترة العباسية.

ونتيجة لهذه الإضافات التوالية وصلَّى مجموع هذه المسوّكّات في نهاية عام ١٩٠٣ إلى ٣٢٦٠ قطعة جعلت مجموعة دار الكتب تنافس المجموعات الموجودة في متاحف ومكتبات أوروبا وعلى الأخص في لندن وباريis^(١).

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى تضاعف عدُّ قطع النقد والمكاييل والصنج الزجاجية التي تمتلكها دار الكتب المصرية والتي وُضعت في خزانة حديديّة تعرف بـ«خزانة النقد الأثرية بدار الكتب المصرية». ولكن لم تتم دراسة القطع المضافة إلا في عام ١٩٨٠ عندما قام نَفَرٌ من الباحثين الأميركيين والمصريين بفتح الخزانة ودراسة المجموعة الموجودة بها وأصدروا كتاباً (فهرساً) للنقد الإسلامي والصنج الزجاجية والميداليات المحفوظة بها حيث تمكنا من فحص ٦٤٠٠ قطعة تقربياً تمثل ٥٣٠٠ قطعة من النقد و ٨٩٠ صنْحة زجاجية و ١٢٠ ميدالية و ١٣٠ قالب سك وأختام زجاجية ووصفوها في الكتاب التالي Nicol, Norman D., el-Nabarawy, R. & Bacharach, Jere L., *Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo, American Research Center in Egypt 1982.*

Moritz, B., «Addition à la collection numismatique de la bibliothèque Khédiviale», (١) *BIE 4^{ème} série IV* (1903), pp. 199-204.

والغرض الفنى، ففي الوقت الذى كانت المخطوطات العلمية يتولى أمرها ناسخٌ متمكن أو عالم موثق أو طالب علم، تجد البردية أكثر ارتباطاً بال العامة ويتسنم خطها بالارتجال والعفوّية^(١).

٣ — مجموعة النقد الإسلامية بدار الكتب المصرية

يُمثّل أصل مجموعة النقد الإسلامية التي تمتلكها دار الكتب المصرية ما جمعه المستر إدوارد توماس روجرز E. Th. Rogers الذي خدم فترة طويلة في دواوين الادارة في مصر حتى أصبح وكيل المدارس المصرية. وقد جَمَعَ هذا الرجل مجموعة ضخمةً من النقود العربية والإسلامية والتي اشتراها الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الأشغال العمومية، بناءً على توصية من يعقوب أرتين باشا Yacoub Artin Pacha والمُستر ستانلى لين بول Stanley Lane-Poole ، بعد وفاة المستر روجرز في ١٠ يونيو سنة ١٨٨٤ م وأودعتها أولاً في دار الآثار العربية ثم نُقلَت إلى الكُتبخانة الخديوية سنة ١٨٩٤ . وبما أن الفهرس الموجز الذي أعدَّ لها المستر روجرز كان غير كافٍ ، فقد عَهَدَت الكُتبخانة الخديوية إلى المستر ستانلى لين بول الذي سبق له وضع فهرس النقد العربي بال المتحف البريطاني ، بوضع فهرس وصفى للمجموعة طبع في لندن سنة ١٨٩٧ م على نفقة الكُتبخانة Lane - Poole, S., *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London 1897* وقد قدِّمَ فيه لين بول وصفاً ل ٢٦٦٠ قطعة يرجع أقدمها إلى عام ٧٧ هـ وهو درهم باسم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لم يُسجّل عليه مكان ضربه.

(١) إبراهيم شبح: «بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المبكرة ومدى تأثيرها بحركات إصلاح الكتابة»، الندوة الدولية لألفية القاهرة، القاهرة، ١٩٧٠، ١، ٢١.



لوحات من لوحات الخط العربي بدار الكتب
الأولى بخط الحافظ عثمان والثانية بخط إمام زاده

وما تزال هذه المجموعة محفوظة في «خزانة النقود الأثرية» في مبني باب الخلق مرتبة في أدراج حسب تواريχ ضربها. وسيُخصص لها مكانٌ مناسبٌ في المتحف المزمع إلحاقه بمبني دار الكتب بباب الخلق بعد تطويره.. وما زالت هناك عدة آلاف من القطع البرونزية موجودة في صرّر بالخزانة بحاجة إلى دراستها ونشرها بعد معالجتها وتنظيفها من الصدأ المتراكם عليها. (انظر مشروع تطوير مبني دار الكتب بباب الخلق)

٤ - مجموعة

لوحات الخط العربي

تملك دار الكتب (قسم المخطوطات) مجموعة نادرة من لوحات الخط العربي والأمشق يبلغ عددها أكثر من خمسين لوحات متفاوتة الأحجام، معظمها في حالة جيدة وإن كان بعضها بحاجة عاجلة إلى الترميم والصيانة، كما أن المجموعة ككل في حاجة إلى إطارات وزجاج لحمايتها وإلأحة عرضها عرضًا متحفيًا (انظر مشروع تطوير مبني دار الكتب بباب الخلق).

وتتراوح خطوط هذه المجموعة بين القرن التاسع والقرن الرابع عشر الهجري ويتمى معظمها إلى المدرسة التركية العثمانية والمدرسة الإيرانية الفارسية.

ويرجع أغلب هذه اللوحات والأمشق إلى مجموعة أحمد طلعت بك الذي ضمَّ إلى مكتبه، التي آلت إلى دار الكتب، الكثير من المخطوطات النفيسة والمصاحف الرائعة من تركية السلطان عبد الحميد الثاني وما حصل عليه من تركات أمراء العثمانيين بعد سقوط الخلافة العثمانية. فأصبح في مكتبه من اللوحات الخطية الجميلة والأمشق الرائعة والمصاحف الشريفة المكتوبة بخطوط مشاهير الخطاطين المُجوَّدين والمنقوشة بالذهب والألوان، عدداً ضخماً يبلغ الخمسين.

ومن بين هذه اللوحات والمصاحف ما هو مكتوب بخط ابن البارّاب وياقوت المستعصمى، وحمّد الله بن الشيخ، والحافظ عثمان، ومبارك شاه، ودرويش السكري، وسليمان الوهبي، ومصطفى ذهنى، ودرويش على، وشكر زاده، ومحمد راسم المعروف بإمام زاده، ومصطفى عزت المعروف برئيس العلماء، وزهرت، ونظيفى، وعبدالعزيز الرفاعى، ورافق وغيرهم^(١).

٥ - مجموعة الخرائط

أهدت مصالحة المساحة بناءً على طلب دار الكتب مجموعة كاملة من لوحات المساحة الخراجية (فَكَ الزَّمَام) التي طبعتها في مطبعتها لتحفظ ضمن مطبوعات الدار ومقتنياتها لإرشاد ذوى المصالح الخاصة إلى موقع الأراضي والقرى والأحواض الزراعية بواسطة موظف من العاملين بها يُتّدَب بالدار لهذا الغرض.

ويكُلُّ عدد اللوحات الموجودة بـ«قسم بحث الخرائط» حتى عام ١٩٢٧ نحو ٢٨٥٤ لوحة تقريرياً لجميع نواحي القطر المصرى البالغ عددها في هذا الوقت ٣٤٥٨ قطعة منها ٢٠٧٢ بالوجه البحرى و١٣٨٦ بالوجه القبلى^(٢). كما كان هذا القسم، الذى ألغى ابتداء من عام ١٩٧٠، يضم لوحات طبوغرافية وجيولوجية عن القطر المصرى بالإضافة إلى مجموعة نادرة من الخرائط التاريخية الخاصة بمدينة القاهرة^(٣).

٦ - الدوريات

تمتلك دار الكتب مجموعة لا نظير لها من الدوريات والصحف والمجلات العربية والأجنبية الصادرة في مصر والبلاد العربية والإسلامية وأوروبا. وتبلغ عناوين الدوريات العربية المحفوظة في الدار ٤٢٠٠ عنواناً وعناوين الدوريات الأجنبية ٥٨١٢ عنواناً تقع في ١٥٦٤٣١ مجلداً. وللأسف الشديد فإن بعض هذه المجموعات يتخللها سقط Lacune أحياناً لسنوات كاملة وأحياناً أخرى لبعض أعداد. ونظرًا لأن نوع الورق الذي تطبع عليه الدوريات، وعلى الأخص اليومية وال الأسبوعية، لا يتحمل كثرة التداول، كما أن سوء التخزين وعدم توفر الظروف الملائمة للحفظ من ضبط لدرجتي الحرارة والرطوبة بالإضافة إلى تفاعل الورق نفسه وحموضته الذاتية، ساهم كل ذلك في تدهور حالة هذه الدوريات.

ورغم أن مدير دار الكتب في مقدمته لـ«فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار» الصادر عام ١٩٦١ اقترح «تصوير تلك المجموعات بالميكروفلم لاستعمال المصورات في البحث والإطلاع بحيث لا يؤذن بتداول الأصول إلا في نطاق ضيق»، فإن هذه الفكرة لم تخرج للأسف بعد أكثر من ثلاثين عاماً إلى حيز التنفيذ. وترجع أقدم دورية عربية محفوظة في دار الكتب وهي العدد الأول من «الواقع المصرية» إلى يوم ٣ ديسمبر ١٨٢٨م، كما أنها تمتلك كذلك العدد الأول للأهرام الصادر في الإسكندرية بتاريخ ٥ أغسطس ١٨٧٦م.

وفي أثناء تنفيذ مشروع تطوير دار الكتب اقترح على مدير المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة أن تتولى مكتبة الكونجرس دعم تصوير مجموعة دوريات دار الكتب على الميكروفلم و تستكمِل النواقص الموجودة بها من مجموعات عالمية أخرى مقابل حصول مكتبة الكونجرس على نسخة ميكروفلمية (أو على الميكروفيل) من دوريات دار الكتب، وتحتاج هذه الفكرة إلى إحيائها مرة أخرى ومناقشة شروطها.

(١) فؤاد سيد: «نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧) . ١٩٧ .

(٢) توفيق استكاروس: دليل موجز لتراثي دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٧ . ٢٩ - ٣٠ .

(٣) La bibliothèque khédiviale, Catalogue de la section européenne I-L'Egypte, Le

Caire 1901, pp. 274-275

٧ - المكتبات المهدأة والمضاقة

تتمثل دار الكتب المصرية منذ مطلع هذا القرن عدداً كبيراً من المكتبات التي أهداها أصحابها وأوْفَّوها على دار الكتب، بالإضافة إلى عدد من المكتبات الصادرة من القصور الملكية، وهي تمثل ثروة ضخمةً من المخطوطات والمطبوعات والدوريات العربية والأجنبية والكتب ذات الحجم الضخم الخاصة بأدب الرحلات والجغرافيا، بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط واللوحات والصور الزيتية، وكلها غير مفهرسة وغير متاحة للجمهور ومحفوظة في الطابق الثامن عبى دار الكتب على كورنيش النيل، فيما عدا المخطوطات التي فصلت من هذه المجموعات وضُمِّنت إلى أمانة المخطوطات التي أنشئت عام ١٩٥٢ وتقع هذه المكتبات في الطابق الثامن من مبني البرج المخصص لمخازن الكتب وينقسم هذا الطابق إلى جانبيه يفصلهما نمر، يحتوى الجانب الأيمن على المكتبات الآتية:

ملاحظات	دوريات		كتب		اسم المكتبة
	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	
غير مفهرسة			٥١٨٨	٣٠٦٩	مكتبة عابدين الملكية
غير مفهرسة			١٢١٤	٨٨٠	مكتبة مجلس الوزراء
غير مفهرسة		٨	١٢٤١	٣٣٥	مكتبة زينب عباس حليم
غير مفهرسة			٦٦١		مكتبة أنطون بوللي
غير مفهرسة				٢	«محمد على إبراهيم»
	١٠	٦٥٤			

كذلك فإنه يمكن حفظ بعض المجموعات الهامة من دوريات دار الكتب على الـ CD ROM وتبادلها مع المكتبات الأخرى. كذلك قد اقترحت عمل قاعدة بيانات على الحاسوب الآلي لمجموعة من الدوريات الأكادémie العربية التي تحتفظ بها الدار على نفس النمط الذي أخرج به Pearson كتابه الـ *INDEX ISLAMICUS* للدوريات الأجنبية المتعلقة بالشرق الإسلامي والمكتوبة باللغات الأوروبية ويمكن أن يبدأ مركز الضبط البيلوجرافى الموجود بالدار بإعداد هذه القاعدة. وللتعرف بمقتنياتها من الدوريات العربية والأجنبية أصدرت دار الكتب الفهارس والقوائم البيلوجرافية الآتية :

List of current periodicals - 1959, National Library Press 1959, pp. 86.

- محمود إسماعيل عبدالله (إعداد) : *فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار* (يشمل مقتنيات الدار من الدوريات إلى عام ١٩٥٨). طبع دار الكتب المصرية ١٩٦١ ٤٢٨ ص.

- _____: *فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار ج ٢* (يشمل كشاف هجائي بأماكن إصدار الدوريات العربية). طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٣ ٧٩٠ ص.

- فردوس محمد مصطفى، شكري عبد النبى صالح (إعداد) : *النشرة العربية للدوريات الخارجية*, طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٤ ١١، ٤٩، ٤٧ ص.

- قسم الدوريات (إعداد) : *قائمة الدوريات العربية الخارجية من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٠*, طبع دار الكتب المصرية ٧٤ ص.

- قسم الدوريات (إعداد) : *قائمة الدوريات العربية الخارجية لسنة ١٩٩٢*. طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ - ٨٣ ص.

- قسم الدوريات (إعداد) : *قائمة الدوريات الخارجية لسنة ١٩٩٤* طبع دار الكتب المصرية ١٩٩٥ - ١٣٧ ص عربي، ٢٩ ص أجنبي.

ملاحظات	دوريات		كتب		اسم المكتبة
	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	
غير مفهرسة			٨١	٣٢	مكتبة رقية حليم
غير مفهرسة			١٠٥	٤	مكتبة نعمت يوسى
مفهرسة ومصنفة			٨٥١	٥٥٥٤	مكتبة نجيب البهيتى
				١٦٠٩	مكتبة يوسف كمال بالمطرية وبنشأة
غير مفهرسة وبهانسخ			٧٦٨		الأمراء
متسمية من الحجم الكبير الخاصة بالرحلات والجغرافيا واللوح والخرائط (غير مفهرسة) -					
صحف					
منخطوط					
منهم ٨ مصاحف	٤٠٦	٤٢٩	١٧٩٤	١٣٩٥	مكتبة محمد على توفيق بالمنيل مكتبة الدواوين الخاصة مكتبة يوسف سيف مكتبة علاء الدين مختار مكتبة قوت القلوب الدرداشية
	٢٣	١٢٨	٥٢٤	٧٢٢٦	

ملاحظات	دوريات		كتب		اسم المكتبة
	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	
غير مفهرسة			٤٥	٢	مكتبة مزرعة الخيل بأنشاص
غير مفهرسة			١٧	١٧٧	مكتبة الخاصة الملكية
					مكتبة محمد سعيد
غير مفهرسة			٧١٩	٤٢٦	حليم
غير مفهرسة	٤٠		٥٦٩	١٣	مكتبة عمرو إبراهيم
غير مفهرسة			١٥٠	٧٣٠	مكتبة حورية حمدى
غير مفهرسة			١٤٠	١٠	مكتبة أمينة طوغان
غير مفهرسة			٢٤٨	٥	مكتبة بنات نازلى
					مكتبة نيشين عباس
غير مفهرسة			١٣٨	٢٢	حليم (بواقي)
غير مفهرسة			٧٥٦	٥٣	مكتبة إسماعيل داود
					مكتبة السلطانة ملك
غير مفهرسة			١١١٤	١٤١٤	(بواقي)
					مكتبة إسماعيل مختار
غير مفهرسة	١١		٧٣٥	١٢١	بالمرج
غير مفهرسة			٨٠٥	٨٦	مكتبة إلهامى حسين
					مكتبة نازلى عبد الرحيم
غير مفهرسة			٨٣١	٥٦	صبرى
					مكتبة نعمت كمال
غير مفهرسة			٧٠٩	٣	الدين حسين
غير مفهرسة			٢٨٩		مكتبة دفتر خانة أنشاص
غير مفهرسة			١٠٥		مكتبة وفيقة صبرى
غير مفهرسة			٤٧٨		مكتبة فايزه أحمد فؤاد

الكتبات المهدأة والمضافة

ملاحظات	دوريات		كتب		اسم المكتبة
	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	
غير مفهرسة				٣٦٦	مكتبة مصطفى فاضل
غير مفهرسة				٧٥٤	مكتبة الشنطي
غير مفهرسة				٦٨٠	مكتبة عبدالعاطى جلال
غير مفهرسة					مكتبة دكتور مصطفى شيخة
غير مفهرسة			٦٥٠	٦٨٤	مكتبة نيشن سيف الله
غير مفهرسة			٧٦	٩	مكتبة رأس التين
غير مفهرسة			٢٢		مكتبة عادل عياد
غير مفهرسة			٣٦٢		مكتبة مزرعتى الصبحية وأبى قير
غير مفهرسة				٢٨	مكتبة أحمد جلال
غير مفهرسة	٣٣		٧٧	٥	الدين محمود
غير مفهرسة					مكتبة إسماعيل عزيز
غير مفهرسة			١٧٥	١٣	حسن
غير مفهرسة			٧٤٣		مكتبة زينب سيف الله يسرى
غير مفهرسة			١٨		مكتبة أجز خانة المتزه
غير مفهرسة	١٢		٦٩		« صافيناز ذوالفقار
غير مفهرسة					مكتبة أوليفيا عباس
غير مفهرسة			١٩	٥	حليم
غير مفهرسة	٧٩			١٨	مكتبة السيد الجوهري
مصحفان مخطوط طان				٩	مكتبة شويكار
٥ مصاحف مطبوعة					

أما الجانب الأيسر من الطابق الثامن فيحتوى على المكتبات الآتية :

وذلك بالإضافة إلى ٢٢ إستاند بها دوريات عربية وأجنبية موزعة على الجانبيين وكذلك ٣٢٠ كرتونة تحتوى على سجلات وكتب جمعت بشكل عشوائى من مختلف المكتبات بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من :

الخرائط

التابلوهات

الرسومات

البراويز

ورأس تمثال لأحمد إبراهيم يحمل رقم ١٧٦٧ م

وقد وضعت بعض أقسام من مكتبات : الرافعى والعقاد وحسن عباس ذكرى في الطابق الخامس وهي أيضاً غير مفهرسة ولا يمكن الاستفادة منها.

فهارس دار الكتب

اتبعَت دارُ الكتب في فهرَسَة مقتنياتها العربية والشرقية نظاماً خاصاً بها، إذ أدمجت المخطوطات والمطبوعات معًا في فهارس مُوحَدة، ولم تُفرد المخطوطات كما هو متَّبع في أغلب المجموعات الشرقية في العالم بفهارس مستقلة. ولم تبدأ في إفراد المخطوطات بفهارس وصفية خاصة إلا بعد عام ١٩٥١، وهو العام الذي أنشأت فيه أمانة عامة للمخطوطات وتم فيه فصل الكتب المخطوطة عن المطبوعة في مخازن منفردة، وعملت لها سجلات خاصة مرتبة على أرقامها الأصلية المسلاسلة.

١ - الرَّصِيدُ الْعَالَمُ

وبدأت دارُ الكتب في التعريف بمقتنياتها منذ عام ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م، عندما أصدرت أول فهرس يُعرَف بمقتنياتها وكان يشمل الكتب العربية والفارسية والتركية وعنوانه «فهرست الكتب الموجودة بالكتبة الخديوية المصرية الكبرى الكائنة بسراي درب الجماميز العاصرة بمصر القاهرة». القاهرة - مطبعة رادى النيل ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م، ٣٣٣ صفحة

ثم أخذت منذ عام ١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م في إعداد فهارس لها مرتبة على موضوعات العلوم وداخل الموضوعات على عناوين الكتب، وكان هذا الفهرس بعنوان :

«فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبة الخديوية الكائنة بسراي درب الجماميز بمصر المحروسة» ويقع في سبعة أجزاء وجزءه السابع في مجلدين ويشتمل على المجاميع التي تحوى أكثر من رسالة أو كتاب، والأجزاء السبعة ذات ترقيم متصل. وعُرِفَ هذا الفهرست فيما بعد بـ «الفهرست القديم».

طبع في القاهرة بين سنتي ١٣٠١ - ١٣٠٨ / هـ ١٨٩١ - ١٨٨٤ م، وأعيد طبع جزءه الأول سنة ١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م، ٤٥٠ ص، ٢٨١، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٠٠ صفحة.

ويشير بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» وفؤاد سزجين في «تاريخ التراث العربي» إلى هذا الفهرس بالاختصار القاهرة أول.

ويلي ذلك جزأين يحتويان على الكتب التركية والفارسية والجاوية صدراً سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م الأول بعنوان «فهرست الكتب التركية الموجودة في الكتبخانة الخديوية».

والثاني بعنوان «فهرست الكتب الفارسية والجاوية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية»، وضعه على حلمى الداغستانى. طبع في القاهرة في المطبعة العثمانية في مجلد واحد يحوى الجزأين سنة ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م، ٥٥٩ صفحة.

وابتداء من عام ١٩٢١ بدأ دار الكتب في إصدار فهارس جديدة تُعرف برصدتها العربي صدر منها حتى عام ١٩٤٢ ثمانية أجزاء تشتمل أيضاً على المخطوطات والمطبوعات، ثم صدر الجزء التاسع في قسمين (١٩٥٩ - ١٩٦٣) يُعرف فقط بالمطبوعات التي أضيفت إلى رصيد الدار بين عامي ١٩٣٥ و١٩٥٥، بيانها كالتالي، وكلها صفحات مُقسّمة على عمودين:

الأول - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١، دليل ملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢، ١٩٢٣ والستة شهور الأولى من سنة ١٩٢٤.

ويشتمل هذا الجزء على العلوم الدينية مرتبة حسب تصنيف الفنون (١٧ فناً) وداخل كل موضوع ترتيباً ألف بائي على العناوين، والبيانات البيلوجرافية لهذا الفهرس في غاية الاختصار لا تُقدم للباحث أكثر من اسم الكتاب والمؤلف ورقم الكتاب.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م، ٦٤٨ صفحة.

الثاني - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سبتمبر سنة ١٩٢٥ م ودليل ملحق بالكتب العربية الواردة للدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦ ويشتمل على الفنون الآتية: اللغة والصرف والوضع والنحو والبلاغة والعروض والقوافي.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م، ٢٦٠ صفحة.

الثالث - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦ م.

ويشتمل هذا الجزء القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م، ٤٣٩ صفحة.

الرابع - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢١ م.

ويشتمل القسم الثاني من فهرس آداب اللغة العربية (الروايات والقصص)

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م، ٢٢٨ صفحة.

الخامس - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ م.

ويشتمل على فهرس التاريخ، ويليه الملحق الأول بالكتب العربية منه والواردة على الدار في سنة ١٩٢٩ م.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م، ٣٤٠ صفحة.

السادس - فهرس الكتب العربية بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ م.

ويشتمل على الفنون الآتية: الآثار والجغرافيا والأطلس والخرائط والزراعة والرى والتجارة والصناعات والمعارف العامة.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م، ٢١٦ صفحة.

السابع - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٥ م.

ويشتمل على القسم الأول من ملاحق علم اللغة العربية والوضع والصرف والنحو وعلوم البلاغة وعلم العروض والقوافي والأداب والروايات والقصص.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م، ٣٤٠ صفحة.

الثامن - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٧ م.
وهو الملحق الثاني لعلم التاريخ.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢ هـ / ١٣٦١ م، ٢٨٠ صفحة.
هذه الأجزاء الثمان تجمع بين المخطوطات والمطبوعات، كما أن الأجزاء من
الثانية إلى الثامن تمتاز عن الجزء الأول بتقديم تعريف مفصل بالكتب ومؤلفيها
وفاتحة وخاتمة المخطوطات. وعندما يضاف إلى أرقام المخطوطات أو المطبوعات
حرف آم، ش فير مزان إلى أن هذا الكتاب من مكتبة مصطفى فاضل ومحمود بن
اللاميد الشنقيطي على التوالى.

ويشير بروكلمان وسرجين إلى هذه الطبعة باسم القاهرة ثان، وتعرف بـ
«الفهرس الجديد».

أما الجزء التاسع فعنوانه : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار والتي اقتضتها من
سنة ١٩٣٥ حتى آخر سنة ١٩٥٥.

وهو خاص بالمطبوعات فقط ويحتوى على مجلدين:
الأول - يبدأ من حرف (الألف) حتى حرف (الشين).
الثاني - يبدأ من حرف (الصاد) حتى حرف (الياء).
ويشتمل على كتب أدب اللغة العربية.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

وهذه الأجزاء التسعة رتّبت فيها الكتب المخطوطة والمطبوعة على حروف
المعجم ولا يوجد بها كشافات بأسماء المؤلفين وهو أمر تداركه الدار عند إعداد
الطبعة الثانية للفهرس (تحت الطبع).

وفي أعقاب فصل الكتب المخطوطة عن المطبوعة عام ١٩٥١ بدأت دار
الكتب في الإعداد لإصدار فهارس تفصيلية لرصيدها من المخطوطات سواء

الموجودة في الرصيد العام أو المكتبات الخاصة الملحوظة بها حتى عام ١٩٣٥ مُرتَبَة
على الفنون واستخراج ما يكون في المجاميع من كتب أو رسائل تدخل في الفن
المفهوس. وروعى في إخراج هذه الفهارس أن تكون على منهج علمي مُقْصَل
يُعطى للباحث صورةً كاملةً عن المخطوط وأوصافه الفنية والمادية، واتبع في ذلك
القواعد الآتية :

- ذكر اسم الكتاب كاملاً مع الإشارة إلى ما اشتهر به من أسماء أخرى .
- ذكر اسم المؤلف مصحوباً بكُنيته ولقبه وشهرته وتاريخ ميلاده ووفاته أو
تحديد العصر الذي ألف فيه كتابه، إن تَعَسَّرَت البيانات الأخرى .
- ذكر أول الكتاب مع عبارة تُوضِّح مقاصده وأغراضه، وتحديد أبوابه
وفصوله، مقتبسة من ديباجة المؤلف وتقدمته .
- ذكر عبارة الختام للكتاب .
- تعين نوع الخط واسم الناشر وتاريخ الكتابة وإثبات ما على النسخة من
دلائل تُعيّن عصرها - إن خلت من التاريخ - كالساعات والإجازات
والمطالعات والمتملّكات والوقفيات .
- عدد أوراق الكتاب وعدد الأسطر في الصفحات وحجم الكتاب
بالستيمترات طولاً وعرضًا .

وقد وَضَعَ هذه القواعد للفهرسة العلمية والفنية لمخطوطات دار الكتب
عالم المخطوطات والمحقق الراحل المرحوم فؤاد سيد أمين مخطوطات الدار في
ذلك الوقت، والذي عُهدَ إليه بإعداد وإخراج أول فهرست على هذا المنهج ،
وهو فهرس مخطوطات «مُصْنَطَلَحُ الْحَدِيثِ» الذي يُمثِّلُ الجزء الأول من
الفهارس الجديدة لمخطوطات الدار .

فؤاد سيد: **فهرست المخطوطات**، المجلد الأول - مُصطلح الحديث ، القاهرة -
دار الكتب المصرية هـ١٣٧٥ / ١٩٥٦ م، ٣٧١ صفحة.

والحق بهذا الفهرست لأول مرة كشاف بأسماء المؤلفين الذين وردت
أسماؤهم فيه.

ثم رأت الدار تعريفاً بمقتنياتها الجديدة من المخطوطات العربية أن تُخرج
نشرة حاوية لجميع المخطوطات التي أضيفت إلى مقتنياتها من عام ١٩٣٦ إلى
آخر عام ١٩٥٥ ، والتي لم يسبق ذكرها في أي من فهارس الدار المطبوعة ،
وتحتوي على جميع المخطوطات والمصورات التي اقتتها الدار في هذه الفترة
مرتبة على حروف المعجم بحسب عناوين المخطوطات ، وألحق بها كشاف
بأسماء المؤلفين .

وروّعى في إعداد هذا الفهرست (النشرة) التوسيع في الإحالات للكتب
التي اشتهرت بعناوين مختلفة ، أو كانت شرحاً أو اختصاراً أو تذيلاً لكتب
آخر ، كما وضعت أسماء المصنفات التي تبحث في موضوع ذاته تحت عنوان
موحد مع الإشارة إلى عناوينها الأصلية في النشرة ، مساعدة للباحث وعوّاته
على الوصول إلى غرضه من أية مظنة أو سبيل ، وقد عهد كذلك بإصدار هذه
النشرة إلى المرحوم الأستاذ فؤاد سيد أمين مخطوطات الدار في ذلك الوقت .

فؤاد سيد: **فهرست المخطوطات** - نشرة بالمخطوطات التي اقتتها الدار من سنة
١٩٣٦ - ١٩٥٥ .

القسم الأول (أ - س)، القاهرة - دار الكتب المصرية هـ١٣٨٠ / ١٩٦١ م، ٤٧٥ صفحة .

القسم الثاني (ش - ل)، القاهرة دار الكتب المصرية هـ١٣٨٢ / ١٩٦٢ م، ٢٨٩ صفحة .

القسم الثالث (م - ي)، القاهرة - دار الكتب المصرية هـ١٣٨٣ / ١٩٦٣ م، ٣٢٢ صفحة .

وآخر الفهارس الفنية للمخطوطات التي أصدرتها دار الكتب هي وصف ما
صورته من اليمن في بعيتها عامي ١٩٥١ و ١٩٦٤ وهو ٤٦٤ عنواناً .

«قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفلم من الجمهورية العربية اليمنية» ،
القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٧ م .

وبآخر القائمة كشاف بأسماء المؤلفين والشارحين ومن في حكمهم .

ونظراً لأن فهارس دار الكتب في أجزائها الثمانية (الفهرس الجديد) لم
تتعرض لفهرسة المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية فقد تبنّى
عملية فهرسة هذه المخطوطات بعض العلماء المتخصصين ، كما ساهم في تمويلها
بعض المؤسسات العالمية المتخصصة .

وقد اتخذ المؤتمر الدولي الثامن والعشرون للمستشرقين المنعقد في كانبرا
سنة ١٩٧١ قراراً «بال الحاجة إلى القيام بإجراء فهرسة مبكرة لكافة المخطوطات
العربية التي لم يتم وصفها أو إدراجها في قوائم على نحو واف بعد». وأشار
كذلك إلى أن «تفهُّم الحضارة الإسلامية وعلاقاتها بالحضارات السابقة
والمعاصرة ، وكذلك تاريخ العلوم وتاريخ الطب ، سيظل غير مؤكَّد إلى أن ياتح
إجراء مسح كامل لهذا التراث» .

وبناءً على ذلك قام في الفترة بين ستيني ١٩٧٢ و ١٩٧٩ الدكتور ديفيد كنج
بالتعاون بين دار الكتب ومؤسسة سميثسونيان بإنجاح فهرس David King
لمخطوطات علمي الفلك والرياضيات الموجودة في مخازن دار الكتب ، فيما عدا
الموجودة في مكتبة طلعت ومجاميع تيمور ، ويشمل هذا الفهرس على
المخطوطات المصنفة تحت الفنون الآتية: الميلقات - الهيئة - الرياضة - الهندسة -
الحروف - الصناعة - الطبيعيات - العلوم المعيشية - الفنون المتعددة . وصدر في
جزأين تحت عنوان:

ديشيد أ. كنج: *فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية*.

أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأمريكي بمصر ومؤسسة سمبلسونيان، الجزء الأول عام ١٩٨١ والجزء الثاني عام ١٩٨٦، ١٢٩٩ صفحة.

و عمل ديشيد كنج كذلك مَسْتَحَا للمخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية King, A.David, *A Survey of the Scientific Manuscripts in the Egyptian National Library*, Cairo, American Research Center in Egypt 1986, 331 pages.

كما وَضَعَ سامي حمارنة فهرساً للكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة في دار الكتب في مجموعة خليل أغا وحليم سامي خَلَفَ حمارنة: *فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة*.

الجزء الأول: مجموعة خليل أغا.

الجزء الثاني: مجموعة حليم.

القاهرة - دار المحسن ١٩٦٧ ، ٤٨ + ٧٢ صفحة.

ونشرَ أحمد عبدالمجيد هريدي فهراساً لبعض مجموعات دار الكتب غير المفهرسة في مجلة المورد العراقية.

أحمد عبدالمجيد هريدي: «*فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية: قائمة بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حليم و تيمور و طلعت بدار الكتب المصرية*»، مجلة المورد ٥/٤، ١٩٧٦، ٢٣٧ - ٢٤٨.

: «*فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية: المخطوطات الأدبية - مكتبة طلعت في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة*» (القسم الثاني) ٩، مجلة المورد ٦/١، ١٩٧٧، ٢٧١ - ٢٧٣.

: «*فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية: قائمة بالمخطوطات الطبية*»، مجلة المورد ٩/٣، ١٩٨٠، ٢٨٥ - ٣٢٤.

وفي الوقت نفسه أصدرت دار الكتب نشرات تُعرِّف بمقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات إسهاماً منها في الاحتفال ببعض المناسبات التاريخية.

في مناسبة انعقاد المؤتمر العربي الأول للموسيقى أصدرت دار الكتب نشرة باسماء كتب الموسيقى والغناء المخطوطة والمطبوعة بعنوان: «نشرة باسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها المحفوظة بدار الكتب المصرية»، القاهرة - دار الكتب ١٣٥١هـ / ١٩٣٢.

وبمناسبة الاحتفال بمرور ألف عام على مولد الشیخ الرئیس ابن سینا أصدرت الدار كذلك نشرة بمؤلفاته المخطوطة والمطبوعة المحفوظة بالدار.

فؤاد سید: ابن سینا - مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.

كما أعدَّت قائمةً مماثلةً عن مؤلفات ابن خلدون بمناسبة المهرجان العلمي الذي نَظَّمه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية للاحتفال به عام ١٩٦٢.

ابن خلدون - قائمة بمؤلفاته ويعض المراجع التي كتبت عنه، القاهرة - مطبعة دار الكتب ١٩٦٢.

وَضَعَ نصر الله الطرازى فهرساً لمؤلفات عبد الرحمن الجامى. نصر الله مُبشر الطرازى: نور الدين عبد الرحمن الجامى - فهرس مؤلفاته المخطوطة التي تقتنيها دار الكتب المصرية، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٤.

ولما كانت أوائل المطبوعات تعد من حيث الندرة في مقام المخطوطات القديمة، فقد اهتمت دار الكتب بتعریف المترددين عليها بما تقتنيه من «أوائل

المطبوعات» من أول كتاب عربي مطبوع موجود فيها وهو كتاب «صلوة السواعي ، الصلوات الليلية والنهرية» ، المطبوع بمدينة فان بيإيطاليا عام ١٥١٤ م ١٨٦٢ لاهوت ، وحتى سنة ١٨٦٢ .

فكلفت الأستاذ محمد جمال الدين الشوربيجي بإعداد هذه القائمة.

محمد جمال الدين الشوربيجي : «قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢ م» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٣ م ، ٤٠٣ صفحة.

وقد رُتّبَت القائمة على حسب ترتيب تاريخ طباعة هذه الكتب ، وتشتمل على الكتب العربية والترجمة إليها ، والترجمة عنها مع وجود النص العربي معها (٨٥١ عنواناً) . وألحق بالقائمة أربعة كشافات : كشاف مرتب ترتيباً هجائيًا بعناوين الكتب ، وكشاف بأسماء أماكن الطبع والكتب التي طبعت بها مرتبة ترتيباً زمنياً ، وكشاف بطبعات مطبعة بولاق العربية مرتبًا ترتيباً زمنياً ، وكشاف المؤلفين ومن في حكمهم من المترجمين والمصححين والناشرين .

وفي الوقت نفسه قامت الدار بإعداد العديد من القوائم البليوجرافية التخصصية من بينها قوائم عن الكتب والمراجع عن الموسيقى والفنون المسرحية والسينما (١٩٦٠) ، وعن بعض الأعلام مثل : رابندرانات طاغور (١٩٦١) ، وعباس محمود العقاد (١٩٦٤) ، وسلسلة قوائم عن الكتب والمراجع التي تُعرّف بالعالم العربي ، عن تونس (١٩٦٢) ، والسودان (١٩٦٠) ، وسوريا (١٩٦٠) ، والعراق (١٩٦٤) ، وليببيا (١٩٦٢) ، وفلسطين والأردن (١٩٦٤) ، والمغرب (١٩٦١) ، والجزائر (١٩٦٣) ، والجزيرة العربية (١٩٦٣) ..

ثم أصدرت في عام ١٩٦٨ قائمة بليوجرافية مُحدّدة عن التاريخ العربي ظهرت باللغتين العربية والإنجليزية قُسّمت إلى عشرة أبواب حسب التصنيف العشري المُعَدّ للديوی ، ألحظ بها ثلاثة كشافات بعناوين المؤلفين والموضوعات :

«التاريخ العربي - قائمة بليوجرافية» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٨ ، ٥٩٢ صفحة.
(وانظر الفهارس الأفريقية).

ويعد انقطاع دام أكثر من ربع قرن عادت دار الكتب لإصدار بليوجرافيات مختارة مرة أخرى . ففي إطار مشاركة الدار في الندوة التي عقدها المجلس الأعلى للثقافة (٢٧ /٥ /٣٠ - ٥ /٥ /٩٩٥) عن عبدالله النديم أصدرت الدار نشرة بعنوان :

«عبدالله النديم - سيرته مع بليوجرافية مختارة» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ٩٦ صفحة.

كذلك وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الالافية لوفاة الفيلسوف الأديب أبي حيان التوحيدي التي نظمها المجلس الأعلى للثقافة (٩ /١٠ /٩ - ١٢ /١٠ /٩٩٥) أصدرت الدار نشرة بعنوان :

«أبو حيان التوحيدي - بليوجرافية مختارة» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ١١٨ صفحة.

الدوريات

ولتتعرف بمقتضياتها من الدوريات والمجلات والصحف ، أصدرت دار الكتب فهرساً يُعرّف بالدوريات العربية التي اقتتها حتى سنة ١٩٥٨ مرتباً ترتيباً هجائياً وفق عناوينها وألحق بها ثبت هجائي بأسماء أصحاب الدوريات والمرشفين عليها ، وكذلك كشاف هجائي بأماكن إصدار الدوريات ، وثبت تاريχي تصاعدي لإصدار الدوريات بالإضافة إلى كشاف موضوعي للدوريات عامة .

محمود إسماعيل عبدالله : *فهرس الدوريات العربية التي تقتتها الدار* ، ٢-١ ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، ٧٩ صفحة . (وانظر الفهارس الأفريقية).

كما صدر عن الدار «قائمة الدوريات الخارجية ١٩٩٤»، القاهرة - دار الكتب المصرية
١٣٧، ١٩٩٥ صفحه ٢٩١ + ٢٩٢.
(وانظر أعلاه ص ٥٥ - ٥٦).

٢ - المكتبات الخاصة

الملحقة

١ - المكتبة (الخزانة) التيمورية

صاحب هذه الخزانة هو العلامة أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور المشهور بأحمد باشا تيمور. ولد بالقاهرة سنة ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م وهو من بيت فضل ووجاهة كردي الأصل، مات أبوه وعمره ثلاثة أشهر فربته أخته عائشة (التيمورية).

وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق وعضوًا بالمجلس الأعلى لدار الكتب قال الزركلي: كان رضي النفس، كريها، متواضعًا فيه انقباض عن الناس. توفيت زوجته وهو في التاسعة والعشرين من عمره فلم يتزوج بعدها مخافة أن تنسىه إلى أولاده. وانقطع إلى خزانة كتبه ينقب فيها ويعملق ويؤهرس ويولف إلى أن أصيب بفقدان له اسمه محمد سنة ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م، فجزع ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م. وتآلفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته تعرف بـ «لجنة نشر المؤلفات التيمورية» أخرجت العديد من مؤلفاته^(١).

(١) الزركلي: الأعلام ١: ١٠٠؛ لروى يعقوب: الأسرة التيمورية والأدب العربي، القاهرة - مكتبة الأداب، ١٩٩٣ م، ٤٧ - ٥٩.

وقد جمع أحمد تيمور باشا مكتبة قيمة غنية بالمخطوطات النادرة ونادر الطبعات (نحو ١٩٥٢٧ مجلداً وعدد مخطوطاتها ٨٦٧٣ مخطوطاً)، أهديت إلى دار الكتب بعد وفاته. وقد دونَ تيمور باشا بخطه على أول مخطوط بخطه «قرآننا» وكان يعد لكل مخطوط قراءة فهرساً بموضوعاته ومصادره وأحياناً لأعلامه ومواضيعه ويضع ترجمة مؤلف الكتاب بخطه.

وضع تيمور باشا فهرساً ورقياً بخطه لمكتبه، وجعل لكل فن فهرساً مستقلاً خاصاً. وكانت هذه الفهرسات موجودة في قاعة المخطوطات ببني دار الكتب القديم بباب الخلق متاحة للباحثين. وللأسف الشديد فقد دُشتَّت هذه الفهرسات وقد أغلب أوراقها نتيجة لسوء النقل من المبنى القديم إلى المبنى الكائن بكورنيش النيل عام ١٩٧٣.

(راجع محمد كرد على: «الخزانة التيمورية وفهرست مخطوطاتها»، مجلة المقتبس ٧، ١٩١٢، ٤٣٧ - ٤٣٨)

٤٥٨؛ عيسى استكender الملعوف: «خزانة الكتب العربية: من نفائس الخزانة التيمورية»، مجلة المجمع العلمي العربي ٣ (١٩٢٣)، ٣٢٧ - ٢٢٥، ٣٦٦ - ٣٦٠، ٣٤٤ - ٣٣٧، ٢٣٠ - ٢٢٥؛ أحمد تيمور: «بيان ما عندنا من المخطوطات في القهوة والمدخان والشاي والخشيش ونحوها» في كتاب رسائل متبادلة بين الكرملي وتيمور، بغداد ١٩٧٤، ٢٠٥ - ٢٠٨.

وفور انتقال هذه الخزانة إلى دار الكتب قامت بطبع الفهرسات الأربع الأولى من مجموع فهرس المكتبة التيمورية على النحو التالي:

فهرس الخزانة التيمورية.

الجزء الأول - التفسير، وهو مقسم إلى عشرين قسمًا وكل قسم مرتب على حروف المعجم حسب العنوان وتشتمل على المصاحف الشريفة وعلوم القرآن والتفسير.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م، ٣٠١ صفحة.

القسم الثاني - من الفنون العربية ويشمل بقية موضوعات الفنون العربية في اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ . . . الخ.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م، ٣٨٩ صفحة.

القسم الثالث - في أسماء الكتب العربية. رتب فيه عناوين الكتب على حروف المعجم.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م، ٣٦٠ صفحة.

القسم الرابع - فهرس أسماء المؤلفين، مرتب بأسماء المؤلفين على حروف المعجم مع ذكر تاريخ وفاة كل مؤلف والكتب التي له في الفهرس وأرقامها وفتها.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥١ هـ / ١٩٣٣ م، ٢١٠ صفحة.

٣ - مكتبة مكرم

وهي مكتبة تقيب الأشراف بالديار المصرية السيد عمر مكرم التي أهداها ورثته إلى دار الكتب في ١٣ أغسطس سنة ١٩٣١ لتخفظ بها ويُتَّفق منها.

وقد ورَّدَت المكتبة في بادي الأمر مُذشَّنة مختلطة الأجزاء حيث أهملت لفترة طويلة فلعبت بها الرطوبة والأرضة فتم إصلاح ما أمكن إصلاحه منها. ويبلغ عدد كتبها بعد إصلاحها ٣٢٥ مجلداً منها ٢٣٠ مخطوطاً و٥٥ مطبوعاً كلها عربية في العلوم الشرعية والفنون العربية، واشتملت على بعض المخطوطات النادرة التي لم تكن في الدار من قبل مثل: «تكملة شرح ابن سيد الناس اليعمرى على الجامع الصحيح للترمذى» للحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ بخطه، و«التجريد لبغية المريد للقراءات السبع» لابن الفحـام الصقـلى

الجزء الثاني - مصطلح الحديث والحديث، يشمل مصطلح الحديث خمسة أقسام، ويشمل الحديث ثلاثة وعشرين قسماً.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م، ٤٤٦ صفحة.

الجزء الثالث - يشتمل على أسماء المؤلفين مرتبة على حروف المعجم وذيل اسم كل مؤلف بمصادر ترجمته، ويلى اسم كل مؤلف عناوين مؤلفاته ورقمها في الخزانة التيمورية.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م، ٣٢٠ صفحة.

الجزء الرابع - في فن العقائد والأصول، ورتب فيه كل فن على حسب العناوين على حروف المعجم.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م، ١٩٠ صفحة.

وتشمل هذه الأجزاء على المخطوطات والمطبوعات معاً.

٤ - مكتبة فوكه

هذه المكتبة أوقفها محمد على باشا وأضيفت إلى دار الكتب المصرية عام ١٩٢٩ م بأمر من الملك فؤاد الأول. وتحتوي هذه المكتبة على ٣٤٤٠ مجلداً. وصدرت لها فهارس مطبوعة في أربعة أجزاء تشتمل على المخطوطات والمطبوعات معاً.

فهرس مكتبة فوكه

القسم الأول - الفنون العربية، ويشمل المصاحف والقراءات والتفسير والحديث وأصول الفقه وعلم الكلام والتصوف.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م، ٤٣٢ صفحة.

شيخ القراء بالإسكندرية المتوفى سنة ١٦٥٥هـ. ونسخة من كتاب «أسباب نزول القرآن الكريم» للواحدى كتبت سنة ١٨٨٣هـ لخزانة السلطان قايتباي محله ومجدولة بالذهب والألوان. وقد قسم الفهرس الذي أعدّه قسم الفهارس العربية بالدار إلى ثلاثة أقسام: أسماء الكتب، والفنون، وأسماء المؤلفين. وهو بعنوان: «فهرس مكتبة مكرم»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٣٥م / ١٣٥١هـ.

أما سائر المكتبات الملحقة فلا يوجد لها أي فهارس مطبوعة فيما عدا تعريف بعض مقتنياتها مثل مكتبات: طلعت وحليم وخليل أغا.

٣- فهارس المخطوطات الشرقية

أ- الفارسية

أصدرت دار الكتب فهارساً يُعرَف بمقتنياتها الشرقية في أول عهدها اشتمل جزءه الثاني على الكتب الفارسية والجاوية.

على خلمى الداغستانى: فهرست الكتب الفارسية والجاوية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية، القاهرة - المطبعة العثمانية ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م.

وفي سنة ١٩٣٩ صدر الجزء الثاني من هذا الفهرس:

فهرس الكتب الفارسية، القاهرة دار الكتب المصرية ١٩٣٩.

يحتوى على الكتب الفارسية والأوردية ويضم المخطوطات والمطبوعات معاً.

ولما كان هذان المجلدان لا يحويان جميع ما تقتنيه دار الكتب لأنهما يشتملان فقط على الكتب الموجودة بالرصيد العام دون ذكر جميع محتويات المكتبات الخاصة بها، وكذلك المخطوطات التي تم اقتناها بعد عام ١٩٣٨. فقد

قامت دار الكتب بإخراج فهرس عام يحوى جميع المخطوطات الفارسية المحفوظة سواء في الرصيد العام أو في المكتبات الخاصة الملحقة بها منذ تأسيسها وحتى نهاية عام ١٩٦٣. وقد أسننت الدار هذه المهمة إلى الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي رئيس قسم الفهارس الشرقية في ذلك الوقت والذي اتبع في تصنيفه القواعد الآتية:

- ذكر اسم الكتاب وشهرته.
 - ذكر اسم المؤلف بالكامل مصححاً بألقبه وكنيته وتخلصه (وهو اسم مستعار يُعرف به المؤلف ولا سيما الشاعر الفرس والترك في عالم العلم والأدب).
 - نبذة عن الكتاب وسبب تأليفه وتاريخ الفراغ منه، أو أي معلومات أخرى توضّح أغراضه ومقاصده وتحدد أبوابه وفصوله مقتبسة من ديباجة المؤلف أو اعتماداً على المراجع البيبليوجرافية والعلمية المرئيّة بها.
 - إثبات قائمة المخطوط.
 - الوصف المادي للمخطوط مع ذكر نوع الخط واسم الخطاط أو الناسخ وتاريخ النسخ وعدد أوراق المخطوط ومسطّرته وحجمه بالستيمترات طولاً وعرضًا.
 - ذكر رقم ورمز الكتاب بالدار.
- وقد ذُيل هذا الفهرس بالكتشافات العلمية الالزمة وخاصة كشافات المؤلفين والشرح والترجمين.
- نصر الله مبشر الطرازي: فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب المصرية حتى عام ١٩٦٣م.
- المجلد الأول (١-ش)، طبع بطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٦، ٣٥٨ صفحة.

ويضم هذا الفهرس ٥٤٤٢ مدخلاً للمطبوعات التركية العثمانية التي تم طبعها في الأستانة ومصر والبلاد العربية والعالم منذ أن أشئت أول مطبعة باسطنبول سنة ١٧٢٩ م.

ثم أصدرت الدار فهرساً لمخطوطاتها التركية العثمانية بين سنتي ١٩٨٧ و ١٩٩٢ م.

«فهرست المخطوطات التركية العثمانية التي اقتتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ ، ١ - ٤ ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ، صفحات ٣٧٣، ٣٤٦، ٣٢٥، ٢٧٩.

ويشتمل هذا الفهرس على وصف ٥١٥٤ عنواناً مرتبة على حروف المعجم. واتبع في إعداده نفس القواعد التي اتبعت في إعداد فهرس المخطوطات الفارسية.

وكانت دار الكتب قد أصدرت في عام ١٩٥٩ فهرساً يُعرف بـ «فهارس المخطوطات العربية والشرقية في المكتبات العالمية المحفوظة بها وعنوانه».

«قائمة ببليوجرافية لـ «فهارس المخطوطات العربية والشرقية المحفوظة بدار الكتب والمكتبات المرتبة بها»

List of Catalogues of Oriental Manuscripts,

القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٥٩، ٣٦١ صفحة + 35 pages

٤ - الفهارس الأقربغية

كانت أول مجموعة كتب أجنبية أضيفت إلى رصيد دار الكتب المصرية (الكتبة الخديوية) هي كتب الجمعية المصرية التي ألقفها سنة ١٨٣٦ بعض الأجانب الذين توفروا على خدمة العلم في مصر. وقد أهديت هذه المجموعة

المجلد الثاني (من - ى)، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧، ٣٦٨ صفحة.

ويحتوى هذا الفهرس على ٢٥٤٢ عنواناً.

ولما كانت مجموعه المخطوطات الفارسية بالدار تحتوى على ٧٢ مخطوطاً مزوفاً بالائهمات فقد قدم لها الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي وصفاً تفصيلياً مع عناصر مصورة لها ودراسة عن تطور التصوير الفارسي في كتاب عنوانه:

نصر الله مبشر الطرازي: «فهرس الوصف للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب المصرية». طبع بمطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٦٨، ١٩١ صفحة و ٨٠ لوحة.

ب - التركية

صدر أول فهرس يُعرف بالمقننات التركية في دار الكتب بعد نحو عشرين عاماً من إنشائها.

على حلمي الداغستانى: «فهرست الكتب التركية الموجودة في الكتبخانة الخديوية»، القاهرة - المطبعة المشامية ١٨٨٩ / ٣٠٦ م.

ومنذ هذا التاريخ لم تعاود الدار التعريف بمقنناتها التركية حتى أصدرت في عام ١٩٨٢ فهرساً لمطبوعاتها التركية العثمانية.

نصر الله مبشر الطرازي: «فهرس المطبوعات التركية العثمانية التي اقتتها دار الكتب القومية منذ إنشائها عام ١٨٧٠ حتى نهاية عام ١٩٦٩ م.

القسم الأول: يشتمل على: الأعمال العامة - الفلسفة - الديانات - العلوم الاجتماعية - علوم اللغات - العلوم البحثية - العلوم التطبيقية - الفنون الجميلة، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢، ٣٦٧ صفحة.

القسم الثاني: يشتمل على: آداب اللغات - التاريخ والجغرافيا، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢، ٣٩٢ صفحة.

إلى دار الكتب في سنة ١٨٧٣ م. ولهذه المجموعة فهرس طبع في لندن سنة ١٨٥٨ م.

Catalogue of Workmen's Library, London - Cheffiris 1858

ويشتمل هذا الفهرس على ١٢٧٢ عنواناً

وفي عام ١٨٩٣ أصدرت الكتبخانة فهرساً للقسم الأولي من مقتنياتها في جزأين : الجزء الأول خاص بمصر، والجزء الثاني خاص بالشرق

Catalogue de la section européenne I-Egypte, Le Caire 1892 (2^{ème} édition, Le Caire 1901).

II - L'Orient, Le Caire 1899.

وبين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٣ أصدرت فهرساً موضوعياً في ثلاثة أجزاء عن مصر باللغات الأجنبية حل محل الفهرس الصادر في عامي ١٨٩٢ و ١٩٠١

EGYPT - Subject Catalogue, I-III Cairo - Egyptian National Library Press 1957 - 1963, 1098 pages.

اشتمل الجزء الأول على: المعارف العامة، والعلوم البحتة، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية، والفنون الجميلة، والجغرافيا.

واشتمل الجزء الثاني على: التاريخ، والآثار والعمارة، والديانة، والفلسفة، واللغة، والأدب.

أما الجزء الثالث فهو كشف للمؤلفين الواردات أسماؤهم في الفهرس الموضوعي.

كما أصدرت في عام ١٩٥٩ قائمة بالدوريات الأجنبية الحاربة المحفوظة في الدار.

List of Current Periodicals, Cairo National Library Press 1959, 86 Pages.

وأصدرت الدار في عام ١٩٦٦ قائمة ببليوجرافية بالتاريخ العربي بناء على توصية المجلس الأعلى للفنون والأداب والعلوم الاجتماعية:

The Arab History (A Bibliographical List), Cairo, The National Library Press 1966, 292 pages.

وفي عهد الأستاذ عبد المنعم عمر مدير عام دار الكتب بين سنتي ١٩٦٢-١٩٦٦، أصدرت الدار العديد من القوائم والفالرس الموضوعية باللغات الأجنبية كان أولها : فهرس الفنون الجميلة في جزأين

Fine Arts Subject Catalogue, I - II, Cairo - National Library Press 1962, 1963, 591 pages.

٥ - نشرة الإبداع

أو

البليوجرافيا الوطنية

ظلَّ رصيدُ دار الكتب المصرية منذ إنشائها وحتى صدور قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ الذي نصَّت المادة (٤٨) فيه على أن يودع الناشرون خلال شهر من تاريخ نشر أي مصنَّف خمس نسخ من المصنَّف في دار الكتب المصرية، ظل يعتمد في تزويده بالمطبوعات على: الشراء والإهداء والتبدل.

وكان هدفُ الدار تَبَعًا لذلك ، العناية باقتناد كل ما يتصل بمصر والشرق، وظلت تعمل على التعريف بما اقتتنى من نوادر ونفائس الكتب من خلال

(١) استبدلت هذه المادة بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ (الجريدة الرسمية العدد رقم ٢٠ في ١٦ من مايو سنة ١٩٦٨).

الآن لم تخرج إلى حيز الوجود علماً بأن جميع المكتبات الوطنية والمتاحف العالمية لها جمعيات لأصدقائها تعاونها في الكثير من هذه الأمور التي دعا إليها مدير دار الكتب منذ نحو خمسين عاماً.

وبعد صدور القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ والذى قنن مبدأ الإيداع القانوني للمطبوعات في دار الكتب بوصفها المكتبة الوطنية لمصر. أتاحت صدور هذا القانون للدار اقتناة ما يصدر من المطبوعات في مصر على اختلاف أنواعها أو لا بأول مما يسر لها البدء في إصدار «البليوجرافيا الوطنية» التي تُعبّر عن الإنتاج الفكري الوطني بعنوان «النشرة المصرية للمطبوعات».

النشرة المصرية للمطبوعات - نشرة مُجمعة للمصنفات التي صدرت في الجمهورية العربية المتحدة وأودعت في دار الكتب من أغسطس ١٩٥٥ إلى ديسمبر ١٩٦٠، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٦٢، ١٠١٨، ١٠١٨ صفحة.

كما صدرت نشرة مجتمعة أخرى ضمت السنوات من ١٩٦١ - ١٩٦٥.

النشرة المصرية للمطبوعات - نشرة مُجمعة للمصنفات التي صدرت في الجمهورية العربية المتحدة وأودعت في دار الكتب والوثائق القومية خلال الأعوام من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥، في مجلدين، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية ١٩٦٦، ١٧٧٥ صفحة. والجزء الثالث الذي يحوي القسم الأجنبي في ٢٠٤ صفحة.

وبعد صدور القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ الذي أعاد تنظيم الإيداع القانوني بدار الكتب، أخذت الدار في إصدار النشرة باسم «نشرة الإيداع»، وأخذت ابتداء من يناير ١٩٦٨ تصدر شهرية ويتم تجميعها كل خمس سنوات، ثم ابتداء من عام ١٩٧٤ أخذت تصدر فصلية حتى توقفت عام ١٩٨٩.

الفهارس التي أصدرتها حتى يقف القراء والباحثون على حركة النشر والثقافة في مصر خاصة وفي الشرق الأوسط عامة ويلمموا بما ظهر من كتب ورسائل تفيدهم في بحوثهم ودراساتهم.

وابتداء من عهد مديرها العام الأستاذ أمين مرسي قنديل بدأت الدار في إصدار نشرة تُعرَف بالكتب العربية والشرقية التي أضيفت إليها في عام ١٩٤٨ وأخرى تُعرَف بالكتب الأوربية التي حصلت عليها في العام نفسه.

وبدأت الدار هذا النشاط بغرض توثيق صلاتها بالمكتبات الأخرى في أنحاء العالم والعمل على تبادل المطبوعات معها حتى يكون التعاون الثقافي بين مصر وغيرها مثراً حقاً.

ومن خلال ميزانية لم تتعذر ٦٠٠٠ جنيهًا مصريًا في عام ١٩٤٨ اقتنت الدار ٧٥٤ مجلداً منها ٤٣٦٤ باللغة العربية واللغات الشرقية و٣٢٨٨ مجلداً باللغات الأوربية أكثرها باللغتين الإنجليزية والفرنسية. كما أنه من بين الكتب التي أضافتها إلى رصيدها في هذا العام ١٧٣٣ مخطوطاً و٢٤ مصورة.

نشرة دار الكتب المصرية - تشتمل على الكتب التي اقتنتها في سنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٩، ٣٧٠ صفحة.

Bulletin of the Egyptian Library - General Catalogue of Additions, Cairo - National Egyptian Library Press 1949, 467 pages.

ومن أجل زيادة إمكانات الدار ومواردها دعا الأستاذ أمين مرسي قنديل في مقدمة هذه النشرة إلى إنشاء جمعية لأنصار وأصدقاء الدار يتعاونوا بكل ما يرون فيهفائدة لها وللمترددين عليه من الباحثين والمطالعين من كتب ومال ومن ذخائر وأوقاف يحبسونها عليها. وقد ظلت دعوة الأستاذ أمين مرسي قنديل إلى

دار الكتب ونشر التراث

بدأت مطبعة بولاق منذ أواسط القرن التاسع عشر تحت إشراف عدد من المصححين من علماء الأزهر الذين درّبوا على ذلك تدريباً خاصاً مثل الشيخ نصر الهوريني والشيخ عبد الرحمن قطّة العَدَوِي والشيخ محمد قاسم، في إخراج الموسوعات الضخمة وأمهات الكتب العربية مثل : «السان العربي» لابن منظور و«تفسير الطبرى» و«فتح البارى» وشرح صحيح البخارى» لابن حجر العسقلانى و«الكتاب» لسيبويه و«ألف ليلة وليلة» و«القاموس المحيط» لفiro زبابادى و«المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطوط والأثار» للمقرىزى وغيرها كثير ، وذلك بالإضافة إلى بعض المطبع الأهلية التى أسهمت فى نشر التراث العربى مثل المطبعة اليمينية ومطبعة الحمالية ومطبعة هندية والمطبعة الوهبية ومطبعة السعادة ومطبعة عيسى البابى الحلبي . كما بدأ فى مطلع هذا القرن نَفَرَ من الناشرين فى إخراج العديد من أصول الكتب العربية القديمة أهمهم : محمد أمين الخانجى ومحب الدين الخطيب وحسام الدين القدسى .

كان هذا الإخراج يتم دون قواعد أو أساس ثابتة ، ففرغت تَوْرُفُ العديد من النسخ المخطوطة للكتاب الواحد بين أيدي المصححين كانت تُستقدم من المساجد والمدارس إلا أن إخراجها كان يتم على أساس التلقيق بين قراءات هذه النسخ المختلفة التي لا نعلم عن وصفها وأماكن وجودها اليوم أى شيء . ونحن نعلم أن تحقيق النصوص بعنوان الحديث بدأ على أيدي المستشرين عندما بدأوا في بدايات العصور الحديثة في التَّعَرُّف على الشرق العربي

وأضيفت أرقام تصنيف ديوى العشري إلى البطاقات التي تضمنتها النشرات بدءاً من أول يناير ١٩٧٩ ، كما استخدم الترقيم الدولى ISBN ابتداء من عام ١٩٧٥ ، كما طبقت في الوصف البليوجرافى قواعد التقنين الدولى للوصف البليوجرافى ISBD .

وبعد استقلال دار الكتب عن الهيئة العامة للكتاب أخذت في إعادة إصدار نشرة الإيداع نصف سنوية حيث صدر قسم يُعرَف بما أضيف إلى رصيد الدار عن طريق الإيداع في السنة أشهر الأولى لعام ١٩٩٣ .

نشرة الإيداع ١ / ١ ١٩٩٣ / ٦ / ٣٠ - ١٩٩٣ / ٦ / ٣١ + ٤٦٩ صفحة .

كذلك فقد أصدرت الدار

الثُّبُتُ البليوجرافى للكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر عام ١٩٩٤ ، ١٩٩٤ / ١٩٩٤ / ٦ / ٣٠ - ١٩٩٤ / ٦ / ٣١ + ٩٤ ٢١ صفحة .

وحتى تدرك الدار التأخير في إصدار «نشرة الإيداع» فيمكنها إصدار نشرة مجعمة للسنوات الخمس (١٩٩٠ - ١٩٩٤) في عدة أجزاء تعرف بالإنتاج الفكرى المصرى المضاف إلى الدار في هذه الفترة . كما يمكنها كذلك القيام بعمل CD ROM للبليوجرافية الوطنية المصرية لعدد من السنوات يمكن طرحه للبيع أو تبادله مع المكتبات الوطنية الأخرى .

كذلك يجب أن تقوم الدار بتحديث البليوجرافيات الموضوعية والمتخصصة التي سبق أن صدرت عنها وخاصة ما يخص منها «مصر» و«الشرق» باللغة العربية واللغات الأجنبية . وإدخال المقالات المنشورة في الدوريات العلمية العربية والأجنبية داخل هذه البليوجرافيات وتوفير بياناتها في فهارس آلية وأخرى مطبوعة .

مشروع إحياء الآداب العربية بتحقيق أحمد زكي باشا العديد من الكتب القديمة على منهج علمي حديث مثل : «الأصنام» لابن الكلبي و«التساج» للجاحظ و«نكتة الهميان» للصقدي والجزء الأول من «مسالك الأنصار» لابن فضيل الله العُمرى . وكانت هذه الكتب تُطبع في أول الأمر في المطبعة الأميرية (بولاق) ، وفي سبّه ١٩٢١ نُقلت لجنة إحياء الآداب العربية التي تحول اسمها إلى «القسم الأدبي» ومطبعتها إلى دار الكتب المصرية للقيام بنشر مطبوعاتها القيمة ولتقديم للجمهور أيضاً بطبع المؤلفات العلمية والأدبية على نفقتهم الخاصة . وقد جُمعَ لهذه المطبعة كُلُّ أسباب الجودة والإتقان بحيث صار الكتاب المطبع بدار الكتب المصرية عنواناً على أحسن إخراج وأدق صورة . وكان أول ما طبعَ بها الجزء الأول من «نهاية الأرب» للنويرى سنة ١٩٢٣ .

ويبدأ منذ هذا التاريخ ما يمكن أن نطلق عليه «مرحلة دار الكتب في نشر التراث» ويقوم منهجهما على إخراج التراث إخراجاً علمياً من حيث جمع نسخ الكتاب المخطوطة والمفاضلة بينها، واتخاذ إحدى النسخ أمّا أو أصلًا، وإثبات فروق النسخ الأخرى والتعليق والشروح والتخريجات للنص ، ووضع الفهرس التحليلي (الكسافات)، وكتابة المقدمة العلمية . وتتأثرت في ذلك بمناهج المستشرقين وخاصة ما أخرجهته مطبعة بريل بمدينة ليدن بهولندا مثل تحقيقات المستشرق الألماني وستفنلد Wüstenfeld في سبعة أجزاء، وكُتبُ الأدب التي أخرجها المستشرق الإنجليزي شارل ليال Charle Lyale .

وعلى امتداد أكثر من ٣٥ عاماً أخرج القسم الأدبي بدار الكتب العديد من أمهات الكتب العربية في تحقيقات علمية اضطلع بها علماءً أثروا المكتبة العربية بتحقيقات هامة منهم الأستاذ أحمد زكي العدوى والشاعر прорир الشيخ أحمد الزين والشيخ عبد الرحيم محمود والشاعر أحمد نسيم والأستاذ محمد عبدالجود الأصمسي والشيخ محمد عبد الرسول والشيخ أحمد عبد العليم

الإسلامي وأدابه وذلك امتداداً لما اتبعوه عند نشر التراث اليوناني واللاتيني . ولكن الأصول العلمية لفقد النصوص ونشر الكتب القديمة لم تظهر إلا في أواسط القرن التاسع عشر والتي استخدمها المستشرقون في نقد الكتب العربية والشرقية . (انظر فيما يلى ص ١٩٧-٢٠٦).

وكان لأحمد زكي باشا شيخ العرب الذي مثّل مصر في العديد من مؤتمرات المستشرقين وسافر إلى أوربا واستانبول من أجل البحث عن المخطوطات القديمة ، وكونَ مكتبةً ضخمةً الحجمَ بعد وفاته بدار الكتب المصرية^(١) ، كان لهذا العالم الفضل في مد الجسور بين مصر وأوربا في مجال نشر التراث وهو أول من استخدم مصطلح «بتحقيق» على أغلفة الكتب العربية المنشورة ، كما أنه أول من أشعّ إدخال علامات الترقيم الحديثة في المطبوعات العربية وألف في ذلك كتاباً سماه «الترقيم في اللغة العربية» طبعَ في مطبعة بولاق سنة ١٩١٣^(٢) .

القسمُ الأدبي

وابتداء من عام ١٩١١ أصبح من اختصاص «المجلس الأعلى لدار الكتب» الذي صدر بشكيله القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ الخاص بتنظيم كيفية إدارة الدار من الجهة المالية والإدارية ، الإشراف على مشروع «إحياء الآداب العربية» الذي أقره مجلس النظار (الوزراء) في جلسته التي رأسها الخديو عباس في ٢١ شوال سنة ١٣٢٨هـ / ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٠م بناء على المذكرة التي تقدّم بها أحمد زكي باشا واقتراح فيها البدء بنشر عدد من المخطوطات الموسوعية^(٣) . وقد أخرج

(١) انظر في ترجمته، الترکلی: الأعلام ١: ١٢٦ - ١٢٧؛ عبدالمجيد دیاب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، القاهرة - دار المعارف ١٩٩٣، ٩٦ - ١٠١.

(٢) عبد السلام هارون: التراث العربي، القاهرة - دار المعارف ١٩٧٨ (سلسلة كتابك العدد ٣٥)، ٥٣ - ٥٤؛ محمود الطناحي: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، القاهرة - مكتبة الخاتمي ١٩٨٤، ٨٢ - ٨٣.

(٣) راجع، جريدة الأهرام في ٩ ديسمبر ١٩١٠.

بعض العلماء باتمام ما بقى من كتاب «الأغانى» الذى كان العمل قد توقف فيه، وغيره من الموسوعات التى بدأت الدار بإخراجها وتعثرت فى الطريق. فإن الظروف لم تسعفه فى ذلك، بعد أن كاد القسم الأدبى فى عهده أن يرتفقى القمة فى نشر موسوعات التراث، حيث أطاحت بذلك فكرة خاطئة مُغرضة تزعم أن ليس من وظائف دور الكتب فى أوروبا أن تضطلع بنشر التراث، وكأننا فى جميع خطواتنا إنما ترسّم أوروبا فى حقها وياطلها كما يقول الأستاذ عبدالسلام هارون الذى اعتبر إلغاء هذا القسم جريمة لا تُعْتَرِفُ فى حق إحياء التراث العربى ودعا إلى بعثه ثانيةً ليؤدى رسالته التى لا يستطيع أن يؤدىها غيره نظراً إلى وفرة المراجع المخطوطة والمطبوعة، وإمكان تجنيده طائفة من العلماء وإعداد جيل يتلقى فن التحقيق بوجه عملى فى رحاب دار الكتب^(١).

وقد حاول المحقق الكبير محمد أبوالفضل إبراهيم - رحمه الله - الذى تولى أشلاء هذا القسم بعثه من جديد فصدر فى أيامه «إنباء الرواہ على أنباء النحاة» للقفظى ثلاثة أجزاء بتحقيقه، و«الخصائص» لابن جنّى ثلاثة أجزاء بتحقيق المرحوم الشيخ محمد على النجّار، والجزء الأول من «النهل الصافى» لابن تغري بردى بتحقيق الأستاذ أحمد يوسف نجاتى و«المعارف» لابن قتيبة بتحقيق الدكتور ثروت عكاشه، والجزء الأول من «معانى القرآن» للقراء بتحقيق الشيخ محمد على النجّار.

مركز تحقيق التراث

وفي عام ١٩٦٦ نشأت فكرة تعليم بعض شباب الباحثين المناهج العلمية لتحقيق ونشر التراث، فأنشئ فى إطار دار الكتب المصرية مركز تحقيق التراث عوضاً عن القسم الأدبى بهدف تخريج جيل حاذق لفن تحرير النصوص القديمة يتلقى هذا العلم على أيدي كبار المحققين عن طريق التدريب على أيديهم على هذا الفن وأصوله. وقد تبنى هذه الفكرة الأستاذ عبد المنعم محمد عمر وكيل

^(١) عبد السلام هارون: المرجع السابق ٥٤-٥٥، محمود الطناحي: المراجع السابق ٨٦-٨٧.

البردونى والعالم الجزائري الشيخ إبراهيم أطفئيش. وتمثلت تحقيقاتهم الفنية فى كتب مثل: «نهاية الأربع» للنويiri ثماني عشر جزءاً، و«الأغانى» لأبى الفرج الأصبهانى ستة عشر جزءاً، و«صُبح الأعشى» للقلقشندى أربعة عشر جزءاً، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردى اثنا عشر جزءاً ومتاز هذه الطبعة بالتعليقات الطبوغرافية الغنية للعلامة محمد بك رمزى، و«أساس البلاغة» للزمخشرى، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة أربعة أجزاء، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي عشرين جزءاً، و«ديوان الهدىكين» ثلاثة أجزاء، و«ديوان مهيار الدينى» أربعة أجزاء، و«ديوان نابغة بنى شيبان»، و«ديوان جران العود»، و«شرح ديوان زهير بن أبي سلمى»، و«شرح ديوان كعب بن زهير». بالإضافة إلى كتب مُحَقَّقة تقدم بها أصحابها لتأخر جها لهم دار الكتب مثل «المغرب من الكلام الأعجمى» للجواليقى بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، و«الفاضل» للمبرد بتحقيق الشيخ عبد العزيز الميمنى الراجوكى، و«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي. وكان خروج هذه المطبوعات عن دار الكتب نقطة تحول هامة فى فهم حضارتنا العربية الإسلامية والإمام الواضح بخفائها.

كما أخرجت دار الكتب طبعة مميزة من «المصحف الشريف» عُرفَ فى تاريخ طبع القرآن الكريم باسم «مُصْنَحَفَ دار الكتب» الذى طُبع عام ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م بإشراف لجنة من المشائخ: على محمد الضباع ومحمد على النجّار وعبد الفتاح القاضى وعبدالحليم بسيونى وأحمد عبد العليم البردونى وإبراهيم أطفئيش^(١).

ورغم الجهد الذى بذلت للنهوض بهذا القسم، وخاصةً ما قام به الأستاذ أمين مرسى قنديل الذى تولى إدارة الدار فى الفترة بين ١٦ يناير ١٩٤٨ و٢٧ فبراير ١٩٥١ ومحاولته إنقاذه القسم بعد أن ضعفت العناية به حيث عهد إلى

^(١) محمود الطناحي: المراجع السابق ٨٤-٨٦.

وزارة الثقافة لشئون دار الكتب في ذلك الوقت الذي استصدر من وزير الثقافة القرار رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦/٨/٨ بـ«إنشاء مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره». وقد نصت مادته الثانية على أن يتولى المركز تدريب الأجيال الجديدة من المثقفين الذين توافر فيهم الخصائص وتزكوا فيهم الملكات التي تؤهلهم للتمرس على أعمال التحقيق والنشر العلمي ويتلقون الأصول الصحيحة والتدريب السليم على ذلك العمل عن أساتذة متخصصين لهم دراية وسلطة وسبق في هذا المضمار.

كما نصت لائحته الداخلية على تقديم دراسة علمية وأخرى تطبيقية للمتحققين به عن طريق دراسة الخط العربي وتطوره ومناهج تحقيق النصوص ونشرها عند المستشرقين والعلماء العرب المحدثين ودراسة المصادر والمراجع العربية وعلى الأخص كتب البيلوجرافية والسير والطبقات والتراجم واللغة ومعاجم البلدان.

ونصت اللائحة أيضاً على أن تكون مدة الدراسة بالمركز عاماً وتبداً السنة الدراسية في أكتوبر وتنتهي في يونيو من كل عام، وإذا أتمَ الدارس هذه الدراسة بنجاح يُكلف بتحقيق نص من نصوص التراث بإشراف أحد أساتذة المركز ويُمنح بعد إتمام التحقيق إجازة بأنه أتمَ الدراسة والتحقيق بنجاح.

وقد أخرجَ المركز على امتداد أكثر من ربع قرن عدداً من الكتب التراثية في موضوعات مختلفة، ففي مجال التاريخ أخرجَ الأقسام الستة الأخيرة من كتاب «السلوك لعرفة دوك الملوك» للمقرنزي بـ«تحقيق الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، والجزأين الرابع والخامس من «مفرج الكروب في أخباربني أيوب» ابن واصل الحموي بـ«تحقيق الدكتور حسين محمد ربيع، وأربعة أجزاء من «نזהة النفوس والأبدان» لابن الصيرفي بـ«تحقيق الدكتور حسن حبشي، وثمانية أجزاء من «النهل الصافي» لابن تغري بردي بـ«تحقيق الدكتور محمد محمد أمين والدكتور نبيل عبدالعزيز».

وفي مجال الأدب أخرج «ديوان ابن الرومي» في ستة أجزاء بـ«تحقيق الدكتور حسين نصار، وفي اللغة أخرى «المذكر والمؤثر» للمبرد بـ«تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، و«شرح كتاب سيبويه» للسيرواني بـ«تحقيق الدكتورة رمضان عبد التوان ومحمود فهمي حجازي ومحمد هاشم، وأخرج «مقدمة» ابن الصلاح في علوم الحديث بـ«تحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن، وغيرها كثير في مجال التصوف والطب وعلم الكلام» (انظر قائمة منشورات المركز).

ولكن الهدف الذي أُسسَ من أجله المركز لم يتحقق، فقد ظلَّ الباحثون الذين التحقوا به وأمضوا به حتى الآن أكثر من خمس وعشرين سنة مجرد مساعدين للأساتذة المحققين ولم يُعهد إلى واحد منهم تحقيق أى كتاب، كما توقفت الدراسة النظرية التي نصَّت عليها لائحة المركز الداخلية بعد سنتين من إنشائه، وأصبح الباحثون الجدد الذين يُضمُّون إلى المركز لا يتلقون أى دراسة أو تدريب عملي على قواعد تحقيق التراث.

ويدور نظام العمل في المركز على أساس اللجان المتخصصة في كل فن من فنون العربية، فهناك لجنة للتاريخ وأخرى للغة وثالثة للأدب وهكذا، يُشرف عليها أحد الأساتذة المتخصصين وتقوم بـ«تحقيق كتاب يشارك فيه باحثو المركز كل في جنته».

ونظراً لأنَّ أغلب الكتب المختارة من الكتب الضخمة والموسوعية والتي لا يقوى على إخراجها الناشر الخاص، فقد أدى ذلك إلى طول المدة التي يستغرقها إخراج الكتاب، كذلك فإنَّ التباعد الزمني بين إخراج كل جزء والجزء الذي يليه تركَّ فرصةً للمزورين للسطو على طبعات دار الكتب وإخراجها كاملاً فور صدور آخر جزء من الكتاب عن الدار بعد أن تكون قد نفدتَ أغلب أو كل أجزاءه الأولى.

ويقتضي معالجة ذلك أن يُعهد إلى الباحثين العاملين في المركز بعد ما اكتسبوه من خبرة وتدريب على أيدي كبار المحققين أن يتولوا بأنفسهم إخراج هذه الكتب وفقاً للقواعد التي حددتها المركز لطبعها، على أن يتولى أحد الأساتذة التخصصيين مراجعة العمل قبل الدفع به إلى المطبعة. وهذا من شأنه التعمق في إخراج الكثير من الكتب المتعلقة في المركز والتي بدأ في إخراج بعضها قبل أكثر من خمسة عشر عاماً، وإعطاء فرصة للباحثين بظهور أسمائهم على أغلفة الكتب باعتبارهم أقدر الناس على التحقيق بعد التدريب والخبرة التي اكتسبوها طوال سنوات على أيدي أساتذة فن التحقيق، ول讓他們 الجيل المؤهل لقيادة هذا العمل العلمي الدقيق وحمل رايته.

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

أنشئ هذا المركز في ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٦٣ باسم «مركز دراسات التاريخ القومي» وافتتح في يونيو عام ١٩٦٤ وكان يتبع في أول الأمر مصلحة الاستعلامات. وفي ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٦ انتقلت تبعيته بفضل جهود المؤرخ الثبت المرحوم الدكتور محمد أنيس إلى دار الكتب والوثائق القومية، ثم تغير اسمه إلى «مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر» في ٢٧ يوليه ١٩٦٧ في الوقت الذي أنشئ فيه «مركز تحقيق التراث».

ويقوم المركز بحصر لوثائق تاريخ مصر الحديث الموجودة في الداخل والخارج وجمع تراث القادة والزعماء المصريين وإصدار فهارس تحليلية لها ونشر هذا التراث نشرًا علميًّا، كما يقوم بإصدار سلسلة شهرية عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر بعنوان «مصر التephse» يشرف عليها الدكتور يونان لبيب رزق.

مركز البيوجرافيا والحساب العلمي

أنشئ هذا المركز في عام ١٩٧٠ في إطار مشروع ضخم يستهدف إعداد فهرس كامل لمقتنيات دار الكتب في مائة عام يعرف بالـ«الفهرس المثير» وفي عام ١٩٧٧ أدخل الحاسوب الآلي إلى المركز لمواجهة أعمال البيوجرافيا المتعددة.

ورغم استخدام الحاسوب الآلى فى أعمال المركز، فإن التقدم الهائل فى مجال تكنولوجيا المعلومات يتطلب التطوير الدائم لأجهزة وأنظمة المركز كما هو موضح فى مشروع تطوير مبنى باب الحلق وبحيث يكون المركز على اتصال كامل بإدارة الشؤون الفنية.

مركز توثيق وبحوث أدب الطفل

أنشئ هذا المركز عام ١٩٨٨ فى فترة تبعية دار الكتب للهيئة المصرية العامة للكتاب بغرض جمع وتوثيق كل المواد المتعلقة بأدب الطفل فى مصر والوطن العربى وكذلك على المستوى الدولى. ويهدف المركز إلى تسهيل عمل الباحثين فى مجال أدب الأطفال وتطوير البحث فى هذا المجال.

ويكون المركز من قسمين أساسين: مركز معلومات لتقديم الخدمة البحثية المتخصصة عن أدب الأطفال ومكتبة نموذجية للأطفال تقدم الخدمة المكتبية المتطورة والمتميزة لمكتبات الأطفال.

ويقع هذا المركز فى مبنى مستقل فى حى الروضة بمدينة القاهرة ويكون من طابقين، خصص الطابق الأول للكتب النموذجية والطابق الثانى لمركز التوثيق والبحوث.

مدبرو الدار

مرّ على إدارة دار الكتب المصرية منذ إنشائها ثلاثة عهود متميزة في الإدارة: عهد الإدارة الأجنبية (١٨٨٠ - ١٩١٤)، وعهد الإدارة المصرية (١٩١٥ - ١٩٥٧)، وعهد المديرين العاملين (١٩٥٧ - ١٩٩٣). وبعد استقلال الدار في أول يوليه سنة ١٩٩٤ بدأ عهد رابع من الإدارة لدار الكتب يتولى فيه إدارتها مجلس إدارة يأتي على رأسه رئيس للمجلس ويتوالى تنفيذ سياسة المجلس مدير تنفيذي.

١ - الإدارة الأجنبية (١٨٨٠ - ١٩١٤).

لا نعرف الكثير عن كيفية إدارة دار الكتب (الكتبخانة الخديوية) منذ إنشائها عام ١٨٧٠ وحتى بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي سوى إشارة «قانون الكتبخانة» في البند ٢ إلى وجود ناظر للدار. ولكن منذ بداية الثمانينات وحتى عام ١٩١٤، عام إعلان الحماية البريطانية على مصر، تناوب على إدارة الدار مجموعة من العلماء الألمان أولهم الدكتور شتيرن Stern الذي لا نعرف على التدقيق الفترة التي تولى فيها إدارة الدار ثم الدكتور سبيتا Sbeta (١٨٨٣ - ١٨٨٩)، ثم الدكتور فولرز Vollers (أول مايو ١٩٨٩ - ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦)، ثم الدكتور برنارد موريتز Bernard Moritz (٢٥ أكتوبر ١٨٩٦ - ٣١ أغسطس ١٩١١) وأخرهم الدكتور شادة Shada (أول نوفمبر ١٩١٣ - ٣ أغسطس ١٩١٤).

٧ - أمين مرسى قنديل

(١٦ يناير ١٩٤٨ - ٢٧ فبراير ١٩٥١)

٨ - توفيق الحكيم

(٢١ مارس ١٩٥١ - ٢٨ إبريل ١٩٥٨)

وَتَمَيَّزَتْ هذه المرحلة بالاهتمام بالتراثي الشرقي إلى جانب الثقافة الغربية، ونشأت فيها أقسام الفهارس الشرقية التي أخرجت فهارس الدار الجديدة على أيدي رجال وضعوا قواعد وأسس الفهرسة والتصنيف في الدار من أمثال الشيخ محمد عبد الرسول والسيد محمد البلاوي وتوفيق إسكاروس وفريد الرزاكي ومحمد جمال الدين الشوريجي وفؤاد سيد وعلى عبدالعظيم وعبدالرؤف شلبي وغيرهم، كما شهدت نو القسم الأدبي بما أخرجه من أمهات الكتب العربية على القواعد العلمية لتحقيق ونشر النصوص، وكذلك إضافة مكتبات هامة إليها أغنت رصيدها مثل مكتبات: أحمد تيمور باشا وأحمد زكي باشا وأحمد طلعت بك وفؤولة وعمر مكرم.

كما تولى منصب وكيل الدار مجموعة من رجال الفكر والثقافة منهم شاعر النيل حافظ إبراهيم وشاعر الشباب أحمد رامي والأديب الروائي يحيى حقي.

٣ - المديرون العاملون (١٩٥٧ - ١٩٩٣)

وهم المديرون الذين تدرّجوا في سلك وظائف الدار حتى وصلوا إلى منصب المدير العام وتناولوا العمل في أقسامها المختلف وتعرّفوا على مشكلاتها وأولئك:

وَتَمَيَّزَتْ هذه الفترة باتساع نشاط الدار في توفير الكتب الأجنبية، واقتناء مجموعة أواق البردي ومجموعة النقود الإسلامية وصدور العديد من الفهارس العربية والأوربية والكتب التي تعرّف بتطور الخط العربي من خلال مقتنيات الدار.

٢ - الإدارة المصرية (١٩١٥ - ١٩٥٧)

في هذه المرحلة تولى إدارة دار الكتب وشَغَلَ منصب مديرها العام شخصيات مصرية بارزة في مجال الفكر والأدب، وجاؤا جميعهم من خارج الدار، يأتي في مقدمتهم :

١ - أحمد لطفى السيد باشا الذي تولى إدارة الدار مرتين

(١٦ سبتمبر ١٩١٥ - ٣٠ نوفمبر ١٩١٨)

(١٢ إبريل ١٩٢٢ - ١٠ مارس ١٩٢٥)

٢ - أحمد صادق بك

(أول إبريل ١٩٢٠ - ٣١ مارس ١٩٢٢)

٣ - الدكتور عبد الحميد أبو هيف بك

(أول إبريل ١٩٢٥ - ١٩ يناير ١٩٢٦)

٤ - محمد أسعد برادة بك

(أول إبريل ١٩٢٦ - ٦ مايو ١٩٣٦)

٥ - الدكتور منصور بك فهمى

(٧ مايو ١٩٣٦ - ١١ ديسمبر ١٩٤٤)

٦ - أحمد عاصم بك

(١٢ ديسمبر ١٩٤٤ - ١٩٤٧)

(٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ - ٢٢ أكتوبر ١٩٧٧)

١٠ - عبد المنعم محمد موسى

(٢٢ أكتوبر ١٩٧٨ - ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢)

١١ - نصر الدين محمد حسين

(١٣ سبتمبر ١٩٨٢ - ١٣ يونيو ١٩٨٣)

١٢ - سعد محمد أمين رشيد

(٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ -)

١٣ - على عبد المحسن زكي على

(٧ مايو ١٩٨٩ - يونيو ١٩٩٣)

وشهدت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٩ نشاطاً ملحوظاً للدار في مجال إخراج الفهارس وإصدار البيблиوجرافيات ونشرة الإيداع والفالهارس الموضوعية العربية والأجنبية التي ماتزال إلى اليوم هي المراجع الأساسية التي يستخدمها المترددون على قاعات الدار المختلفة في التعرف على مقتنياتها (انظر أعلاه ص ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٨، ٨٢ - ٨٢).

بينما توقفت عن إصدار أهمات الكتب العربية بعد إغلاق القسم الأدبي، ولكنها عادت مرة أخرى إلى إحياء هذا النشاط بعد إنشاء مركز تحقيق التراث.

٤ - استقلال دار الكتب (١٩٩٤ -).

تنفيذًا للقرار الجمهوري رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بأن يكون لدار الكتب والوثائق القومية مجلس إدارة، أصبحت إدارة دار الكتب والوثائق القومية يتولاها رئيس مجلس إدارة ومدير تنفيذي أولهما:

١ - محمد أحمد حسين

(١٥ يونيو ١٩٥٧ - ١٥ مايو ١٩٦٢)

٢ - عبد المنعم محمد عمر

(١٣ ذي الحجة سنة ١٣٨١ / ١٧ مايو ١٩٦٢ -)

٣ - صلاح الدين الحفني

(١١ محرم سنة ١٣٨٢ / ٢ مايو ١٩٦٦ -)

٤ - أحمد عابدين

(٢٣ مايو ١٩٦٨ - ٢٣ يونيو ١٩٦٨)

٥ - حسن رشاد السيل

(١٤ يونيو ١٩٦٨ - ١٤ يونيو ١٩٧٠)

٦ - علي محمد كحيل

(١٩٧٠ -) (يولية ١٩٧٠)

٧ - محمد فريد عبدالحالي

(ديسمبر ١٩٧٣ - سبتمبر ١٩٧٥)

٨ - إسماعيل النحراوى

(٥ ديسمبر ١٩٧٦ -) (يوليه ١٩٧٦)

٩ - صالح إبراهيم محمود

(١) في هذه الفترة أنشأت وزارة الثقافة التي تبعها دار الكتب وظيفة جديدة وهي: وكيل وزارة الثقافة لشئون دار الكتب، وأول من تقلد هذا المنصب هو الأستاذ محمد أحمد حسين. وعندما ضمت دار الوثائق إلى دار الكتب في عام ١٩٦٥ أصبح يشرف عليها وكيل وزارة الثقافة لشئون دار الكتب والوثائق القومية.

دار الكتب المصرية

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور محمود فهمي حجازى
(أغسطس ١٩٩٤ - ٦ يوليو ١٩٩٧)

مديرًا للدار

الدكتور أيمن فؤاد سيد
(يولية ١٩٩٤ - ٢٠ يوليو ١٩٩٥)

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور جابر عصفور
(٧ يوليو ١٩٩٧ - ٦ مارس ١٩٩٨)

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور ناصر الأنصارى
(٨ مارس ١٩٩٨ - ٣١ ديسمبر ١٩٩٨)

رئيساً لمجلس الإدارة

الأستاذ سمير غريب
(٢١ فبراير ١٩٩٩ - ٣١ ديسمبر ٢٠٠١)

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور صلاح فضل
(٨ يناير ٢٠٠٢ - ٢٠ مارس ٢٠٠٣)

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور أحمد مرسي
(٢١ مارس ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ديسمبر ٢٠٠٤)

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور محمد صابر عرب
(١١ يناير ٢٠٠٥ -)

مدير و الدار

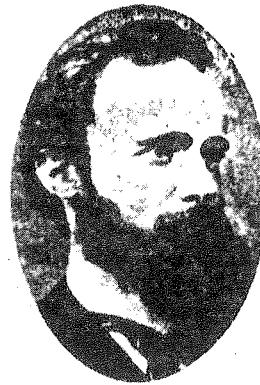
١٠٣



دكتور موريس
٢٥ أوكتوبر ١٨٩٦ - ٣١ أغسطس ١٩١١



دكتور فولراس
١٨٨٩ مايو ١٧ - ٣٠ سبتمبر ١٨٩٦



دكتور سبتيما



أحمد صادق بك
٣١ أبريل ١٩٢٠ - ١٣ مارس ١٩٢٢



أحمد لطفي السيد باشا
١١ سبتمبر ١٩١٥ - ٣٠ نوفمبر ١٩١٨
١٢ أبريل ١٩٢٢ - ١٠ مارس ١٩٢٥



دكتور شاديه
٣٠ سبتمبر ١٩١٣ - ٣٠ أغسطس ١٩١٤



دكتور منصور فهمي بك
١١ ديسمبر ١٩٣٦ - ٧ مايو ١٩٤٤



محمد أسعد برادة بك
٦ مايو ١٩٢٦ - ١٩ يناير ١٩٣٦



دكتور عبد الحميد أبو هيف بك
١٩٢٥ - ١٩٢٦

مطبوعات دار الكتب المصرية

١ - مطبوعات منارة

صدرت عن الكتبخانة الخديوية

١ - فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكائنة بسراي درب الجماميز بقصر القاهرة، القاهره، مطبعة وادى النيل ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م،
صفحة ٣٣٣.

٢ - فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية الكائنة بسراي درب
الجاماميز بقصر المحرروسة، ١-٧ راجزء السابع في مجلدين، القاهرة ١٣٠١هـ - ١٣٠٨هـ،
١٨٨٤م، ٤٥٠، ٣١٩، ٢٨١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٥٢، ٤١٦، ٤١٠، ٤٠٠ صفحة.

(أعيد طبع جزءه الأول سنة ١٢١١هـ ١٨٩٣م بالطبعية العثمانية).

حلى الداغستانى : فهرست الكتب التركية الموجودة في الكتبخانة
الخديوية، وفهرست الكتب الفارسية والجاوية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية
المصرية، القاهرة - المطبعة العثمانية ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، ٥٥٩ صفحة.

٣ - مرشد لأرودة المتفرجين *Guide de la Salle d'Exposition* المطبعة الأميرية ستة
١٨٨٧م / ١٣٠٤م.

٤ - Catalogue de la section européenne t. I. L'Egypte - Catalogue de la section européenne t. I. L'Egypte

١٨٩٢م

٥ - ابن دُقماق : **الانتصار لواسطة عقد الأمسار** ، الجزئين الرابع والخامس نشره فولر مع مقدمة باللغة الفرنسية ، المطبعة الأميرية ١٨٩٣ هـ ٢٦٣ ، ٧ صفحات .

٦ - ابن إياس : **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، ١-٣ ، نشره فولر مع مقدمة باللغة الفرنسية ، المطبعة الأميرية ١٨٩٤ .

٧ - محمد على البلاوى : **فهرست أسماء الأعلام وفهرست الأماكن والبلدان والجبال والأنهار الواردة في الجزء الرابع والخامس من كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمسار لابن دُقماق** ، المطبعة الأميرية بولاق مصر ١٣١٤ هـ ١١١ ، ١١١ صفحة .

فهرست الأعلام الواردة في كتاب بدائع الزهور لابن إياس ، المطبعة الأميرية بولاق ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ .

٨ - محمد أمين فكري : **الأثار الفكرية للمرحوم عبد الله فكري باشا** ، المطبعة الأميرية بولاق ١٣١٥ هـ ١٨٩٧ .

Lane-Poole, S., Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London 1897 .

٩ - ابن الجيغان : **التحفة السننية في أسماء البلاد المصرية** . نشره برنارد موريتز مع مقدمة باللغة الفرنسية ، المطبعة الأميرية بولاق ١٨٩٨ ، ١٩٦ + ٧١ + ٤ صفحات .

١٠ - النابلسي : **تاريخ الفيوم وبلاطه** ، نشره برنارد موريتز مع مقدمة باللغة الفرنسية ، المطبعة الأميرية بولاق ١٨٩٩ ، ٢٠٥ صفحة .

١١ - Catalogue de la section européenne t - II L'Or et l'argent المطبعة الأميرية ١٨٩٩ .

١٢ - Catalogue de la section européenne t - I - L'Egypte (2^e édition) ، المطبعة الأميرية ١٩٠١ .

١٣ - Catalogue de la section européenne t - II L'Or et l'argent المطبعة الأميرية ١٩٠٣ .

Moritz, B., Arabic Palaegraphy. A Collection of Arabic Texts from the first century till the Year 1000, Leipzig 1905.

٦ - ابن الزيات : **الكوكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى** ، المطبعة الأميرية ١٣٣٤ هـ ١٩٠٧ ، ٤١٠ صفحة .

٢ - مطبوعات غير منمرة

تنفيذًا لمشروع إحياء الآداب العربية

١ - القلقشندى : **صبح الأعشى في صناعة الإنسا** ، ١-٤ ، طبعة ثانية ، المطبعة الأميرية ١٣٣٨ هـ ١٩١٣ - ١٣٣٩ هـ ١٩١٩ .

٢ - الأمدي : **الإحکام في أصول الأحكام** ، ١-٤ ، مطبعة المدارف بالفجالة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ - ١٩١٥ .

٣ - يحيى بن حمزة : **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز** ، ١-٣ ، مطبعة المقطف ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ .

٤ - الشاطبي : **الاعتصام فيما دخل على الإسلام من البدع** ، ١-٣ ، مطبعة المدارف ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ .

٥ - ابن جنّى : **الخصائص في اللغة** ، ج ١ ، مطبعة الهلال ١٣٣١ هـ ١٩١٣ .

٦ - الجاحظ : **التاج في أخلاق الملوك** ، بتحقيقين أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ .

٧ - ابن الكلبي : **الأصنام** ، بتحقيقين أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ .

- ٩ - ابن تغري بردى : *النجم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*^(١) ، ١-١٢ .
١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ مـ .
- ١٠ - مختار ديوان عَلَم الدِّين الأَيْدُمِرِيِّ ، ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ مـ .
- ١١ - ديوان جران العود ، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٢ - ديوان نابغة بنى شيبان ، ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٣ - ديوان صرف ، ١٩٣٤ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٤ - الجواليقى : *المَعْرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ* ، بتحقيق أحمد محمد شاكر ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٦٩ مـ ، وطبعة ثالثة عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٥ - أبو العباس تعلب : *شرح ديوان زهير بن أبي سلمى* ، ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ مـ .
(صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٦ - ديوان الهذليين ، ١-٣ ، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ مـ - ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ مـ .
- ١٧ - ابن الكلبي : *أنساب الخيل وأخبارها في الجاهلية والإسلام* ، بتحقيق أحمد زكي باشا ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ مـ .
- ١٨ - أبو سعيد السكري : *شرح ديوان كعب بن زهير* ، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .
- ١٩ - ديوان حميد بن گور الهلالى ، بتحقيق عبدالعزيز اليمني الراجحى ، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ مـ .
- ٢٠ - ديوان سُحِيم عبد بنى الحسّاحِس ، بتحقيق عبدالعزيز اليمني الراجحى ، ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ مـ .

(١) استكملت الهيئة العامة للكتاب كذلك طبع بقية أجزاء النجم الزاهرة إلى الجزء السادس عشر بتتحقق مجموعة من كبار المحققين .

٣ - مطبوعات صدرت عن مطبعة

دار الكتب المصرية

في سنة ١٩٢٢ مـ أنشأت دار الكتب مطبعة خاصة بها ألحقت بيدروم مبني دار الكتب بباب الحلق، جمعت لها كل أسباب الجودة والإتقان وبدأت في إخراج مطبوعات القسم الأدبي وغيره من مطبوعات الدار التي تعد علامات في تاريخ الطباعة ونموذجاً على جودة الإخراج والضبط الصحيح والإتقان العلمي.

أ - القسم الأدبي

١ - الزَّمَخْشَرِيُّ : *أساس البلاغة* ، ١-٢ ، ١٩٢٢ مـ .

٢ - التُّنَيْرِيُّ : *نهاية الأرب في فنون الأدب*^(١) ، ١-١٨ ، ١٩٢٣-١٩٥٥ مـ .

٣ - ابن فضل الله العمري : *مسالك الأ بصار في ممالك الأمصار* ، الجزء الأول
بتتحقق أحمد زكي باشا ، ١٩٢٤ مـ .

٤ - المصحف الشريف : جمع ورتب في المطبعة الأميرية وطبع في مصلحة المساحة بالجيزه ستة
١٣٤٢ هـ / ١٩٢٥ مـ .

(صدرت طبعة ثانية للمصحف عن مطبعة دار الكتب عام ١٩٥٢ مـ)

٥ - ابن قتيبة الدينوري : *عيون الأخبار* ، ١-٤ ، ١٣٤٣-١٣٤٩ هـ / ١٩٢٥-١٩٣٣ مـ .

٦ - ديوان مهيار الدينى : ١-٤ ، ١٩٢٥-١٩٣٣ مـ .

٧ - ابن الكلبي : *الأصنام* ، بتحقيق أحمد زكي باشا ، ١٩٢٤ مـ . (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥ مـ) .

٨ - أبو الفرج الأصفهانى : *الأغانى*^(٢) ، ١-١٦ ، ١٩٢٧-١٩٦١ مـ .

(١) استكمل المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع مركز تحقيق التراث إصدار بقية أجزاء الكتاب (انظر فيما يلى ص ١١٦).

(٢) أنت الهيئة العامة للكتاب استكمال طبع بقية الأجزاء إلى الرابع والعشرين بإشراف العالم المحقق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم

٢١ - القسطنطيني: إنباء الرواية على أنباء النهاية^(١)، ١-٣، بتحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٢٢ - ابن تغري بردي: المنهل الصافى والمستوفى بعد الواقى، بتحقيق أحمد يوسف
نجاتى، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٢٣ - القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١-٢٠، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م - ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م
(طبعة ثانية ١٩٥٢-١٩٦٧م).

٢٤ - المبرد: الفاضل، بتحقيق عبد العزيز اليماني الراجحوتى، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م. (طبعة ثانية
عام ١٩٩٥م).

٢٥ - ابن جننى: الحصان، ١-٣، بتحقيق محمد على التجار، ١٣٧١هـ/١٩٥٦م.
(صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٨٥م).

٢٦ - القراء: معانى القرآن^(٢)، ج١، بتحقيق أحمد يوسف نجاتى و محمد على التجار،
١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٢٧ - ديوان نعيم بن المعز الدين الله الفاطمى، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م. (طبعة ثانية عام
١٩٩٥م).

ب - جئنة إحياء آثار أبي العلاء

- ١ - تعريف القدماء بأبي العلاء، جمعها وحققتها مصطفى السقا، عبدالرحيم محمود،
عبدالسلام هاورن، إبراهيم الإباري، حامد عبدالمجيد، بإشراف طه حسين، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م.
- ٢ - أبو العلاء المعري: شروح سقط الزند، ١-٥، تحقيق مصطفى السقا، عبدالرحيم
محمود، عبدالسلام هاورن، إبراهيم الإباري، حامد عبدالمجيد، بإشراف طه حسين، ١٣٦٤هـ/
١٩٤٥م. (أعيد طبع الكتابين ستة ١٩٦٦ و ١٩٨٥ و صدرًا عن المجلس الأعلى للثقافة).

ج - كتب عامة

- Grohmann, A., Arabic Papyri in the Egyptian Library, 1 - 6, 1935 - 1962 -
- أدولف جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية، ترجمة الدكتور
حسن إبراهيم حسن ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن، ١-٥، ١٩٣٥-١٩٦٨م. (صدرت
لها طبعة ثانية عام ١٩٩٤م).
 - أدولف جروهمان . أربع محاضرات عن الأوراق البردية العربية ومنها
المحفوظ بالدار، تعریف توفيق اسکاروس ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م.
 - تذكرة زيارة صاحب الجلالة «أمان الله خان» ملك الأفغان (نبذة
تاريخية في أصل دار الكتب المصرية ومعرضها وحركة أعمالها
ومطبوعاتها) رجب سنة ١٣٤٦ هجرية - ديسمبر سنة ١٩٢٧ ميلادية،
١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.
 - نبذة وجيزة عن دار الكتب المصرية، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
 - زيارة صاحب السمو الامير امطوري لدار الكتب المصرية، ١٩٤٤.
 - محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المقهري للفاظ القرآن الكريم، ١٩٥٣م.

(١) أصدر الجزء الرابع بتحقيق المحقق نفسه عام ١٩٧٤ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) استكملت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع الجزءين الثاني والثالث، الثاني بتحقيق الشيخ محمد على
التجار والثالث بتحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي.

٦ - ابن سعيد المغربي : *النجم الزاهرة في حُكْم القاهرة* ، بتحقيق حسين نصار ، ١٩٧٠ م.

٧ - ابن واصل : *مُقْرِّج الكروب في أخبار بنى أيوب* ، ٥-٤ ، بتحقيق حسين محمد ربيع ، ١٩٧٧-١٩٧٢ م.

٨ - الذَّهَبِيُّ : *التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام* ، الجزء الأول - القسم الأول [المغازي] ، بتحقيق محمد عبد الهادي شعيرة ، ١٩٧٥ م.

٩ - ابن بَسَّام الشَّتَّريِّيُّ : *الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ* ، مجل ٢ ج ١ ، بتحقيق لطفى عبدالبديع ، ١٩٧٥.

١٠ - ابن حبيب : *تذكرة النبيه في أيام المنصور وينيه* ، ١-٣ ، بتحقيق محمد محمد أمين ، ١٩٧٦-١٩٨٦ م.

١١ - ابن ظهيري بردى : *المنهل الصافى والمستوفى بعد الواقى* ، ٧-١ ، بتحقيق محمد محمد أمين ونبيل محمد عبد العزيز ، ١٩٨٤-١٩٩٤ م.

١٢ - العَيْنِيُّ : *عقد الجuman في تاريخ أهل الزمان* ، (عصر سلاطين المماليك) ، ١-٤ ، ١٩٨٧-١٩٩٢ م.

١٣ - النابسى : *الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام والحجاج* ، تقديم أحمد عبد المعبد هريدى ، ١٩٨٦.

١٤ - *ديوان الحرفُون بنت بدر بن هفَّان* ، بتحقيق حسين نصار ، ١٩٧٩.

١٥ - الكُنْدِيُّ : *رسالة الكُنْدِيُّ في خبر صناعة التأليف* ، بتحقيق يوسف شوقي ، ١٩٧٩.

١٦ - *ديوان ابن الرومي* ، ١-٦ ، بتحقيق حسين نصار ، ١٩٧٣-١٩٨١.

- محمد رمزى : *القاموس الجغرافي لأسماء البلاد المصرية في عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥* ، ١-٥ ، ١٩٥٥-١٩٦٣ ، الفهرس ١٩٦٨.

- دار الكتب في عهد الثورة (يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٦٤) ، ١٩٦٤ م.

د - الفهارس والببليوجرافيات

انظر أعلى ص ٥٩-٨٢.

ه - مركز تحقيق التراث (١)

١ - بر جستراسر : *أصول تقد النصوص ونشر الكتب* ، إعداد وتقديم محمد حمدى البكرى ، ١٩٦٩ (طبعة ثانية سنة ١٩٩٥ م).

٢ - ابن ظهيره : *الفضائل الباهرة في محسان مصر والقاهرة* ، بتحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، ١٩٦٩ م.

٣ - على مبارك : *الخطط التوفيقية الجديدة* ، ١-١١ ، ١٩٧٩-١٩٩٢ م.

٤ - المقريزى : *السلوك لمعرفة الدول والملوك* ، ٣-٤ ، في ستة أقسام ، بتحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، ١٩٧٠-١٩٧٣ م.

٥ - الصَّيْرَفِيُّ ، *نَزَهَةُ الْفَوْسِ وَالْأَبْدَانِ فِي تَوَارِيفِ الزَّمَانِ* ، ١-٤ ، بتحقيق حسن جشى ، ١٩٧٠-١٩٩٤ م.

(١) بعد ضم «دار الكتب والوثائق القومية» إلى «الهيئة المصرية للتأليف والنشر» سنة ١٩٧١ باسم «الهيئة المصرية العامة للكتاب» ضمت مطبعة دار الكتب إلى مطابع الهيئة وأصبحت الهيئة العامة للكتاب تنشر بعض كتب التراث استكمالاً لعمل هيئة التراث وبعضها الآخر عليه اسم «مركز تحقيق التراث» دون أن يكون للمركز دور فيه ، وتفضلت جميعها عن مطابع الهيئة العامة للكتاب.

- ٢٨ - ابن الأبارى : **البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنث** ، بتحقيق رمضان عبد التواب ، ١٩٧٠ .
- ٢٩ - السيرافي : **شرح كتاب مسيبويه** ، ١-٢ ، بتحقيق رمضان عبد التواب ومحمد فهمي حجازى ومحمد هاشم ، ١٩٨٦-١٩٩٠ .
- ٣٠ - التبريزى : **تهليل إصلاح المنطق لابن السكّيت** ، بتحقيق فوزى عبد العزيز مسعود ، ١٩٨٧ .
- ٣١ - الزمخشري : **أساس البلاغة** ، ١-٢ ، طبعة ثانية مصححة ، ١٩٨٦ .
- ٣٢ - ابن الصلاح : **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث** ، بتحقيق عائشة عبدالرحمن ، ١٩٧٤ .
- ٣٣ - القشيري : **لطاف الإشارات** ، بتحقيق إبراهيم بسيونى ، ١٩٨٣ .
- ٣٤ - أبو رشيد النيسابوري : **في التوحيد - ديوان الأصول** ، بتحقيق محمد عبدالهادى أبوريدة ، ١٩٧٩ .
- ٣٥ - ابن تيمية : **درء تعارض العقل والنقل** ، ج ١ ، تحقيق محمد رشاد سالم ، ١٤٩١هـ / ١٩٧١م .
- ٣٦ - ابن قيم الجوزية : **مدارج السالكين** ، بتحقيق محمد كمال جمفر ، ١٩٨٠ .
- ٣٧ - ابن سينا : **المجموع أو الحكم العروضية في معاني كتاب الشعر** ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٧٩ .

- ١٧ - الآبى : **نثر الدر في المحاضرات** ، ١-٧ ، بتحقيق محمد على فرنة وآخرين ، ١٩٧٨-١٩٩٠ .
- ١٨ - الزمخشري : **ربيع الأبرار وقصوص الأخبار** ، ج ١ بتحقيق عبدالمجيد دياب ، ١٩٩٢ .
- ١٩ - **ديوان الملك الأمجد بهرام شاه الأيوبي** ، بتحقيق غريب محمد على أحمد ، ١٩٩١ .
- ٢٠ - ابن السيد البطليوسى : **شرح المختار من لزوميات أبي العلاء** ، ١-٢ ، بتحقيق حامد عبد المجيد ، ١٩٧٠-١٩٨٤ (طبع ثانية ١٩٩١) .
- ٢١ - **شرح لزوميات أبي العلاء** (النسب للسرّقسطي) ، ١-٣ ، بتحقيق سيدة حامد ، منير المدنى ، زينب الفوysi ، وفاء الأعصر بإشراف ومراجعة دكتور حسين نصار ، ١٩٩٢-١٩٩٤ .
- ٢٢ - المؤصفى : **الوصلة الأدبية إلى علوم العربية** ، ١-٢ ، بتحقيق عبد العزيز الدسوقي ، ١٩٨٢-١٩٩١ .
- ٢٣ - ابن سعيد الأندلسى : **المقطف من أزاهر الطرف** ، بتحقيق سيد حنفى حسين ، ١٩٨٣ .
- ٢٤ - مجھول المؤلف : **الشجرة ذات الأكمام الحاوية لأصول الأنعام** ، بتحقيق غطاس عبد الملك خشبة وإيزيس فتح الله ، ١٩٨٣ .
- ٢٥ - المفضل بن سلمة : **كتاب الملاهى وأسماؤها من قبل الموسيقى** ، بتحقيق غطاس عبد الملك خشبة ، ١٩٨٤ .
- ٢٦ - الأرموى : **الأدوار في معرفة النغم والأدوار** ، بتحقيق غطاس عبد الملك خشبة ، ١٩٨٦ .
- ٢٧ - المبرد : **المذكّر والمؤنث** ، بتحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى ، ١٩٧٠ .

٤٩ - التيفاشي: *أزهار الأفكار في جواهر الأحجار*, تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود بسيونى خفاجى، ١٩٧٧.

٥٠ - الحسن بن الهيثم: *الشكوك على بطليموس*, تحقيق عبد الحميد صبرة زنبل الشهابى، ١٩٧١.

٥١ - النويرى: *نهاية الأرب في فنون الأدب*, ١٨-٣١، تحقيق مجموعة من العلماء، ١٩٧٥-١٩٩٢.

و- مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

١ - فؤاد كرم (جمع وترتيب): *الناظارات والوزارات المصرية*, ج ١ (١٨٧٨-١٩٥٣).

١٩٧٩

٢ - محمد جمال الدين المسدي: *دُنْشَرَى*, (١٩٧٤).^(١)

٣ - أوراق محمد فريد (ملفوظاتي بعد الهجرة), ١-٢، تحقيق عاصم الدسوقي ومصطفى النحاس جبر، ١٩٧٨-١٩٨٦.

٤ - رمزي ميخائيل: *الوحدة الوطنية في ثورة ١٩١٩*, ١٩٨٠.

٥ - على شلبي، مصطفى النحاس: *الانقلابات الدستورية*, ١٩٨١.

٦ - أوراق مصطفى كامل: (*الراسلات*), تحقيق شوقى عطالله الجمل، (الخطب)، تحقيق يواقيم رزق مرقص، ١٩٨٤، (*المقالات*) ١-٣، تحقيق يواقيم رزق مرقص، ١٩٩٣-١٩٨٦.

(١) طبعة مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر فيما عدا الكتاب رقم ١ على مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨ - ابن رشد: *تلخيص السقسطنة*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٧٢.

٣٩ - _____: *تلخيص كتاب أرسسطو طاليس في العبارة*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٠.

٤٠ - _____: *تلخيص كتاب أرسسطو طاليس في الجدل*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٠.

٤١ - ثامسطيوس: *رسالة ثامسطيوس إلى يوليان الملك في السياسة وتدبير المملكة*, تحقيق وشرح محمد سليم سالم، ١٩٧٠.

٤٢ - جاليروس: *الاستقساط على رأى أثفراط*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٦.

٤٣ - _____: *الصناعة الصغيرة (نقل حنين بن إسحاق)*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٨.

٤٤ - _____: *فرق الطب للمتعلمين، (نقل حنين بن إسحاق)*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٧٨.

٤٥ - _____: *كتاب جاليروس إلى طوئرون في النّفس للمتعلمين*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٧٩.

٤٦ - حنين بن إسحاق (شرح وتلخيص): *كتاب جاليروس إلى غلوقن في الثاني لشفاء الأمراض*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٢.

٤٧ - أرسسطو طاليس: *المقالة الرابعة عشر من كتاب طبائع الحيوان البحري والبرى*, تحقيق وتعليق عزة محمد سليم سالم، ١٩٨٥.

٤٨ - ابن باجة: *تعليقات في كتاب باري أرميناوس ومن كتاب العبارة للفارابى*, تحقيق محمد سليم سالم، ١٩٨٦.

- ٧ - نبيل عبدالحميد: *شهداء ثورة ١٩١٩، ١٩٨٤*.
- ٨ - مذكرات محمد على علوية (ذكريات اجتماعية وسياسية)، إشراف وتقديم عاصم الدسوقي، ١٩٨٨.

٩ - مذكرات سعد زغلول، ١-٦، بتحقيق عبد العظيم رمضان، ١٩٨٧-١٩٩٣.

١٠ - عبدالله النديم: *التنكيم والتبيكيم*، بتحقيق عبد المنعم إبراهيم الجمسي، ١٩٩٤.

١١ - _____: *مجلة الأستاذ*، تقديم عبد المنعم إبراهيم الجمسي، ١-٢، ١٩٩٤.

١٢ - عبد العظيم رمضان (إعداد وتقديم): *ندوة ثورة يولية والعالم العربي*، ١٩٩٤.

١٣ - محمد عبد الرحمن برج (إعداد وإشراف): *نصوص ووثائق معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل*، ١٩٧٩.

١٤ - مذكرات عبد الرحمن فهمي، ١-٢، إشراف وتحقيق يونان لبيب رزق، ١٩٨٨-١٩٩٣.

١٥ - يواقيم رزق مرقص (إشراف وتقديم): *الوزارات المصرية*، ج ٢ (١٩٥٣-١٩٦١)، ١٩٨٩.

١٦ - نبيل عبدالحميد سيد أحد ويوافق مرقص (إشراف): *اغتيال أمين عثمان*، ١٩٩٢.

١٧ - رمزي ميخائيل، *الصحافة المصرية وثورة ١٩١٩*، ١٩٩٣.

وذلك بالإضافة إلى اثنين وخمسين عدداً من سلسلة «مصر النهضة» التي يُشرف عليها الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق.

آخر جتها مطبعة دار الكتب المصرية

ز - مطبوعات للغير

أخذت مطبعة دار الكتب المصرية منذ إنشائها في عام ١٩٢٢ في الطباعة للأفراد والهيئات العلمية إلى جانب إخراج مطبوعاتها الخاصة. ونصّت المادة ٣/٣٢ من لائحتها الداخلية الصادرة عام ١٩٣٧ على أن تتوّلى مطبعة الدار طبع مطبوعات الأفراد والهيئات العلمية والمصالح الحكومية التي تأذن الجهات المختصة بطبعها. كما نصّت المادة ٣٣ على أن «تقدر مصاريف الطبع والتجليد بحسب النفقات الفعلية على أساس متوسط الأجور في الساعة وتُضمّ إليها نسبة مئوية لا تقل عن ١٠٪ ولا تزيد على ٢٠٪ لاستهلاك الآلات والأدوات وتغطية مرتبات الموظفين وأجور المكافآت، ولا يجوز خفض هذه النسبة إلا بقرار من المجلس الأعلى».

وعلى ذلك فقد قامت مطبعة دار الكتب بطبع العديد من الكتب الأدبية والتاريخية والأثرية المتميزة للأفراد ولبعض الهيئات العلمية امتازت جميعها بأنّاقة الإخراج وجودة الطباعة وجمال الحروف (الذى كان يُطلق عليه حرف دار الكتب)، وبذلك حلّت مطبعة دار الكتب - فيما يخص هذه النوعية من المطبوعات - محل المطبعة الأميرية خاصة وأن حرف مطبعة دار الكتب امتاز عن مطبعة بولاق الأميرية بتوافق الشكل الكامل. ومن هذه المطبوعات على سبيل المثال مرتبة ترتيباً تاريخياً:

١ - إلياس الأيوبي: *تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩)*، ١-٢، ١٩٢٣هـ/١٣٤١م.

٢ - محمد عبدالجود الأصمّعى: *قلعة محمد على لا قلعة نابليون*، ١٩٧٤م.

- ٣ - أبو الحسين الخياط: كتاب الانصمار والرد على ابن الرواندي الملحد، مع مقدمة وتحقيق وتعليق للدكتور نيرج، هـ١٣٤٤، مـ١٩٢٥.
- ٤ - إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، ١-٢، هـ١٣٤٤، مـ١٩٢٥.
- ٥ - طه حسين: في الشعر الجاهلي، ١٩٢٦.
- ٦ - ———: حديث الأربعاء، ١-٣، ١٩٢٦.
- ٧ - أبو على القالي: الأمالى، على نفقته إسماعيل يوسف زباب، ١-٢، ثم ذيل الأمالى والنواود وليله كتاب التنمية لأبي عبد البكرى، هـ١٣٤٤، مـ١٩٢٦.
- ٨ - محمد صبرى: أدب وتاريخ، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٧.
- ٩ - محمد قاسم: تاريخ القرن التاسع عشر فى أوروبا، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٧.
- ١٠ - محمد إبراهيم الجزيرى (جمع وترتيب): آثار الزعيم سعد زغلول - عهد وزارة الشعب، الجزء الأول، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٧.
- ١١ - محمد فريد أبو حديد: صلاح الدين الأيوبي وعصره، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٣.
- ١٢ - يوسف كمال: يوسف كمال بالسفينة نار برو حول القارة الإفريقية، هـ١٣٤٧، مـ١٩٢٨.
- ١٣ - أحمد فريد رفاعى: عصر المؤمن، ١-٣، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٨.
- ١٤ - أمين سامي: تقويم النيل وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها...، ج ٢ و٣ والملحق، هـ١٣٥٥-١٣٥٦-١٩٣٦-١٩٢٨.
- (صدر الجزء الأول عن المطبعة الأميرية عام هـ١٣٣٤، مـ١٩١٦.)
- ١٥ - زكى الرشيدى ومحمد مبروك نافع: الأطلس الجغرافى التارىخى، ج ١، هـ١٣٤٧، مـ١٩٢٩.

- ٦ - عبد الحميد العجاني ورياض جندي ملطي: تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر، هـ١٣٤٧، مـ١٩٢٩.
- ٧ - مصطفى عبدالرازق: البهاء زهير، هـ١٣٤٩، مـ١٩٣٠.
- ٨ - محمد عبدالله عنان: ديوان التحقيق والمحاكمات الكبرى، هـ١٣٤٩، مـ١٩٣٠.
- ٩ - ———: مصر الإسلامية وتاريخ الخطوط المصرية، هـ١٣٥٠، مـ١٩٣١.
- ١٠ - ———: ابن خلدون حياته وتراثه، هـ١٣٥٢، مـ١٩٣٣.
- ١١ - ———: مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام، ٢٦، هـ١٣٥٣، مـ١٩٣٤.
- ١٢ - محمد أحمد جاد المولى: محمد المثل الكامل، هـ١٣٤٩، مـ١٩٣١.
- ١٣ - ج. بتلر: فتح العرب لمصر، نقله إلى اللغة العربية محمد فريد أبو حديد، هـ١٣٥٢، مـ١٩٣٣.
- ١٤ - أحمد الصاوي محمد: باريس، هـ١٣٥٢، مـ١٩٣٣.
- ١٥ - المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ق ١ و ٢ من الجزء الأول، تحقيق محمد مصطفى زيادة، هـ١٣٥٣، مـ١٩٣٤.
- ١٦ - البوصيري: الكواكب الدرية في مدح خير البرية، هـ١٣٥٣، مـ١٩٣٤.
- ١٧ - عبد العزيز محمد: تشطير البردة، هـ١٣٥٣، مـ١٩٣٤.
- ١٨ - زكى مبارك: الشّرقى فى القرن الرابع، ١-٢، هـ١٣٥٣، مـ١٩٣٤.
- ١٩ - محمد كُرْد على: الإسلام والحضارة العربية، ١-٢، هـ١٣٥٣-١٣٥٥، مـ١٩٣٤-١٩٣٦.
- ٢٠ - محمد صبرى: تاريخ العصر الحديث - مصر، الولايات المتحدة، الاستعمار الأوروبي، هـ١٣٥٥، مـ١٩٣٦.

دار الآثار العربية

- ٤٤ - محمود عكوش: تاريخ ووصف الجامع الطولوني، هـ١٣٤٦، مـ١٩٢٧.
- ٤٥ - على بهجت بك وأبيير جابريل: كتاب حفريات الفسطاط، نقله إلى العربية على بهجت ومحمود عكوش، هـ١٣٤٧، مـ١٩٢٨.
- ٤٦ - زكي محمد حسن: الفن الإسلامي في مصر، هـ١٣٥٤، مـ١٩٣٥.
- ٤٧ - ———: كنوز الفاطميين، هـ١٣٥٦، مـ١٩٣٧.
- ٤٨ - ———: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، هـ١٣٥٩، مـ١٩٤٠.
- ٤٩ - محمود أحمد: جوامع أحمد بن طولون والسلطان حسن والسلطان المؤيد بمناسبة تشريف حضرة صاحب السمو الامير امطوري (ولي عهد ايران) بزيارتها، ١٩٣٩.
- ٥٠ - ———: تاريخ ووصف مسجد محمد على باشا بالقلعة بمناسبة إتمام إصلاحه، ١٩٣٩.
- ٥١ - محمد عبدالعزيز مرزوق: الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية، مـ١٩٤٢.

دائرة المعارف العثمانية

بعيدر آباد - الدكن

- ٥٢ - ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، تصحح عبد الرحيم محمد، هـ١٣٦٠، مـ١٩٤٠.

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

- ٥٣ - ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ١٨٤٨ - ١٩٤٨، مجموعة أبحاث ودراسات، مـ١٩٤٨.

٣١ - محمود سليمان غنّام: المعاهدة المصرية الإنجليزية ودراستها من الوجهة العلمية، هـ١٣٥٦، مـ١٩٣٦.

٣٢ - محمد حسين هيكل: في منزل الوحي، هـ١٣٥٦، مـ١٩٣٧.

٣٣ - شكيب أرسلان: السيد رشيد رضا أو إخاه أربعين سنة، هـ١٩٣٧.

٣٤ - محمد صبرى: الثورة الفرنسية ونابليون، هـ١٣٥٦، مـ١٩٣٧.

٣٥ - محمد جمال الدين سرور: الظاهر بيبرس وحضارة مصر في عصره، هـ١٣٥٧، مـ١٩٣٨.

٣٦ - أمين سامي: مصر والنيل من فجر التاريخ إلى الآن، هـ١٣٥٧، مـ١٩٣٨.

٣٧ - أحمد الصاوى محمد: مأساة فرنسا، هـ١٣٥٩، مـ١٩٤٠.

٣٨ - محمود عكوش: مصر في عهد الإسلام - خواطر في تاريخها ونبذ عن آثارها، هـ١٣٦٠، مـ١٩٤١.

٣٩ - إسماعيل بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاته، مـ١٩٤٥.

٤٠ - حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، ١-٢ هـ١٣٦٥، مـ١٩٤٦.

٤١ - ديوان العباس بن الأحتف، بتحقيق عائكة الخزرجي، هـ١٣٧٣، مـ١٩٥٤.

٤٢ - ابن قتيبة: المعارف، بتحقيق ثورت عكاشه، هـ١٣٧٩، مـ١٩٦٠.

٤٣ - أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، ١-٣، ١٩٧٠-١٩٧١.

مَجْمُوعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

- ٤ - الصَّاغَاتِيُّ : التَّكْمِيلَةُ وَالنَّيْلُ وَالصَّلَةُ لِكِتَابِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصَحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ ، ١
٦ - بِتَحْقِيقِ عَبْدِالْعَلِيِّ الطَّحاوِيِّ ، إِبْرَاهِيمَ الْإِيَارِيِّ ، مُحَمَّدَ أَبْوَ الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، ١٩٧٠ -
. ١٩٧٩

ح - إِعَادَةُ نَسْرِ مَطَبُوعَاتِ

دار الكتب المصرية القديمة

ما تقدَّمَ يَتَضَعَّفُ القيمةُ الْكَبِيرِ لِلمَطَبُوعَاتِ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا دَارُ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةُ حَامِلَةً اسْمَهَا أَوْ طَبَعَتْ لِلْغَيْرِ عَلَى مَطَابِعِهَا . وَقَدْ أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْكِتَبُ الْآنَ تِرَائِيًّا مُشَاعِّاً لِلنَّاسِيْنَ ، وَأَنَّ الْآنَ لِدارِ الْكِتَبِ أَنْ تَهْتَمْ بِإِعَادَةِ نَسْرِ تِرَائِيْهَا الْقَدِيمِ وَتَسْيِيرِهِ لِلْبَاحِثِينَ . وَقَدْ بَدَأَتْ مِنْذُ أَكْتُوبِرِ ١٩٩٤ فِي إِعَادَةِ إِصْدَارِ بَعْضِ الْعَنَاوِينِ ذَاتِ الْجَزْءِ الْوَاحِدِ فِي إِخْرَاجٍ وَتَجْلِيدٍ مُحِيطٍ .

وَنَظَرًا لِأَنَّ رِصِيدَ دَارِ الْكِتَبِ مِنْ مَطَبُوعَاتِهَا الْقَدِيمَةِ قَدْ آلَ إِلَى الْهَيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْكِتَابِ مِنْذِ عَامِ ١٩٧١ ، كَانَ يَجِبُ عِنْدِ إِتَامِ عَمَلِيَّةِ فَصْلِ الدَّارِ وَتَحْدِيدِ الْأَصْوَلِ وَالْمَتَلِكَاتِ الْخَاصَّةِ بِهَا ، أَنْ يُنْصَّ عَلَى نَقْلِ رِصِيدِ الْكِتَبِ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا الدَّارُ وَالْمَوْجُودُ الْآنُ لِدِيِّ هَيَّةِ النَّشْرِ (الْهَيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْنَّشْرِ) ، إِلَى دَارِ الْكِتَبِ حَتَّى تَسْمَكَنَ مِنْ اسْتِكْمَالِ النَّاقِصِ فِيهَا وَإِعَادَةِ نَسْرِ مَجْمُوعَاتِ كَاملَةِ لِمَوْسَعَاتِهَا الَّتِي أَخْرَجَتْهَا عَلَى امْتِدَادٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا . وَيَكِنْ تَدَارُكُ ذَلِكَ بِعْدَ اِتِّفَاقٍ بَيْنَ الْهَيَّتَيْنِ تَسْتَرِدُ بِمَقْتَضَاهِ دَارِ الْكِتَبِ رِصِيدَهَا مِنْ مَطَبُوعَاتِهَا الْقَدِيمَةِ وَالْمَوْجُودِ فِي مَخَازِنِ هَيَّةِ النَّشْرِ ، ثُمَّ الْقِيَامُ بِإِعَادَةِ نَشْرِ هَذِهِ الْمَوْسَعَاتِ وَفِقْ خَطَّةِ وَأُولَوِيَّاتِ وَاضْحَى .

الكتاب الثاني
تطوير
دار الكتب المصرية

تمهيد

يتناول تطوير دار الكتب المصرية تطوير مبني الدار الكائن بميدان باب الحلق والمبنى الكائن على كورنيش النيل . ويَضْمِنُ هذا التطوير وضع كراسة شروط ومواصفات لمقترنات التطوير في المبنيين^(١) تشمل : المباني والأنظمة والأثاث والتجهيزات الفنية والمعدات وأماكن التخزين وقاعات الاطلاع والصيانة والحفظ والفهرسة الآلية وبناء قواعد البيانات ونواحي الأمان . . .

ويَضْمِنُ كذلك وضع تصور واضح للارتقاء بمستوى العاملين عن طريق توفير وسائل التدريب اللازمة لهم في الداخل والخارج ضمناً لكفاءة الأداء واستمراريته .

كذلك وضع تصور للإدارة السليمة لدار الكتب وكيفية رسم سياستها ووضع خططها وتحديد اختصاصات الجهاز الذي يُنَاط به تنفيذ هذه السياسات .

وفيما يخص مبني دار الكتب بكورنيش النيل ، فينبغي عند تطوير إدارته توظيف المبني توظيفاً كاملاً بغرض استخدامه استخداماً فعالاً وكذلك تزويده بالأجهزة اللازمة للتحكم في درجات الحرارة والرطوبة ، وتحديد نوعية الإضاءة بالنسبة للقاعات المختلفة للدار مع مراعاة دواعي الأمن فيما يتعلق بالمبنى والمتنيات والأفراد .

على أن يستعان طوال فترة مشروع التحديث والتطوير بخبراء استشاري في مباني المكتبات ومعداتها . وقد قُمْتُ أثناء إعداد كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بمبني دار الكتب بباب الحلق بناء على موافقة السيد وزير الثقافة بزيارة لفرنسا والجلوسرا زُرت خلالها مقر المكتبة الوطنية في باريس وموقع العمل في

مكتبة فرنسا الجديدة، وكذلك المكتبة الإنجليزية في لندن بغرض جمع المعلومات والأفكار حول الأساليب الحديثة في تخطيط مبانى المكتبات الوطنية والأنظمة المتبعة فيها.

ويجب أن يراعى في ذلك التغيرات التي لا بد من إدخالها في المستقبل فيما يتعلق بتوسيع المكان مع تزايد عدد المطبوعات وتنمية نوعية الخدمات والموظفين القائمين عليها، على أن يتضمن كل ذلك بقدر من المرونة بحيث يتكيّف مع التطورات المقبلة دون أن تفقد الدار طابعها الوظيفي.

ويتعين على مدير الدار بمساعدة معاونيه التأكيد من أن المشروع يجري تنفيذه وإنجازه على النحو الذي يفي بالاحتياجات الوظيفية للدار وأنه يتم فيه تحصيص المكان المناسب لكل وحدة من وحداته على ضوء تحقيق راحة المتفعين وترابط الأداء مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الأمنية.

وحتى تتمكن المكتبات الفرعية التابعة لدار الكتب من متابعة عملها وتوفير ميزانية مناسبة لها للتزويد والصيانة والمرتبات، فقد اقتُرِح في الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٩٤ «العمل على دراسة موضوع استقلال المكتبات العامة الفرعية أو إنشاء هيئة قومية للمكتبات العامة تشرف عليها فنياً دار الكتب المصرية باعتبارها بيت خبرة في موضوع المكتبات» مما يخفّف عن كاهل دار الكتب عبء هذه المكتبات و يجعلها تقدّم لها المعونة الفنية بما لها من خبرة مكتبية كبيرة، ويدخل في هذه المنظومة سائر المكتبات العامة المنشآة في مصر سواء التابعة للبلديات والمحافظات أو لصندوق التنمية الثقافية أو للأزهر الشريف.

وفيما يلى عرض للتقارير والدراسات التي أعدتها خلال السنوات (٩٢ - ١٩٩٥) بغرض تحديث تطوير أداء دار الكتب بأقسامها وأجهزتها المختلفة.

تقرير عن وضع دار الكتب المصرية ومقترحات التطوير

**قدم إلى السيد الفنان وزير الثقافة
ورفع إلى السيدة الفاضلة قرينة السيد رئيس الجمهورية
في أغسطس ١٩٩٢**

دار الكتب المصرية أول مكتبة وطنية على الطراز الأوروبي تنشأ في الشرق الأوسط. وتكونت مجموعاتها النادرة ابتداء من عام ١٨٧٠. وكانت تتضطلع بمهمة جمع وحفظ المخطوطات القديمة والإنتاج الفكري الوطني، وكذلك إثراء مجموعاتها بالمطبوعات والدوريات الأجنبية، و تعمل على تيسير الانتفاع بهذه المقتنيات لجمهور المترددين عليها بتقديم الخدمات البليوجرافية في حدود الإمكانيات المتاحة. وكانت لها على امتداد مائة عام (١٨٧٠ - ١٩٧١) شخصيتها الاعتبارية وميزانيتها المستقلة وكذلك أو قاف يُصرَفُ من ريعها على خدماتها المختلفة.

وفي عام ١٩٧١ صدر القرار الجمهوري رقم ٢٨٢٦ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب فأدمجت دار الكتب في هذه الهيئة وفقدت استقلاليتها وشخصيتها الاعتبارية، وتحولت من جهاز ثقافي له عراقة في مصر إلى مجرد

جهاز إداري من بين أجهزة الهيئة تُعمل على نواحي إدارية أكثر مما تُعمل عليه النواحي الثقافية.

وتأثرت ميزانيتها تأثيراً كبيراً بهذا الدمج ولم تعد قادرة على تزويد مقتنياتها بالإصدارات الجديدة والخدمات المكتبية فقدت بذلك قيمتها التي أنشئت من أجلها.

وفي إطار مشروعنا لتطوير دار الكتب المصرية واستعادة دورها التاريخي ومواكبتها لالتفات الهايئة في مجال المعلومات والمكتبة الفنية والإدارية الكاملة لأقسامها وإدارتها، وبعد أن لمست مباشرةً أوجه القصور والنقص التي تعوق أداء الدار لمهمتها التي أنشئت من أجلها، أستطيع رسم صورة واضحة للوضع الراهن للدار وتقديم المقترنات الأولية التي ستتناولها بالدراسة اللجان الفرعية المتخصصة التي شُكِّلت لهذا الغرض من خلال محاور التطوير واستراتيجيته المقترنة.

المبنى والوظيفة

المكتبة الوطنية هي مبني مصمم على طراز معين يتيح حفظ التراث الثقافي والحضاري المكتوب بتوفير مخازن لحفظه وقاعات بحث واطلاع للاستفادة من هذه المقتنيات وأماكن لفهرستها ومكاتب إدارية للقائمين على النواحي الفنية والإدارية للمكتبة وأماكن للعرض المتحفى.

ومبني دار الكتب المصرية التاريخي الذي وضع حجر أساسه عام ١٨٩٨ وافتتح عام ١٩٠٤ عبارة عن مبني يقع في وسط ميدان باب الحلق خُصصَ دوره الأرضي لدار الآثار العربية (متاحف الفن الإسلامي) ودوره الأول يدخل مستقل لدار الكتب المصرية. ورغم فخامة هذا المبني وطرازه العمالي الفريد ومساحاته الواسعة وارتفاعاته الشاهقة فإنه غير عملى من الناحية الوظيفية. وظل طوال فترة

وجود دار الكتب به يقوم على أساس مخازن، وقاعة كبرى للمطالعة وأقسام إدارية ومعرض للمخطوطات النادرة وأوائل المطبوعات. وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً من إقامة هذا المبني ضاق عن استيعاب مجتمعات الكتب التي أخذت في التزايد، وموظفيه ورواده من المطالعين والباحثين. فرأى المجلس الأعلى لدار الكتب بجلسته في ١٧ أبريل ١٩٣٧ «أن الدار بحالتها الراهنة أصبحت غير صالحة بحال من الأحوال لأن تكون مكتبة يُطلب إليها أداء رسالتها على الوجه اللائق في هذا العصر، وأنه لا بد من إنشاء مبني جديد تتوافق فيه السُّلُكُ استيعاب نمو مقتنيات الدار والتَّوْسُّعُ المستقبلي محافظة على سلامته مقتنياتها ومحفوبياتها، وأن يكون هذا المبني عنواناً يتناسب مع ما تتطلَّعُ إليه مصر من الزعامة الثقافية في الشرق».

وتمت الموافقة في ٢٦ مارس ١٩٣٨ على عمل مسابقة عالمية لوضع التصميمات اللازمة للمبني والتي تتفق مع حاجات المكتبات في تلك الفترة، واعتمد للبدء في تنفيذ الدار الجديدة ١٥٠٠٠ جنية، وأقرت وزارة المعارف والجهات المختصة التصميمات بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ على أن يُبدأ في البناء عام ١٩٣٩ غير أن نشوب الحرب العالمية الثانية عَرَقَ بدء البناء.

وقد اتسع نطاق المحاولات لإحياء فكرة بناء مبني مستقل جديد لدار الكتب بعد انتهاء الحرب وفي أثنائها ولكن الفكرة لم توضع موضع التنفيذ إلا في ٢٣ يوليه سنة ١٩٦١ حينما وضع حجر الأساس لمبني الدار الجديد على كورنيش النيل بمنطقة رملة بولاق.

وقد بدأ في نقل رصيد الدار إلى المبني الجديد تدريجياً ابتداء من عام ١٩٧١ وحتى ١٩٧٨ ورغم مرور نحو عشرين عاماً على انتقال الدار إلى مبنها الجديد فإن هذا المبني لم يستكمل بعد وحتى التجهيزات الفنية التي صُممَت فيه

(مثل أجهزة التكييف وشفط الهواء) ظلت هيكلًا ولم تعمل على الإطلاق وكذلك مصاعد نقل الكتب بين المخازن في الأدوار المختلفة.

وقد صُمم هذا المبنى ليكون صالحًا لأداء الخدمات المكتبية الحديثة وليستعيض بمساحاته الضخمة في توفير مخازن مناسبة ومكيفة لحفظ المخطوطات وأوراق البردي والمطبوعات والدوريات والميكروفيلم والميكروفيسن والمكتبات السمعية والبصرية، بالإضافة إلى قاعات تستوعب العدد الضخم من المتربدين على الدار وتخصيص أماكن للمراكز المتخصصة والمكاتب الإدارية لجهاز الدار الإداري.

ومع ذلك فإن المبنى في صورته النهائية، التي لم تم حتى الآن، جاء أيضًا قاصرًا عن تحقيق هذه الأهداف لعدم اكتمال التجهيزات الفنية اللازمـة له. وقد خُصص هذا المبنى في الأساس لدار الكتب المصرية ومراكزها العلمية ومطبعتها الملحقـة بها إلا أنه عند افتتاحـه عملياً لم يُخصص لدار الكتب واستولـت عليه الهيئة العامة للكتاب التي أنشـئت في عام ١٩٧١ لتضم دار الكتب المصرية ودار الوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للنشر.

وهذا المبنى مُقسم إلى أربع وحدات: وحدة رئيسية مكونة من سبعة طوابق تطل واجهتها على كورنيش النيل خُصصـت لقاعات والمكاتب الإدارية، ووحدة تعرف بمبنى البرج وضع أساسها ليتحمل اثنين وعشرين طابقـاً ولكنه لم ينجـز منه سوى ثمانية طوابق خُصصـت لمخازن دار الكتب المختلفة.

ووحدة خلفية متصلة بالمبنى البرج صُممـت لتحوى المراكز العلمية المتعلقة بنشاط الدار (مركز تحقيق التراث - مركز وثائق و تاريخ مصر المعاصر - مركز الترميم والميكروفيلم - المركز البيبليوجرافـي في الطابقين العلوـيين) بينما يحـوى الطابق الأرضي والبدروم مطبعة دار الكتب وإدارتها الفنية، والوحدة الثالثة

ملائقة للمبني الرئيسي والبرج عن يساره مكونة من ثلاثة طوابق خُصصـت لدار الوثائق القومية في عام ١٩٨٩ بعد أن كانت مخصصة في الأساس لتكون مكتبة عامة ومكتبة للأطفال، وهكذا فإن التخطيط الأسـاسي لمـعجم هذه المـبـانـى كان مـخـصـصـاً لـدارـ الكـتبـ وـمـراـكـزـهاـ الـعـلـمـيـةـ وـمـطـبـعـتهاـ الـفـنـيـةـ ثمـ أـضـيـفـتـ إـلـيـهـ دـارـ الوـثـائقـ الـقـوـمـيـةـ، وـلـمـ يـكـنـ لـلـهـيـةـ الـمـصـرـيـةـ الـعـامـةـ لـلـنـشـرـ أـيـ وـجـودـ فـيـهـ.

ومع ذلك فقد تم استلام المـبـانـىـ منـ الجـهـةـ الـمـشـهـدـةـ قـبـلـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ تـجـهـيزـاتـهـ لأـدـاءـ مـهـمـتـهـ كـمـكـتبـةـ وـطـنـيـةـ وـأـعـيدـ تـوزـيعـ وـحدـاتـهـ بـعـدـ أـلـتـ رـئـاسـةـ المـبـانـىـ لـلـهـيـةـ الـعـامـةـ لـلـكـتـابـ.

لذلك فإننا نجد :

- مواسير الشفط والتهوية مركبة بمخازن المخطوطات والمطبوعات والدوريات ولكنها لا تعمل.
- المبنى كله غير مكيف.

لم تكن بالـمـبـانـىـ أـجـهـزـةـ إنـذـارـ وإـطـفـاءـ لـلـحرـيقـ وـرـكـبـتـ فـقـطـ مـنـذـ نحوـ عـامـ ١٩٩١ـ فـيـ أـعـقـابـ الحـريقـ الـذـيـ شـبـ بـمـركـزـ الـمـعـلـومـاتـ التـابـعـ لـجـلـسـ الـوزـراءـ، وـرـغـمـ ذـلـكـ فـقـدـ اـسـتـلـمـتـ نـاقـصـةـ بـحـيثـ أـنـهـ لـاـيـكـنـ أـنـ تـعـمـلـ لـنـقـصـ بـعـضـ التـوصـيـلـاتـ الـأـسـاسـيـةـ.

لا يوجد بالمـبـانـىـ عـلـىـ مـاـبـهـ مـنـ مـقـنـيـاتـ لـاـ تـقـدـرـ بـشـمـ - أـيـ إنـذـارـ ضدـ السـرـقةـ أوـ نـظـامـ مـراـقبـةـ بـالـكـامـيرـاتـ لـعـرـضـ المـخـطـوـطـاتـ النـادـرـةـ وـقـاعـاتـ الـمـطـالـعـةـ، الـأـمـرـ الـذـيـ أـدـىـ إـلـىـ تـعـدـادـ مـرـاتـ سـرـقةـ المـعـرـوضـاتـ النـادـرـةـ مـنـ الـمـعـرـضـ (١٩٨٤ـ ١٩٩٢ـ) وـفـيـ الـمـرـأـةـ الـأـخـيـرـةـ بـدـلـاـ مـنـ إـدـخـالـ نـظـامـ إنـذـارـ وـرـقـابـةـ حـدـيـثـ تـمـ إـغـلاقـ الـمـعـرـضـ وـنـقـلـ مـقـنـيـاتـهـ إـلـىـ مـخـازـنـ الـمـخـطـوـطـاتـ وـهـوـ حـلـ عـاجـزـ لـمـ يـتـعـرـضـ لـمـعـالـجـةـ الـمـشـكـلـةـ بـلـ أـجـلـهـاـ إـلـىـ أـجيـالـ قـادـمـةـ.

- المصاعد التي تخدم بين مخازن الكتب في الأدوار المختلفة لم تعمل منذ وجودها خطأ في التصميم.
- جميع دورات المياه الخاصة بقاعات المطالعة أو بالجهاز الإداري للدار تخدم بنسبة ١٠٪ وفي حاجة إلى صيانة كاملة.

- ألواح الرجاج بأغلب مخازن الرصيد مكسورة أو غير موجودة مما يُسهل ردم الكتب والمخطوطات بالأتربة وهي أكبر خطر يمكن أن يهدّد الكتب.

المشاكل التي تعوق أداء دار الكتب

لعل المشكلة الرئيسية التي تعوق أداء دار الكتب لدورها كمكتبة وطنية هي تبعيتها الإدارية للهيئة العامة للكتاب واعتبارها قطاع من قطاعات الهيئة مثلها مثل القطاع المالي الاقتصادي وهو وضع لا نظير له في أي بلد من بلدان العالم، فللمكتبة الوطنية دور مختلف تماماً لدور دار النشر القومية.

وقد أوصت الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقية التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) في دمشق عام ١٩٧١.

«بإنشاء مكتبة وطنية في كل قطر عربي تكون رائدة للمكتبات الأخرى بالنسبة لأنظمة والتطبيقات المكتبية وتعييمها على جميع الأنواع الأخرى من المكتبات كل فيما يهمه. ويوجب تفعيل المكتبة الوطنية بشخصية اعتبارية مستقلة داخل الإطار التنظيمي للأجهزة التنفيذية للدولة»

(توصية رقم ٢١، ٢٢، ٢٤)

ورغم ذلك ففي الوقت الذي ظهرت فيه هذه التوصية وكانت مصر مشاركة في أعمال هذه الحلقة، تم إلغاء الشخصية الاعتبارية المستقلة لدار الكتب المصرية

وتحويلها إلى جهاز إداري تابع وحُرمت من ميزانيتها المستقلة التي تتيح لها متابعة ما ينشر في مصر وخارج مصر واقتناء المطبوعات والدوريات العربية والعالمية وأصبحت تعتمد فقط على ما يضم إلى رصيدها عن طريق الإيداع القانوني والإهداه والتبادل.

أما الشراء وهو أساس إثراء مجموعات المكتبات العالمية فالميزانية المخصصة له هزيلة للغاية لارتباطها بميزانية الهيئة وعدم تحصيص ميزانية مستقلة للدار والنظر إليها بمنظور بيرورقراطي بحث لا يعرف ما هي وظيفة المكتبة الوطنية واعتبارها قطاع خدمات يستنزف أموالاً ولا يدر أرباحاً، دون النظر إلى دورها الريادي والحضاري والثقافي وتأثيرها على مشتوى مصر والعالمين العربي والإسلامي وأوساط المستشرقين.

وبذلك فقد فات دار الكتب طوال الربع قرن الماضي أهم ما يطبع في الخارج وأصبحت لاتعني الباحث المدقق في قليل أو كثير خاصة وأن كثيراً من المكتبات المتخصصة بمصر تقتني دورياً كل ما تطالعنا به دور النشر العالمية في جميع مجالات التخصص خاصة وأنها أكثر استعداداً وأكثر نظافة وأكثر راحة مثل مكتبات المعهد العلمي الفرنسي للآثار والجامعة الأمريكية ومكتبة المجموعات النادرة الملحق بها ومعهد الدراسات الشرقية للأباء الدومينikan، والمعهد الألماني للآثار. وتقدر الميزانية المخصصة للشراء بدار الكتب سنويًا بحوالي ثمانين ألف جنيه مصرى تشتري بها من معرض الكتاب الدولى بالقاهرة عن طريق الهيئة العامة للكتاب ومن الخارج بواسطة مؤسسة الأهرام.

وإذا علمنا أن الميزانية السنوية المخصصة لشراء مطبوعات ودوريات دار الكتب الوطنية بتونس - وهي لاتضارع دار الكتب المصرية تبلغ ثمانين ألف دولار أمريكي سنويًا، وأن المكتبة الوطنية بباريس اقتنت عام ١٩٨٠ عن طريق

مشاكل أقسام الدار الفنية

قسم المخطوطات

- ١- قلة العاملين المتخصصين بقسم المخطوطات والذين يبلغ عددهم ستة موظفين بينهم خمسة حاصلين على مؤهلات عليا اثنان فقط في المكتبات يقومون بأعمال الفهرسة والإرشاد وخدمة الباحثين
- ٢- عدم توافر مكتبة مراجع تخدم العاملين والمترددين على القسم (وهو الأمر الذي سيولى عناية خاصة في مشروع التطوير).
- ٣- لا يوجد ترميم تام للمخطوطات لأن مركز الصيانة والترميم لا يوجد به العدد الكافي من العاملين ولا الإمكانيات اللازمة.
- ٤- مشروع تكييف مخزن المخطوطات على شكل شفاف وطرد للهواء وضبط درجة الحرارة (١٧ - ٢١ درجة) ودرجة الرطوبة لا يعمل. والمخطوطات محفوظة في درجة حرارة عالية تؤثر على المخطوطات بالإضافة إلى كم الأتربة التي تحيط بالمخزن لعدم وجود زجاج على النوافذ يمنع تدفق هذه الأتربة.
- ٥- لا توجد أية وسيلة أمن لحفظ مقتنيات المخزن كما أن إنذار الحريق الذي رُكّب حديثاً لا يعمل لنقص بعض التوصيلات.

قسم البردي

عبارة عن مجموعة دواليب خشبية قدية مضافة إلى مخازن المخطوطات يوجد بداخلها مجموعات البردي داخل أطراف من الورق وبعضها محاط بألواح زجاجية ومحفوظة في درجة حرارة ورطوبة عالية وغير مناسبة، كما لا يوجد أي نظام صيانة أو تأمين أو ترميم لهذه البرديات، كما لا يوجد كذلك أي

الشراء ٣٨٦٥٣ كتاباً و ٤٥٠٤٥ عددًا من ٣١٣٣٨ دورية علمنا ضيالة المبلغ الشخصي للشراء لأكبر مكتبة وطنية في الشرق الأوسط.

وبما أن ما يشغل هيئة الكتاب هو مجال الطباعة والنشر وإصدار المجلات والسلسل الثقافية ونشر المجموعات القصصية والدواوين الشعرية والترجم عن الآداب العالمية وإقامة معارض الكتب والندوات الثقافية فقد أهمل تماماً تدعيم وتأثيث دار الكتب. فعلى سبيل المثال:

لا يوجد في قاعات المطالعة والمراجع والدوريات أية آلات للتصوير الفوري للمستندات، وهي أدوات أساسية لاغنى عنها في أي مكتبة في العالم. كما أن قاعة المخطوطات لا يوجد بها أى جهاز قارئ طابع للميكروفيلم لمن يحتاج إلى طبع ما بين ورقة وخمسة عشرة ورقة للاستخدام العاجل. وقد استعاض عن ذلك بقسم تصوير مركزي حدد كيفية الاستفادة منه القطاع المالي والاقتصادي لا الأقسام الفنية بدار الكتب بعد المرور بسلسلة مطولة من الإجراءات والموافقات الروتينية بأعلى ثبات تصوير في المكتبات المتخصصة في مصر.

وهذا يدفع الباحثين إلى اللجوء إلى المكتبات الخاصة الأخرى السابق ذكرها مما يفقد دار الكتب قسماً كبيراً من روادها ويحررها في الوقت نفسه من دخل كبير وخدمة واسعة كان يجب عليها أن تؤديها ويدل على عدم معرفة بوظيفة المكتبة الوطنية.

وكانت دار الكتب حتى عام ١٩٦٤ تقوم بإرسال بعثات تصوير للمخطوطات وتبادل صورها مع المكتبات العالمية. ونظراً مرة أخرى لعدم وجود ميزانية مخصصة للدار فقد توقف إرسال بعثات تصوير المخطوطات والتبادل رغم الفجوات الهائلة في تقنيات التصوير.

سجل يُعرَف بهذه البرديات فيما عدا سجل قديم وضع بطريقة لاتعين على البحث.

وأخيراً لا توجد أية عمالة فنية تشرف على هذا القسم المضاف إلى قسم المخطوطات.

قسم الميكروفلم

نظراً لأن إدارة دار الكتب في أعقاب حادثة سرقة مخطوطات معرض القرآن الكريم الأولى عام ١٩٨٤ جأت إلى حل عاجز هو منع الاطلاع على المخطوطات الأصلية، فإن قسم الميكروفلم أصبح يقوم بالدور الرئيسي في خدمة القراء والترددin على قسم المخطوطات. وهذا الأسلوب غير معهود به في أية مكتبة عالمية ويجعل من دار الكتب مكتبة ميكروفلمية مثل مكتبة معهد المخطوطات العربية. فالميكروفلم في المكتبات العالمية معدٌ فقط لاستخراج النسخ المكثرة أو الميكروفلمية للعلماء والباحثين أو للتتبادل ويكون عادة محفوظاً في قسم التصوير الذي يقوم باستخراج النسخ المكثرة أو الميكروفلمية ويعمل نسخاً مكثرة للأفلام التي حصل عليها عن طريق التبادل أو البعثات تكون في خدمة الباحثين والعلماء.

وفي الوضع الحالى فإن قسم المخطوطات يدل فقط على الباحثين على الفهارس بينما يقوم قسم الميكروفلم بإعارة الأفلام للباحثين لقراءتها على الأجهزة القارئة.

وأفلام المخطوطات يوجد منها فيلم موجب معد لاطلاع القراء وأخر سالب يتم عن طريقه استخراج النسخ المكثرة أو طبع النسخ الميكروفلمية، النسخة الموجبة محفوظة في نفس مخزن المخطوطات في ظروف غير مواتية بدون درجة الحرارة أو الرطوبة المناسبة وفي وضع خاطئ ولأفلام عمر افتراضي، لذلك يجب أن

يجب معالجتها من آن لآخر وحفظها حفظاً جيداً. أما النسخة السالبة فمحفوظة في قسم التصوير في غرفة مكيفة وصالحة لحفظ الأفلام.

واستخدام الميكروفلم يحتاج لتوافر أجهزة قراءة للأفلام على درجة كبيرة من الجودة وهو في الوقت نفسه يحد حجم الترددin على القسم لقلة عدد الأجهزة أو عدم صلاحتها كلها للخدمة. كما أن مراجعة كتاب على الأجهزة القارئة يعد عملاً شاقاً في البحث العلمي. بينما مراجعة المخطوط مباشرة في قاعات معدة لذلك وعلى طاولات مجهزة لقراءة المخطوطات مع وجود ملاحظة دائمة في القاعة هو الأسلوب الأكثر عملية والمعمول به في كل المكتبات العالمية بلا استثناء.

قسم التزويد

هذا القسم يتبع إدارة الشؤون الفنية ويقوم بتزويد دار الكتب والمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمكتبات المتنقلة وعددها ٢٦ مكتبة بما تحتاج إليه من كتب ودوريات وذلك عن طريق : الإيداع القانوني - الشراء - التبادل - الهدايا.

ومهمة قسم التزويد هي : اقتناص الكتاب وتسجيشه ثم تحويله إلى قسم الفهارس الذي يتولى الإعداد الفني للكتاب من فهرسة وتصنيف ، ويشمل نشاط هذا القسم الأنشطة التالية :

الإيداع القانوني

وهو تنفيذ القانون ١٤ لسنة ١٩٦٨ ومنح رقم إيداع وترقيم دولى بالكتب التي تحت الطبع ثم مطالبة الناشرين والمطبع بإيداع عشر نسخ من الكتب المطبوعة فى مصر وإنذار من لم يود منشوراته.

ونظراً لضالة الغرامة الخاصة بعدم الإيداع القانوني فإن الكثيرين من الناشرين يتنعون عن وضع النسخ العشر المقررة فى الإيداع، لذلك يجب أن

قسم الاشتراكات

يقوم هذا القسم بالاشتراك في الدوريات العلمية الأجنبية التي يختارها قسم الدوريات عن طريق مؤسسة الأهرام ويبلغ المبلغ المرصد لاشتراك الدوريات الأجنبية عام ١٩٩٢ / ٩١، ٢٢٥٩٧ جنيهًا اقتضت ثلاثين دورية فقط وهو رقم متواضع جداً بالنسبة لحجم الدوريات الأجنبية التي تصدر في مجال الدراسات الإنسانية والاستشراقية والآثار ناهيك عن الدوريات العلمية والطبية والهندسية مع ملاحظة أن الميزانية المخصصة للاشتراك تختفي كل عام رغم ارتفاع أسعار الدوريات العالمية.

إدارة الفهارس والبليوجرافيا

تقوم هذه الإدارة بإعداد الفهارس العربية والشرقية والأجنبية وكذلك بإصدار نشرة الإيداع.

مشكلة هذا القسم هي عدم توافر العمالة الفنية القادرة على إنجاز هذا العمل في أسرع وقت وأكمل وجه.

فالباحث لا يستطيع أن يراجع مقتنيات دار الكتب إلا لمدة أربع سنوات سابقة لعدم إتمام فهرسة وتصنيف ما يرد إلى الدار في حينه.

- المتخصصون في اللغات الشرقية (الفارسية - التركية - الأردية) قليلين.

- المتخصصون في اللغات السلافية والألمانية والروسية شبه منعدمين.

قسم الموسيقى

الأستوديو الخاص بقسم الموسيقى لا يليق بإمكانات القسم من الناحية الفنية.

كما أن أسلوب الحفظ في حاجة إلى تحديث خاصة وأن مكتبة الأسطوانات الخاصة به تحوى تسجيلات قديمة ونادرة لكتاب الملحنين لا توجد في أستوديوهات الإذاعة.

ينص على أن الفرامة لا تمنع من حتمية الإيداع ويمكن الاستغناء عن ذلك بدفع تأمين عند أخذ رقم الإيداع يسترد عند تسليم النسخ العشر المخصصة للإيداع.

الشراء

تعترض قسم الشراء صعوبة أساسية هي ضآلة المبالغ المدرجة بالميزانية للشراء وقد بلغ المبلغ المدرج للشراء في ميزانية ١٩٩٢ / ٩١ ٣٠١٢٤٤٠ جنيهًا صرف منها ١٢٢٠٩ جنيه لشراء دوريات محلية للمكتبات الفرعية و٤٠٠ جنيهًا لشراء كتب عربية وأجنبية.

و واضح أن المبالغ المدرجة لا تخص المكتبة الوطنية فقط وإنما هي لتزويد المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمتقلة أيضاً ويتم سنويًا تزويده ست مكتبات فرعية ببعض احتياجاتها، أي أن المكتبات الفرعية تزود كل أربع سنوات ونصف بعض احتياجاتها.

والأمر يتضمن تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية بعيدة عن ميزانية المكتبة الوطنية.

ورغم ضآلة المبالغ المدرجة في الميزانية لبند الشراء فإن فواتير الشراء يؤجل صرفها كل عام إلى ميزانية العام التالي نظرًا لتحويل هذه المبالغ لبند آخر خلال العام ولأن الشراء يتم عادة في آخر شهر يناير أثناء معرض القاهرة الدولي للكتاب. وقد أدى تكرار تأخير صرف مستحقات الناشرين إلى رفض هؤلاء الناشرين التعامل مع دار الكتب.

لذلك يجب رفع الميزانية الخاصة بشراء الكتب ومضاعفتها خاصة بعد ارتفاع أسعار الكتب عالمياً وتخصيص ميزانية أخرى لشراء الدوريات العلمية الأجنبية والاشتراك الدورى بها، بالإضافة إلى الميزانية المخصصة لتزويد المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمتقلة.

جميع قاعات المطالعة (فيما عدا قاعة الموسيقى وقاعة الفنون) في حالة سيئة من ناحية الفرش والتثبيت.

- لا توجد أية أعمال نظافة يومية للقاعات أو المبنى لأن النظام الإداري والمالي لا يسمح بتعيين عمال نظافة دائمين لذلك يجب أن يُعهد إلى إحدى شركات النظافة بمهمة تنظيف الدار يومياً مع توفير عدد من ماكينات فرم الوثائق والمخلفات بحيث تخرج جميع المخلفات في حالة متحللة تماماً.

- جميع دورات المياه بلا استثناء في حالة بالغة السوء بحيث لا تستطيع خدمة جمهور القراء والمطالعين والمتربدين على الدار فضلاً عن موظفي الدار والعاملين بها.

- لا يوجد أي مبرد للمياه في طوابق الدار السبعة وهي أقل خدمة يمكن أن تقدم للمطالعين والعاملين في هذا الصيف الحار.

العاملون

تشكو أجهزة وأقسام الدار المختلفة من قلة عدد العاملين المتخصصين وإلى هجرة هؤلاء العاملين للعمل في بلاد الخليج.

فأقسام الدار المختلفة تحتاج في الأساس إلى متخصصين في علم المكتبات فيما يخص الإرشاد والفهرسة والتصنيف، وإلى متخصصين في اللغات الشرقية والسلافية وبقية اللغات الأوربية للعمل في فهارس اللغات الشرقية والأوربية.

وكذلك إلى متخصصين في العلوم العربية والإسلامية للعمل في قسم المخطوطات، وإلى دارسين لعلوم البردي للعمل في قسم البردي.

أما المراكز العلمية المتخصصة فتحتاج إلى الأخرى إلى توصيف لوظائفها بخطى أو جه التخصص المختلفة بها.

التجليد والترميم

التجليد

يوجد قصور كبير في عملية تجليد المقتنيات كما أن طريقة التجليد طريقة متخلفة ولا تدل على الكتاب أو الدورية وتستخدم فيها أقل الخامات جودة، وعملية مقارنة بين الكتب المجلدة قبل ثلاثين عاماً والكتب المجلدة في السنوات الأخيرة تدل على مدى التخلف فيها.

الترميم

يقوم بعملية الترميم مركز بحوث الترميم والصيانة والميكروفilm وهو أحد المراكز العلمية التي تخدم الدار ولأن عدداً غير قليل من الدوريات غير صالح للاستعمال أو الاطلاع مع وجود الكثير من حشرات الورق والأرضية بها وكذلك قسم كبير من المخطوطات والبرديات بحاجة إلى صيانة ومعالجة فورية بالإضافة إلى المطبوعات القديمة والتي يكثر طلبها، فإن المركز يحتاج لواجهة ترميم وصيانة هذا الكم من الدوريات والمخطوطات والمطبوعات والوثائق إلى توفير الاعتمادات اللازمة له وشراء احتياجاته الضرورية وكذلك إلى زيادة عدد العاملين المدربين به وتحديث آلاته ومعداته.

التثبيت - النظافة

- صمم أثاث قاعات المطالعة المختلفة (المخطوطات - الدوريات - المراجع - الرصيد العام) الشركة العامة للمقاولات (رولان) دون اتباع المقاييس الدولية للمكتبات.

فالمناضد مرتفعة جداً عن المقاعد خاصة في قاعة الدوريات حيث لا يستطيع القارئ مسک الدورية في يده فيضطر إلى الجلوس على مسند الكرسى ليتمكن من مطالعة الدورية أو يضعها على ساقيه ويستند عليها فتفسد الدورية، كما أصبحت المقاعد في حالة بالغة من السوء.

(أ) المبني القديم

في أعقاب زيارة ميدانية لموقع دار الكتب في باب الحلق ومتاحف الفن الإسلامي اتضحت لي الآتي :

تشغل المكتبة المركزية قسماً من مساحة دار الكتب القدمة (فيما عدا قاعة المطالعة التي استولى عليها متحف الفن الإسلامي) وهي في وضعها الراهن في حالة بالغة من السوء والإهمال وتحتاج قبل الشروع في وضع أي تصور إلى أن يُعهد إلى أحد شركات النظافة المتخصصة بشفط الكلم الهائل من الأثريّة التي تُغطّي المطبوعات المكثفة بها سواء في المخازن أو قاعة الاطلاع، ثم تحديد مكان يتم نقل هذه الكتب إليه وتفریغ المبني كاملاً من كل ما به من مكاتب وأرفق ودوالib وكتب تمهدًا لبدء عملية الترميم والصيانة والتطوير وفي الوقت نفسه تبدأ الخطوات التالية :

- السعي لدى هيئة الآثار لبحث إمكانية نقل متحف الفن الإسلامي إلى المبني الذي كانت تشغله دار الوثائق بالقلعة (كما جاء في تصريح السيد وزير الثقافة للأهرام بتاريخ ٢١/٨/١٩٩٢ الصفحة الثامنة) وتخصيص المبني جمیعاً للدار. وإذا تَعَذَّر ذلك يعيد متحف الفن الإسلامي قاعة المطالعة الرئيسية التي استولى عليها عام ١٩٨٢ وحوّلها إلى قاعة للنسبيج إلى دار الكتب، وإذا لم تعد هذه القاعة فسيكون من المتعذر تنفيذ المشروع على الوجه الأكمل.

- تصوير المبني بالفيديو بجميع أركانه وزواياه لتحديد سماته وجوانبه الأثرية مع رفع هندسى للمبني بكامله ووضع وصف معماري له.

- تحديد دعائم المبني التي تحتاج إلى ترميم شامل باعتبار المبني أثراً تاريخياً له سماته وتميزاته الخاصة.

- عمل مجسات للتعرف على مدى تحمل أساسات المبني.

ونظراً للعدم وجود حواجز أو علاوات متميزة للعاملين في أقسام دار الكتب المختلفة رغم أنهم يقدمون خدمة علمية رفيعة للمترددين على الدار، فقد هجرَ أغلب المتخصصين العمل بالدار في إعارات أو أجازات بدون مرتب ، وأصبحَ أغلبية العاملين بها من الإناث اللائي لا تسمح لهن ظروفهن بالسفر للخارج .

كما أن خريجي أقسام المكتبات لا يوجد لهم أمر تكليف من وزارة القوى العاملة ومن يقبل العمل منهم بالدار هم الذين عينوا بمكتبات مدرسية في الأقاليم وفضلوا البقاء في القاهرة .. وكلهم يعمل لمدة ستة أشهر ثم يحصل على أجازة بدون مرتب للسفر للعمل في دول الخليج .

مقترنات التطوير

المبني

وافقت اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب في جلستيها بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٢ على ضرورة وأهمية تطوير دار الكتب والحفاظ عليها وترميم المبني القديم للدار الكائن بميدان باب الحلق والحفاظ عليه لتطويره معمارياً بما يحافظ على قيمته الجمالية والأثرية وبما يحقق في الوقت نفسه تطوير الأداء في دار الكتب، على أن يقتصر المبني القديم على المخطوطات العربية والشرقية ومصادرها ومواجهتها دورياً المختلفة، وبالتالي قصر الدخول إلى هذا المبني على العلماء والدارسين والباحثين .

كما أوصت بالعمل على ضمّ مبني متحف الفن الإسلامي (الذي يشغل الطابق الأرضي من المبني) لدار الكتب مع نقل المتحف إلى باب العزب بالقلعة ضمن المشروع الخاص بذلك بحيث يكون المبني القائم في ميدان باب الحلق هو رمز المكتبة الوطنية المصرية .

- إعداد كرامة مواصفات تُطرح في مسابقة عالمية (يتقدّم إليها من الداخل والخارج) لتنفيذ المشروع من الناحية المعمارية والتنظيمية ويقدم المشروع في تصوريين للمبني ككل ولبني دار الكتب متضمناً قاعة المطالعة الرئيسية.

- تحديد نوعيات وعدد المساحات الداخلية واستخداماتها : -

(قاعات اطلاع مفتوحة - مخازن - قاعة ميكروفلم - معامل تصوير وترميم وصيانة - عرض متحفي - قاعات محاضرات وأماكن لمولدات الطاقة - أماكن لأجهزة التحكم центральный في درجات الحرارة والرطوبة أجهزة الإنذار والرقابة).

- المكاتب الإدارية والفنية - المراكز المتخصصة (وحدة للصيانة والترميم والميكروفلم ومركز تحقيق التراث).

- التكلفة المالية والإجمالية والتفصيلية لمقترنات التطوير.

(ب) المبني الجديد : -

أما بالنسبة للمبني الجديد فتحصر مشاكله في : -

- تحديد حرم آمن خاص لدار الكتب .

- تشغيل أجهزة الشفط والتهوية في المخازن وإدخال أجهزة ضبط الرطوبة.

- إدخال نظام تكيف مركزي.

- إصلاح وترميم دورات المياه.

- إصلاح المصاعد بين الأدوار.

- إصلاح وتشغيل المصاعد بين مخازن الكتب (تطبيق نظام المصاعد بين المخازن الموجود في المكتبة الوطنية التونسية الجديدة وهو أول نظام من نوعه في أفريقيا).

- تشغيل أجهزة الإنذار ضد الحريق.

- إدخال نظام تأمين للمبني والمقتنيات.

- تعيين أماكن المكاتب الإدارية والفنية الخاصة بالدار.

- صيانة المبني وإعادة طلائه وتجهيزه.

المطقة المحيطة بالمبني القديم : -

التنسيق مع محافظة القاهرة بهدف تجميل المنطقة المحيطة بالمبني وعمل تنسيق معماري وحضاري عن طريق : -

- تحديد الأماكن القديمة والمباني التي يمكن إزالتها وتعويض سكانها.

- تنظيف ميدان باب الخلق وتجميده ورفع الإشغالات منه.

- إعادة تخطيط المحاور الرئيسية للميدان ورسم الطرق المؤدية إليه أو الخارجة منه.

- تخصيص موقف للسيارات خاصة بالعاملين بالدار والمترددين عليها (التفكير في الموضع الذي كانت تشغله محطة البترول في الجهة الشمالية الشرقية للدار المواجهة لمحكمة الاستئناف أو عمل جراج أسفل الميدان نفسه).

تطوير نظام المكتبة

- إعداد قاعدة بيانات محمولة على شبكة من الحاسوبات الآلية لتسهيل عملية البحث والاسترجاع مما يرفع من مستوى الأداء ويزيد من الاستفادة الحقيقة من المقتنيات.

- تطوير نظام الفهرسة والتصنيف والتكتشيف بالشكل الذي يُسهل عملية التخزين والاسترجاع الآلي.

- نظام آلى لتأمين الإجراءات الإدارية اليومية ونظم التبادل والإهداء ونظم الإيداع.
- وضع نظم تأمين الوثائق والكتب لضمان التداول والتأمين من فقد.
- توفير نظم خدمات معلومات إلكترونية للمستفيدين.

الشئون الفنية والتحديث

الصيانة والترميم

- تحديث إمكانات مركز الصيانة والترميم بالتعاون مع الجانب الأمريكي والجانب الأسباني (التجهيزات الفنية والتقنية).
- دعم المركز بالكفاءات والخبرات الفنية الازمة.
- عمل دورات تدريبية مكثفة للعاملين الحاليين، وكذلك الذين سيستعملون بعد ذلك (خارجية وداخلية) على أن يُشترط عليهم أن يخدموا الدار فترة تعادل ضعفي مدة التدريب على الأقل.
- تخصيص ميزانية سنوية تلبى احتياجات المركز من المستلزمات والأدوات والأجهزة الازمة لصيانتها وتطويرها وتحديثها.
- حصر المخطوطات والبرديات والرق والدوريات والوثائق والمطبوعات التي تحتاج إلى ترميم وإعداد جدول زمني لصيانتها.

الميكروفلم

- تحديث وحدة الميكروفلم وتوفير آلات تصوير وطبع الميكروفلم الحديثة.
- توفير العمالة الفنية الازمة.
- إعداد دورات تدريبية لهم.

الاسطوانات الضوئية : CD-ROM

محاولة تصوير مقتنيات دار الكتب من مخطوطات ودوريات قديمة على اسطوانات ضوئية CD-ROM كوسيلة حفظ متطرفة واسترجاع للمعلومات.

التأثير

الدواليب والأرفف

- وضع تصوّر شامل لشكل دواليب ورفوف حفظ المخطوطات والبرديات والدوريات والمطبوعات والأشرطة والاسطوانات وارتفاعاتها كما هو معمول به في المكتبات العالمية.

قاعات المطالعة والمراجع :

- تأثير القاعات وفق المقاييس العالمية.
- تخصيص مكان مرتفع في القاعة لرئيس القاعة ومكانين آخرين لاثنين من الملاحظين الفنيين.

- تصميم مناضد ومقاعد تتفق مع المقاييس العالمية (للمخطوطات - الدوريات - البرديات - المطبوعات).

تعيين مصادر الإضاءة المباشرة :

- تحديد موقع بالقاعات والمكاتب الرئيسية للحاسبات الآلية التي سيستعاض بها عن الفهارس البطاقية.

- تعيين غرفة ملحقة بكل قاعة توفر بها عدد من أجهزة التصوير الفوري.

- تأثيرها بشكل لائق.
- أماكن لرئيس القاعة وملائحتى الإطلاع.
- أماكن للحاسب الآلى وأجهزة التصوير الفوري.
- البدء فى فهرستها فهرسة علمية وإعداد قاعدة بيانات تُعرف بمقتنياتها.

العاملون

يكمn حل مشكلة العاملين في دار الكتب في وضع هيكلة جديدة للنظام الإداري للعاملين الفنيين والإداريين تُوصَّف فيه الوظائف الرئيسية والفنية والمساعدة، وتُحدَّد فيه واجباتها ومسؤولياتها والحد الأدنى من المؤهلات العلمية والخبرات العملية الواجب توافرها في شاغلها واستقطاب الخبراء المصريين في هذا المجال عن طريق تنفيذ توصية الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقية التي تنص على:

«اعتبار المكتبيين المؤهلين من ذوى التخصصات النادرة ومعاملتهم وظيفياً واعتبارياً على هذا الأساس، ومنحهم جميع الحقوق المنوحة لذوى التخصصات النادرة». (توصية رقم ٣٢)

وكذلك توصية حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات في البلاد العربية التي تنص على:

«أن تعتبر المكتبة مهنة علمية لها ماللمهن العلمية الأخرى من مركز وكرامة ومرتبات».

العرض المتحفى

تصميم قاعة كبرى للعرض المتحفى تسمح بعرض المخطوطات النادرة وأوائل المطبوعات والتقويد التاريخية والمنمنمات والآلات الجغرافية وغيرها مع تجديد المعروضات بانتظام.

- وضع نظام مراقبة وتأمين للقاعة ضد السرقة والحرق.
- ضبط درجات الحرارة والرطوبة بالقاعة.

- تعين نوع وحجم دوالib العرض وطرق إضاءتها وحفظها.

- نوع الإضاءة اللازم لقاعة العرض.

قاعة الاجتماعات

تعين قاعة كبرى في المبنى القديم أو أكثر وأخرى في المبنى الجديد لتكون قاعة اجتماعات مجهزة سواء:

- لاجتماعات الذورىة.

- للمحاضرات.

- للعروض السمعية والبصرية.

المكتبات الملحقة والمضاقة

تعين قاعة كبرى في المبنى الجديد تُخصَّص لحفظ المكتبات التي يهدىها أصحابها إلى دار الكتب ويحرصون على عدم تفتيت وحدتها وذلك بتوفير:

- رفوف لحفظ الكتب.

- مناضد مجهزة للإطلاع.

- إضاءة مناسبة.

مطبعة دار الكتب

عندما بدأت دار الكتب في نشر فهارس مقتنياتها في أواخر القرن الماضي وكذلك في نشر الموسوعات الضخمة (مثل صُبَح الأعشى للقلقشندى) كانت تعتمد على المطبعة الأميرية (مطبعة بولاق)، حتى أنشأت مطبعة خاصة بها في عام ١٩٢٠ كانت تشغّل حتى عام ١٩٧٠ جزءاً من الطابق الأرضي ويدرُوْم مبني دار الكتب بباب الخلق.

وقد تَوَكَّلت هذه المطبعة على امتداد خمسين عاماً طبَّع فهارس دار الكتب المختلفة والقوائم البليوجرافية المتخصصة التي كانت تعدّها أقسام المخطوطات والفهارس الشرقية والإعداد البليوجرافي، بالإضافة إلى سلسلة أمميات كتب التراث التي كان يُصدِّرُها القسم الأدبي ثم مركز تحقيق التراث.

وبعد دمج دار الكتب في الهيئة المصرية العامة للكتاب نُقلَت مطبعة دار الكتب إلى منطقة المبيضة ثم أدمجت نهائياً في مطابع الهيئة. وفي إطار عملية التطوير الشامل لدار الكتب فإن الحاجة أصبحت ملحة لإيجاد مطبعة خاصة بدار الكتب تتوَلَّ نشر كتب التراث الصادرة عن مركز تحقيق التراث ومركز وثائق و تاريخ مصر المعاصر، وإعادة طبع الكتب النافذة من طبعاتها القدية والتي يطلبها بالخارج العلماء والباحثون الآن، وكذلك فهارس مخطوطاتها ومطبوعاتها ودورياتها والقوائم البليوجرافية المتخصصة، وبطاقات الإعارة الداخلية وأوراق المكاتب الخاصة بها، على أن تجهَّز بأحدث آلات طباعة الأوفست والجمع التصويري والإعداد الفني المتتطور، وتُخَصَّص فقط لما تُخْرِجُه دار الكتب وتكون بعيدة عن خط الإنتاج التجاري الخاصل بالهيئة التي تمثل دار النشر القومية.

مدير مشروع التطوير

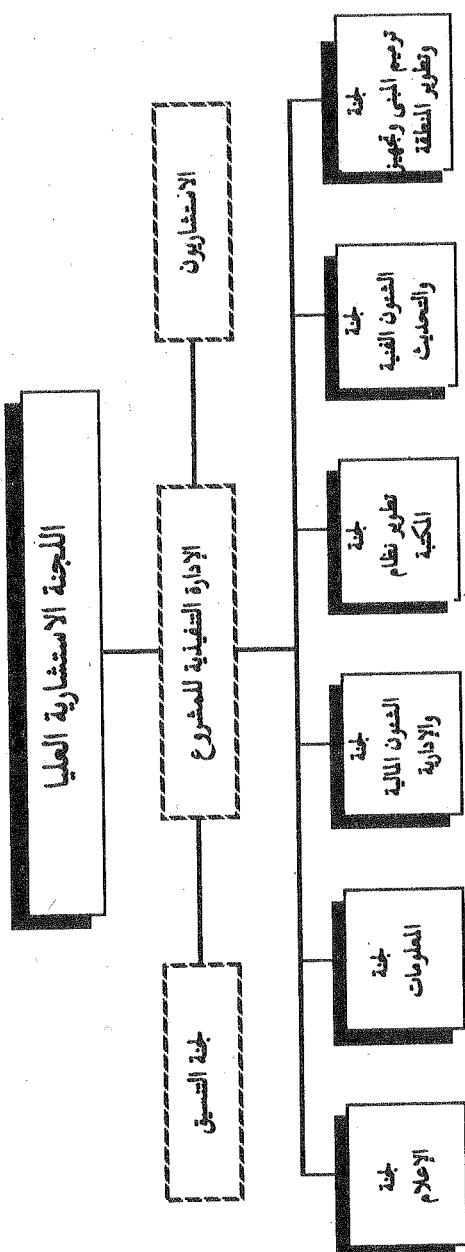
١٩٩٢ أغسطس ٣١

دكتور أيمن فؤاد سيد

مشروع تطوير دار الكتب المصرية

وضع دار الكتب المصرية ومقترنات التطوير

١٥٣



* التأثير.

* تطوير المنطقة المحيطة بالمنبى.

لجنة تطوير نظام المكتبة

الفهرسة والتصنيف والتكتشيف.

الإعداد المادى والترفيف.

إدخال آلى ومراجعة.

نظم وبرامج إدارة قواعد البيانات.

أنظمة خدمات المعلومات

مستلزمات التشغيل.

المعدات والألات.

التدريب.

لجنة الشؤون الفنية

والتحديث

* صيانة وترميم المقتنيات.

* العاملون وتخصصاتهم.

* الدورات التدريبية (خارجية/ داخلية).

* وضع المخطوطات - البردى - الدوريات - المطبوعات - الأشرطة -

المصغرات الفلمية.

* المعدات الفنية.

- أجهزة قراءة وطباعة مصغرات فلمية.

لجنة ترميم المبني

وتجهيز وتطوير المنطقة

* الرفع الهندسى.

* إعادة توزيع المساحات.

- قاعات الاطلاع.

- قاعات متعددة الأغراض.

- مكاتب الإداره.

- المخازن.

- كافيتريا.

- دورات المياه.

* ضبط درجات الحرارة والرطوبة.

* الإضاءة ونظام التغذية الكهربائية.

* شبكة الاتصالات (التليفون - الفاكس - الاستدعاء - ساعات الحائط).

* شبكة الحاسوبات الآلية.

* المصاعد (للأفراد - للكتب).

* نظام النقل الميكانيكي.

* مصادر الطاقة.

* تأمين المبنى والأفراد والمقتنيات.

* المراقبة الإلكترونية.

- أجهزة نسخ.

- أجهزة سمعية وبصرية.

- شبكة اتصالات.

لجنة المعلومات

* حصر كمّي لما بالدار من كتب ومنخطوطات ودوريات.

* عدد العاملين ونوعيّاتهم.

* عدد ونوع الأجهزة المتوفرة.

* حجم الزوار ونوعيّاتهم.

لجنة الشئون

المالية والإدارية.

* مصادر التمويل.

* الهيكل الإداري.

* الرواتب والكافأت.

* النظام المالي.

قاعدة بيانات

مخوطات دار الكتب المصرية

تمتلك دار الكتب المصرية كما ذكرت واحدةً من أكمل وأندر مجموعات المخطوطات الشرقية في العالم، وتتوزع هذه المجموعة على الرصيد العام للدار وعلى عدد من المكتبات الملحقة. وتوجد فهارس غير كاملة تعرّف بهذا الرصيد العام ولكنها لا تُغطّي كل مقتنيات الدار وبالتالي لا تقدم فكرة واضحة عن هذه المقتنيات وخاصةً في حالة البحث باسم المؤلف^(١).

ومن هذا المنطلق كان أول ما تم التفكير فيه في «مشروع تطوير دار الكتب» الذي بدأ في مايو ١٩٩٢، هو بناء نظام معلومات للمخطوطات العربية والإسلامية وإعداد قاعدة بيانات كاملة تُعرّف بهذا الرصيد الهام، قُمّت بتحديد عناصرها والبيانات الازمة للباحثين الذين سيستخدمونها، وذلك بالتعاون مع مشروع التراث الحضاري بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في مصر والذي قام متخصصون فيه في علم الحاسوب والبرامج بإعداد وبناء البرنامج المناسب لهذه المتطلبات^(٢).

وستوفر هذه القاعدة التي تعد الأولى من نوعها عند اكتمالها تعريفاً كاملاً بمخطوطات دار الكتب وأوصافها المادية وتحقيقاً لعناوينها، وستضع لأول مرة

(١) انظر أعلاه ص ٦٣ - ٧٤.

(٢) أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الدكتور محمد هشام الشريف المشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار والدكتور فتحى صالح مدير مشروع التراث الحضاري بالمركز اللذين تَحْمِلُهما بفكرة بناء القاعدة ووفر لها كل الإمكانيات، وكذلك المهندس شريف الحكيم الذي تولى بكماءة كبيرة إعداد البرنامج الخاص بقاعدة البيانات والمهندس وليد عبد النصف الذي تولى متابعة تنفيذ القاعدة.

- ١- سجلات التزويد وتحديد تاريخ إضافة المخطوط لرصيد الدار إن عُرف.
- ٢- الفهارس المطبوعة لرصيد الدار أو المكتبات الملحقة.
- ٣- مطابقة ذلك على الرف.

وعند إتمام هذا العمل ستكون لدينا أول بيانات كاملة ودقيقة لمخطوطات الدار عن طريق معرفة :

- ١- عدد العناوين.
- ٢- عدد النسخ (أرقام الحفظ).
- ٣- عدد المجلدات.
- ٤- المجاميع ومحفوبياتها.

وفي سبيل تنفيذ المشروع تم تجهيز غرفتين، واحدة لإعداد النماذج وواحدة لإدخال بيانات النماذج على الحاسوب الآلي وجُهزت بالمعدات والنظم والإجراءات التي تكفل سهولة ودقة سير العمل. كما تم تدريب العاملين بدار الكتب لتنمية قدراتهم في إعداد نماذج البيانات كما سيتم تدريتهم على تشغيل هذا النظام المتتطور.

وفي خلال عام وحتى ١١ أغسطس ١٩٩٣ وهو تاريخ تشميع مخزن المخطوطات لأسباب أمنية، تم إنجاز الآتي :

- ١- فيما يخص الرصيد العام
- تم إدخال بيانات ٢٧٠٠٠ رقم حفظ روجع منها مراجعة نهائية على الرفوف ٣٥٠٠ ويحتاج الباقى وهو ٢٣٥٠٠ رقم حفظ أن يراجع مراجعة نهائية على الرفوف.
- ٢- فيما يخص رصيد المكتبات الملحقة

تحت أيدي الباحثين بيانات ببليوجرافية كاملة عن مؤلفى هذه الكتب وعن ما نُشر منها سواء في طبعات علمية محققة أو نشرات تجارية، وهي خدمة علمية ستتوفر جهداً وقتاً كبيراً للباحثين.

وعند إتمام هذه القاعدة سيمكن المستفيدين منها من استرجاع بيانات عن مخطوطات دار الكتب عن طريق :

- العنوان أو العنوان البديل مع الإحالة إلى الشرح والذيل الخاص بالكتاب أو اختصاراته، أو عن طريق استدعاء كلمة واحدة في عنوان الكتاب.

- اسم المؤلف أو كُنيته أو لقبه أو نسبته أو كلمة في اسم المؤلف. ومعرفة قائمة مؤلفات المؤلف المطلوب والموجودة في القاعدة.

- الفن أو الموضوع وتفريعاته.

- تاريخ النسخ.

- المصاحف الشريفة.

- الإجازات العلمية.

- أسماء المحققين أو الناشرين للمخطوطات الموجودة في القاعدة وسبق نشرها.

وحتى تخرج القاعدة بأسلوب علمي دقيق فإن ذلك تطلب توفر فريق من الباحثين يتولون البحث في المصادر والمراجع لتحقيق عناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها وتوثيقها، وملء نماذج البيانات التي أعدت بعناية فائقة تمهيداً لإدخالها على الحاسوب الآلي ثم مراجعتها وتدقيقها مما يعطى للقاعدة قدرًا كبيراً من الجودة والتميز.

وحتى نتمكن من تقديم حصر علمي دقيق لقتنيات دار الكتب من المخطوطات الشرقية فإنه تتم مراجعة بيانات المخطوط من خلال :

- ٣- خانة خاصة بفاتحة المخطوط وأخرى خاصة بخاتمة المخطوط.
- ٤- تحديد الإجازات والتملكات والسماعات والوقفيات الموجودة على صفحة عنوان الكتاب (الظهيرية). (انظر أعلى ص ٦٨ - ٦٧).

نتائج المشروع وإقتاحتها

عند استكمال بناء القاعدة ستتوفر في قاعدة المخطوطات لاستخدام المتربدين وفي الأماكن التي يجب أن توجد فيها (مكاتب المسؤولين - قاعات أخرى)، كما يمكن للمشتركين الدخول على القاعدة في نهايات طرفية تُحدَّد طريقة استخدامها والاشتراك فيها، كما يمكن بيع المتاج النهائي CD-ROM للمكتبات والأفراد الذين يريدون صورة من قاعدة البيانات^(١).

علمًا بأنه عند إتمام هذا العمل العلمي الكبير ستتحقق لأول مرة أول قاعدة بيانات آلية لمخطوطات العربية في مصر تضم بيانات أكثر من ٥٠٠٠٠ عنوان و ٧٠٠٠ مؤلف محققة ومراجعة، ويكون بالإضافة إليها فيما بعد فيما يخص بيانات بقية المخطوطات الموجودة في مكتبات مصر والتي تقدر بنحو ٦٠٠٠٠ مخطوط. كما يمكن من خلالها بعد ذلك الوصول إلى «الفهرس الشامل للمخطوطات العربية في العالم» من خلال إضافة بيانات المخطوطات الأخرى الموجودة في المكتبات العالمية وهو هدف يجب أن نسعى إليه.

^(١) تمت الاستفادة من بيانات المؤلفين وعناوين الكتب الموجودة في هذه القاعدة أثناء إعداد قاعدة بيانات مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج ومكتبة بلدية الإسكندرية يسرّها للمعدين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء علمًا بأن تحقيق بياناتها وهي لنحو ٧٠٠٠ مؤلف و ٢٧٠٠٠ ألف عنوان قد تم تحقيقها بمعونة دار الكتب وتحت إشرافى المباشر.

تم إدخال بيانات عدد أرقام الحفظ الآتية وكلها مراجعة نهائية على الرفوف

المكتبة التيمورية	٨٦٩٥	رقم حفظ
مكتبة طلعت	١٣٥٧	رقم حفظ
مكتبة حليم	٤٥	رقم حفظ
المكتبة الزكية	٩	رقم حفظ

يكون المجموع الإجمالي لعدد أرقام الحفظ الموجودة في قاعدة البيانات ١٠٦ رقم حفظ تم مراجعة ١٣٠٦ رقم حفظ من بينها ويبقى للمراجعة ٥٠٠ رقم حفظ بالإضافة إلى بقية الرصيد الذي لم يدخل القاعدة والذي يحتاج إلى إعداد النماذج الخاصة به ثم مراجعتها على السجلات والرف ثم إدخالها في القاعدة.

قواعد الوصف المطبقة

قواعد المطبقة هي الموضحة بنماذج إعداد البيانات المرفق غنوج لها علمًا بأنه سيفضاف إليها:

- ١- تحقيق عنوان الكتاب من : «الفهرست» لابن النديم و«كشف الظنون» لخاجي خليفة و«ذيله» لإسماعيل باشا البغدادي.

٢- كتاب «تاريخ التراث العربي لفؤاد سجزين فيما يخص المؤلفين الذي عاشوا قبل عام ٤٣٠ هـ.

- ٣ـ خانة خاصة بفاتحة المخطوط وأخرى خاصة بخاتمة المخطوط.
- ٤ـ تحديد الإجازات والشَّمَلَكَات والسماعات والوقفيات الموجودة على صفحة عنوان الكتاب (الظَّهُرِيَّة). (انظر أعلاه ص ٦٧ - ٦٨).

نواتج المشروع وإتاحتها

عند استكمال بناء القاعدة ستتوفر في قاعدة المخطوطات لاستخدام المترددين وفي الأماكن التي يجب أن تردد فيها (مكاتب المسؤولين - قاعات أخرى)، كما يمكن للمشتركين الدخول على القاعدة في نهايات طرفية تُحدَّد طريقة استخدامها والاشتراك فيها، كما يمكن بيع المتاجن النهائي CD-ROM للمكتبات والأفراد الذين يريدون صورة من قاعدة البيانات^(١).

علمًا بأنه عند إتمام هذا العمل العلمي الكبير ستتحقق لأول مرة أول قاعدة بيانات آلية للمخطوطات العربية في مصر تضم بيانات أكثر من ٥٠٠٠٠ عنوان و ٧٠٠٠ مؤلف محقق ومراجعة، ويكون بالإضافة إليها فيما بعد فيما يخص بيانات بقية المخطوطات الموجودة في مكتبات مصر والتي تقدر بنحو ٦٠٠٠٠ مخطوط. كما يمكن من خلالها بعد ذلك الوصول إلى «الفهرس الشامل للمخطوطات العربية في العالم» من خلال إضافة بيانات المخطوطات الأخرى الموجودة في المكتبات العالمية وهو هدف يجب أن نسعى إليه.

- تم إدخال بيانات عدد أرقام الحفظ الآتية وكلها مراجعة نهائية على الرفوف

- المكتبة التيمورية	٨٦٩٥	رقم حفظ
- مكتبة طلعت	١٣٥٧	رقم حفظ
- مكتبة حليم	٤٥	رقم حفظ
- المكتبة الزكية	٩	رقم حفظ

يكون المجموع الإجمالي لعدد أرقام الحفظ الموجودة في قاعدة البيانات ٦٠٣٧ رقم حفظ تم مراجعة ١٣٦٠٦ رقم حفظ من بينها ويبقى للمراجعة ٢٣٥٠٠ رقم حفظ بالإضافة إلى بقية الرصيد الذي لم يدخل القاعدة والذي يحتاج إلى إعداد النماذج الخاصة به ثم مراجعتها على السجلات والرف ثم إدخالها في القاعدة.

قواعد الوصف المطبقة

قواعد المطبقة هي الموضحة بنماذج إعداد البيانات المرفق غرذج لها علمًا بأنه سيف适用 إليها:

١ـ تحقيق عنوان الكتاب من : «الفهرست» لابن النديم و«كشف الظنون» حاجي خليفة و«ذيله» لإسماعيل باشا البغدادي.

٢ـ كتاب «تاريخ التراث العربي لفؤاد سزجين فيما يخص المؤلفين الذي عاشوا قبل عام ٤٣٠ هـ.

(١) تمت الاستفادة من بيانات المؤلفين وعناوين الكتب الموجودة في هذه القاعدة أثناء إعداد قاعدة بيانات مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج ومكتبة بدلاية الإسكندرية يسرّها للمعدين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء علمًا بأن تحقيق بياناتها وهي لنحو ٧٠٠٠ مؤلف و ٢٧٠٠٠ عنوان قد تم تحقيقها بغرفة دار الكتب تحت إشرافى المباشر.

* * *

و بما أن دار الكتب المصرية هي المكتبة الوطنية لمصر فيجب أن ينص في نص تشريعى على أن تحفظ الدار بصور ميكروفيلمية لجميع المخطوطات الموجودة في مكتبات مصر (مكتبات البلديات - مكتبات المعاهد الدينية - مكتبات الجامعات - مكتبات الأوقاف) أو عند الأفراد (انظر فيما يلى مشروع قانون حماية المخطوطات)، وتتوفرها لجميع الباحثين. و تعمل بها من إمكانات متقدمة في مجال الصيانة والترميم على معالجة وترميم هذه المخطوطات عند القيام بتصويرها. ولا شك أن ذلك سيعين على توفير قاعدة بيانات كاملة للمخطوطات العربية والشرقية المحفوظة في مصر وتمكن أكبر عدد ممكن من الاستفادة من هذه المخطوطات وببعضها نسخ وحيدة ولم يتعرف عليها البحث العلمي بعد.

مشروع تطوير مبنى دار الكتب المصرية

باب الخلق

بتكليف من اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب، التي وافقت على ترميم المبني القديم لدار الكتب بباب الخلق والحفاظ عليه وتطويره معماريًا بما يحافظ على قيمته الجمالية والأثرية، قمت بوصفي مدير مشروع تطوير دار الكتب بالاشتراك مع المهندس الاستشاري جمال بكرى عضو اللجنة، بإعداد مشروع كراسة شروط ومواصفات لتطوير المبنى وتحديث إمكاناته تبعًا لما أقرته اللجنة.

وقد عرض مشروع الكراسة على اللجنة الاستشارية العليا في اجتماعها الثالث يوم ١٣ مارس ١٩٩٣ حيث وافقت عليه وأقرته وطلبت طرحه في مسابقة عالمية، وتتكلّل صندوق التنمية الثقافية بتمويل المسابقة وتوفير جوازتها المالية التي بلغت ٣٣٠ ألف جنيه وتم تشكيل لجنة تحكيم للفصل بين المتسابقين من سبعة أعضاء كنت واحداً منهم.

وأعلن عن المسابقة في الندوة الدولية لتطوير دار الكتب التي عقدت تحت رعاية السيدة الفاضلة قرينة السيد رئيس الجمهورية بالمسرح الصغير بالأوبرا يوم ٧ يوليه ١٩٩٣.

وقد اشترك في المسابقة سبعة عشر بيت خبرة مصرى وأجنبي، انتهى رأى لجنة التحكيم الذى درست هذه المشروعات على امتداد تسعة جلسات إلى اختيار

- ثالثاً : وحدة ترميم وصيانة المخطوطات وتجليدها.
- رابعاً : إدارة خدمات المعلومات.
- خامساً : مركز تصوير الميكروفلم أو الـ CD ROM.
- سادساً : وحدة مركزية للحاسوب الآلى.
- سابعاً : معرضًا لتاريخ الكتاب والخط العربي والأجهزة والآلات العلمية التاريخية والمسكوكات.
- ثامناً : وحدة للشئون المالية والإدارية.

بالإضافة إلى المكاتب الإدارية الآتية:

- ١ - مدير المكتبة.
- ٢ - السكرتارية الفنية.
- ٣ - مكاتب لمديري الإدارات المختلفة.
- ٤ - الشئون المالية والإدارية.
- ٥ - مكتب استقبال بمدخل المكتبة.
- ٦ - مكتب أمن وغرفة للتحكيم الآلى والمراقبة.

٢ - أهداف التطوير

يهدف مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الحلق إلى إعادة المكانة التاريخية والريادية لدار الكتب المصرية في منطقة الشرق الأوسط ورأت اللجنة الاستشارية العليا أن تكون نقطة الانطلاق هي تطوير مبنى باب الحلق وجعله مكتبة للدراسات الشرقية تكون نموذجاً يحتذى به في تطوير بقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية أو المكتبات المتخصصة الأخرى.

المشروع الذي تقدم به المهندس المصري أحمد مصطفى ميترو وأعلن عن النتيجة في الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٤ وسلّمت الجوائز في احتفال شهدته السيدة وزيرة الثقافة يوم ١٦ نوفمبر ١٩٩٤.

١ - المهام الأساسية

أشارت كراسة الشروط والمواصفات إلى المهام الأساسية للمكتبة والغرض من المسابقة الذي تمثل في تطوير مبنى دار الكتب المصرية بباب الحلق ليستوعب:

أولاً : الإدارة العامة للمخطوطات والبرديات والمسكوكات والميكروفلم وتحوي :

- المخطوطات العربية والإسلامية
- البرديات
- الميكروفلم أو الـ CD ROM
- دراسات ومصادر ودوريات عربية
- وأجنبي ذات صلة بالدراسات الشرقية نحو ٣٥٠٠ بردية
- مفتوحة تمثل قاعة الاطلاع الرئيسية للمبني قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٤٪ نحو ٥٧ ألف ميكروفلم
- خزانة للمسكوكات نحو ١١ ألف قطعة

ثانياً : مركز تحقيق التراث

مركز بحثي يشمل عدداً من العلماء والباحثين الشبان ومكتبة متخصصة

نحو ٣ آلاف مجلد قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٣٪.

وتهدف عملية تحويل مبني الدار بباب الخلق إلى مكتبة للدراسات الشرقية، إلى تطوير المنطقة المحيطة بالدار وأن تكون الدار في وسطها منطقة إشعاع ثقافي وحضاري ومهوى للأفئدة يؤمها العلماء والباحثون والمتخصصون من مصر ومن المنطقة العربية ومن العالم الإسلامي ومن أوساط المستشرين.

وقد روعى في كراسة الشروط والمواصفات ضرورة التكامل بين مكتبة الدراسات الشرقية وبقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية ومكتباتها الفرعية والإقليمية وكذلك المكتبات البحثية والجامعة، وستعني المكتبة خاصة بالتراث القومي على امتداد أربعة عشر قرناً هي عمر الحضارة العربية الإسلامية وبالخطوطات والدراسات الشرقية، العربية والفارسية والتركية.

كما أن دار الكتب المصرية كمكتبة وطنية لها تاريخها ومكانتها ستعني بقية العلوم والفنون ومصادر المعرفة الأخرى، على أن يتم التنسيق بينها وبين المكتبات الجامعية والهيئات المتخصصة الأخرى (مكتبات كليات الطب - كليات الهندسة - المكتبة الزراعية - مكتبات أكاديمية البحث العلمي - النقابات والجمعيات المتخصصة) بما يكفل التكامل بينها لتحقيق الانسجام بين سياسات الاقتناء والتزويد فيها.

وستكون مكتبة الدراسات الشرقية ببني دار الكتب بباب الخلق وقعاً على العلماء والباحثين والدارسين في مجال التراث والدراسات العربية والشرقية.

وفيما يخص وسائل تطوير وتحديث أداء المكتبة فسيتم اللجوء إلىأحدث الوسائل التقنية الحالية والمقبلة بحيث تدار على أسمى وأنظمة ميكنة سواء للنواحي الفنية أو الإدارية، وسيستخدم الحاسب الآلي في تسجيل وفهرسة جميع مقتنياتها وكذلك سجلاتها الإدارية، وسيتعرف رواد المكتبة على مقتنياتها عن طريق شاشات الحاسوب الآلي بنظام OPAC في مقر المكتبة، كذلك في شتى المكتبات والمراكم البحثية التي ستتصل بهايات طرفية بالمكتبة.

ولضمان حسن أداء المكتبة لوظائفها فستزود بجهاز فني كفء ستتوفر له من الآن وسائل التدريب الالزمة في الداخل والخارج وذلك ضمناً للكفاءة الأداء واستمراريتها.

٣- الهيكل التنظيمي والإداري

تعد مكتبة الدراسات الشرقية بباب الخلق قسماً رئيسياً من هيئة عامة لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية».

ويتولى مجلس إدارة الدار وضع الهيكل التنظيمي للمكتبة وإصدار اللوائح المنظمة للنواحي الفنية والمالية والإدارية بها ورسم السياسة العامة لها.

ويتولى مدير المكتبة تحت إشراف مجلس الإدارة تنفيذ السياسات والقرارات الصادرة من المجلس الذي يجب أن يشترك في عضويته :

وتتوزع أنشطة مكتبة الدراسات الشرقية على عدد من الإدارات العامة والفرعية يتولى مسؤولية كل منها مدير عام وتضم كل إدارة عدداً من الأقسام الفنية.

١- الخدمات الفنية

(أ) الإدارة العامة للمخطوطات والبرديات والمسكوكات والميكروفلم.

وهي إحدى الإدارات الخمس الرئيسية التي تشكل الهيكل التنظيمي للدار الكتب المصرية، تتولى أمانة المخطوطات والبرديات والمسكوكات وكذلك الميكروفلم أو CD ROM.

وتعمل على تسجيل هذه المقتنيات وفهرستها وإعدادها لاستخدام الباحثين وكذلك إرشادهم في أبحاثهم ودراساتهم العلمية.

سواء على الميكروفilm أو على الورق التي يتقدم بها المترددون على الدار أو الأفراد والهيئات عن طريق البريد في الداخل والخارج. وتقوم أيضاً بإصدار نشرات توضح نشاط المكتبة والخدمات التي تؤديها.

٢ - المراقبة الداخلية

وتضم جميع الأقسام غير المفتوحة للجمهور والتي تضطلع بهم التحضير للأنشطة المتصلة بالجمهور وتسيرها، وتتألف من الإدارات الثلاث التالية:

(ه) المراقبة الإدارية

تضم على الأخص مكاتب الإدارة وجميع الأقسام الإدارية البعثة وهي :

- ١ - وحدة الشئون المالية والإدارية وتشمل الحسابات وشئون الموظفين.
- ٢ - السكرتارية الفنية.

٣ - البريد والبرق والهاتف والفاكس.

وكذلك الخدمات المتعلقة بالمبني وتشمل الوحدات الآتية:

- ١ - المخازن والتوريدات.
- ٢ - نظافة المبني وصيانته.

(و) المراقبة التقنية

وتتولى إعداد ماله صلة بالمطبوعات والدوريات من حيث التزويد والفهرسة وطلبات الشراء والتبادل وتضم الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة التزويد والتبادل .
- ٢ - وحدة الفهرسة .

وتتولى هذه الإدارة كذلك من خلال قاعة المطالعة الرئيسية وبالتعاون مع وحدة التزويد توفير أهم المصادر والمراجع والدراسات الحديثة وفهارس المخطوطات والدوريات المتخصصة في أرفف مفتوحة كأدوات أساسية لاستكمال أبحاث العلماء والباحثين المترددين على مكتبة الدراسات الشرقية، بحيث تكون قاعة بحث متکاملة على أحدث الأنظمة المكتبية الحديثة.

(ب) مركز تحقيق التراث

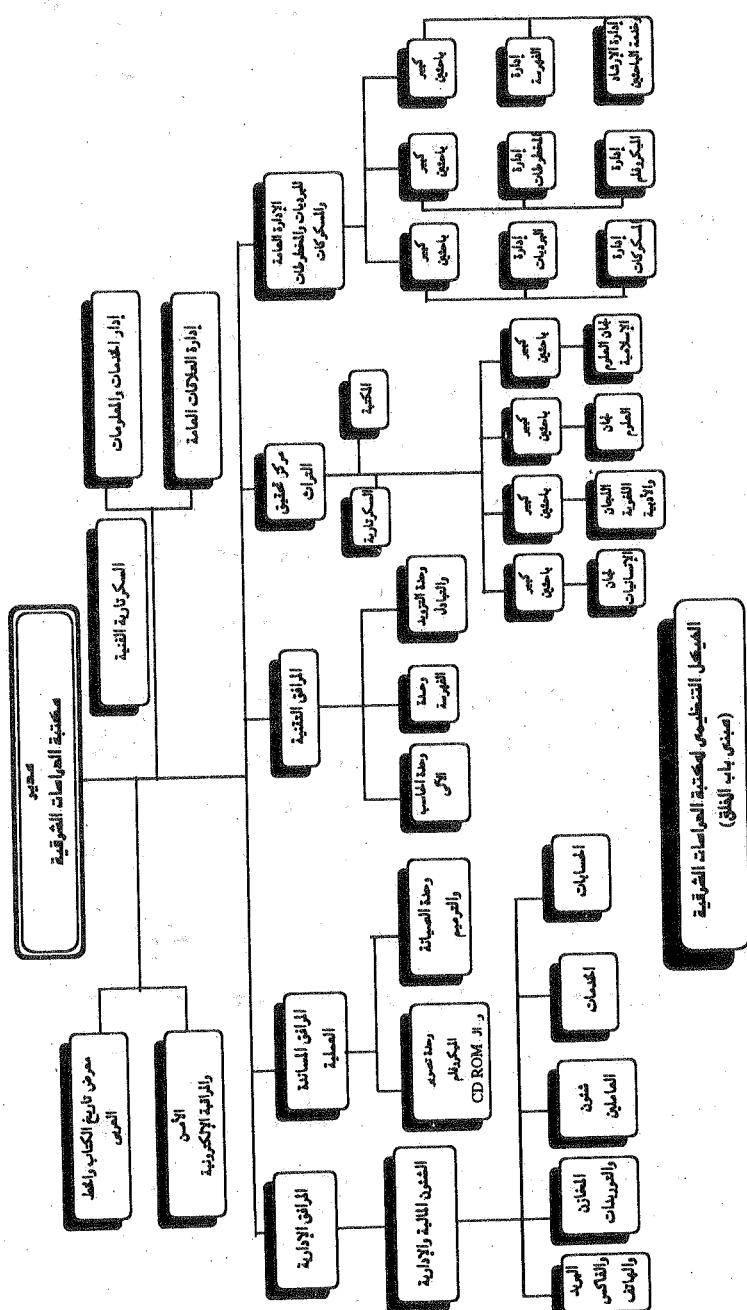
هذا المركز أحد المراكز الخمسة المتخصصة التي يضمها الهيكل التنظيمي لدار الكتب والوثائق القومية ومهتمه تحقيق نصوص من التراث القديمة في مجالات العلوم والمعرفة العربية الإسلامية المختلفة والتي لا يقوى الناشرون على نشرها وإصدارها في نشرات علمية محققة ومنفردة بإشراف عدد من الأساتذة المتخصصين يقومون بتدريب مجموعة من شباب الباحثين لإخراج جيل من العلماء المحققين.

(ج) معرض تاريخ الكتاب والخط العربي

أحد الإدارات التي تتبع مباشرة مدير المكتبة ومهتمه عرض أهم المصاحف الخزائية والمزورة والمخطوطات ذات القيمة التاريخية والفنية والمنمنمات وأوائل المطبوعات، وكذلك المطبوعات ذات القيمة الفنية، والآلات العلمية والجغرافية، والمسكوكات والماكائيل، واللوحات الفنية النادرة وخاصة ذات الصلة بالخط العربي وجمالياته.

(د) إدارة خدمات المعلومات

أحد الإدارات التي تتبع مباشرة مدير المكتبة وتتولى تزويد المترددين على الدار أو الذين يتصلون بها بالبيانات الإرشادية والبليوجرافية التي يحتاجون إليها في بحوثهم، وتتولى كذلك الرد على طلبات التصوير



٣- وحدة الحاسوب الآلي التي تتولى إدخال البيانات التي تعدادها وحدة الفهرسة.

(ز) المراقب المساندة العملية

وتحتمل الوحدات الآتية:

- ١ - وحدة الصيانة والترميم للمخطوطات والبرديات.
 - ٢ - وحدة تصوير الميكروفilm أو الـ CD ROM ، والاستنساخ.

(على مساحة ٤٥٠ مترًا مربعًا سيقوم بتجهيزها الجانب الأسباني -

انظر فيما يليه، ص ١٨٨)

أما الأمان والمراقبة الإلكترونية وال العلاقات العامة فيتبع مباشرة مدير المكتبة.

٢- المراقب المكملة

وهي مراقب تكمل نشاط المكتبة وتضم :

- ١ - قاعة متعددة الأغراض.
 - ٢ - كافيتريا.

٤ - بناء الجمادات

ستضم مكتبة الدراسات الشرقية المجموعات الآتية:

- ١ - مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية سواء الموجودة في الرصيد العام أو في المكتبات المهدأة والموقفة وكلها مخزنية.
 - ٢ - مجموعة أوراق البردي العربية وهي نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة بردية وكلها مخزنية.

٣ - مجموعة الميكروفيلم الخاصة بالمخطوطات ، والميكروفيسن الخاص بالبرديات ، أو الـ CD ROM عندما يتم إدخاله وكلها مخزنة .

٤ - مجموعة المسكونات والنقوش والمقاييس وكلها في خزينة خاصة .

وتجد مجموعة المخطوطات وأوراق البردي والميكروفيلم الآن في مبني كورنيش النيل في الطابق الرابع ، وسيتم نقلها بعد تجهيز المخازن الخاصة بها في باب الخلق والموضع مكانها في المشروع الفائز . على أن يُعهد بطبعتها وتغليفها إلى شركات متخصصة تحت إشراف الدار وتنقل ليلاً في حراسة الشرطة في سيارات مؤمنة إلى مبني باب الخلق على أن توضع مباشرة في الأماكن المعدة لها ويتم إدخالها في السجلات ومقابلتها على السجلات القديمة وإسقاطها منها .

أما خزانة المسكونات فهي موجودة الآن في مبني باب الخلق .

٥ - مكتبة ذات أرفف مفتوحة تحتل دائرة المطالعة الكبرى بالمبني تضم نحو ٤٠ ألف مجلد من المصادر القديمة والدراسات والراجع الحديثة والدوريات العلمية المتخصصة في الدراسات الشرقية قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٤٪ .

وسيتم نقل القسم الأكبر من هذه المجموعة من رصيد الدار ، وسيتم نقلها من مبني الكورنيش إلى مبني باب الخلق بنفس الأسلوب السابق .

٦ - مكتبة مركز تحقيق التراث وتضم نحو ثلاثة آلاف مجلد قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٣٪ وهي موجودة بالمركز وستنتقل بنفس الأسلوب السابق .

٧ - مواد المعرض من غير المخطوطات والمصاحف (الموجودة ضمن رصيد قسم المخطوطات) مثل الأمشئق ولوحات الخط العربي والآلات والخرائط والكورسوماوية ، يتم نقلها في حراسة مشددة بعد إجراء عمليات الترميم الازمة لها إلى المواقع المعدة لها في المعرض (انظر المشروع) .

كل هذه المجموعات تظل في مكانها بمبني كورنيش النيل حتى يتم الفراغ من تطوير مبني باب الخلق وإعداده للتشغيل ويبدأ في تجهيزها بوقت كاف قبل نقلها إلى مواضعها الجديدة بمبني باب الخلق وفق جدول زمني يتم تحديده في حينه .

على أن يتم إعداد قوائم تفصيلية بها لإسقاطها من رصيد مبني كورنيش النيل وإضافتها إلى رصيد مبني باب الخلق .

٥ - سياسة الاختيار والتزويد للكتب الجديدة

بالإضافة إلى الكتب التي سيتم اختيارها من رصيد الدار لضمها إلى قاعة البحث بمكتبة الدراسات الشرقية - وهي قاعة ذات أرفف مفتوحة - فإن استمرار تزويد القاعة بالإصدارات الجديدة يتطلب وضع سياسة واضحة لعملية الاختيار تتطلب :

١ - فتح قنوات للتبادل أو الاشتراك مع جميع المؤسسات والهيئات المهمة بنشر التراث وإصدار الدراسات المتعلقة به مثل : الماجامع العلمية - الجامعات - معاهد الاستشراق .

٢ - توفير نسخ مكثفة بالتصوير من المخطوطات الهامة المحفوظة في الدار والتي يكثر استخدامها من الباحثين والدارسين ، وتوفير هذه النسخ في الأرفف المفتوحة لقاعة المطالعة الرئيسية مثل نموذج المخطوطات المchorطة التي أخرجها معهد تاريخ العلوم التابع لجامعة فرانكفورت والتي حصلت عليها دار الكتب .

٣- استكمال فهارس المخطوطات والدوريات العلمية العربية والأجنبية التي ستعرض في القاعة والاشتراك لدى الهيئات التي تصدر هذه الإصدارات.

٤- إضافة نسخة من نسخ الإيداع القانوني - فيما يخص هذه النوعية من الكتب - لإضافتها إلى رصيد قاعة البحث بمكتبة الدراسات الشرقية.

٥- تحصيص ميزانية مناسبة لاقتناء بقية الكتب وفهارس المخطوطات والدوريات العلمية التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق : نسخ الإيداع أو الإهداء أو التبادل.

٦- يراعى في اختيار هذه الإصدارات أن تكون متعلقة بـ :

(أ) فهارس المخطوطات.

(ب) البيблиوجرافيات العربية والإسلامية المتخصصة.

(ج) الدراسات الإسلامية (علوم القرآن - الحديث - التفسير - علم الكلام - الفلسفة الإسلامية - التصوف).

(د) الدراسات اللغوية وال نحوية.

(هـ) الترجم والطبقات.

(و) الدراسات التاريخية والجغرافية.

(ز) الدراسات الأدبية.

(ح) العلوم الإسلامية (الطب - الفلك - الرياضيات - الكيمياء - الطبيعة . . .).

(ط) الدراسات والنشرات الخاصة بعلم البردي وعلم النسيمات الإسلامية وتطور الخط العربي .

٦- تدريب العاملين و米كينة الأعمال الفنية

روعى في الاعتبار عند وضع كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بتطوير مبني دار الكتب بباب الخلق وتحويله إلى مكتبة للدراسات الشرقية ، اللجوء إلى أحدث الوسائل التقنية الحالية والمقبلة بحيث تدار على أساس وأنظمة ميكينة سواء للنواحي الفنية أو الإدارية باستخدام الحاسوب الآلي في تسجيل وفهرسة جميع مقتنياتها وكذلك سجلاتها الإدارية بحيث يتعرف رواد المكتبة على مقتنياتها عن طريق شاشات الحاسوب الآلي بنظام الـ CAT=ONLINE PUBLIC ACCESS ALOGUE

ونظرًا للأهمية المتزايدة للتكنولوجيا بالنسبة لنظم المعلومات وبناء قواعد البيانات فقد اشترط في كراسة الشروط والمواصفات مراعاة إمكانية إدخال تغييرات مستمرة على التركيبات والأسلاك الكهربائية وغير الكهربائية الخاصة بأجهزة نقل المعلومات بالحاسب الآلي ومعالجتها ، وكذلك الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية الموجودة في الأماكن المخصصة للجمهور والأماكن المخصصة للعاملين ، وكذلك ضرورة توаждن نظام طوارئ يكفل حدًا أدنى من تشغيل المكتبة في حالة حدوث عطل كهربائي .

وافتُرِّج لسهولة التشغيل شبكة حاسبات تتلائم مع سائر أنظمة المعلومات وفقاً للمواصفات الآتية :

Due to the Large distances encountered in the building and the yet undetermined type of computer system, it has been chosen to install a modular standard EIA / TIA 568 star wiring system that can support virtually any type of computer networking system, The supplier is to provide a complete plastic duct system in which the cables are to be installed. It is preferred that the outlets be integrated with plastic duct system. The network components specifications can be summarized in the following.

مصر المعاصر» أو بين «مركز الصيانة والترميم» و«مركز تحقيق التراث» على سبيل المثال فإن نقل بعض هذه المراكز ذات الصلة المباشرة بمكتبة الدراسات الشرقية إليها أوقع وأكثر عملية.

فمركز تحقيق التراث يعتمد على إدارة المخطوطات والبرديات وما توفره له من إمكانات في تحقيق رسالته.

كما أن وحدة الصيانة والترميم ترتبط في عملها مباشرة بالمواد التي تحتاج إلى ذلك من مقتنيات الدار.

كذلك فإن وحدة الحاسوب الآلي والضبط البيليوغرافي تعتمد على المواد التي توفرها الشئون الفنية بالدار.

لذلك فإن نقل «مركز تحقيق التراث» و«وحدة الصيانة والترميم» - التي ستتكلف بإعادتها إلىنا الحكومة الأسبانية بعد إعداد البنية الأساسية للموقع المختار في مبني باب الخلق تبعاً للكراسة التي أعدها الخبراء الأسبان - وكذلك وحدة الحاسوب الآلي من شأنه تكامل عمل مكتبة الدراسات الشرقية وإنجاح رسالتها.

٨ - خدمات القراء

تتولى إدارة الإرشاد وخدمة الباحثين بالتعاون مع كل من إدارة المخطوطات وإدارة البرديات وإدارة المسكوكات وإدارة الميكروفilm مسئولية خدمة القراء، من حيث الإرشاد والاطلاع داخل القاعات - إعارة المخطوطات والميكروفilm وصور البرديات داخل القاعات، وتيسير عملية التصوير سواء على الميكروفilm أو الورق أو أية وسائل أخرى.

٩ - مركز معلومات التراث العربي

تعد قاعدة بيانات مخطوطات دار الكتب التي بدئ في إعدادها بالتعاون بين دار الكتب وقسم التراث الحضاري بـ«مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» بـ«رئيس مجلس الوزراء» هي نواة هذا المركز. (انظر أعلاه ص ١٥٧ - ١٦٣).

1. 25 network outlet: each outlet is an RJ 45 category 5 standard compliant complete with all accessories. A 4 - pair category 5 compliant unshielded twisted pair (UTP) cable runs into the duct system from the outlet to the distribution frame.

2. 19 - inch standard data cabinet with a height of 36 inches.

3. Patch panel with 32 RJ 45 ports complying with category 5 standard (to be installed in the Cabinet above).

A sample of each network component must be submitted for approval.

* * *

ويخصوص تدريب العاملين فإن من يقع عليهم الاختيار للالتحاق بمكتبة الدراسات الشرقية يجب أن توفر لهم من الآن وسائل التدريب الازمة في الداخل والخارج لضمان كفاءة الأداء واستمرارته؛ بحيث يطلعون على نظم الخدمة المكتبية المتطورة، وكيفية التعامل مع الحاسوبات الآلية وسائر وسائل التكنولوجيا الحديثة. ويمكن تدبير هذا التدريب بالاتفاق مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لـ«رئيس مجلس الوزراء» بالقاهرة.

٧ - المراكز العلمية المقترحة

داخل المكتبة

نظراً لأن مكتبة الدراسات الشرقية تمثل وحدة متكاملة بإداراتها وأجهزتها ووحداتها المختلفة، فإن تبعية هذه الإدارات والأجهزة والوحدات يجب أن تكون مباشرة لمدير المكتبة.

ونظراً أيضاً لأن المراكز العلمية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية لا يجمعها خط واحد سوى أنها جميعها يطلق عليها لفظ «مركز» حيث أنه لا يوجد رابط واحد بين «مركز ثقافة» وبحوث أدب الأطفال» و«مركز تاريخ

وقد وضع في الاعتبار أثناء الإعداد لهذه القاعدة إدخال بيانات كل من كتابي «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان و«تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزجين بحيث نستطيع أن نوفر للمستفيدين من المكتبة ما يمكن أن نطلق عليه الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط (أماكن وجوده ، وأرقامه في المكتبات ، ما نشر منه الخ).

١٠- نُظُم العمل

واللوائح والتشريعات

يُطبق على المكتبة اللوائح والتشريعات الحكومية المطبقة على دار الكتب والوثائق القومية .

أما نظم العمل فيقترح بشأنها الآتي :

- تفتح المكتبة أبوابها للجمهور يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة التاسعة مساءً صيفاً وحتى الساعة الثامنة مساءً شتاء فيما عدا أيام الجمع والعطلات والأجازات الرسمية .

- تقتصر الاستفادة من المكتبة على العلماء والأساتذة والباحثين المسجلين بالدراسات الجامعية العليا من المصريين والعرب والمسلمين والمستشرقين .

- يكون ارتياض المكتبة مقابل اشتراك رمزي يستخرج بناء عليه بطاقة اشتراك مقابل الخدمة المكتبية المتطورة المقدمة وأقترح تحديده بالآتي :

١- اشتراك لمرتين مجاناً خلال شهرين .

٢- اشتراك لمدة ستة أشهر يكون للمصري مقابل خمسة وعشرين جنيهاً وللأجنبى مقابل خمسة وعشرين دولاراً أمريكياً أو ما يعادله .

٣- اشتراك سنوى يكون للمصري مقابل أربعين جنيهاً وللأجنبى مقابل أربعين دولاراً أمريكياً .

معرض تاريخ الكتاب والخط العربي

يفتح معرض تاريخ الكتاب والخط العربي بابه للجمهور طوال أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة . وتكون مواعيد ارتياضه من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً صيفاً وحتى الساعة الخامسة مساءً شتاء . وتكون زيارته مقابل رسم دخول يعادل ما هو معمول به في سائر المتاحف التي تتبع وزارة الثقافة .

أما المكاتب الإدارية الأخرى والمراکز التي لا علاقه لها بالجمهور فتؤدى عملها في مواعيد العمل الرسمية للدار من التاسعة صباحاً وحتى الثانية ظهراً .

١١- مجالات التعاون العربي والدولي

تشبه مكتبة الدراسات الشرقية في مهتمتها الأقسام الشرقية في المكتبات الوطنية العالمية ، وكذلك مراكز الأبحاث المشابهة في الوطن العربي والعالم الإسلامي مما يتطلب البدء في خلق علاقات تعاون بين مكتبة الدراسات الشرقية بباب الخلق وهذه الأقسام والمراکز من حيث تبادل المعلومات والمصورات والخدمات المكتبية فيها .

١٢- إصدارات مكتبة الدراسات الشرقية

عند إتمام مكتبة الدراسات الشرقية وبدء نشاطها فإنه يجب أن يوكل إليها

إصدار المطبوعات الآتي :

١- فهرس المخطوطات .

٢- فهرس البردي ونشراته .

- تيسير تصوير الكتب والمجلات داخل أماكن القراءة ذاتها.
ولتدعيم الوقاية من السرقة بالكسر يراعى عزل المخازن المعدة لحفظ المجموعات النفيسة والكتب النادرة مع ضرورة وجود كاميرات مراقبة دائمة للقاعات والمداخل.

وقد طلب كذلك مراعاة .

- توفير عدد من الأنظمة الآلية والإلكترونية والكهربائية يجرى التحكم فيها بطريقة مركزية ، بحيث ترسل جميع المعلومات إلى مركز المراقبة في مدخل المكتبة ، مع إمكانية تشغيل الأنظمة على حدة في مختلف قطاعات المكتبة.

- توفير التغذية الكهربائية بإمداد جميع أماكن العمل ومرافقه بالكهرباء علمًا بأن أماكن معالجة المعلومات تتزود بتيار مستقر ومكفل في حالة الطوارئ .

- توفير نظام تبريد وتدفئة وضبط لنسبة الرطوبة يكفل الظروف المناخية التي يتطلبها كل مكان.

- توفير نظام أمن يكشف عن نشوب الحريق في أي قسم من المبنى علمًا بأن استخدام الماء كوسيلة لإخماد الحرائق أمر محظوظ في حالة المكتبات.

- أن يسمح تصميم المبنى بتركيب نظام ميكانيكي آلى لنقل المخطوطات والكتب أفقياً وأدائياً من المخزن إلى قاعة الاطلاع والبحث والعكس.

كذلك فقد طلب مراعاة الاعتبارات

الاقتصادية الآتية

- أن تكون تكاليف الاستثمار في المشروع واستغلاله مدروسة بعناية فائقة وذلك باستخدام تكنولوجيا مناسبة لإمكانات التنفيذ والصيانة في مصر،

- ٣- فهارس المسوكرات ونشراتها.
- ٤- إصدارات مركز تحقيق التراث.
- ٥- حولية التراث العربي.
- ٦- المجلة النقدية.

١٣— بعض المتطلبات المعمارية

والتقنية المطلوبة للمكتبة

أشارت كراسة الشروط والمواصفات فيما يخص الجانب المعماري للمكتبة بضرورة الاحتفاظ بالسمات الرئيسية للمبنى باعتباره ذات قيمة تاريخية والتركيز على الطابع الإسلامي في التصميم على أن يراعى كذلك سهولة ارتياح الأماكن المصح بها للمترددين على المكتبة بواسطة لافتات تقودهم إليها.

و فيما يخص قضايا الأمن

روعى أن يؤخذ بعين الاعتبار في التصميم أن الأمان يجب أن يراعى فيه الاهتمام بـ : أمن الأفراد (رواد المكتبة وموظفيها) - أمن المقتنيات - أمن المبنى.

أما التدابير التي يجب اتخاذها للمحافظة على المقتنيات فهي :
- مراقبة مخارج قاعات القراءة .

- العمل على الحيلولة دون اختفاء الكتب من قاعات القراءة ومن الأماكن الملحقة بها عن طريق النوافذ والشرفات وما إلى ذلك.

- الحد بقدر الإمكان من الأماكن المغلقة التي تكون بناءً عن الانظار في قاعات القراءة عموماً بالنظر إلى أن هذه الأماكن هي التي يجري فيها عادة إتلاف الكتب والدوريات وهذا هو السبب في ضرورة اختيار موقع دورات المياه خارج نطاق قاعات القراءة .

مع الاهتمام الخاص بمعالجة حوائط المبنى الخارجية المعرضة للأثرية التي تمثل ظاهرة في القاهرة، وكذلك تغيرات الحرارة والمناخ، وكفاءة استخدام الطاقة والتحكم فيها، والتحكم أيضاً في الضوضاء الخارجية ومواجهتها فنياً.

قاعة المطالعة الرئيسية A

مخزن المخطوطات (في الطابق الثاني والطابق المسحور) B

مخزن وقاعة الميكروفilm C

قاعة البردي D

معرض تاريخ الكتاب والخط العربي E

مدير المعرض F

مركز تحقيق التراث G

حجرة مدير المكتبة H

سكرتارية مدير المكتبة والعلاقات العامة I

التزويد والفهرسة J

الحاسب الآلي K

قاعة OPAC L

وحدة الترميم والصيانة M

وحدة التصوير N

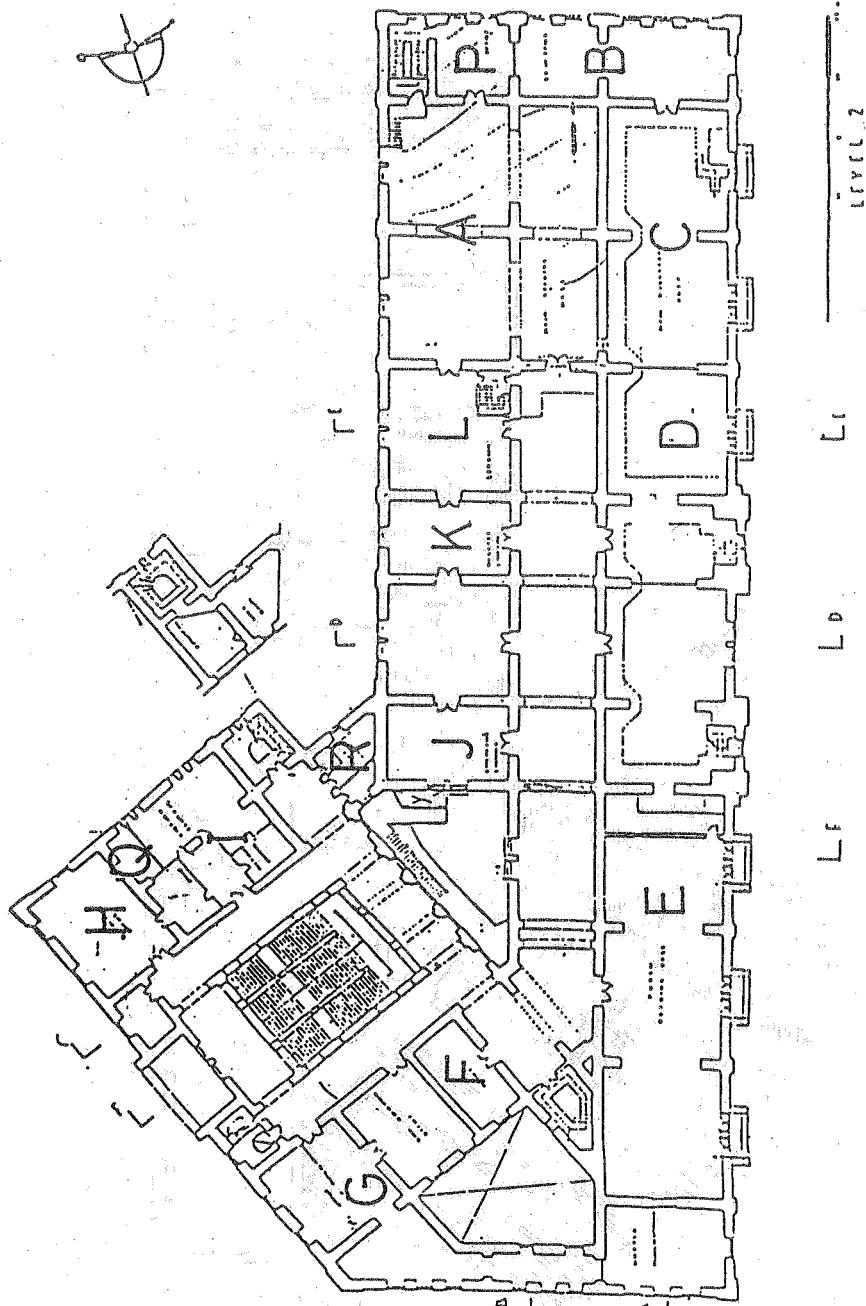
وحدة الشئون المالية والإدارية O

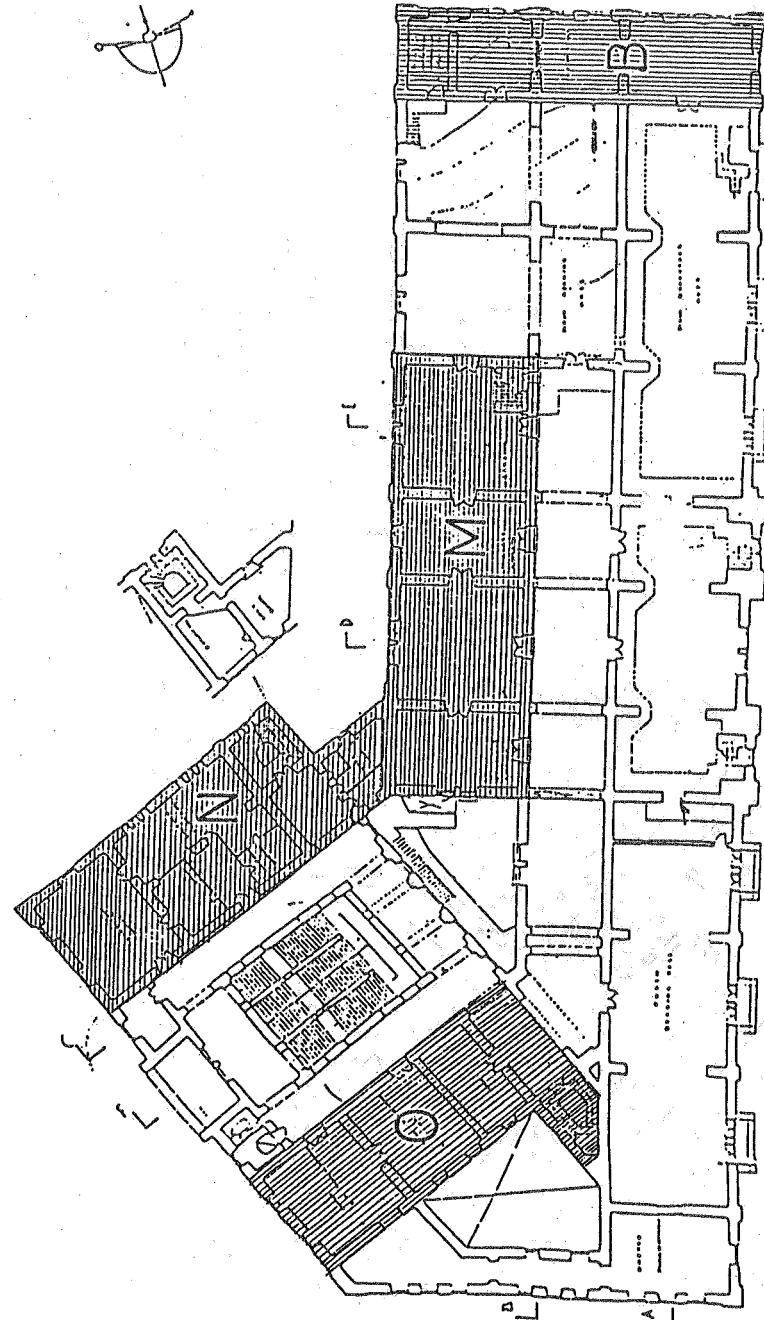
إدارة المخطوطات P

حمام ملحق بمكتب مدير المكتبة Q

دوره المياه الرئيسية R

شرح الخريطة الملحقة





مركز الصيانة والترميم والميكروفلم

يُعدُّ مركز الصيانة والترميم والميكروفلم أحد المراكز التطبيقية الهامة في دار الكتب المصرية، فهو الذي يتولى ترميم وصيانة جميع المقتنيات الموجودة بالدار (مخطوطات - رق - برد - دوريات - كتب - خرائط - لوحات).

ويرجع تاريخ هذا المركز إلى عام ١٩٦٢ عندما استقدمت الدار خبيرة روسية في أعمال ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق تنفيذاً للمعاهدة الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقد بدأت الخبريرة عملها في الدار في ٦ يناير ١٩٦٢ حتى ٤ يوليه ١٩٦٢، ثم عادت مرة أخرى من ٨ مارس ١٩٦٣ وحتى آخر إبريل ١٩٦٤، وقادت بتدريب بعض موظفى الدار الفنين على أعمال الترميم في مختلف أنواعه من الورق والرق وإرشادهم إلى أصوله وفق برنامج أعد لهذا الغرض. وفي أعقاب ذلك أنشأت الدار قسمًا خاصًا بأعمال الصيانة وترميم المخطوطات زوّدته بالأجهزة والأدوات العلمية^(١).

ومع الوقت تطور القسم وزادت إمكاناته وتحوّل في عام ١٩٧٤ إلى مركز علمي ضمن مجموعة المراكز العلمية الملحقة بالدار ولكن حجم العمل والأخطار التي تتعرض لها المقتنيات مع الوقت نتيجة لعوامل طبيعية خارجية أهمها الحشرات التي تستغل محيط الكتاب أو المخطوط كالضوء والرطوبة والخشب، وعوامل ذاتية تسببها الأحماض الموجودة في الورق نفسه

^(١) عبد المنعم عمر : دار الكتب في عهد الثورة ٣٩ - ٤٠ .

أسبانيا الأجهزة والمعدات المتطورة للصيانة والترميم والتدريب اللازم عليها، على أن تقوم الحكومة المصرية بتجهيز البنية الأساسية للمركز تبعاً للمواصفات التي يتقى بها الجانب الأسباني.

وبالفعل فقد زار مصر في الفترة من ٨ - ١٠ مارس سنة ١٩٩٣ وفُدّ من وزارة الثقافة الأسبانية يضم السادة Vicente Vinas رئيس جهاز خدمات الكتاب والتوثيق و Mr. Julio Simonet رئيس أعمال التدقيق و Mr. Fernando Suarez المصور بـ C. R. B. I وصحبتهم بوصفهم مديرًا لمشروع التطوير في زيارة لدار الكتب لوضع خطة لإنشاء مركز قومي لترميم وصيانة الكتب بمصر. وتنقض هذه الخطة التجديد والتطوير الشامل لمعامل وورش الترميم والصيانة الموجودة بالدار.

وبعد المعاينة الشاملة للموقع ومقابلة المسؤولين في الدار انتهى الوفد إلى أن: الموارد الموجودة قليلة جداً وأن الطرق المستخدمة في ورش الصيانة تشتمل على أساليب عتيقة لم تعد تستخدم، كما أن عدداً قليلاً من المعدات والأجهزة الموجودة صالح للاستعمال غير أنه بإعادة توزيع مساحات المركز والاستغلال الأمثل لجزاته يمكن مواكبة متطلبات عملية التحديث عن طريق التعديلات والتوسيعات التي يقدمها المشروع الأسباني وبما سيوفره من معدات وأجهزة متطورة.

وتبلغ المساحة الإجمالية لمركز الصيانة والترميم والميكروفلم ببني كورنيش النيل ١٤٤٠ مترًا مربعاً، أعاد الجانب الأسباني توزيعها بعد إضافة مساحة السطح إلى المركز وتقسيمها على النحو التالي:

- ١ - منطقة إدارية قدرها ٢٨٨ مترًا مربعاً (٢٠٪ من المساحة الكلية).
- ٢ - منطقة الأبحاث وتشغل ٣٩٦ م^٢ (٦٢٪ من المساحة الإجمالية)

وبعض مواد الخبر أو هشاشة الأوراق (مثل أوراق الصحف) والاستخدام أو عدمه في أحيان أخرى كان يتطلب زيادة إمكانات المركز وتحديثها حتى تغطي الاحتياجات العملية لجميع أقسام دار الكتب.

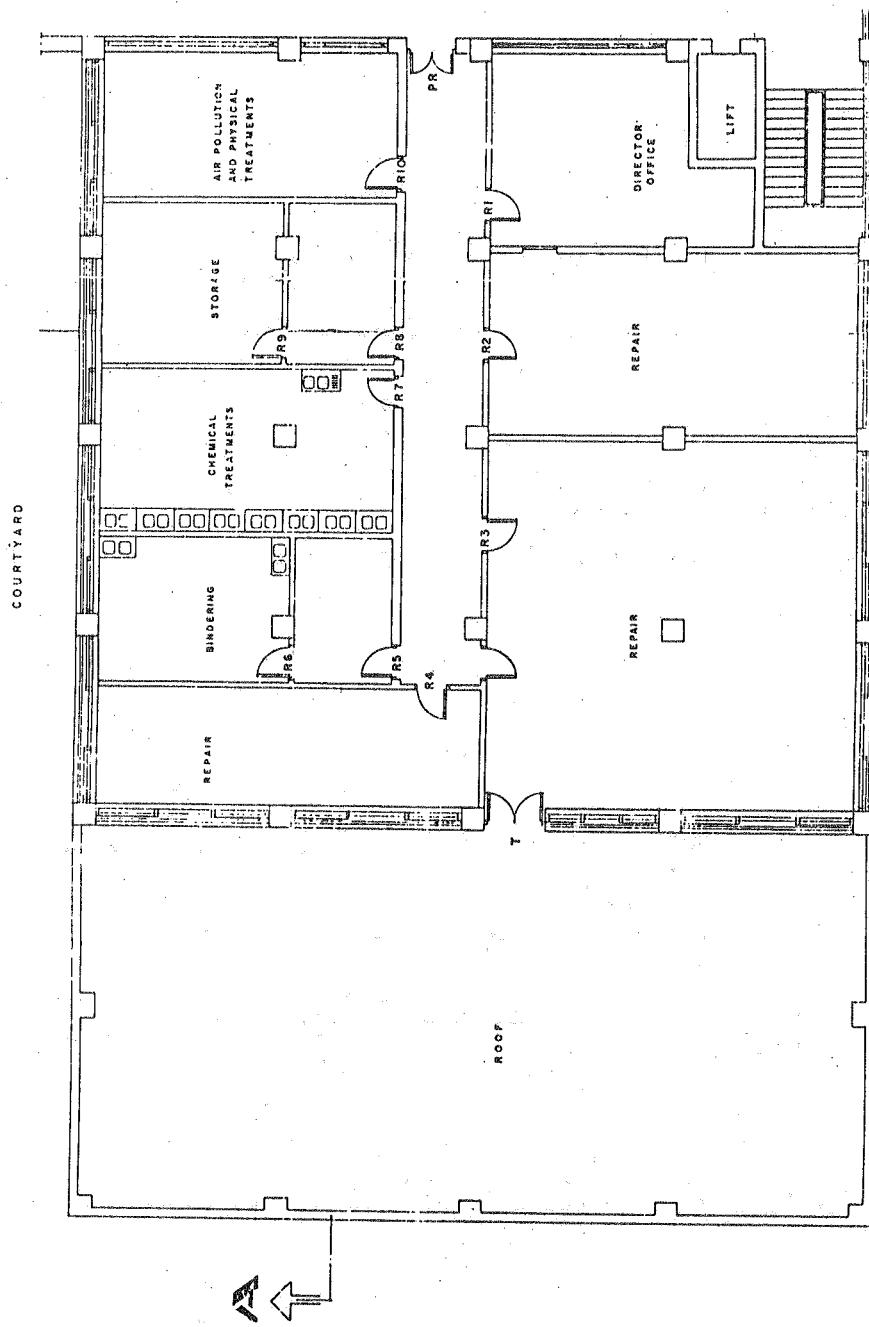
أما قسم الميكروفلم فيرجع تاريخه إلى عام ١٩٣٠ عندما أنشأت الدار قسماً للتصوير تابعاً لمطبعة دار الكتب لتصوير المخطوطات على ورق حساس بطريقة الفوتوستات. وفي عام ١٩٥١ زُود القسم بوحدة متنقلة لتصوير الميكروفلم زادت إلى ثلاثة آلات عام ١٩٦٩ وأصبح قسماً مستقلاً يُعرف بـ «قسم التصوير».

وبدأ الدار منذ عام ١٩٥٤ عملية تصوير رصيدها من المخطوطات على الميكروفلم والتي تم من خلالها حتى الآن تصوير نحو ٥٤,٠٠٠ ألف ميكروفلم من نسختين واحدة سالبة تستخدم في الاستنساخ والأخرى موجبة تستخدم للقراءة على الآلات القارئة.

وقد قامت عدة محاولات للنهوض بالمركز وتطوير إمكاناته، حيث زارت الدار خيرية أمريكية في عام ١٩٩٢ للدراسة وضع مجموعات دار الكتب وقدّمت تقريراً تناول الإمكhanات الموجودة ووسائل تحديثها.

Debra Meckern, *Preservation Needs Assessment: The National Library of Egypt, Report based on a study of the Dar al-Kutub collections November 1991- April 1992, 30+ 11 pages.*

ولكن بفضل جهود وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسنى وأثناء زيارته لأسبانيا في عام ١٩٩٢ واطلاعه على تطور أساليب الصيانة والترميم هناك، تم عقد بروتوكول للتعاون الثقافي بين مصر وأسبانيا أتفق فيه على أن تقدم حكومة



وتشمل: معامل الفيزياء والكميات والأحياء، وغرفة مكافحة الحشرات وإبادة الجراثيم والتطهير، ومخزن حفظ المنتجات والمواد، وغرفة حفظ الأعمال ومكتب التسجيل.

٣ - منطقة الترميم، وتشغل مساحة قدرها ٤٣٢ مترًا مربعاً (٣٠٪ من المساحة الإجمالية)، وتشتمل على: قطاع المعالجات السمية، وقطاع المعالجات ذات القاعدة المائية، وقطاع سبك الصفائح، وقطاع المعالجات اليدوية، وقطاع الترقيق، وقطاع التجليد.

٤ - منطقة الميكروفلم والاستنساخ وتشغل مساحة قدرها ٢٨٨ مترًا مربعاً موزعة على: غرفة الكاميرا، والقسم المعملى، وقسم الاستنساخ الديازوى، واستوديو التصوير الفوتوغرافي.

وقد قدم الجانب الأسباني رفعاً هندسياً للمساحة المقترنة والتعديلات المطلوبة في بيتها الأساسية ليقوم الجانب المصري بتجهيزها (الأعمدة - الفواصل - الأرضيات - الخواتم - الأسقف - الأبواب - النوافذ - الصرف الصحي - التهوية، بالإضافة إلى الإضاءة والتكييف والوقاية ضد الحرائق والتأمين).

وقام بتمويل عملية البنية الأساسية للمركز صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة بتكلفة بلغت نحو نصف مليون جنيه مصرى.

وسيقوم الجانب الأسباني بإهداء جميع الأجهزة والمعدات الحديثة التي اتفق عليها. علمًا بأنه عند افتتاح هذا المركز في ربيع عام ١٩٩٦ سيكون أكبر وأحدث مركز لصيانة وترميم الورق والرق في الشرق الأوسط (١).

(١) سيقوم الجانب الأسباني كذلك بتوفير وحدة لصيانة وترميم على مساحة ٤٥٠ مترًا مربعاً في مبنى دار الكتب بباب الخلق بنفس الشروط الخاصة بهذا المركز (انظر تطوير مبني باب الخلق).

**الندوة العلمية
لتطوير دار الكتب المصرية
القاهرة ٧ - ٨ يوليه ١٩٩٣**

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وبدعوة من وزارة الثقافة بمناسبة الاحتفال بيوم مشروع تطوير دار الكتب وطرح المسابقة الدولية لتطوير مبنى الدار بباب الخلق، عُقدت بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية في الفترة من ٧ - ٨ يوليه ١٩٩٣ . افتتحت الندوة في العاشرة والنصف صباح الأربعاء ٧ يوليه ١٩٩٣ السيدة سوزان مبارك، وتحدث في حفل الافتتاح السيد الفنان فاروق حسني وزير الثقافة والأستاذ إبراهيم شبورج مستشار وزير الثقافة التونسي عملاً عن ضيوف الندوة والدكتور أين فؤاد سيد مدير مشروع التطوير، وشارك في أعمال الندوة التي عقدت أربع جلسات كل من السادة :

الأستاذ إبراهيم شبورج

مدير عام - مستشار وزير الثقافة التونسي - تونس

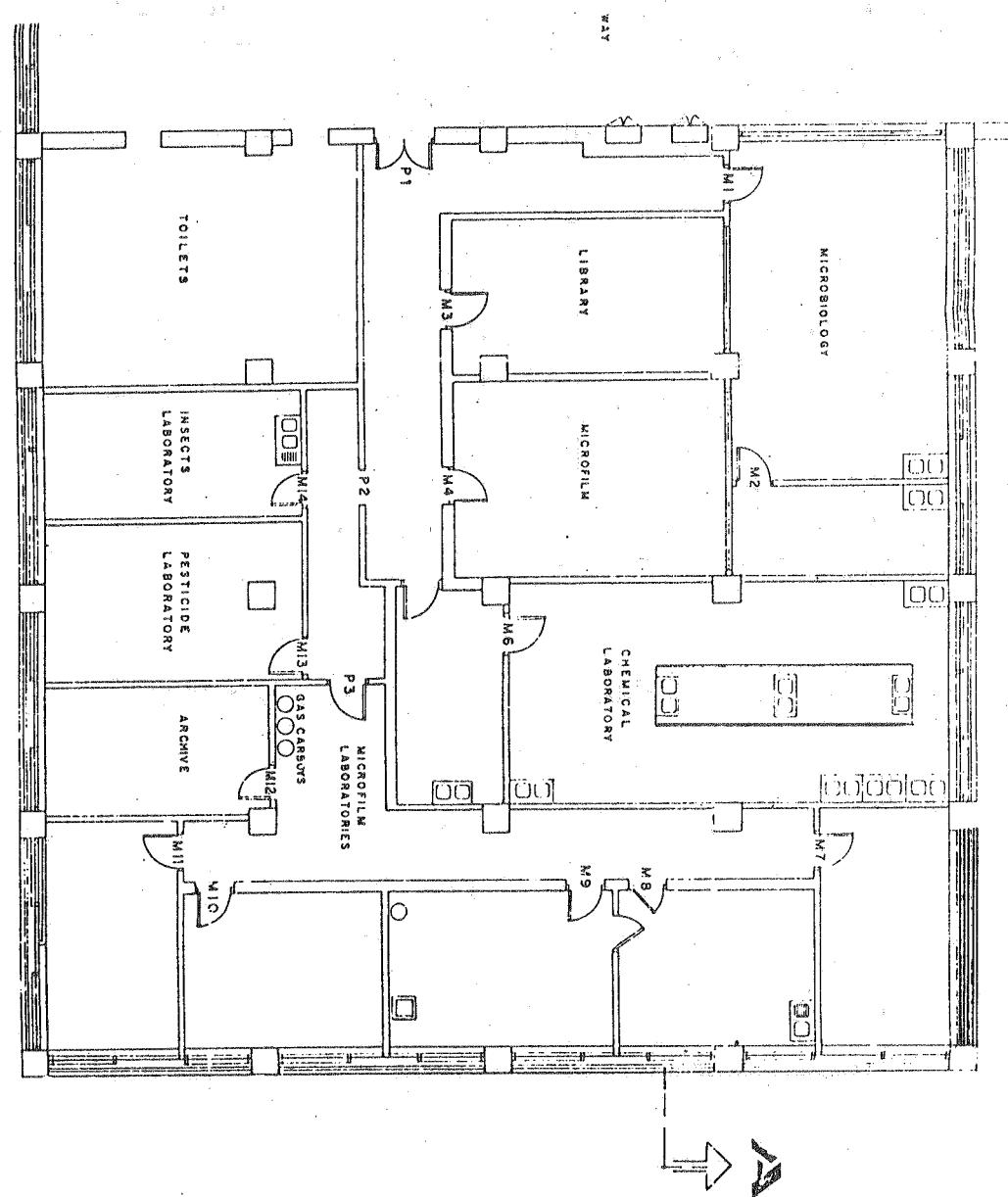
الدكتور يحيى ساعاتي

مدير مكتبة الملك فهد

الرياض - السعودية

الأستاذ عَسَّان اللَّحَام

مدير مكتبة الأسد - دمشق



الدكتور حسن الباشا

أستاذ الفنون بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ فهيم محمد شلتوت

وكيل وزارة الثقافة سابقاً

المهندس جمال بكرى

المهندس الاستشارى

الأستاذ عبد المنعم محمد عمر

وكيل وزارة الثقافة سابقاً

الدكتور محمد محمد خضر

أستاذ الوثائق - جامعة القاهرة

الدكتورة أمينة صادق

أستاذ بقسم المكتبات - جامعة المنوفية

الأستاذة إجلال بهجت

مدير مكتبة مركز المعلومات برئاسة مجلس الوزراء.

الأستاذ أحمد خليفة

مدير المكتبة الأزهرية

الدكتور شكري العانى

أستاذ المكتبات - جامعة طنطا

وناقش المجتمعون ستة محاور تتناول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات بناء قواعد المعلومات والحفظ والتصوير، وأساليب العرض المتحفى، والوسائل المتقدمة في الصيانة والترميم والتخزين، ودراسة وضع العاملين بالدار ثم وسائل التبادل بين دار الكتب والمكتبات والماركز العلمية المماثلة.

الدكتور جمعة شيخة

مدير المكتبة الوطنية - تونس

M. Jean Arnault

Sous Directeur de la Bibliothèque Nationale Francaise

Mr. H. G. Goodacre

Department of Oriental Manuscripts and Printed Books - British Library

Ms. Belen Altuna

Biblioteca Nationale- Spain

Mr. Jose Losada

Expert de Restoration - Spain

من خارج مصر

ومن مصر :

الدكتور أمين فؤاد سيد

مدير مشروع تطوير دار الكتب

الدكتور عبدالستار الحلوچي

رئيس قسم المكتبات - جامعة القاهرة

الدكتور فتحى صالح

الأستاذ بكلية الهندسة - جامعة القاهرة

الدكتور شعبان خليفة

الأستاذ بقسم المكتبات - جامعة القاهرة

الدكتور سعد الهجرسي

الأستاذ بقسم المكتبات - جامعة القاهرة

كما صاحب الندوة تنظيم معرض مصوّر لأهم مخطوطات دار الكتب ونماذج توضح مطبوعاتها وأناقتها إخراجها وخاصة المصحف الشريف وأوراق البردي والفهارس ومطبوعات القسم الأدبي.

وفي نهاية أعمال الندوة بارك المجتمعون الخطوة السديدة بإعادة الشخصية الاعتبارية لدار الكتب المصرية وأوصوا بما يلي:

- ١ - تدعيم اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب بعدد من المتخصصين في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات.
- ٢ - الإسراع بتنفيذ المادة ١٢ من القرار الجمهوري رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ الخاص بفصل أصول ومتلكات دار الكتب والوثائق عن الهيئة العامة للكتاب حتى يمكن البدء الفعلى في عملية التطوير.
- ٣ - وضع خطة زمنية لتطوير سائر إدارات دار الكتب المصرية باعتبارها المكتبة الوطنية لمصر بالتزامن مع إدارة الدراسات الشرقية.
- ٤ - تحضير ميزانية كافية لدار الكتب لا تقتصر على الأجرور وإنما تسمح للدار بشراء مصادر المعلومات غير المصرية والتي لا يمكن الحصول عليها إلا بالشمن ولصيانة المجموعات والمبانى والأجهزة والبشر.
- ٥ - ربط دار الكتب بشبكات المعلومات بالمكتبات الوطنية والعربية والعالمية المناظرة.
- ٦ - ضرورة عقد اجتماع لخبراء مراكز المخطوطات المتخصصة للاتفاق على توحيد للمداخل والبيانات المستخدمة في بناء قاعدة معلومات متكاملة تساعده على تحقيق الخطوات الأساسية نحو الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط.

٧ - للحفاظ على الأصول المخطوطة يتم اطلاع الباحثين أساساً على نسخ مصورة أو مكبرة. أما الأصول نفسها فلا يسمح باستخدامها إلا في أضيق الحدود التي يقدرها مدير قاعة الاطلاع.

٨ - الاهتمام بعرض تاريخ الكتاب والخط العربي بما يُبرّز القيمة الفنية للتتراث العربي المخطوط مع مراعاة الأصول العلمية في تأسيس هذا المعرض.

٩ - ضرورة تدعيم مركز الصيانة والترميم بكل الإمكانيات الحديثة وتوفير المواد الخام الضرورية التي تتيح له القيام بمسئولياته في إطار سياسة تُرسم لهذا الغرض. مع ضرورة توفير الكفاءات البشرية وتنمية مهاراتها عن طريق الابتعاث للخارج أو استقدام خبراء لتدريبهم في الداخل.

١٠ - الترحيب بمبادرة الجانب الأسباني الخاصة بتدعم مركز الصيانة والترميم بالأجهزة والمعدات المتقدمة الضرورية. وضرورة مساعدة الجانب المصري بتوفير البنية الأساسية للمركز على ضوء المواصفات التي حددّها الجانب الأسباني في أقرب وقت ممكن.

١١ - النظر العاجل والجدى في أوضاع العاملين بالدار من ناحية تأهيلهم وأجورهم بحيث يُطبق عليهم ما يُطبق على مراكز البحوث العلمية في الدولة من حيث التسميات الوظيفية والتدرج والرواتب حتى تستقطب العناصر المتميزة من المتخصصين مع توسيع الهيكل وفتح باب الترقى.

١٢ - توسيع مفهوم التبادل بدار الكتب بحيث لا يقتصر على مطبوعات الدار والهيئات الحكومية التي تتعامل معها وإنما يشمل كل ما يصدر في مصر من مطبوعات ويضم إلى رصيد الدار عن طريق الإيداع القانوني.

قواعد تحقيق النصوص ونشر التراث للاسترشاد بها في عمل مركز تحقيق التراث

هذه قواعد لتحقيق النصوص العربية القديمة ونشرها بغرض استرشاد شباب الباحثين بمركز تحقيق التراث بها جمعتها من تجارب كبار المحققين السابقين ومن تجربتي الطويلة في تحقيق ونشر النصوص القديمة والتاريخية منها بوجه خاص. وتحقيق النصوص هو تأدية النص القديم صحيحاً كما تركه مؤلفه ويتم ذلك عن طريق جمع واستقصاء المخطوطات الكاملة للكتاب.

وقد عرف العلماء العرب القدماء ما نطلق عليه اليوم التحقيق بما اتبعوه من قواعد انتهت بهم إلى ما أثبتوه من علوم الحديث عن طريق إثبات صحة السند وعلم الجرح والتعديل، وما قام به علماء اللغة والشعر من توثيق للنص القديم ومن الشبه عن صحة نسبة النص الذي يعتمدون عليه إلى قائله.

كما كان العلماء يعتمدون في مراجعاتهم على العديد من المخطوطات العتيقة ويطلقون عليها «النسخة».

ولكن تحقيق النصوص بعنانه الحديث بدأ على أيدي المستشرقين عندما بدأوا في بدايات العصور الحديثة في التعرف على الشرق وعلى أداب العربية وذلك امتداداً لما اتبعوه عند نشر التراث اليوناني واللاتيني.

وتَعَرَّفُ الأوربيون على التراث العربي منذ عصر الحروب الصليبية ولكنهم لم يبدأوا في تكوين مجموعات ضخمة من المخطوطات إلا منذ القرن السادس

١٣ - بما أن القرار الجمهوري رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ قد نص على إنشاء هيئة عامة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية» ونظراً لاختلاف طبيعة كل منها من حيث المقتنيات والخدمات والعاملين ونوعية المشاكل ، فإن المجتمعين يوصون بتشكيل لجنة خاصة لإعداد خطة دقيقة لتطوير دار الوثائق القومية بهدف أن تحقق منزلتها باعتبارها ذاكرة مصر وأرشيفها الوطني .

١٤ - ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة لدار الوثائق تفي باحتياجاتها.

وفي الختام قرر المجتمعون إرسال برقيتا شكر لكل من السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية على رعايتهما للندوة واستضافتهما لها .

عشر عندما بدأ قنصل الدول والرجال والغامرون في جمع المخطوطات الشرقية والعديد من الممتلكات الثقافية الأخرى التي استقرت في مكتبات ومتاحف أوروبا.

أما علم نقد النصوص القديمة فقد بدأ في أوروبا منذ القرن الخامس عشر الميلادي عندما أهتم الأوريون بإحياء الآداب اليونانية واللاتينية، فكانوا يجمعون النسخ المتعددة للكتاب ويقابلون بينها وكلما اختلفت النسخ في موضع من الموضع اختاروا إحدى الروايات المختلفة ووضعوها في نص الكتاب وقدروا ما بقي من الروايات في الهوامش.

وكان كل ذلك يتم دون منهج معلوم ولا قواعد متبعة، ولم تظهر الأصول العلمية لنقد النصوص ونشر الكتب القديمة إلا في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي.

ثم استخدم المستشرقون بعد ذلك تلك الأصول والقواعد في نقد الكتب العربية والشرقية.

المحاولات الأولى لوضع قواعد وأصول

لنقد الكتب العربية

أسبق المحاولات في هذا المجال هي محاولة المستشرق الألماني برجستراسر الذي ألقى محاضرات على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٣١ نشرها في عام ١٩٧٩ المرحوم الدكتور محمد حمدى البكرى باسم «أصول نقد النصوص ونشر الكتب» وصدرت عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية.

وعندما صدر كتاب «قوانين الدواوين» لابن مماتى عن الجمعية الزراعية الملكية سنة ١٩٤٣ بتحقيق الدكتور عزيز سوريان عطيه عرض الدكتور محمد

مندور لهذه النشرة في مجلة الثقافة عام ١٩٤٤ متحدثاً عن نقد النصوص الكلاسيكية.

ثم وضع بلاشير وسوفاجيه قواعد لنشر وترجمة النصوص العربية عام ١٩٤٥ بعنوان

Règles pour éditions et traductions des textes arabes, Paris 1945.

وعندما بدأ المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٥١ في نشر «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر وضع قواعد موجزة يعتمد عليها في نشر الكتاب وتحقيقه. كما وضع الدكتور إبراهيم مذكور بعض قواعد لنشر الكتب القديمة للجنة التي أنيط بها إخراج كتاب «الشفاء» لابن سينا عام ١٩٥٣.

أما أكمل المحاولات التي تمت لوضع قواعد ثابتة لتحقيق النصوص العربية ونشرها، فهي كتاب «تحقيق النصوص ونشرها» للأستاذ عبد السلام هارون الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٣، وهو محاضرات ألقاها على طلبة كلية دار العلوم وإن كان تناول إلى جانب تحقيق النصوص إشارات مطولة إلى العلوم المساعدة على تحقيق النصوص.

ثم «قواعد تحقيق النصوص» التي وضعها الدكتور صلاح الدين المتجدد ونشرت لأول مرة في مجلة معهد المخطوطات العربية عام ١٩٥٥ (١٩٥٥-٣١٧)، وقدّمها إلى مؤتمر المجامع العلمية الذي انعقد بدمشق عام ١٩٥٦ والذي وافق عليها واعتبرها دليلاً للمحققين عندما ينشرون النصوص القديمة، وقد اعتمد الدكتور المتجدد في وضع هذه القواعد إلى جانب تجربته الشخصية في التحقيق على القواعد التي وضعتها جمعية المستشرقين الألمان DMG لنشر سلسلة النشرات الإسلامية التي تصدرها *Bibliotheca Islamica*، وطبقتها جمعية غيوم بودة *Associatio Guillaume Budé* في فرنسا ونشرها بلاشير وسوفاجيه في الكتاب السابق الإشارة إليه.

ثم ظهرت بعد ذلك كتب تناولت قواعد تحقيق النصوص وتاريخ نشر التراث العربي اعتماداً على التجربة الشخصية والممارسات العملية للتحقيق والتعامل مع المكتبة العربية أهمها:

- ١ - «مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي» للدكتور محمود محمد الطناحي، القاهرة - مكتبة الحانجى ١٩٨٤.
- ٢ - «مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحديثين» للدكتور رمضان عبدالতواب ، القاهرة - مكتبة الحانجى ١٩٨٧ .
- ٣ - «تحقيق التراث العربي - منهجه وتطوره» للدكتور عبدالمجيد دياب ، القاهرة - دار المعارف ١٩٩٣ .

قواعد تحقيق التراث

تمثل القواعد العامة لتحقيق ونشر النصوص العربية القديمة في تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه وهو غاية التحقيق، ويتحقق ذلك عن طريق:

أولاً- جمع الأصول وضيّط النسخ وتأييده:

- ١ - السعي إلى معرفة نسخ الكتاب المختلفة ومعرفة أقدارها وذلك عن طريق مراجعة «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان - «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزجين - فهارس المكتبات التي لم يتح لبروكلمان الاطلاع عليها أو لفترات التي لم يصل إليها كتاب سزجين بعد - وكتاب «نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا» لرمضان سيشن .
- ٢ - تتفاوت أقدار النسخ الخطية، فمنها مala قيمة له أصلاً في تصحيح نص الكتاب، ومنها ما يُعولُ عليها ويوثقُ به، ووظيفة المحقق أن يُقدر قيمة كل نسخة

من النسخ ويفضل بينها وفق قواعد الاختيار الآتية :

- النسخ الكاملة أفضليّة من النسخ الناقصة.
- النسخ القديمة أفضليّة من الحديثة .

- النسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل .

- أحسن نسخة تعمَّد للنشر هي النسخة التي كتبها المؤلف نفسه (ويُطلق عليها حيَّثَنَد النسخة الأم) ولكن في هذه الحالة يجب معرفة إذا كان المؤلف أَلْفَ كتابه على مراحل أو دفعه واحدة لتأكد أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلف بها كتابه، وأنها ليست المسودة أو التأليف الأول للكتاب الذي زاد فيه وغيرَ مع نصوجه وذلك عن طريق ما يذكره القدماء عن الكتاب ونقول لهم منه و مقابلته بسائر نسخ الكتاب إن وجدت .

وبعد نسخة المؤلف تأتي نسخة قرأها المصنِّف أو قرأت عليه وأثبتت بخطه أنها قرئت عليه.

ثم نسخة نقلت عن نسخة المؤلف أو عورضت بها وقوبلت عليها.

ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها سمات على علماء .

ثم النسخ المتأخرة المنسوبة عن نسخة المؤلف رأساً أو من نسخة من عصر المؤلف .

وإذا لم يتوافر أحد هذه الشروط يفضل المحقق بين النسخ المتوفّرة من الكتاب ويعتمد على ما يثق في أصلاته وقيمتها .

ولا يجوز إطلاقاً نشر كتاب عن نسخة واحدة إذا كانت له نسخ أخرى معروفة كما أن قدم النسخة ليس وحده مبرراً لتفضيلها .

وفي حالة الكتب ذات النسخ الخطية الكثيرة فيتم ترتيب النسخ فئات والمقابلة بينها على هذا الأساس .

٨ - يتطلب تحرير النص وتأديته تقسيم الكتاب إلى فقرات ووضع علامات الترقيم (من نقط وفواصل وأقواس وعلامات تصيص وتعجب واستفهام) ورسم الكلمات بقواعد الإملاء الحديث من وضع للهمزات وإثبات أسماء الأعلام المحنوفة كما تكتب اليوم، مثل سليمان وجارث ومعاوية فيما عدا أسماء الأعلام التي وردت في القرآن فتبقى وحدها على رسمها القديم.

٩ - ثبت الآيات القرآنية برسم المصحف العثماني وتوضع بين قوسين مزهرين أو أقواس عزيزية » ويدرك بعدها بين نقط أصغر بين قوسين معقوفين [] رقم الآية واسم السورة.

ثانياً - التعليقات والهوامش :

يظهر العمل العلمي للمحقق والذي يميز بين محقق وآخر ويدل على ثقافته، من كتابة الهوامش والتعليقات. فتحقيق النصوص علم وصناعة وفن واصطلاح ومارسة هي التي تفاضل بين محقق وآخر. وتحتختلف كذلك كتابة التعليقات والهوامش» باختلاف موضوع الكتاب وفنه، فالتراث العربي متعدد بين التاريخ والجغرافيا والبلدان والفقه والأصول والحديث وعلم الكلام والأدب واللغة والشعر والعروض والطب والكيمياء والصيدلة والفلك... الخ.

وإذا كان ضبط النص وتأديته لا يختلف كثيراً بين كتاب وآخر، فإن التعليق على التراث العربي يختلف من فن إلى فن ومن موضوع إلى آخر وفقاً لعلم المحقق وثقافته ومعرفته لحركة المكتبة العربية واطلاعه على مصادرها.

ومن خلال تجربتي الطويلة في مجال نشر النصوص وتحقيقها، أفضل دائماً الفصل في هوامش الكتاب بين: المقابلات وفروق النسخ والتعليق العلمي والتخريجات. (راجع تحقيقاتي لـ: **المسبحي**: أخبار مصر والقاهرة - المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٧٨؛ ابن الطوير: نزهة الملتدين في أخبار

وإذا كانت النسخة أما كتبها المؤلف بخطه ثبتت كما هي، ودائماً في حالة وصول نسخة المؤلف إليها يجب إثباتها كما هي حتى لو تخللتها أخطاء إملائية أو نحوية أو في الرسم ويثبت الصواب في الهاشم لأنها دليل على ثقافة المؤلف وتعبيرًا عن عصره.

٢ - التتحقق من صحة عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه عن طريق المصادر الببليوجرافية القديمة: كالফهرست لابن النديم وكشف الظنون لخاجي خليفة وذيله وكتب التراجم والطبقات التي ترجمت للمؤلف أو نقول المتأخرین عنه.

٣ - مقابلة نسخ الكتاب المختلفة بعد اعتماد أحد النسخ أصلاً وإثبات نصها وإعطاء رموز لسائر النسخ يشار إليها في الهاشم لتحديد اختلاف القراءات بين النسخ والتصحيف والتحريف والخطأ ، والاستغناء عن ذكر أوهام الناسخ.

٤ - ضبط النص وشكله وخاصة الأعلام والموضع والمصطلحات الحضارية والآيات القرآنية التي ثبتت بالرسم العثماني وأبيات الشعر والحديث النبوى، ويشار في المقدمة إذا كان الأصل مضبوطاً أو أن الضبط من عمل محقق الكتاب.

٥ - تحديد مصادر المؤلف ومعارضة النصوص التي نقلها على أصولها ويشار في الهاشم بإيجاز إلى ما فيها من زيادة أو نقص.

٦ - إذا لم يشر المؤلف إلى مصادره وتمكن المحقق من التعرف عليها فيشار إلى ذلك أيضاً وهذا من شأنه الاطمئنان إلى صحة النص.

٧ - آية إضافة عن صلب النص يوردها المحقق سواء من المصادر أو يقتضيها السياق فيجب أن تكون بين قوسين معقوفين هكذا [].

الدولتين، بيروت - شتوتجارت - سلسلة النشرات الإسلامية رقم ٣٩، ١٩٩٢، المقرizi: مُسَوَّدة الموعظ والاعتبار في ذكر الخطط والأثار، لندن - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ١٩٩٥).

حقيقةً أن هناك أشياءً يجب اتباعها عند تحقيق أي كتاب مثل تخرير الأعلام المشهورة فيه، والمواضع والبلدان بما يعين على فهم النص، والأبيات والشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال وشرح المصطلحات الغريبة مع الإشارة إلى مراجع التعليق، إلا أن كل كتاب يتطلب طريقة في التعامل معه يفرضها موضوعه بحيث أن المكتبة التي يعتمد عليها محقق كتب الحديث مثلاً تختلف عن المكتبة التي يعتمد عليها محقق كتب التاريخ أو الطب أو الفقه أو الأدب.

لذلك فإن الاعتناء بتهيئة المصادر القديمة ونشرها نشرًا علميًّا صحيحاً وفقاً للقواعد السالفة الإشارة إليها من شأنه أن يتيح للدراسات الجادة الظهور، فلا يمكن كتابة دراسات ذات طابع علمي جاد دون توفير الأصول القديمة وتأديتها تأدية صحيحة وهو العمل العلمي الذي يقوم به المحققون.

ثالثاً : الفهارس التحليلية (الكشافات)

بعد الانتهاء من جمع الكتاب وتصنيفه في صفحات، يقوم المحقق بإعداد الفهارس التحليلية للكتاب. فكتب التراث بدون فهارس هي كنز بلا مفتاح. فالفهارس تيسّر الاستفادة مما في الكتاب المنشور وجعل ما فيه في متناول كل باحث.

وتختلف الفهارات وأنواعها باختلاف موضوع الكتاب مثلما يختلف التعليق على النصوص القديمة باختلاف موضوعاتها، ولكن هناك فهارس تقليدية يجب أن تكون في كل كتاب محقق هي:

- فهرس الأعلام.

- فهرس المواضع والأماكن والبلدان.

- فهارس لأسماء الكتب الواردة في النص.

- فهرس للقبائل والأم وفرق.

- فهرس المصطلحات.

ثم نضع لكل كتاب فهارس (كتشافات) تبعاً لموضوعه، فكتاب أدب يتطلب فهارساً للقوافي وكتاب خطط يتطلب فهارساً للمجال الأثرية والطبوغرافية، وكتاب فقه يتطلب فهارساً للمسائل الفقهية وهكذا

رابعاً - مقدمة التحقيق :

يقوم المحقق بكتابة مقدمة علمية للكتاب بعد الفراغ من طبع النص قد يحتاج إلى ذكر صفحات من الكتاب، ويجب أن تتضمن المقدمة الإشارة إلى:

- أهمية الكتاب ولماذا ينشره المحقق.

- موضوع الكتاب وما أُلفَ فيه من قبل، تناول الإشارة إلى الكتب التي أُلْفَت في نفس الموضوع من قبل ومدى استفادة المؤلف منها أو اطلاعه عليها ومكانة كتابه بين هذه الكتب وما يقدمه من جديد.

- تُقولُ المتأخرین من الكتاب ومدى معرفتهم به واعتمادهم عليه وإلى أي عصر ظلَّ الكتابُ معروفاً.

- مؤلف الكتاب (حياته - نشأته - ثقافته - مؤلفاته الأخرى ومواضيعها - وفاته. وأهم المصادر التي ترجمت له).

مخطوطات الكتاب، ويشار فيها إلى المخطوطات التي اعتمد عليها المحقق وأماكنها وأرقامها ووصفها المادي وتاريخ نسخها وما عليها من سمات أو

إجازات أو تملّكات أو توقيفات والعنوان المثبت عليها وتحديد للنسخة التي اعتمدتها أصلًا ورموز سائر النسخ التي قابل إليها.

النهج الذي اتبعه في إخراج النص وضبطه والتعليق على .

خامساً - ثبت المصادر والمراجع :

يجب أن يذيل المحقق كتابه بثبات بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة المقدمة وتحقيق النص وتأديته مرتبة على أسماء المؤلفين، وإن كان هناك من يفضلون ذكر أسماء الكتب على أن توحّد الطريقة في سائر الكتب.

* * *

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند نشر المخطوطات القديمة القيمة العلمية للكتاب وتنوّع الموضوعات وتقليل الأصول على الفروع وعلى المختصرات، وتقدم ما لم ينشر على إعادة ما نشر إلا في ظروف خاصة مع ضرورة أن يولي التراث العلمي عناية خاصة .

ضرورة توفير المتخصصين في هذا المجال عن طريق توجيه طلاب الدراسات العليا نحو تحقيق التراث واعتبار العمل فيه جزءاً من متطلبات الحصول على الدرجات العلمية العالية وتخصيص أستاذ مادة تحقيق المخطوطات العربية في الجامعات العربية لتدريس هذه المادة .

الإكثار من الدورات التدريبية لصقل المبتدئين فيها وتدريبهم على اكتساب الخبرة في هذا المجال عن طريق الممارسة والتعرف على المكتبة العربية .

حوليات التراث العربي

والطبعة النقدية

تُعدُّ دار الكتب المصرية - كما هو معروف - أكبر وأقدم مكتبة وطنية ، كما تعد مجموعاتها من أقيم وأشمل المجموعات سواء في مجال المخطوطات أو البرديات أو الدوريات والكتب المطبوعة .

وبياً أن دار الكتب لم يسبق لها على امتداد أكثر من مائة وعشرين عاماً أن أصدرت دورية علمية تُعرّف بنشاطها ومقتنياتها وتنشر الأبحاث العلمية الجادة في مجال الخدمات المكتبية والمخطوطات والبرديات وأنشطة الدار المختلفة فقد آن الأوان بعد استقلال الدار أن تصدر دورية علمية عن التراث العربي تحمل اسمها وتعبر عن قيمة دار الكتب ومكانتها الريادية في المنطقة ، وتميّز عن سائر المجالات المماثلة من حيث المادّة العلمية والإخراج الفني والطبيعي .

لذلك فيجب أن تصدر الدار مجلة علمية باسم «حوليات التراث العربي» نصف سنوية (يونية / نوفمبر) بحيث يتكون العدد من مجلد واحد متصل الترقيم وتشتمل على الأبواب الآتية التي يمكن تبادلها في كل عدد منها .

المخطوطات العربية في العالم

يُعرّض فيه لأهم مجموعات المخطوطات العربية في العالم وتكوينها وقيمتها وفهرسها ونواترها .

(مصر - تركيا - فرنسا - إنجلترا - ألمانيا - إسبانيا . . .)

أوراق البردي العربية في العالم

يُعرّض فيه لأهم مجموعات البردي العربية في العالم وما نشر منها .

(دار الكتب - فيينا - هايدلبرج - باريس)

التعريف بالمخطوطات

يتم فيه التعريف بأحد المخطوطات وعلى الأخص مخطوطات دار الكتب مع صور ملونة لها ونشر لأقسام منها.

التعريف بأوراق البردي:

يتم فيه نشر لأهم أوراق البردي في دار الكتب مع صور لها.

المكتبات المهدأة :

ينشر في كل عدد عرض لأحد المكتبات المهدأة للدار وتعريف بصاحبها وحجمها وأهم نوادرها.

نشاط دار الكتب :

يعرض فيه لنشاط الدار في مجال المخطوطات والبردي ونشر التراث.

شكل المجلة :

«حواليات التراث العربي» مجلة سنوية تصدر في عددين متصلين بالترقيم (يونية - نوفمبر من كل عام) يتراوح حجم كل عدد من بين ١٢ و ١٥ ملزمة مقاس ٣٠ × ٢٠ سم على ورق ٨٠ جرام أربعة لون. يطبع من العدد الواحد ألف نسخة للبيع بالإضافة إلى ثلاثة مستلا من كل بحث تقدم إلى كاتب المقال.

هيئة التحرير :

يرأس تحرير المجلة مدير دار الكتب، ويتولى سكرتارية التحرير مدير عام مركز تحقيق التراث وتعرض البحوث والمقالات المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين لإجازة نشرها.

مكافآت التحكيم والنشر :

تحتفظ للمُحْكَم مكافأة نظير قراءته البحوث المقدمة وإجازتها للنشر قيمتها خمسون جنيهاً. وينجح كاتب المقال حسب حجمه وقيمة الكاتب مكافأة تتراوح بين ٨٠ جنيهاً و ١٢٠ جنيهاً.

المجلة النقدية

نظراً للزيادة المطردة في حركة نشر التراث العربي سواء في البلاد العربية أو الإسلامية أو معاهد ومراكز الاستشراق وحتى يمكن الباحثون والدارسون من متابعة هذا النشاط المتزايد والذي من شأنه أن يؤدي إلى توحيد الجهد وعدم تكرار النشر، ونظرًا للعدم وجود دورية متخصصة تعرض لهذه الكتب فاقتصر أن تقوم دار الكتب بمكانتها الريادية وتاريخها الطويل في مجال نشر التراث بإخراج دورية سنوية تتولى عرض أهم الكتب المحققة بأقلام أساتذة متخصصين.

تُرسل سكرتارية المجلة خطاباً إلى دور النشر الخاصة ومراعاة تحقيق التراث والجامعات والجمعيات الاستشرافية والجامعات العلمية تُعرّفُهم فيه بفكرة المجلة وأهدافها وتطلب إليهم أن تزود إدارة المجلة بنسخة من الكتاب المطلوب عرضه. تعرض الكتب الوالصة إلى المجلة في اجتماع سنوي لمجلس إدارة المجلة المكون من ستة من المتخصصين في المجالات المختلفة للتراجم العربية، وتحدد اللجنة الكتب التي سيتم عرضها واقتراح العلماء الذين سيتولون عرض هذه الكتب وترسل إليهم إذا كانوا يقبلون كتابة عرض ن כדי لهذه الكتب وفي حالة قبولهم توجّه إليهم نسخة من الكتاب المطلوب عرضه.

ويكن لبعض الأفراد أن يتوجهوا مباشرة إلى إدارة المجلة بطلب عرض أحد الكتب وفي هذه الحالة لا توجه لهم الإدارة - إذا وافقت على ذلك - نسخة من الكتاب.

تقسمَ المجلة إلى أبواب رئيسية يعرض من خلالها لهذه الكتب على أن تكون البداية لما صدر في الأعوام الثلاثة الأخيرة (٩٢ - ١٩٩٤) ثم يتم العرض بعد ذلك سنة بسنة.

وهذه الأبواب هي :

- اللغة وال نحو والعرض .
- الأدب .
- التاريخ والجغرافيا .
- الفلسفة والتصوف وعلم الكلام .
- العلوم (الطب والفيزياء والنبات ...).
- المعارف العامة .

أقدم فيما يلى بعض المبادئ التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اكتمال تطوير أداء دار الكتب المصرية .

فالكتبة الوطنية تقوم باقتناص كافة المصنفات المنتجة على الصعيد الوطني بغرض توفير مجموعة كاملة من المؤلفات الوطنية وجعلها في متناول القراء وحفظها للأجيال القادمة .

وتشمل هذه المصنفات كذلك : المؤلفات التي ينشرها المواطنون في الخارج، ومساهمات المؤلفين أو الفنانين الوطنيين في المطبوعات الأجنبية، والكتب أو المطبوعات الأخرى التي تخصّ البلد أو تتعلق بأحد الموضوعات الوطنية بالإضافة إلى التسجيلات الأجنبية لحفلات الفنانين الوطنيين .

ولكن تظل المكتبة الوطنية مسؤولة بالكامل عن ضمان حفظ كل ما ينبع على الصعيد الوطني من إنتاج فكري أو فني ، سواء تم هذا الحفظ في مخازن المكتبة الوطنية أو في مؤسسة أخرى على أن تكون المكتبة الوطنية (دار الكتب) مسؤولة عن تنسيق هذه العملية التي يجب أن تتم تحت إشرافها .

ويشمل العرض صورة لصفحة عنوان الكتاب وبيانات بيليوجرافية كاملة عنه وأهمية الكتاب والنسخ التي اعتمد عليها المحقق ومدى التزامه بالقواعد العلمية في التحقيق من كتابة المقدمة ومقابلة النسخ والتعليق على الكتاب وصناعة الكشافات التحليلية إلى غير ذلك .

المصنفات الأجنبية

يجب على المكتبة الوطنية أن تقوم بعملية تنسيق الخطة الوطنية لاقتناء المطبوعات لتضمن التكامل بين أكبر عدد ممكن منمجموعات المؤلفات المستخدمة في البحوث أو لتضمن تقليل الإزدواج إلى أكبر حد ممكن، حتى يتم استخدام مجموع الأموال ومجموع الموارد البشرية والمادية المتاحة على أفضل نحو ممكن.

وهذا يعني أن تقوم المكتبة الوطنية بإجراء استعراض لمجموعات المؤلفات المستخدمة في البحوث وباستيفائها.

وعلى ذلك فينبغي في الحالات المثالية أن لا تحتوى مجموعات المكتبات الوطنية على نسخ مكررة لمجموعات من المؤلفات الأجنبية موجودة في مكتبات أخرى. كما ينبعى أن تأثر مجموعات المكتبات الوطنية باحتياجات المتعدين أكثر من أي عامل آخر.

الضبط البليوجرافى والبليوجرافيا الوطنية

لما كانت مهمة إدارة البليوجرافيا هي تجميع البليوجرافيا الوطنية فيجب أن تتولى الإشراف على إدارة الإيداع القانوني وأن تقع على رأس أولوياتها تجميع ونشر البليوجرافيا الوطنية الحديثة وعلى ذلك فيجب أن توفر لها الموارد البشرية والتقنية اللازمة للاضطلاع بهذه المهمة وأن يتتصف العاملون بها بأعلى مستوى من الكفاءة ضماناً لإعداد البليوجرافيا الوطنية (نشرة الإيداع) بالقدر الكافي من الدقة والتفصيل وأن تكون شاملة قدر الإمكان.

على أن يُتبع في ذلك المعايير الدولية للوصف البليوجرافى ISBD والمعايير الخاصة سواء بالمونوجرافات («M»ISBD) أو المسلسلات («S»ISBD) أو الخرائط («CM»ISBD) أو المدونات الموسيقية المطبوعة («PM»ISBD) أو للمواد الأخرى

الشئون الفنية

ينبغى لكل بلد أن يضمن تسجيل كافة المطبوعات الوطنية على الوجه الملائم بحيث يمكن تعريف من يحتاج إليها بوجودها حيثما كانت. ويتم ذلك في الأساس اعتماداً على الإيداع القانوني.

الإيداع القانوني

يهدف الإيداع القانوني إلى عدة أهداف أهمها:

- جمع وحفظ مجموعة وطنية من جميع أنواع مواد المكتبات.

- نشر البليوجرافيا الوطنية.

- المراقبة الإحصائية لحركة النشر وإثراء المكتبات الأخرى في البلد.

وينبغى أن تغطي التشريعات واللوائح الخاصة بالإيداع القانوني مجموع ما يطبع على الصعيد الوطني، أي جميع أشكال المصنفات التي تتبع في البلد للتوزيع العام سواء أكان المؤلف من مواطنى البلد أو أجنبى.

وتشمل هذه المصنفات: الكتب والكتيبات والدوريات والصحف اليومية والمسلسلات والمدونات الموسيقية والخرائط والتسجيلات الصوتية والبصرية وأسطوانات الفونوغراف والشرائط والأفلام والشروح المchorة والمصفرات الفلمية وأسطوانات الليزر وقواعد بيانات الحاسوب الآلى.

وينبغى كذلك أن يحدد التشريع الخاص بالإيداع القانوني الأساليب التي يجب اتباعها في الإيداع فيما يخص عدد النسخ وعلى الأخص بالنسبة للطبعات الفاخرة الباهظة التكاليف أو الأفلام أو الأسطوانات المليزرة.

وأن يشتمل قانون الإيداع على نص يؤكد ضرورة أن تحفظ المكتبة الوطنية بمجموعات متكاملة من طوابع البريد الوطنية والقطع النقدية الجديدة.

العشري هو الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم. إلا أنه يفضل عند البحث في الفهارس الآلية اتباع نهج أكثر تطوراً مثل نهج خلاصة المكتبة البريطانية أو غيرها من القوائم البالغة التطور في فهرسة عناوين الموضوعات.

وي ينبغي أن تقوم إدارة البليوجرافيا الوطنية بفرض الضبط البليوجرافي على المطبوعات الصادرة قبل إنشاء البليوجرافيات الوطنية حيث سبقت الطباعة بزمن بعيد تجميع بليوجرافيات وطنية بالمعنى الحديث (ويكين الاستعانة في هذا الصدد بجهود يوسف إلياس سركيس وإدوارد فنديك وعايدة إبراهيم نصیر).

كما أن الحاجة أصبحت ماسة الآن لتعاون إدارة البليوجرافيا مع الناشرين لتطبيق نظام الفهرسة أثناء النشر ومن شأن هذا النظام أن يوفر قبل صدور المطبوعات وصفاً بليوجرافيا مؤقتاً يعد استناداً إلى صفحات الكتاب وينشر في المطبوع نفسه. وقد نشرَ مكتب مارك الدولي التابع للضبط البليوجرافي العالمي UBC/IM معايير موصى بها للفهرسة أثناء النشر.

كذلك فإن على إدارة البليوجرافيا العمل على ترويج الالتزام بالمعايير الدولية المتعارف عليها واستخدامها في المكتبات الأخرى داخل البلد عن طريق قيامها بعقد دورات تدريبية وحلقات عمل لأمناء المكتبات الأخرى لتشجيعهم على اعتماد هذه المعايير في عمليات الضبط البليوجرافي.

خدمات القراء

تستند الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات الوطنية إلى القراء إلى مجموعات المصنفات المتوافرة لديها. على أن هذه الخدمات يجب أن تشتمل كذلك على تيسير إمكانات الانتفاع بموارد مكتبات أخرى عن طريق الفهارس الموحدة أو نظم المعلومات المعتمدة على الحاسوبات الآلية، وكذلك عن طريق تنسيق السياسات والمجموعات والخدمات. على أن الخدمات التي يمكن أن

غير الكتب («ISBD»NBM) والتي أخرجتها مكتب الضبط البليوجرافي العالمي التابع لمنظمة IFIA (الاتحاد الدولي لرابطات المكتبات بالإضافة إلى الترقيم الدولي الموحد للكتب ISBN) والترقيم الدولي الموحد للدوريات ISSN اللذين من شأنهما تسهيل تحديد بلد النشر واللغة والناشر والمطبع نفسه. ومن شأن توحيد معايير الوصف البليوجرافي الإسهام في تخفيض تكاليف الفهرسة في داخل كل بلد وفي الخارج وفي تيسير إمداد المكتبات بخدمات المكتبات. حيث أنه يمكن بذلك المكتبات من إدراج البيانات في فهارسها الخاصة بدون تغييرات أو إضافات إلا ما ندر.

وفي سبيل إنشاء فهارس تقرأ بالحاسبات الآلية، فإن الحاجة أشد إلحاحاً لتوحيد معاييرها لإمكانية تبادلها بين النظم الآلية. وقد استحدثت أشكال وطنية من أجل معالجة هذه الأنظمة الآلية وبالتالي أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد صورة دولية من نظام مارك MARC المستخدم في هذه الأشكال، لتيسير تبادل السجلات على المستوى الدولي دون اللجوء إلى برامج تحويلية.

وقد قام برنامج UBC/IM التابع لمنظمة IFLA بتجميع الأعمال الجارية على الصعيد الدولي بهدف استحداث معايير بليوجرافية في كلا الشكلين اليدوي والآلي وتحسينها وترويجهما.

ويستدعي الأمر للحصول على معلومات تفصيلية حول تطبيق هذه المعايير الاتصال بمكتب مارك الدولي التابع للضبط البليوجرافي العالمي (UBC/IM) الواقع مقره في المكتبة البريطانية بلندن British Library - London .

ويوصى دائماً بأن يتم ترتيب العناوين في البليوجرافيات الوطنية وفقاً لأحد أنظمة التصنيف المعمول بها دولياً مثل : التصنيف العشري العالمي UBC أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف ديوى العشري مع العلم بأن تصنيف ديوى

مصورة للمقتنيات ، وعدد المصنفات التي يجوز استعارتها في المرة الواحدة ، والقيود المفروضة على استنساخ المواد المشمولة بالحماية المقررة لحقوق المؤلف ، والرسوم المفروضة على مختلف الخدمات إن وجدت ، ومواعيد عمل المكتبة والأيام التي تُعطل فيها في السنة .

القاعات

يجب أن تُوفَّر بالمكتبة الوطنية القاعات التالية :

قاعة الاطلاع

قاعة الدوريات

قاعة المراجع

قاعة المخطوطات

قاعة المطبوعات النادرة (Reserve) .

قاعة الفنون .

قاعة التسجيلات الموسيقية

قاعة الخرائط وطوابع البريد

ويكِن أن يضاف إليها قاعات : للمطبوعات الحكومية - مطبوعات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية .

وعادة ما تكون السياسات والإجراءات المتعلقة بالانتفاع بالمجموعات الخاصة أكثر تقييداً من تلك التي تنظم الانتفاع بالمصنفات من المجموعات العامة . وينبغي عرض هذه القيود بوضوح في بيانات وكتيبات تعريفية .

ويجب أن يوضح كذلك خدمات التصوير والاستنساخ المتاحة والمصنفات التي لا يمكن استنساخها بسبب سرعة تعرضها للتلف أو بسبب شمولها بالحماية المقررة لحقوق المؤلف .

تقدِّمها المكتبة الوطنية كتسهيلات للانتفاع بمجموعات وخدمات أخرى يتعين تطويرها تدريجياً وفقاً لأولويات تحدد على أساس احتياجات المستفيدين يتطلب تحديدها إجراء دراسات استقصائية جيدة مع إعطاء الأولوية للخدمات التي تسد أكثر الاحتياجات إلحاحاً .

وتطُلُّب الحاجة إلى إنشاء مجموعة كبيرة من الخدمات المتنوعة والمتقدمة ، تحديد الأولويات مع توفير المرافق الأساسية والضرورية التي يجب توفيرها أولاً ، مما يتطلب تطوير الخطط قصيرة الأجل وطويلة الأجل واستعراضها في الوقت نفسه لكي تؤدي الخطوات الأولى إلى تيسير التطورات في المستقبل لا إلى عرقلتها .

ولاتعتبر المكتبات الوطنية مكتبات يُلْجأ إليها في المقام الأول إذ ينبغي أن يستخدم القراء المكتبات العامة والجامعية أولاً وألا يستخدمو مواد المكتبة الوطنية إلا عندما تكون غير متوفرة في هذه المكتبات ، الأمر الذي يتطلب العناية بهذه المكتبات وإثراء مجموعاتها .

وبالنظر إلى مسؤولية المكتبة الوطنية في حفظ مقتنياتها وتوفيرها للتجيل الحاضر والأجيال القادمة فيمكنها أن تفرض قيوداً بصورة شرعية على المتنفعين بها وكذلك على المصنفات المتاحة للاستخدام ، ويقتضي هذا الاستخدام قدرًا مناسباً من التسهيلات والإشراف .

وينبغي أن تتضمن الكتيبات التعريفية والبيانات الإعلامية الصادرة من المكتبة تحديداً لمن يحق لهم الانتفاع بخدمات المكتبة الوطنية وشروط وأحوال الانتفاع ، وما إذا كان القراء بحاجة إلى بطاقة عضوية : والطريقة التي يمكن بها الحصول على الخدمات المختلفة وأماكن الانتفاع بها ، وطريقة استخدام الفهارس ، وكيفية حفظ مواد للاستخدام في أيام تالية وكيفية الحصول على نسخ

وينبغي كذلك التأكيد على أهمية عدم إساءة استعمال المواد حتى تظل متاحة لمن تتبعها آخرين في الوقت الحاضر أو في وقت لاحق.

وينبغي التعريف بجميع مقتنيات المكتبة وتدريب المستفيدين على استخدامها لأنَّه تبيَّن أنَّ في مكتبات كثيرة لا يتم استعمال مجموعات عديدة بالقدر المتصوَّع نظراً لأنَّ المستفيدين المحتملين ليسوا على علم بوجودها أو بالمساعدة التي يمكن أن يُقدِّمها إليهم أمناء القاعات.

التعاون بين المكتبات

من خلال توسيع علاقة المكتبة الوطنية بمكتبات وطنية أخرى فيمكن الاستفادة من العديد من قواعد البيانات المتوفرة في هذه المكتبات عن طريق الاتصال المباشر بالحاسوب (مقابل رسم معين) ويمكن الاستفادة بهذه الخدمة من أجل إجراء بحوث عن مؤلفات أقدم عهداً لاستخلاص بيانات من أجل دراسات متعلقة بموضوع محدد من قاعدة أو عدة قواعد بيانات، أو لتوفير خدمات توعية جارية طبقاً لجدول بين الاهتمامات. وبذلك تتم إحاطة العلماء الذين يهتمون بالأمر علمياً بشكل دوري بما يصدر في مجال عملهم.

ذلك فإنَّ خبرة أمناء المكتبة المسؤولين عن المراجع تعد أحد موارد المكتبة مثلهم مثل المسؤولين عن المجموعات الخاصة والقادرين بفضل خبرتهم على زيادة الفائدة من استعمال هذه الموارد إلى أقصى حد.

خدمات المعاقين

يجب أن تمثل الخدمات المقدمة للقراء المعاقين بدنياً أو بصرياً قسماً من خدمات المكتبة الوطنية ولذلك يجب توفير قاعة مناسبة توفر لهم الكتب المعدة بطريقة برييل أو المطبوعة بحروف كبيرة أو الكتب المسجلة على كاسيتات (مع

توفير أجهزة الاستماع). ويطلب ذلك إعداد وصيانة فهرس موحد وطني لمواد المكتبات المتاحة لهذا النوع من المتعفين.

الحفظ والصيانة

ظلَّت أنشطة الحفظ داخل المكتبات مقصورة حتى وقت قريب على الترميم اليدوي للمخطوطات والأقدم المطبوعات وغيرها من الكتب القيمة النادرة والخرائط والمطبوعات والمجلدات الفاخرة.

وفي الآونة الأخيرة أصبح واضحاً تماماً أنَّ المسؤولين عن المكتبات الكبri إنما يُشرِّفون على مجموعة لا تُنفك تتحلل بهدوء تخللاً تدريجياً طيلة ٢٤ ساعة في اليوم سواء بفعل الاستعمال أو سوء الاستعمال، ويفعل العناصر الحمضية الموجودة في تركيب الورق نفسه، وفي بعض المكتبات نتيجة لارتفاع درجة الرطوبة وعدم توفر البيئة المناسبة للاحفظ.

ولا شك في أنه إذا لم تُتَّخذ إجراءات سريعة في هذا المجال فإنَّ العواقب الناتجة عن ذلك يستحيل تداركها بالنسبة للأجيال المقبلة، لذلك فينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لضمان صيانة جزء أساسى من التراث الفكري لجميع الأجيام.

وينبغي الاسترشاد في اختيار وتحديد برامج الصيانة بما تليه طبيعة المجموعات وعمرها، ومجموعات دار الكتب تستدعي مجهد خبراء في صيانة الورق والرَّق والبرْد ومجلدين وأخصائيين في ترميم المخطوطات والمطبوعات والدوريات والصور الفوتوغرافية واللوحات والخرائط والمصغرات الفلمية.

وعلى ذلك فإن المكتبة الوطنية ينبغي أن تتوالى تطبيق برامج حفظ تضمن بها صيانة مجموعاتها، إما في شكلها الأصلي أو نسخ مصغر أو في كلا الشكلين^(١).

ولاشك أن مركز الصيانة والترميم التكامل الذي سيهديه الجانب الأسباني إلى الدار يعد إسهاماً كبيراً في هذا المجال سيساعد على ترميم وصيانة قسم كبير من المقتنيات وفي زمن مناسب^(٢).

إدارة دار الكتب المصرية

إذا كانت القطاعات والهيئات الحكومية تخضع لقوانين أو مراسيم عامة مثل قانون الهيئات العامة وقانون الإدارة المالية وقانون العاملين المدنيين في الدولة وغيرها، فإنه لابد من استثناء المكتبة الوطنية (دار الكتب المصرية) من تطبيق هذه القوانين العامة سواء كلية أو جزئياً وأن ينص على هذه الاستثناءات صراحة في نص^٣ (مثل القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ ب إعادة تنظيم دار الكتب المصرية) تشريعى . ومن شأن ذلك الإسهام في منح دار الكتب المصرية وضعاً رسمياً أرفع ومزيداً من الاستقرار ومن المكانة السامية .

ويفضل أن تكون الوثيقة التأسيسية لدار الكتب مقصّلة بالقدر الذي يكفي لتفادي نشوء أي إشكال أو أي التباس فيما يتعلق بمهام المكتبة أو بواجبات المدير أو أي مسئول كبير آخر ، ولكن دون أن يكون التفصيل إلى درجة يصبح فيها مديرها التنفيذي مقيداً تقيداً يعرقل أعماله .

ويجب أن تتناول الوثيقة التأسيسية للدار كل أو بعض الأمور التالية :

الاقتناء والمبادلات - الإيداع القانوني - إعداد الفهرس - إخراج
البليوجرافية الوطنية - الخدمات المرجعية - النشر العلمي - تنسيق المكتبات
الأخرى الخاضعة لنفس السلطة - سلطة إبرام الاتفاques والعقود مع المؤسسات

(١) انظر ، سيلفستر ، غى : مبادئ توجيهية للمكتبات الوطنية ، باريس - الرياض ١٩٩٢

(٢) انظر أعلاه ص ١٨٥ - ١٨٩ .

يَتَّسِم بطبع التَّدَرُّج الرئاسي ويقوم على توزيع المهام والخدمات التي ينبغي تأديتها من شأنه أن يُسْرِر الإدارة السليمة والاتصالات الجيدة التي تُعدُّ من الأمور الأساسية لتحقيق إنتاجية عالية وبعث معنويات مرتفعة.

ويبيِّن مدير الدار في نهاية المطاف هو المسئول عن نجاح أو فشل مختلف الأنشطة التي يَتَكَوَّنُ منها برنامج الدار باعتباره المسئول التنفيذي الأول بها حتى في حال وجود مجلس للإدارة.

لذلك فإنَّ مدير الدار يضطلع بدور أساسى وينبغي أن يحظى بدعم الحكومة التي تحكم في توفير الموارد البشرية والمالية التي تُمكِّنه من إعداد خطط لتنمية المكتبة ترتكز على دراسات وافية، عادة ما تكون خططاً خمسية.

سواءً أكانت واجباتُ مدير الدار مُحدَّدة في نصّ قانوني أو قائمة على العُرف ، فيجب أن يشترك المدير في اللجان المختصة بالتربيَّة والثقافة والعلوم وهو الذي يُمثِّل البلد في الخارج لمناقشة المبادلات المكتبة على أساس ثانٍ وفي المتدينيات الدوليَّة سواءً أكانت دولية حكومية مثل «اليونسكو» UNESCO و«الآليكسو» ALECSO و«الإسيسكو» ISISCO ، أو غير حكومية مثل «الاتحاد الدولي لرابطة المكتبات» IFLA وأمثاله . وينبغي دائمًا أن يكون مدير الدار عضواً في مجلس إدارة الدار أو في أية جانِّ وطنية مسؤولة عن أمور المكتبات وذلك بالنظر إلى الدور الأساسي الذي تضطلع به دار الكتب وبالنظر كذلك إلى أن المدير هو المسئول التنفيذي الأول فيها .

ويكون مدير الدار مسؤولاً أمام مجلس إدارة يشترك في عضويته . ويتعين على مدير الدار أن يتبع لمجلس الإدارة دُعم المكتبة الوطنية بحيث تتمكن من تأدية مهامها بفعالية .

والهيئات الأخرى الماظرة - إدارة شئون الموظفين بما في ذلك تعينهم وترقيتهم وفصلهم من الخدمة - الإدارة المالية بما في ذلك إدارة أموال الودائع والهبات والمنع .

وينبغي أن تُبَيِّن الوثيقة التأسيسية الجهة المسئولة عن تعين المدير ورئيس مجلس الإدارة وأعضائه والمجلس الاستشاري في حالة وجوده .

كما ينبغي أن يُبَيِّن القانون صلاحيات وواجبات جميع الموظفين الوارد ذكرهم في القانون بغية تجنب أية خلافات قد تنشأ .

خلاصة القول يجب أن تُنْصَتِّ الوثيقة التأسيسية (أو القانون) على الأحكام العامة المتعلقة بمهام الدار وإدارتها وعلى اعتماد النُّظم الازمة لمعالجة الشئون المعرضة للتغيرات التي قد تستدعي إدخال تعديلات متكررة يُسْتَحسنُ ألا تؤدي في كل مرة إلى الرجوع إلى السلطة التشريعية لتعديل القانون .

وتقع مسؤولية إدارة دار الكتب إما على المدير الذي يُفْوَض سلطاته بدوره إلى مساعديه وإلى مديرى الفروع ، أو على مجلس الإدارة الذي يُفْوَض بدوره إلى المدير الإداري اليومية للدار .

ومن الأهمية بمكان توضيح مسؤوليات كل من مجلس الإدارة والمدير بغية تفادي حدوث نزاعات تجعل من الإدارة السليمة للدار أمرًا مستحيلًا . كما يجب أن تَحدَّد وتُبَيِّن بوضوح المسؤوليات التي لا يرغب الوزير المختص في تفويضها سواءً إلى المجلس أو إلى المدير .

وتفترض الإدارة السليمة أن يَتَمَّ المديرون على كافة المستويات بقدر من السلطة التقديرية في إدارة شئون الموظفين والبرامج ، وذلك ضمن الحدود التي يفرضها القانون أو أي قرار يُتَّخَذ على مستوى أعلى . ذلك أن التنظيم الذي

ومقابل ذلك يتَّعِينُ على أعضاء مجلس الإدارة أن يساندوا المدير الذي يتَّعِينُ عليه أن يبقى دائمًا المسئول التنفيذي الأول في الدار والذى ينبغي ألا يتعدي أى شخص على صلاحياته في مجال تنفيذ السياسات وإدارة الموارد.

ويتوالى «مجلس الإدارة» اعتماد الهيكل التنظيمي للدار والسياسات العامة والموازنة والإشراف على تنفيذ البرنامج، غير أن المدير يظل هو المسئول عن تنفيذ قرارات المجلس. ويمكن أن يكون هناك أيضًا «مجلسًا استشاريًّا» يُكلَّف بإصداء المشورة إما إلى الوزير المختص أو إلى مدير الدار فيما يتعلَّق بسياسات المكتبة وبرامجه وإداراتها بما في ذلك علاقاتها بالمكتبات الأخرى. كما يتولى مدير الدار تعيين لجان أو فرق عمل بهدف الحصول على وجهة نظر خبراء خارجيين بشأن السياسة أو المسائل التقنية قيد النظر.

وحتى يمكن تنفيذ ذلك فإنه يتَّعِين تعديل المادتين رقمي ٥ و٦ من القرار الجمهوري رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ ليحل محلها مادة تنص على أن :

«يكون مدير الدار مسؤولاً عن تنفيذ سياسة الدار التي يضعها «مجلس الإدارة» (أو «المجلس الأعلى»)، ويتوالى متابعة تنفيذ قراراته وتصريف شؤون الدار وفقاً للقانون ولأحكام هذا القرار وتحت إشراف «مجلس الإدارة» (أو «المجلس الأعلى») وفي حدود الاختصاصات الأخرى المخولة له في لوائح الدار».

وفي هذه الحالة يكون مجلس الإدارة مثل المجلس الأعلى للدار الذي كان موجوداً في السابق ويتوالى رئاسته جلساته الوزير المختص. وهو النظام الذي أخذت به كذلك مكتبة الإسكندرية Bibliotheca Alexandrina (القرار الجمهوري رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨). وأخذت بهذا النظام كذلك جميع المكتبات الوطنية سواء في أوروبا أو في البلاد العربية (موزع مكتبة الملك فهد الوطنية بالسعودية)، وكانت تأخذ به دار الكتب المصرية في عصر ازدهارها.

الكتاب الثالث

القوانين ولوائح التينظم دار الكتب المصرية

مَدْخَلٌ

كان أولُ القوانين واللوائح التي نَظَّمَت دار الكتب هو : «قانون الكتبخانة الخديوية» واللائحة التنفيذية له التي وضعها على باشا مبارك.

وقد حَدَّدَ هذا القانون مقر الكتبخانة في الدور الأسفل لسرای مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز، وحَدَّدَ حَجْم استيعابها بثلاثين ألف مجلد على أن تنقسم إلى أربعة أقسام :

- الكتب المطبوعة بالإضافة إلى الخرائط والمجموعات المتعلقة بالجغرافيا .
- الكتب المسوخة (المخطوطات) .
- الرسوم ونماذج الآلات .

- الأجهزة والألات الهندسية والطبيعية والكيميائية .

و جَعَلَ حَقًّا استخدام مقتنياتها من كان بالغا سن الرشد ولطلبة المدارس العليا .

وتدل هذه اللائحة على تَصَوُّر متقدم للخدمة المكتبية وكيفية حفظ المقتنيات وتدالوها وتيسيرها للمترددين .

واستمر العمل بهذا القانون إلى ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٧ م حينما استبدلت نظارة المعارف العمومية به قانونا آخر استرشدت فيه بنظام دور الكتب في أوروبا .

ثم أصدر الخديو محمد توفيق باشا أمراً عالياً في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ (٣ إبريل سنة ١٨٨٩ م) بإيقاف بعض أطيان غير واردة بالجدوال يُقدر إيرادها بمبلغ ألفي جنيه مصرى على الكتبخانة الخديوية تكون تحت إدارة نظارتها المالية

وقد بدأ المجلس الأعلى للدار أولى جلساته في ٣١ أكتوبر سنة ١٩١١ بوضع لائحة جديدة للدار عمل بها من أول فبراير سنة ١٩١٢ م بصفة مؤقتة إلى أن صدق عليها مجلس الوزراء.

ثم صدر القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب محدداً أغراض الدار وجعل لها شخصية معنوية وميزانية مستقلة تصدر بقانون، وجعل إدارتها لمدير الدار والمجلس الأعلى للدار. وقد وسّع حجم المجلس الأعلى للدار وأصبح يتكون من : وزير المعارف ووكيلها ووكيل وزارة المالية ومدير الدار وأستاذ الأدب العربي بالجامعة المصرية وكبير مفتشي اللغة العربية بوزارة المعارف وثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء من لهم اهتمام بأغراض الدار ويكون تعينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعينهم، ويرأس المجلس وزير المعارف.

ونص القانون على أن يكون للدار وكيل يعينه وزير المعارف يقوم مقام المدير عند غيابه.

وقد ركَّزَت اللائحة الداخلية للدار التي صدرت في أعقاب صدور هذا القانون على أهمية قيام الدار بإحياء الآداب العربية بما تنشره من أمهات الكتب وأن يتم تقدير أثمان هذه المطبوعات بما لا يقل عن نفقاتها الفعلية وكذلك فيما يخص أجور التصوير الفوتوستاتي (مادة ٣٣).

وضماناً للحفاظ على عهدة الدار من المطبوعات ومخطوطات وغيرها كانت وزارة المالية تذهب مفتشاً للعمل على جرد رصيد الكتب بالدار ويقدم تقارير أسبوعية إلى مدير الدار وتقارير شهرية لوزارة المالية على أن يتم جرد رصيد الدار في خلال خمس سنوات مرة واحدة على الأقل (المادة ١٦).

ونصت المادة ٢١ على أن يُعد للمخطوطات بالإضافة إلى فهرس الموضوع والعنوان والمؤلف فهرساً رابعاً تاريخياً ترتب فيه المخطوطات بحسب التاريخ

وال المعارف العمومية. ونصت المادة الأولى للأمر العالى على أن الميزانية السنوية لصروفات الكتبخانة، اعتيادية كانت أو غير اعتيادية، تقررت بمبلغ ألفين خمسمائه جنيه مصرى (إيراد الوقف يمثل الميزانية العادلة)، أما الميزانية غير العادلة وقدرها خمسمائه جنيه مصرى فتشترك بها فى ميزانية الدار إدارة عموم الأوقاف من إيرادات الأوقاف الجائز صرفها شرعاً على أمور خيرية كالكتبخانة الخديوية.

وفي حالة نقص إيراد الأطيان عن مبلغ الألفي جنيه أو تأخر إدارة عموم الأوقاف عن دفع شيء من مبلغ الخمسمائه جنيه، يُسدِّد الفرق من طرف الحكومة من ميزانيتها الإدارية. أما الزيادة وما يتوفَّر من المبلغ المذكور فيتكون منها احتياطي للكتبخانة الخديوية.

وفي ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٦ م وقعت اتفاقية بين وزارة المالية ووزارة المعارف لتنظيم الإشراف المالى على دار الكتب.

كذلك فقد كان مدير الدار يرفعون تقارير سنوية إلى وزارة المعارف عن حالة الكتبخانة يتضمن الميزانية والإدارة والواردات والتجليد والانتفاع بالرصيد والمعرض والمطبوعات ...

ثم كان القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ (١٩١١ إبريل سنة ١٩١١) بتنظيم كيفية إدارة الدار من الجهة المالية والإدارية، فأصبحت وزارة المالية تتولى الإشراف على النواحي المالية في الدار، أما النواحي الإدارية فيستولاها «مجلس أعلى للدار» يعقد جلساته في مقر الدار تحت رئاسة وزير المعارف، ويتكون من سبعة أعضاء، خمسة منهم يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف، والعضوان الآخرين يحضران بحكم القانون وهما: مدير دار الكتب ومندوب وزارة المالية.

الهجرى لكتابه *السُّنَّةَ*، وللأسف فلم يتحقق إنجاز هذا الفهرس الهام والذى نقوم بإعداده الآن من خلال قاعدة بيانات مخطوطات الدار (انظر أعلاه ص ١٥٧ - ١٦١).

غير أن صدور القانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠ بألغاء المواد ٦ و ٧ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ أزال عن دار الكتب المصرية شخصيتها الاعتبارية تبعاً لزوال ما تستلزم الشخصية من وجود ميزانية مستقلة.

وبعد قيام ثورة يولية سنة ١٩٥٢ صدر القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب بغرض منح الدار شخصية اعتبارية وما يتربّ على ذلك من استقلال مالي وميزانية مستقلة، ونص على أن يشكل المجلس الأعلى للدار من: وزير التربية والتعليم ووكيل وزارة التربية والتعليم ووكيل وزارة المالية والاقتصاد ووكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية ووكيل وزارة الإرشاد القومي ومستشار إدارة الفتوى والتشريع لوزارة التربية والتعليم ومدير دار الكتب المصرية ورئيس قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة بالإضافة إلى ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على طلب وزير التربية والتعليم من لهم اهتمام بأغراض الدار. ويرأس المجلس وزير التربية والتعليم، وصدرت له لائحة تنفيذية بقرار وزير التربية والتعليم رقم ٨٤١ لسنة ١٩٥٧.

وبعد نحو عشر سنوات صدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية الذي نصّت مادته الأولى على تعديل تسمية دار الكتب والوثائق القومية إلى «دار الكتب والوثائق القومية»، لتضم دار الوثائق التاريخية القومية التي أنشئت بالقرار الجمهوري رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤^(١)، ونص القرار على تبعية الدار إلى وزير الثقافة على أن يُشكّل لها مجلس أعلى برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من:

(١) انظر المقدمة ص ١.

- (١) رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة.
 - (٢) مدير الدار.
 - (٣) أحد وكلاء الوزارة من كل من الوزارات الآتية يختاره الوزير المختص:
 - وزارة التربية والتعليم.
 - وزارة التعليم العالي.
 - وزارة الإرشاد القومي.
 - وزارة السياحة والأثار.
 - وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية.
 - (٤) اثنين من رؤساء الأقسام العلمية بالجامعات يختارهما المجلس الأعلى للجامعات لمدة ستين قابلة للتجدد.
 - (٥) سبعة أعضاء على الأكثري يعينون بقرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب وزير الثقافة من لهم خبرة يستفاد بها في تحقيق أغراض الدار وذلك لمدة ستين قابلة للتجدد.
- ثم كان القرار الجمهوري رقم ٢٦٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب بحيث تضم دار الكتب والوثائق القومية ودار التأليف والنشر والذي أدى إلى مسخ صورة دار الكتب المصرية وحدّ من إمكاناتها^(١).
- وكان يجب الانتظار أكثر من عشرين عاماً لتصحيح الوضع والعودة بدار الكتب إلى ما كانت عليه قبل عام ١٩٧١ وهي تضم دار الوثائق القومية. ولا شك أن نجاح الدارين يتطلب سرعة الفصل بينهما حتى تتمكن كل منهما من أداء دورها علىوجه الأكمل.

(١) انظر المقدمة ص ٥.

قانون الكتبخانة الخديوية المصرية

مقدمة

لما سُنَّ خاطر ولِي النعم الخديوي الأعظم جمع المشتت من الكتب الموجودة بالجهات الميرية ومخازن الأوقاف وحفظها من التلف في مكان مخصوص، تعلقت إرادته السننية بإنشاء كتبخانة عمومية ليتأتى فيها صيانة هذه الكتب وغيرها من الآلات الهندسية والرسومات والأدوات الالزمة لعموم الأشغال، وعند تمام إنشائها بسرى درب الجماميز عرض للأعتاب بتصديها من سعادة الباشا مدير المدارس في ١٥ من ذى الحجة سنة ١٢٨٧ غرة ٢ عما سيأتى بيانه وهو أنه لما كانت الأماكن المعدة بالمحروسة وغيرها من مدن الديار المصرية للاحتواء على الكتب التابعة للأوقاف وخلافها ليست مستوفية للشروط الالزمة لوقايتها من التلف وكان تشتت هذه الكتب في جهات متعددة مع عدم الالتفات إليها والاعتناء بحفظها مما يستوجب ضياعها وعدم الانتفاع بها.

صدر لنا في العام الماضي النطق السامي بإنشاء دار كتب نفيسة بحيث تكون فيها سعة كافية للاحتواء على تلك الكتب المشتتة بالجهات الميرية والأوقاف الخيرية، وتكون فيها لياقة تامة لحفظها وصيانتها وفيها يسهل على الراغبين مداوللة العلوم والفنون واجتناء ثمرات منطوقها والمفهوم، بادرنا على موجب هذا المنطق الشريف إلى مباشرة هذا العمل المنيف حتى تم الآن منه تعالى في ظل ولِي النعم وصارت سعة دار الكتب المذكورة كافية للاحتواء على نحو ثلاثة ألفاً من المجلدات، وهذا فضلاً عما يتأتى حفظه ببعض أماكنها المتعددة من

الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الأدوات الضرورية اللازمة لعموم الأشغال والمدارس، وذلك كالأدانيك العملية المساعدة على تفهيم القواعد العلمية الجارى تلقينها للتلاميذ والطلبة وكافة هذه الأشياء النافعة جار تداركها جميعاً بتلك الكتبخانة وخرجان المدارس والتلامذة والراغبون من غير اشتثناء.

وقد نقل الآن بالفعل إلى هذه الكتبخانة المستجدة العظيمة جميع الكتب التي كانت في الكتبخانة الخديوية القديمة وغيرها من الكتب الميرية التي اشتراها ديوان محافظة مصر بعرفته مع كتب الأوقاف الجارى فرزها من خزنها، وحيث أن ترتيب هذه الكتب وتوضيبها ووضعها فى الدواليب المعدة لها يحتاج إلى مستخدمين لأجل القيام بنظافتها وحفظها وصيانتها وتغييرها لكل من أراد مطالعتها والانتفاع بها مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الأوقاف حتى لا يطرأ عليها بتوالى الدهور وتعاقب العصور أدنى تبدل ولا تغير، فقد رأينا حالة الكتبخانة المذكورة على عهدة ديوان الأوقاف مع بقائها تحت نظرية مدير المدارس خصوصاً وأنه يوجد بها لثمام المنفعة محل للتدريس العمومي يفتح فى أوقات معينة على موجب القروانين المدونة لتلقين العلوم النافعة وقبل فيه كل من أراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم وأجناسهم، وليس تلك الحالة قاصرة على كتب الأوقاف وحدها بل هي جامعة لكافة ما يدخل فى الكتبخانة المذكورة من الكتب بأى لغة وأى فن ومن أى جهة وأن تكون جميعها تابعة لديوان الأوقاف وموقوفة من طرف الحضرة الخديوية على المنفعة العامة الخيرية لكافة الناس، وينظم فى هذا السلك سائر كتب الكتبخانة الخديوية القديمة من كتب كتبخانتى ديوانى الأشغال والمدارس. وما يرد إلى هذه الكتبخانة المستجدة من الآن فصاعداً من الكتب، كل ذلك يكون موقوفاً من لدن المكارم الخديوية على عموم نفع البرية، ولما كان لا يتيسر إجراء مثل هذه المصلحة الخيرية إلا

بالأمر الكريم نروم عرض الكيفية على الأعتاب العلية كى إذا تحسن تصدره الإرادة السنوية بالإجراء.

فصل الأمر العالى فى ٢٠ من شهر ذى الحجة ١٢٨٦ هـ من لدن الخديو الأعظم والداوى الأفخم إلى سعادة البالاشا المشار إليه كالمسطر بعد.

صورة الإرادة السنوية الصادرة من لدن الأعتاب الخديوية

قد علمنا من أنهاكم الرقيم ٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ أنه بناء على ما تعلقت به إرادتنا صار إنشاء وتنظيم كتبخانة بسرای درب الجماميز كفاية نحو ثلاثة ألف مجلد لجميع الكتب تعلق الأوقاف والميرى بها وحفظها ونقايتها من التلف وهو توارد تلك الكتب إليها مع ما ترأى لزوم حفظه بمحلاتها من الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الأدوات الضرورية لعموم الأشغال والمدارس، ولكن توسيب هذه الكتب وجمعها ونظافتها يحتاج لخدمة لحفظها وتغييرها لكل من أراد المطالعة مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الأوقاف حتى لا يطرأ عليها تغيير ولا تبدل قد استتصوبيتم إحالة هذه الكتبخانة على عهدة ديوان الأوقاف مع بقائها تحت نظرية مدير المدارس، وأنها تكون جامعة لكافة ما يدخل بها من سائر كتب الكتبخانة القديمة وكتبخانتى الأشغال والمدارس وغيرها مع ما يرد إليها من الآن فصاعداً من الكتب بأى نوع وأى لغة من أى جهة، وتكون جميعها تابعة لديوان الأوقاف وموقوفة من طرفنا على المنفعة العامة، كما وأنه لإتمام المنفعة يصيير إيجاد محل فيها للتدريس العمومي يفتح فى أوقات معينة ويُقبل فيه كل من أراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم وأجناسهم لآخر ما انهيتموه من ذلك، فقد أحاط علمنا تفصيلاً ووافق إرادتنا الإجراء

بند ٣

تنصيب ناظر الكتبخانة ورفعه يكونان بمعرفة سعادة مدير المشار إليه وناظر هذه المصلحة ملزوم بالإقامة فيها على الدوام بحيث لا يسوغ له أن يتركها بدون استئذان.

بند ٤

الكتبخانة الخديوية المصرية تفتح في جميع أيام السنة ما عدا الجمع والمواسم والأعياد كعید الفطر والأضحية.

بند ٥

مدة المطالعة بالكتبخانة لا تزيد عن ست ساعات بحيث أن ثلاثة منها تكون قبل الظهر وثلاثة بعده.

بند ٦

يتعين لكل من أقسام الكتبخانة معاون، مغير للكتب وفراش.

بند ٧

تنصيب الذين يتولون بوظائف الكتبخانة المذكورة ورفعهم منها يكونان بمعرفة مدير عموم المدارس، ولا ينبع إلهاق أحد بهذه الوظائف ما لم يكن بيده شهادة بلياقته وحسن أطواره كما أنه لا يلزم استخدام أحد ابتداء من الدرجات التي فوق الدرجة الثالثة بالكتبخانة ما لم يسبق له الخدمة مدة ستين لا أقل في إشغال هذه الدرجة الثالثة.

بند ٨

لا يجوز لأحد المستخدمين بالكتبخانة أن يجمع فيها بين وظيفتين.

بمقتضاه ولزم إصدار أمرنا لكم بما ذكر لاعتماد الاجراء بموجبه حسب ما تعلقت به إرادتنا.

وقد عقدت جمعية بديوان المدارس تحت رئاسة سعادة مديرها فيما يختص بخدمة الكتبخانة وعمل رابطة مستحسنة لتسهيل الدخول في الكتبخانة المذكورة على كل من أراد المطالعة في كتابها أو استعارة شيء منها أو نحو ذلك، فانحط رأيها على وضع القانون المشتمل على البند الآتية بعد وهو.

قانون الكتبخانة الخديوية المصرية**بند ١**

تنقسم الكتبخانة الخديوية المصرية بحسب الأمكنة والوضع إلى أربعة أقسام:

أولاً : الكتب المطبوعة عربية كانت أو أجنبية والخربيات والمجموعات الجغرافية.

ثانياً: الكتب المنسوخة بخط اليد.

ثالثاً: أرانيك الآلات.

رابعاً: الآلات الهندسية والطبيعية والكمicomية.

الفصل الأول فيما يختص بالخدمة وما يجب عليهم

بند ٢

لابد من إحالة إدارة الكتبخانة الخديوية المصرية على ناظر عمومى يكون تحت رئاسة سعادة مدير المدارس.

بنـد ٩

ناظر الكتبخانة منوط بإدارة جميع جزئياتها وكلياتها وملاحظة ما ينشأ عنها حفظها وقاية ما فيها ويقارئ على أحسن حال وعليه أن يعرض لحل الاقتضاء في جميع ما يلزم لها.

بنـد ١٠

إذا غاب الناظر أو منعه مانع عن مباشرة وظائفه فله أن يطلب الإذن لذلك حتى يتعين من ينوب عنه في مدة غيابه.

بنـد ١١

يجب على ناظر الكتبخانة أن يقدم قوائم بالمصاريف الازمة لتجليد الكتب أو أجراً ما يلزم نقله إلى الكتبخانة.

بنـد ١٢

يعقد مجلس كل شهر مرة للاستشارة في شأن ما يلزم الكتبخانة الخديوية المصرية وهذا المجلس يكون مشكلاً من ناظرها ووكيلها والمغيرين الأربع.

بنـد ١٣

على كاتب الكتبخانة مباشرة جميع الأشغال ومواد الكتابة المتعلقة بها وعليه تحرير دفتر واضح البيان يكون مشتملاً على جميع موجوداتها ويسجل به كل ما يستجد بها.

بنـد ١٤

صراف الأوقاف مكلف بقبول ما يرد للكتبخانة من النقد وصرف ماهيات مستخدميها في آخر كل شهر من إيراد العشرة آلاف فدان المنعم بها على الأوقاف من لدن الحضرة الخديوية على موجب الأذونات التي تحرر له.

بنـد ١٥

يجب على كل من معاوني أقسام الكتبخانة الخديوية المصرية أن يهتم في قسمه بالضبط الداخلى ويلاحظ حركة جميع الخدمة التابعين له ويخبر الناظر بالطرق المقتضى اجراؤها والأشغال اللازم تنفيذها.

بنـد ١٦

المعاونون منوطون بالالتفات إلى تسجيل الأشياء التي تدخل في كل من أقسام الكتبخانة سواء كانت من قبل الوديعة أو المشترى أو الهدية أو المبادرات ويهتم بتسجيلها في الدفاتر التي تحت يد كاتب الكتبخانة بمفرد ورودها إليها.

بنـد ١٧

يجب على المعاونين أن يختتموا بختم الكتبخانة الخديوية المصرية كل ما ورد إليها من كتب مطبوعة أو منسخة بخط اليد ومن خريطات أو رسوم أو غير ذلك مما يدخل في كل قسم من أقسامها وأن يأدوا بالختم عليها قبل دخولها.

بنـد ١٨

يجب على جميع مستخدمي الكتبخانة الخديوية المصرية أن يكونوا موجودين بها في جميع الأوقات المقررة للأشغال وأن يكون كل واحد منهم قائماً بأداء الوظيفة الموكولة إليه.

بنـد ١٩

معاونو أقسام الكتبخانة مع باقي خدمائها ملزومون برد الكتب وغيرها إلى أماكنها بعد فراغ الواردين إلى هذه الكتبخانة من مطالعتها، وذلك عقب كل جلسة من مجالس المطالعات المعينة الأوقات.

بنـ ٢٥

لا يُصرّح لأحد من مستخدمي الكتبخانة المذكورة أن ينسخ بنفسه أو يستنسخ غيره أى كتاب من كتبها أو يترجم أو يرسم شيئاً في مقابلة دراهم يأخذها من الغير.

بنـ ٢٦

يجب على كل فراش أن يهتم بنظافة الأماكن المحتوى عليها القسم الذي يكون مستخدماً به وأن يكون مطيناً للمعاون الذي فوقه وأن يكون جميع الفراشين مستعدين لمساعدة بعضهم ببعضًا عند الاقتضاء، لا سيما عند احتياج الكتبخانة إلى أشغال عمومية.

بنـ ٢٧

لا يسوغ لخدمة القسم المشتمل على الآلات الدخول لتأدية الأشغال المطلوبة منهم إلا مع أحد المعاونين.

بنـ ٢٨

خدمة الكتبخانة ممنوعون من أخذ شيء على سبيل الإنعام من تدعوه الرغبة وحب المطالعة إلى الحضور بها وأن كل من تجاري منهم على ذلك يعاقب بالرفت.

بنـ ٢٩

يجب على خدمة الكتبخانة بعد الفراغ من أشغال النظافة وغيرها مما تدعو إليه وظائفهم أن يستغلوا في تسوية وتنظيم موجوداتها على حسب اللزوم، بحيث يضعون كل شيء في المكان المخصص به دون غيره، ويكون إجراء ذلك في الأوقات المقررة مثل هذه الأشغال.

بنـ ٢٠

يجب على كل من مستخدمي الكتبخانة أن يحضر كل يوم في الأوقات المعينة وأن يداوم على الإقامة بها إلى انتهاء مدة الشغل المقررة، ولا يرخص لأحد منهم في الغياب بلا إذن من الناظر وأن يكون اشتغال كل واحد منهم في الأوقات المقررة للتشغيل قاسراً على ما يتعلق بها من الاعتناء بالضبط الداخلي بقسمه، والحفظ التام على ما يكون في أيدي المطالعين من متعلقات الكتبخانة من نحو كتب أو غيرها، ولا يسوغ لأى معاون منهم أن يتسلم في أدنى شيء من متعلقاتها إلا بإذن ناظرها.

بنـ ٢١

إذا اقتضى الحال لمساعدة وقته في أي قسم من الكتبخانة فعلى الناظر أن يأمر من يلزم من باقى أقسامها بالاشتراك في الشغل مع معاون القسم المحتاج إلى المساعدة.

بنـ ٢٢

يجب على كل من تأخر عزله عن الحضور إلى محل خدمته بالكتبخانة لمرض أو لأى مانع من الواقع الحقيقية التي تطأ بعنة أن يشعر الناظر بذلك في الحال.

بنـ ٢٣

لا يسوغ لأحد من خدمة الكتبخانة أن يغيب عن محل خدمته إلا في أوقات الفسحة التي لا يكون فيها اشتغال.

بنـ ٢٤

لا يجوز لأحد من المستخدمين بالكتبخانة أن يحوز لنفسه شيئاً من الأصناف والأشياء النادرة الموجودة في قسمه، وذلك منعاً للتشبهه ودفعاً للريبة.

بند ٣٥

كل من حصل في حقه شكوى من مستخدمي الكتبخانة إما بسبب قبح سلوكه أو بانقطاعه عن أشغاله، فلابد من تأديبه بالقصاصات التأديبية الآتية بعد وهي:

- أولاً - المجازاة بالزجر والتوبين.
- ثانياً - بقطع شيء من استحقاقه.
- ثالثاً - بالرفت والإبعاد من خدمة الكتبخانة.

بند ٣٦

المجازاة بقطع شيء من الاستحقاق أو الرفت، لا تكون إلا بناء على تقرير يقدم من ناظر الكتبخانة، ويجب عليه عند العرض برفت المركب للذنب أن يمنع في أثناء مدة العرض برفته عن الدخول إلى داخل الكتبخانة ويتركه على هذه الحالة حتى يصدر له الإذن في حقه بما يوافق الأصول.

بند ٣٧

لا يسلم لأحد من الطالبين في شيء من الفهارس ولا في قوائم الجرد إلا بإذن خصوصي من ناظر الكتبخانة.

بند ٣٨

لا يجوز تسليم وتسلیم الأشياء الموجودة بكل من أقسام الكتبخانة إلا في الأماكن المخصصة لأشغال الواردين والترددين عليها.

بند ٣٩

إذا امتنع معاون الكتبخانة أو الغير من إعطاء أي كتاب لأى أحد من الطالبين، فللنااظر أن يستجوبه عن السبب الذي حمله على المنع.

بند ٣٠

يجب على ناظر الكتبخانة أن يلاحظ جميع ما يوجد بها من قاعات وطرق وسلام، كذلك وكل محل ليس له باب يغلق عليه ليكون على يقين من وجود كل شيء في مكانه ومن إحكام إغلاق الأبواب، بحيث يكون آمناً على الكتبخانة المذكورة من وقوع أدنى خلل بها وأن يحتفل بالنظافة والكتنس والتنفيس وأن يجري ذلك كله بغاية الدقة.

بند ٣١

إذا احتجت الكتبخانة إلى صرف مصاريف جزئية من ناظرها، فذلك لا يكون إلا بعد الإذن.

بند ٣٢

لا ينبغي فتح أبواب الكتبخانة البرانية الكبيرة إلا في الأوقات المعينة لذلك.

بند ٣٣

يجب على من يتبعن لمحافظة أبواب الكتبخانة البرانية الكبيرة المذكورة أن يكون موجوداً خارجها من ابتداء فتح الكتبخانة لغاية قفلها، وأن يلاحظ بغاية الالتفات كل من يدخل الكتبخانة أو يخرج منها في أي وقت كان يجب، بحيث لا يترك أدنى شيء يخرج منها من كتب أو مقويات أو غير ذلك إلا بموجب تذاكر مسوغة لذلك يكون عليها علامة الناظر وعند انقضاء أشغال الكتبخانة وقفلها تجمع التذاكر المذكورة في يومها ويسلمها الناظر المذكور.

بند ٣٤

يجب على خدمة الكتبخانة أن تكون ملابسهم موافقة لوظائفهم في مدة الشغل بتمامها.

EV L

يؤذن بقبول التبريجين على الكتبخانة إذنا عاماً في يوم الاثنين وفي يوم الخميس، فقط من كل أسبوع إذا لم يكن هناك مانع يمنع من ذلك.

۳۸۱

يجب أن تكون الدواليب التي في الطرق بالكتبهخانة مفولة بحيث لا تفتح إلا عند الاقتضاء.

٤٩

ينبغى منع بعض المتفرجين عن الاجتماع أمام الدوالib أو أمام الأشياء الظاهرة للعيان من داخل الزجاج إن كان هذا الاجتماع مضرًا بالبعض الآخر ومانعًا لهم من المعاينة والتمكن من الفرجة أو مما يشم منه رائحة الميل إلى سوء النية وخيث الطوية.

۳۰ نیشن

الخدمة الذين يتربون للكتبخانة هم كالمشروع أدناء، وتكون ماهياتهم حسب ما يتراهى لسعادة مدير المدارس.

عَلَد

ناظم

وکیل

معاونين لأقسام المكتبة

٦٤

١ يكون له إمام باللغات الأجنبية

يكون له إمام بفن الهندسة

۶۰ شنبه

لأنه لا ينبع التسليم في الكتب لأحد من الطالبين إلا إذا كانت محبوبة
محللة.

El Jardín

لا يسلم لأحد من المترددين على الكتبخانة في شيءٍ من الكتب النفيسة
النسخة بخط اليد إلا بالازن.

卷之三

لا يرخص لأحد من مستخدمي الكتبخانة في نسخ شيء من موجوداتها أو
رسمه إلا بإذن صريح.

٤٣

لا يسلم لأحد في شيء مما يطلبـه من الرسومات والصور الموجودة
بالكتـبـخـانـة قبل جـمـعـها وـتـجـلـيـدـها بما يـحـفـظـها من سـرـيـانـ التـلـفـ إـلـيـها.

۱۳۷

إذا اتفق أحد من الواردين على الكتبخانة أنه أسرع في مراجعة أشياء كثيرة وتواترت طلباته للكتب ، فعلى معاون القسم أن يخبر ناظر الكتبخانة بذلك .

40 JAMES

يجب بعد الفراغ من مراجعة الكتب وخلافها أن ترد إلى أماكنها بالكتبة
بمعرفة من سلمها لطالبيها.

٤٧١

لابد من وجود دفاتر عمومية لتسجيل جميع الكتب الموجودة بالكتبة، بحيث يكون تسجيلها فيها مرتبًا على حروف المجمّع مع بيان أسماء مؤلفيها.

الكتبخانة المذكورة للاستحصل على مرغوبه منها، فإن حصل لأى إنسان من الطالبين منع من الدخول فللممنوع أن يعرض فى هذا المخصوص لمدير ديوان المدارس لينظر فى أمره بما يوافق فى شأنه.

بنـ ٥٣

الذكرى المذكورة ببند ٥١ لا تقبل من حامليها إلا إذا كانت أسماؤهم مكتوبة فيها وعليهم أن يشهروا تذاكرهم للمعاينة متى أريده ذلك منهم.

بنـ ٥٤

لا يسوغ لأحد بيده تذكرة القبول بالكتبخانة أن يغيرها خلافه، فإن تجاري على ذلك جوزى بلغو تذكرة وحرمانه من الحصول على تذكرة مستجدة.

بنـ ٥٥

يجب على كل من يتصرّح له بالدخول في الكتبخانة أن يكون متابعاً للأوامر ومنقاداً للقوانين المدونة بخصوصها فيما يتعلق بحسن الانتظام والضبط اللازم في القسم الذي ترخص له بالدخول فيه أو فيما يختص بالتحفظ على ما يطلبه ويسلم إليه من موجودات هذا القسم.

بنـ ٥٦

لا يسوغ لأحد من يتصرّح لهم بالدخول في الكتبخانة أن يشوش على الواردين والترددين عليها للقراءة بنحو مسامرة أو غير ذلك مما يتربّ عليه التعطيل عن المطالعة والأشغال.

بنـ ٥٧

لا يسوغ لأى إنسان من المصرح لهم بالدخول والشغل في داخل الكتبخانة أن يتناول بنفسه شيئاً من موجوداته ويستحوذ عليه في نحو دولاب أو تختة أو

٤	مغيرين
٤	فراشين
كتاب	
عدد	
١	أول
ثاني	
١	باب
سقا	

الفصل الثاني فيما يختص بالقراءة والمطالعة بداخل الكتبخانة

(ما يجب على الداخل بها من الشروط الآتى بيانها)

بنـ ٥١

يجب على كل من أراد الحضور إلى الكتبخانة أن يأخذ من ناظرها تذكرة بالتصريح له بالقبول فيها، بحيث تكون هذه التذكرة مشتملة على بيان جنس أشغاله التي أتى من أجلها، وتكون محتوية على اسمه ووظيفته ومحل سكنه، هذا إن كان من أبناء الوطن، وأما إن كان أجنبياً فإنه ينبغي له أن يأتي بوصية من طرف أحد الأعيان المشاهير المعروفيين، وهذا لا يمنع من كونه يأخذ من ناظر الكتبخانة تذكرة بالتصريح بقبوله.

بنـ ٥٢

يسوغ لمعاوني أقسام الكتبخانة عند الضرورة أن يعافوا الأجانب مؤقتاً من الإتيان بالوصايا متى تحقق ذلك عذرهم معرفة كل من تردد من هؤلاء الأجانب على

محفظة، ما عدا الأشياء التي يكون مرخصاً فيها للعامة بناء على مقصد مخصوص كما أنه لا يتناول أيضاً أي شيء ما يكون موضوعاً بمحلات مستخدمي الكتبخانة.

بنـ ٦٨

لا يُؤخَص لأحد من المأذون لهم بالدخول في داخل الكتبخانة أن يضع ما يكتب فيه أو يرسم عليه من الورق وغيره فوق ما يعطي له من موجودات الكتبخانة لقضاء أشغاله من نحو كتاب أو محفظة أو غير ذلك من سائر الموجودات، بل يجب عليه أن يضع لوازمه بمكان مخصوص متبعاً عمما يُسَلِّم إليه من متعلقات الكتبخانة.

بنـ ٦٩

لا يجوز لأحد من المأذون لهم بالدخول في الكتبخانة أو يكون معه عند خروجه منها كتاب أو نحو ذلك من موجوداتها إلا إذا استحصل على رخصة بذلك.

بنـ ٦٠

لا يجوز لأحد أن يشرب الدخان في أي جهة من جهات الكتبخانة.

بنـ ٦١

يجب على كل من يدخل الكتبخانة للشغل أو للمطالعة أن يتحصل عند خروجه منها على تذكرة القبول بخلو طرقه مما يتسلل إليه من موجودات الكتبخانة.

بنـ ٦٢

كل من تحصل على تذكرة القبول في أي قسم من أقسام الكتبخانة يعطي له بعد الدخول فيها ورقة مخصوصة من معاون هذا القسم ليكتب فيها ما يتغيره من الرسوم الموجودة في الكتب أو خلافها إلا بإذن خاص من ناظر الكتبخانة.

الكتب، فإذا لم يتحصل على ما طلبه في هذه الورقة من الكتب، فله أن يخبر ناظر الكتبخانة عند الاقتضاء.

بنـ ٦٣

لا يسوغ لأحد من المأذون لهم بالدخول في أي قسم من أقسام الكتبخانة أن يطلب أكثر من خمسة مجلدات في المدة المقررة لفتح الكتبخانة في اليوم الواحد.

بنـ ٦٤

كل من أراد من المأذون لهم بالقبول في أي قسم من الأقسام المذكورة أن يستغرق جميع المدة المقررة في اليوم الواحد لفتح الكتبخانة في القراءة والمراجعة حسبما تقتضيه أشغاله يتراخى له في ذلك، فإن المدة المذكورة كافية له في يومه وأراد الرجوع في غد فعليه أن يخبر معاون هذا القسم ليضع له الكتاب الذي يروم الاستمرار فيه على القراءة في دولاب مخصوص ويجعل عليه قطعة من عاج أو من سن فيل أو ورقة يكتب فيها اسمه وتاريخ حضوره بالكتبخانة.

بنـ ٦٥

إذا تأخر هذا الراغب عن الحضور إلى الكتبخانة في غد كما أراد، فللتعاون أن يرد الكتاب إلى مكانه الأصلي.

بنـ ٦٦

الكتب الكبيرة الحجم المحتسبة على الصور والأشكال التي تطلب للاستعمال بداخل الكتبخانة يجب وضعها عند استعمالها على تختات مخصوصة معدة لذلك بمحل القراءة، وينبغي عدم استعمال الحبر في الكتابة أو الرسم على هذه التختات واستعراضه بالأقلام الرصاص في نقل هذه الصور والرسم للمأذون بذلك، ولا يسوغ لأحد أن ينسخ صورة أو شكل أو شيئاً من الرسوم الموجودة في الكتب أو خلافها إلا بإذن خاص من ناظر الكتبخانة.

الأقلام الرصاص والورق النباتي ولا يسوي استعمال الورق الخوشق أو الورق المزيت منعًا لاتلاف نفس الأشكال والرسومات التي تنقل صورها، وناظر الكتبخانة لا يأذن بذلك إلا بعد الحصول على إذن من سعادة مدير المدارس.

VYJ

ووضع البيكاري فوق الخريطة الجغرافية ممنوع بالكلية.

۷۴۱

نقل الصور الدقيقة بالرسم لا يجوز إلا بواسطة استعمال الأقلام الرصاص دون غيرها، وأما نقلها بالألوان فلا يُصرّح به إلا إذا جعلت النسخة الأصلية المقتضى النقل منها في وقاية لتفيقها من التلف ولمزيد من الصيانة يلزم أن تكون هذه الوقاية محكمة بالزجاج.

٧٤

نقل الرسومات والصور بواسطة الورق الشفاف المؤدى إلى تلفها من نوع بالكلية.

(الفصل الرابع فيما يختص باعارة الكتب)

Vol. ٢

لا يسرغ بأى وجه كان الترخيص بإعارة شىء من الرسومات والمصور ولا
الخربيطات والمجموعات الجغرافية المطبوعة، وإنما تجوز إعارة الكتب المطبوعة أو
المنسوبة بالشروط الآتية، بيانها .

بـند ٦٧
يجب وضع الكتب المدخرة بالكتبةخانة متى أريد استعمالها على تختات مخصوصة ب محل القراءة.

Thesis

لا يجوز لأحد أن ينسخ شيئاً من الكتب المنسوخة بخط اليد الموجدة
بالكتبة و لا يرخص له باخذه لطبعه بدون الحصول على إذن من سعادة مدير
المدارس.

79 1

كل من أراد نسخ كتاب من الكتب الموجودة بالكتبة العامة بقصد طبعه أو أراد
أخذ الكتاب نفسه لطبع منه فعليه في الحالتين أن يتوجه بتوريد نسختين منه من
بعد الطبع إلى الـكتبة العامة.

VOLUME

كل من أراد من الواردين على الكتبخانة نسخ ملخص أي كتاب من الكتب الموجودة بها أو نقل بعض عباراته يرخص له في ذلك بعد الاستئذان.

(الفصل الثالث فيما يختص بالمخريطات والرسومات)

والمجموعات الجغرافية ونحو ذلك)

VII

إذا أراد أحد من الواردين على الكتبخانة أن ينسخ صورة أو شكلاً، أو نحو ذلك مما يحتاج إليه متى أخذ بذلك ترخيصاً من ناظر الكتبخانة أن يستعمل سوى

بنـد ٨٠

لا يجوز لشخص واحد أن يستعير في الدفعه الواحدة زيادة عن مجلد واحد، فإن زاد المقدار المستعار في الدفعه الواحدة عن مجلد وجب العرض للحصول على الإذن من سعادة مدير المدارس.

بنـد ٨١

ينبغي التنبيه في الدفتر المعد تسجيل الكتب المستعارة على المدة المحددة لإعادة ما يستعار، ويلزم أن لا تتد هذه المدة إلى أكثر من شهر واحد ولناظر الكتبخانة أن يطلب مثل هذه المستعارات قبل مضي تلك المدة على حسب ما يدعو إليه صالح المصلحة، فإن وقع عدم امتنال لذلك من أحد المستعيرين قوبيل على مخالفته بخطب اسمه من دفتر الاستعارات.

بنـد ٨٢

كل من حصل منه تقصير في رد الكتب التي استعارها عند طلبها أو بعد فراغ الأجل المحدد لذلك يلزم أن يكون ممثلاً لما يتربت عليه حسب القانون، وكل من ردها واتضح بعد فرزها عند استلامها منه أنه أتلف منها شيء فهو ملزم باستبداله بكتاب آخر، فإن تعذر عليه الاستبدال، فعليه أن يدفع قيمة هذا بالشمن المقرر في دفاتر الكتبخانة.

بنـد ٨٣

يجب على مستخدمي الكتبخانة الانقياد للأوامر المتعلقة بجادة الإعارة وهم كغيرهم منوعون منعاً كلياً من أن يأخذوا معهم إلى خارج الكتبخانة أي كتاب من الكتب إلا بعد تسجيجه في دفتر الاستعارات على حسب الأصول المربوطة بذلك، وكل من وقع منه مخالفة يجرى مجازاته.

بنـد ٧٦

إن إعارة الكتب المطبوعة تجوز في كل كتاب يوجد منه بالكتبخانة بالأقل سختان بشرط أن لا يكون هذا الكتاب من قبيل الكتب المدخلة بها، ولا من الكتب الغالية الأثمان، ولا من معجمات اللغات أو الكتب اللغوية المعبر عنها بالقاميس، ولا من الواقع ولا من الجرنالات ولا من الملحق ولا من المجلدات التي هي أجزاء من مؤلفات كبيرة، أو من المؤلفات المشتملة على الخريطات والأشكال التي تطوى وتنشر.

بنـد ٧٧

إعارة الكتب المنسوخة بخط اليد جائزة إن لم تكن هذه الكتب نادرة الوجود أو عتيقة أو كانت بخط مؤلفها، أو كانت مشتملة على رسومات دقيقة أو غير ذلك، وعلى كل حال فالإعارة لا تكون إلا بإذن.

بنـد ٧٨

ينبغي تسجيل أسماء الكتب المستعارة في دفتر مخصوص ويتأثر على هامشه من المستعير ويكون هذا الدفتر دفتر قسيمة لتبقى به إحدى القسيمتين والأخرى يهد المستعير، وهذه الإعارة لا يرخص فيها إلا للمعروفين من أبناء الوطن، وأما الأجانب الذين يريدون استعارة الكتب من الكتبخانة فلا يصرح لهم إلا بوجوب خطبات يأتون بها إلى ديوان المدارس من وكلاء بلادهم بشرط أن يتوضّح بها أن هؤلاء الوكلاء هم الذين يكونون ضامنين ومت肯فين برد جميع ما يستعيره أتباعهم إلى محله على أحسن حال حينما يطلب.

بنـد ٧٩

لا يجوز للأجانب أن يستعيروا إلا من الكتب المنسوخة بخط اليد دون غيرها.

تنظيم الكتبخانة الخديوية
(قرار من نظارة المعارف العمومية)
(نظائر المعارف)

بعد الاطلاع على قانون الكتبخانة الخديوية الصادر عليه الأمر العالى لديوان المدارس بتاريخ ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ غرة ٦٦ وعلى ما عرضه علينا ناظر الكتبخانة المشار إليه بتاريخ ٢ صفر سنة ١٣٠٤ (٣٠ أكتوبر سنة ١٨٨٦) غرة ٣٨ فرنسا ما هو آت.

(الباب الأول)

(في تقسيم أعمال الكتبخانة)
(المادة الأولى)

تشتمل أعمال الكتبخانة الخديوية على قلمين قلم علمي وقلم إداري.

(الباب الثاني)

(في أشغال القلم العلمي وأعمال موظفيه)
(المادة الثانية)

أعمال القلم العلمي هي القيد في اليومية والتسجيل في السجلات المرتبة على حسب العلوم وفهرست الأوراق وعمل الفهرست العلمية وإعارة الكتب.

(المادة الثالثة)

(في القيد باليومية والتسجيل العام)

جميع الكتب التي ترد إلى الكتبخانة يلزم أن تقييد في اليومية، ثم توضع عليها النمرة العمومية وهذا القيد يكفى لجميع الكتب المكتوبة بالحروف العربية (سواء كانت هذه الكتب عربية، وتركية، وفارسية أو ما أشبه ذلك) أما الكتب

واستقر الرأى على العمل في الكتبخانة العامرة بمقتضى هذا الترتيب.
 تحريراً في يوم الخميس غرة جمادى الأول سنة ١٢٨٧ هـ.

وعلى نسخة الأصل أختام أعضاء الجمعية المذكورين بعد.

مدير ديوان مدارس مصرية	ناظر قلم هندسة بديوان الأشغال
وكيل ديوان مدارس مصرية	مفتش ديوان أوقاف مصرية
وكيل إدارة مدارس مصرية	مأمور فرز كتبخانات أوقاف مصرية
شيخ خدمة الجامع الشريف بالقلعة	ناظر كتبخانة خديوية مصرية
وكيل ديوان أوقاف مصرية (١)	

(١) الوقائع المصرية أرقام ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١ ٤٣٨١ ربى الفرد سنة ١٢٨٧ هـ (٢٩ سبتمبر ١٨٧٠).
 - شعبان سنة ١٢٧٨ هـ (٢٧ أكتوبر ١٨٧٠).

الخصوصية النافعة لأعمال موظفى الكتبخانة، ففهرست الأوراق المختصة بالكتب المكتوبة بالخط العربي يلزم ترتيبها على طريقتين إحداهما أن ترتب على حسب عنوان الكتب (ولابد أن تمحى العنوانات العمومية مثل كتاب وشرح وحاشية ومختصر ورسالة وتاريخ وتفسير وما أشبه ذلك عندما ترتب على حروف الهجاء إن كان للكتاب المذكور عنوان خصوصى، فإن لم يوجد ذلك العنوان فلا يندرج من استعمال أحد العنوانات المذكورة حسب موضوع الكتاب) ثانيةهما أن ترتب على حسب أسماء المؤلفين.

وفهرست الأوراق المتعلقة بالكتب الأورباوية ترتب على حسب أسماء المؤلفين هذا إذا كان الاسم معلوماً وأما إذا كان مجهولاً فيكتب أول اسم (علم) مذكور في عنوان الكتاب.

وحيث أن السجلات المخصصة (الفهارس المرتبة على حسب العلوم الموجودة بالكتبخانة) لم يكن لها كشف، فتقوم فهرست الأوراق هذه مقام تلك الكشف وينبغى أن يراعى الاعتناء الزائد في تدبير وترتيب فهرست الأوراق بحيث أنها تؤدى الغرض الأصلى المتعلق بأعمال كل فهرست ويتحقق بواسطتها وجود الكتاب المطلوب ويتسنى إحضاره بكل سرعة.

(المادة السادسة)

(في طريقة التنبیهات)

حيث أن الطريقة المستعملة التي سبق توضيحيها تحتاج إلى تنبیهات كثيرة في السجلات المخصصة وفي فهرست الأوراق لتسهيل الصعوبات في إحضار كل كتاب من هذه الكتبخانة الجسيمة، في كثير الاحتياج إلى هذه التنبیهات في الكتب المجهولة الاسم أو المسماة بأسماء مختربة أو الكتب التي مؤلفها اسمان أولها عنوانان، وبعد أن يتضمن فهرست الأوراق من أسماء مؤلفى الكتب

الأورباوية فيلزم أن يكون قيدها على نوعين الأول في اليومية باللغة العربية الثانى في دفتر واردات الكتب الأورباوية باللغة المؤلف بها الكتاب بحيث أن النمرة اليومية المقيد بها الكتاب في اليومية توضع في الدفتر المذكور.

والواردات المستمرة (مثل الكتب الغير الكاملة والجرنالات والكتب التي ترد أجزاء وما أشبه ذلك) سواء كانت عربية أو أورباوية بعد أن تقيد في اليومية وفي دفتر واردات الكتب الأورباوية كما توضح آنفا تسجل في سجلات مخصصة توضع فيها نفس النمرة العمومية المدونة في اليومية للإحاق ما يرد مكملا للأجزاء أو الكراريس أو ما أشبهها بما سبق حضوره منها بنمرته حتى يتيسر بذلك ملاحظة إلحاد النشرات الغير كاملة بما ورد منها بغير صعوبة وبدون ضياع الوقت.

(المادة الرابعة)

(في سجلات العلوم والتسجيل الخاص)

بعد قيد الكتب المكتوبة بالحروف العربية في اليومية ووضع النمرة العمومية عليها تسجل في السجلات المخصصة المرتبة على العلوم (ولم ترتب على الحروف إلى الآن)، وأما الكتب الأورباوية، فإنها تقيد في سجلات مخصصة مرئية على الحروف والكتب التي تطبع بالحروف العربية في البلاد الأجنبية ويكون لها أيضاً عنوان بلغة أجنبية تسجل في سجلات الكتب العربية وتنمر بنمرها حسب المعناد وتسجل أيضاً في سجل الكتب الأورباوية بدون وضع نمرة لها إنما يتتبه عليها في سجلات الكتب الأورباوية.

(المادة الخامسة)

(في فهرست الأوراق)

على الموظف المنوط بالقييد في السجلات المرتبة على العلوم أن يقيد أيضاً أسماء الكتب في فهرست الأوراق التي تعتبر فهرست علمية لحد معين يعني أن يدوّن فيها جميع البيانات المتعلقة بأسماء الكتب وترجمات مؤلفيها والملحوظات

المكتوبة بالحروف العربية أشهر اسم للمؤلف سواء كان علماً أو كنية أو لقباً أو نبذاً أو نسبة تكتب بقية الأسماء الغير المشهورة في فهرست الأوراق المتعلقة بالتنبيهات.

(المادة السابعة)

(في الفهرست العلمية)

يعطى لموظفي الكتبخانة الخديوية المنوطين بعمل الفهارس العلمية للملحوظات الخصوصية عن كيفية السير والغرض من الفهرست العلمية المتعلقة بالكتب المكتوبة بالخط العربي.

(المادة الثامنة)

(في إعارة الكتب)

على ملاحظة أودة المطالعة العامة الموجود عند دفتر المطالعين أن يقدم لنظر الكتبخانة في كل يوم خميس من كل أسبوع عدد الكتب التي أحضرت للمطالعة، أما إعارة الكتب من الكتبخانة الخديوية إلى الخارج فلا تكون إلا بمقتضى إذن رئيسي تصدره نظارى المعارف العمومية التابعة لها الكتبخانة المذكورة (طبقاً للبند ٦٨ من قانون الكتبخانة)

(المادة التاسعة)

(في وظيفة وكيل الكتبخانة)

وكيل الكتبخانة منوط بتادية الأشغال الآتية:

أولاً : أن يحرر فهرست العلوم الطبيعية وهي (الرياضية والطبيعة والفلك والكيمياء) أعني السجلات الخصوصية العربية من سجل ٢٤ إلى سجل ٢٩.

ثانياً : أن يسجل كل ما يرد إلى الكتبخانة من الكتب العربية والتركية والفارسية.

(المادة العاشرة)

(في وظيفة مديرى الكتب العربية والتركية والفارسية)

هؤلاء المغيرون منوطون بتادية الأعمال الآتية :

أولاً : فرز وتشمين الكتب التي ترد إلى الكتبخانة بقصد إضافتها على موجوداتها من الكتب المكتوبة بالحروف العربية سواء كانت طبعاً أو خططاً.

ثانياً : تحرير الفهرست العربية والتركية والفارسية المرتبة على الحروف الهجائية.

ثالثاً : الفرز والبحث في الدشوت التي وردت وترتدى من المساجد.

رابعاً : إحضار ما يستعار من هذه الكتب في داخلية الكتبخانة وخارجيتها.

(المادة الحادية عشر)

(في وظيفة مدير الكتب الأوربانية)

مدير الكتب الأوربانية منوط بالأعمال الآتية :

أولاً : فرز وتشمين الكتب الأوربانية وتتسجيلها في سجلها الخصوصى المرتب على الحروف وفي فهرست الأوراق الأوربانية أيضاً.

ثانياً : تعريب كافة الأوراق الرسمية المتعلقة بالكتبخانة الخديوية.

ثالثاً : إحضار الكتب الأوربانية المطلوبة للإعارة في داخلية الكتبخانة وخارجيتها.

رابعاً : ترجمة الزائرين على الكتبخانة.

(الباب الثالث)

(في أشغال القلم الإداري وأعمال موظفيه)

(المادة الثانية عشر)

(فيما يتعلق بوكيل الكتبخانة من الأعمال الإدارية)

يقوم وكيل الكتبخانة في حالة غياب ناظرها ب مباشرة الأعمال الإدارية
والنظامية.

(المادة الثالثة عشر)

(في وظيفة المعاونين)

المعاونون منوطون بتادية الأعمال المتعددة مثل إحضار كتب من الجهات
لعلم المطبوعات بالداخلية ومطبعة بولاق والمساجد وغيرها.

(المادة الرابعة عشر)

(في وظيفة ملاحظي أودة المطالعين)

ملاحظو أودة المطالعين منوطون بملاحظة أودة المطالعة وعليهم تأدية
الأعمال المبينة في المادة الثامنة.

(المادة الخامسة عشر)

(في وظيفة الأمين)

أمين الكتبخانة منوط بما يأتي :

أولاً : مسئoliته عن كتب الرصيد وكتب البيع الموجودة بالكتبخانة التي في
عهده.

ثانياً : ملاحظة الفراشين فيما يختص بالكنس والتنظيف والخفراء فيما
يختص بخفر أبواب الكتبخانة وعليهم طاعته.

ثالثاً : حفظ النقود الواردة تحت يده وصرفها عند الحاجة وقيدها في دفتر
خاص

رابعاً : ينوب في ملاحظة أودة المطالعين إذا اقتضى الحال ذلك.

(المادة السادسة عشر)

(في وظيفة رئيس الكتاب)

الكاتب الأول منوط بما يأتي :

أولاً : مباشرة أعمال التحريرات العربية ونظمها بالاعتناء التام.

ثانياً : حفظ الأوراق الرسمية العربية المتعلقة بالكتبخانة بكل صدقة وذمة
بحيث تكون مرتبة على حسب موضوعاتها مع مراعاة التواريخ.

ثالثاً : ملاحظة نظام الكتاب الشوانى الموجودين معه وهو مسئول عنهم
وعليهم طاعته.

(الخاتمة)

(في تطلعات متعددة)

الأول : على الفراش النوبتجي أن يستلم جميع الجرائد والمكابات
والطروdes التي ترد برسم الكتبخانة الخديوية ويحضرها إلى ناظرها
ب مجرد وصولها إليه.

الثانى : على موظفى الكتبخانة أن يراعوا ساعات الحضور والانصراف منها
وأن يتلقوا كل الالتفاتات إلى أشغالهم المختصة بكل منهم وليس لهم

أن يتزكوا مراكزهم المعينة لهم إلا في الساعات المقررة للصلة، ولا يجوز لهم أن يتكلموا بما لا طائل تحته سواء كان مع بعضهم أو مع الأجانب ويلزمهم أن يتتجنبوا المشاحنات والمخاصمات التي توجب تشويش البال وتعطيل الأشغال.

الثالث : على موظفى القلم العلمى أن يقدموا إلى حضرة ناظر الكتبخانة فى أوائل كل شهر أفرنكى كشفاً بالأعمال التى أجروها فى الشهر الماضى وعدد الكتب التى وردت وأضيفت على مسجودات الكتبخانة مرتبة على العلوم.

على ناظر الكتبخانة الخديوية تنفيذ هذا القرار.

فبراير سنة ١٨٨٧

وكليل المعارف

(الإمضاء)

(يعقوب أرتين)

أمر عال

تحن خديبو مصر

بعد الاطلاع على المكاتبات التى تبادلت بين نظارة المالية وصندول الدين العمومى بخصوص إيقاف بعض أطيان غير واردة بالجدوال على الكتبخانة الخديوية.

وببناء على ما عرضه علينا ناظر المالية وموافقة رأى مجلس النظار أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى

الميزانية السنوية لمصروفات الكتبخانة الخديوية اعتيادية كانت أو غير اعتيادية قد تقررت بمبلغ ألفين وخمسمائة جنيه مصرى.

المادة الثانية

الأطيان المبينة بالكشف المرفق بأمرنا هذا المقدار إيرادها بمبلغ ألفين جنيه مصرى يصير وقفها على الكتبخانة الخديوية.

وهذا المبلغ هو عبارة عن ميزانية الكتبخانة العادمة.

المادة الثالثة

الوقف المذكور يكون تحت إدارة نظارتنا المالية والمعارف العمومية.

المادة الرابعة

تشترك إدارة عموم الأوقاف فى مصروفات الكتبخانة بمبلغ قدره خمسمائة جنيه مصرى فى كل سنة تؤديه الإدارة المذكورة للحكومة لهذا الغرض.

ويؤخذ هذا المبلغ من إيرادات الأوقاف الجائز صرفها شرعاً في أمور خيرية كالكتبة الخديوية.

المادة الخامسة

إذا نقص إيراد الأطيان عن مبلغ الألفين جنيه المقدر له أو تأخرت إدارة عموم الأوقاف عن دفع شيء من الخمسةمائة جنيه المكلفة بتأديته سنوياً فقيمة الفرق تسدد من طرف الحكومة محسوبة من ميزانيتها الإدارية، أما الزيادة التي تظهر عن مبلغ الألفين وخمسمائة جنيه وكذلك ما يتتوفر من المبلغ المذكور يتكون منها مبلغ احتياطي للكتبخانة الخديوية.

المادة السادسة

ميزانية الكتبخانة وحساباتها يصير نشرها سنوياً بصفة ملحق بميزانية الحكومة العمومية.

المادة السابعة

على ناظري المالية والمعارف العمومية تنفيذ أمرنا هذا كل منهما فيما يخصه.

(صدر بسراي عابدين في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ (٣٠ إبريل ١٨٨٩) (١)).

(محمد توفيق)

بأمر الحضرة الفخيمية الخديوية
رئيس مجلس النظار وناظر المالية

ناظر المعارف العمومية

(علي مبارك)

قانون غرة ٨ السنة ١٩١١ قانون تنظيم دار الكتب الخديوية نعم خديو مصر

بعد الاطلاع على الأمر الكريم الصادر في ٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ وعلى الأمر العالى الصادر في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ (٣٠ إبريل سنة ١٨٨٩).
وبناء على ما عرضه علينا ناظر المعارف العمومية وموافقة رأى مجلس
الناظار.

أمرنا بما هو آت

الباب الأول

أحكام عمومية

المادة الأولى

الغرض الأساسي من دار الكتب الخديوية هو :

أولاً - حفظ وصيانة الكتب العربية.

ثانياً - تسهيل استفادة الجمهور من هذه الكتب.

(١) الوقائع المصرية غرة ٥١ الأربعماء رمضان المعلم سنة ١٣٠٦ هـ (أول مايو سنة ١٨٨٩ م).
وانظر حجية أطيان دار الكتب المصرية البالغ مقدارها ١٨٠٦ فدان تحت رقم ٣١٣٠ - ٣١٣٢ تاريخ ٢٣٢٣.
وكذلك حجية استبدال من أطيان وقف دار الكتب المصرية مقدارها ٣ أسهم و١٩ قيراطًا برقم ٦٩٢٧ ح.

المادة الخامسة

- اختصاصات المجلس الأعلى للدار الكتب الخديوية هي :
- أولاً - تقرير شراء الكتب المدونة باللغة العربية سواء كانت قديمة أو حديثة وسواء كانت مخطوطة أو مطبوعة.
 - ثانياً - تقرير شراء الكتب المدونة باللغات الأجنبية التي يرى فيهافائدة تعليم المعارف وترقية العلوم.
 - ثالثاً - تقرير شراء النقود والأنواط وأوراق البردي.
 - رابعاً - تكميل النواقص في الكتب والمجموعات الموجودة واستنساخ الكتب العربية القديمة أوأخذ صورها بطريقه التصوير الشمسي (الفوتوغرافيا) سواء كانت في مصر أو الخارج.
 - خامساً : تقرير طبع الكتب المقيدة على ذمة دار الكتب الخديوية وخصوصاً ما كان وجوده نادراً.
 - سادساً - تقرير بيع الكتب التي يزيد عددها في دار الكتب الخديوية على خمس نسخ سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة أو المبادلة عليها ويسوغ للمجلس أيضاً توزيع العدد الزائد مجاناً على المعاهد العلمية والمدارس، وذلك كله مع عدم الإخلال بشروط الواقفين.
 - سابعاً - تحضير مشروع الميزانية السنوية لإيرادات ومصروفات دار الكتب الخديوية لعرضه على الحكومة للتصديق عليه.
 - ثامناً - النظر في جميع المسائل الأخرى التي يحيلها عليه ناظر المعارف العمومية.

المادة الثانية

- يكون في دار الكتب الخديوية أقسام تختص بما يأتي :
- أولاً - المؤلفات التركية والفارسية وغيرها من المصنفات المكتوبة بالحروف العربية.
 - ثانياً - كتب العلوم والأداب المدونة بالإنكليزية أو الفرنسية أو غيرها من اللغات وخصوصاً المؤلفات التي تبحث في شئون مصر وفي الحضارة العربية.
 - ثالثاً - معرض للذخائر الشمية والأثار النفيضة المختصة بالكتب والمخطوطات.
 - رابعاً - حفظ النقود والأنواط المسكوكه بالحروف العربية وكذلك أوراق البردي العربية.

الباب الثاني

إدارة دار الكتب الخديوية

المادة الثالثة

تكون دار الكتب الخديوية تابعة في نظامها وإدارتها وسائر أعمالها لوزارة المعارف العمومية. أما حساباتها فتكون تحت مراقبة نظارة المالية.

المادة الرابعة

يكون لدار الكتب الخديوية مجلس أعلى تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية ويتألف من سبعة أعضاء : خمسة يعينون بقرار من مجلس النظار بناء على طلب ناظر المعارف العمومية، والعضوان الآخران هما مدير دار الكتب الخديوية ومندوب عن نظارة المالية.

المادة العاشرة

بمجرد صدور هذا القانون تشرع دار الكتب الخديوية في عمل الجرد التفصيلي عن كل موجوداتها ثم يتجدد هذا الجرد بعد ذلك مرة واحدة كل ثلاث سنوات.

ويحصل على يد لجنة أو جملة لجان يكون بين أعضائها مندوب عن نظارة المالية، وأما الباقيون فيعينهم ناظر المعارف العمومية.
ويكون إجراؤه بحسب التعليمات التي يصدرها ناظر المعارف العمومية لهذا الغرض بالاتفاق مع نظارة المالية.

المادة الحادية عشر

يعلم جرد جزئي عن موجودات دار الكتب الخديوية آخر كل سنة لم يكن حصل في أثنائها جرد تفصيلي
ويحصل هذا الجرد الجزئي على يد لجنة يختارها ناظر المعارف العمومية لهذا الغرض ويكون بين أعضائها مندوب عن نظارة المالية.

الباب الرابع

الأملاك والتبرعات

المادة الثانية عشر

تعهد إدارة الأعيان الموقوفة على دار الكتب الخديوية إلى نظاري المالية والمعارف العمومية.

المادة الثالثة عشر

يجوز لدار الكتب الخديوية أن تقبل جميع التبرعات والهدايا العلمية أو الأدبية من أي نوع وبأى لغة كانت كما يجوز لها أن تقبل الهيئات المالية والأملاك التي يوقفها عليها أهل البر الراغبون في نشر أنوار العرفان.

المادة السادسة

ينعقد المجلس الأعلى مرة واحدة في كل شهر وذلك فيما عدا شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر. ويجوز انعقاده فوق الحاجة متى دعت الحاجة إلى ذلك.
ولا تكون قراراته صحيحة إلا بحضور خمسة من أعضائه على الأقل.

المادة السابعة

في أثناء الثلاث شهور المذكورة تقوم باختصاصات المجلس الأعلى لجنة من مدير دار الكتب ومن عضو من أعضاء هذا المجلس تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية.

وتقسم هذه اللجنة تقريراً بأعمالها إلى المجلس الأعلى في أول جلسة يعقدها في شهر أكتوبر.

المادة الثامنة

يرفع مدير دار الكتب الخديوية في آخر كل سنة تقريراً لناظر المعارف العمومية ببيان حركة دار الكتب الخديوية وأعمالها وإحصائياتها وما استجد فيها من التقديم وما يراه موجباً لاطراد التحسين والارتقاء.

الباب الثالث

العهدة والجرد

المادة التاسعة

تكون الكتب كلها وجميع الأدوات وال موجودات المحفوظة بدار الكتب الخديوية في عهدة الأمين مع مساعديه.

ويجب على هؤلاء العمال تقليل ضمانة يكون تقدير قيمتها باتحاد نظاري المالية والمعارف العمومية حسب المدون بالقانون المالي من الاشتراطات المختصة بضمانت عمال الحكومة المعهود إليهم نقود أو أدوات.

٢٧١

قانون تنظيم دار الكتب الخديوية

ولا يجوز الصرف منه إلا بمقتضى قرار من المجلس الأعلى وموافقة ناظرتي المالية والمعارف العمومية.

الباب السادس

أحكام ختامية

المادة السابعة عشرة

يلغى كل ما كان مخالفًا لنصوص هذا القانون من أحكام القوانين والأوامر العالية واللوائح والقرارات المعمول بها الآن في دار الكتب الخديوية.

المادة الثامنة عشر

على ناظر المعارف العمومية تنفيذ هذا القانون.

ويسوغ له أن يصدر كل ما يراه لازماً لذلك من الأحكام التكميلية أو اللوائح بعد تصديق مجلس النظار.

صدر ببراء القبة في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م.

عباس حلمي

بأمر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

محمد سعيد

ناظر المعارف العمومية

أحمد حشمت

ولكن ذلك القبول يكون معلقاً على تصديق المجلس الأعلى.

الباب الخامس

الإيرادات والمصروفات الاحتياطي

المادة الرابعة عشرة

ت تكون إيرادات دار الكتب الخديوية من الوجوه الآتية :

١ - غلة الأعيان المورفة عليها.

٢ - إعانة سنوية من ديوان عموم الأوقاف.

٣ - ما يحصل من بيع الكتب ومن بيع الاستنساخ بطريقة التصوير الشمسي أو غيرها من الطرق.

٤ - تبرعات أهل الخير.

المادة الخامسة عشرة

تشتمل المصروفات على :

أولاً - مرتبات المستخدمين الداخلين هيئة العمال والخارجين عنها.

ثانياً - شراء الكتب وطبعها وصيانتها واستنساخها وأخذ صورها بطريقة التصوير الشمسي (الفوتوغرافيا).

ثالثاً - شراء المقود والأناطاط وأوراق البردي.

رابعاً - المصارييف التشرية وغير المنظورة.

المادة السادسة عشرة

يتكون الاحتياطي لدار الكتب الخديوية من زيادة الإيرادات عن المصروفات في كل سنة.

قانون

رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٢

بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية

نعتن فاروق الأول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه، وقد صدقنا عليه
وأصدرناه :

المادة ١

أغراض دار الكتب المصرية هي :

- (أولاً) جمع وحفظ الكتب والمحفوظات المدونة باللغة العربية.
- (ثانياً) جمع وحفظ الكتب والمخطوطات المدونة باللغات الأجنبية وعلى الأخص ما كان له علاقة بشؤون مصر والحضارة الإسلامية.
- (ثالثاً) تيسير استفادة الجمهور من هذه الكتب والمخطوطات.
- (رابعاً) نشر الأداب والمصادر العربية.

المادة ٢

يحتفظ بالدار بقسم لعرض التحف النادرة أو النفيسة من الآثار المخطوطة أو المطبوعة وأوراق البردي العربية.

المادة ٣

تكون لدار الكتب شخصية معنوية قانوناً خاضعة لقضاء المحاكم الأهلية وتكون لها الأهلية الكاملة للتفاوض ولها أن تقبل التبرعات التي ترد إليها عن طريق الوقف والوصاية والهبات وغيرها بشرط ألا تتعارض مع أغراض الدار.

المادة ٤

تدبر الدار بنفسها أو موالها مع مراعاة النصوص القانونية وشروط الواقفين في مسائل الوقف.

المادة ٥

تكون ميزانية دار الكتب المصرية مستقلة وتصدر بقانون وكذلك الحساب الختامي وتتبع فيما الأحكام المقررة لميزانية الدولة والحساب الختامي.

المادة ٦

تكون ميزانية إيرادات دار الكتب المصرية مما يأتي :

- (١) الإعانة المخصصة للدار في ميزانية الدولة.
- (٢) ريع الأطيان المحبسة على الدار.
- (٣) ثمن ما يباع من الأطيان وغيرها.
- (٤) إيراد المطبعة.
- (٥) ما يستقطع من المأهيات للمعاش.

- (٦) بدل الدمغة المستقطعة من المأهيات والمصروفات الأخرى.
- (٧) الإيرادات المتنوعة من الهبات والوصايا وغيرها.

المادة ٧

يتكون احتياطي لدار الكتب المصرية من زيادة الإيرادات على المصروفات في نهاية كل سنة، ولا يجوز الصرف منه إلا بقرار من المجلس الأعلى وموافقة وزير المالية.

المادة ٨

يتبع في حسابات دار الكتب المصرية القواعد التي تجري عليها حسابات الحكومة وهي خاضعة في حساباتها إلى تفتيش ومراجعة وزارة المالية.

المادة ٩

القواعد المتبعة في إدارة الأموال العمومية تطبق على الأموال الخاصة بدار الكتب التي تعتبر من جميع الرجوه أموالاً عمومية مع مراعاة نصوص اللوائح التي تقرّر خاصة لدار الكتب ولو كانت مخالفة لتلك القواعد.

المادة ١٠

هيئات دار الكتب المصرية التي تباشر إداراتها هي :

(١) مدير الدار.

(٢) المجلس الأعلى للدار.

المادة ١١

يعين مدير دار الكتب المصرية بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية.

المادة ١٢

يؤلف المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية على الرسم الآتي :

(١) وزير المعارف العمومية.

المادة ١٦

وتسرى على جميع موظفى الدار القواعد العامة المتعلقة بشروط التوظيف المعمول بها بالنسبة لجميع الموظفين المستخدمين في الحكومة.

المادة ١٧

يكون للدار وكيل يعينه وزير المعارف العمومية، ويقوم مقام المدير عند غيابه.

المادة ١٨

ينظر المجلس الأعلى للدار المسائل الآتية :

(١) تقرير شراء الكتب والأثار المخطوطة والمطبوعة وأوراق البردي واستنساخها وتمكيل النواقص من المجموعات وغير ذلك من الشئون التي تتصل بأغراض الدار وفقاً لأحكام اللائحة الداخلية.
 (٢) تكون أموال الدار والتصرف فيها.

(٣) إعداد مشروعات قوانين الميزانية والحساب الختامي.

(٤) ترشيح الموظفين المستخدمين من الدرجة السادسة فما فوق واقتراح ترقيتهم ونقلهم. وفيما يتعلق بالامتلاك وبالنزول عن الملك والمبادلة والقروض وقبول الهبات والوصايا والأوقاف لا تكون قرارات المجلس الأعلى نهائية إلا بعد تصديق مجلس الوزراء.

المادة ١٩

لا تكون مداولات المجلس الأعلى للدار صحيحة إلا إذا حضر نصف الأعضاء على الأقل وتصدر القرارات بأغلبية الآراء، فإذا تساوت رجحَ رأى الجانب الذي فيه الرئيس.

(٢) وكيل وزارة المعارف العمومية

(٣) وكيل وزارة المالية.

(٤) مدير الدار.

(٥) أستاذ الأدب العربي بالجامعة المصرية.

(٦) كبير مفتشي اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية.

(٧) ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء من لهم اهتمام بأغراض الدار، ويكون تعينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعينهم.

المادة ١٣

تكون رئاسة المجلس الأعلى لوزير المعارف العمومية أو من ينوبه عنه من أعضاء المجلس.

المادة ١٤

يتولى المدير الإدارة العامة للدار ويثلها فيما لها وعليها، ويختص بما يأتي:

(١) تنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس الأعلى للدار.

(٢) تحضير ميزانية الدار والمجلس الأعلى الختامي وعرضها على المجلس الأعلى.

(٣) اتخاذ جميع الأعمال التحفظية الالزمة لصيانة أموال الدار.

المادة ١٥

يتولى المدير تدبير أعمال الموظفين المستخدمين في الدرجتين السابعة والثانية. وأما غير هؤلاء من الموظفين المستخدمين فيكون تعينهم بأمر من وزير المعارف العمومية بناء على طلب المدير وعرض المجلس الأعلى للدار.

قرار وزير المعارف العمومية
رقم ٤١٠١ بتاريخ ١٨ يونيو لسنة ١٩٣٨
يأصدر اللائحة الداخلية للدار الكتب المصرية

وزير المعارف العمومية
 بعد الاطلاع على المادة ٢٠ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم
 دار الكتب المصرية.
 وبعد الاطلاع على مشروع اللائحة الداخلية للدار الكتب المصرية الذي أقره
 المجلس الأعلى للدار بصفة نهائية بتاريخ أول يونيو سنة ١٩٣٨.

المادة ١

يعمل باللائحة الداخلية للدار الكتب المصرية المرافقة لقرارنا هذا.

المادة ٢

على مدير دار الكتب المصرية تنفيذ هذا القرار، ،

إمضاء

محمد حسين هيكل

يضع المجلس الأعلى لائحة داخلية تتضمن القواعد التي تتبع في إدارة العمل فيها وإدارة أموالها وبالجملة جميع الوسائل التي تمكن الدار من القيام بأغراضها، وتصدر هذه اللائحة بقرار من وزير المعارف العمومية.

المادة ٢٠

يلغى القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ الخاص بتنظيم دار الكتب الخديوية.

المادة ٢١

على وزير المعارف العمومية والمالية تنفيذ قرار هذا القانون كل فيما يخصه، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.
 نأمر بأن يوضع هذا القانون بخاتم الدول وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة:

صدر بسراي عابدين في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ (٣١ يوليه سنة ١٩٣٧ م) (١).

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

مصطفى النحاس

وزير المالية

مكرم عبيد

(١) الواقع المصرية - العدد ٧٣ في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ (١ أغسطس ١٩٣٧ م).

اللائحة الداخلية

أغراض دار الكتب المصرية

المادة ١

تقوم دار الكتب المصرية مع السلطات المخولة لها بمقتضى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بالإشراف الفنى على مكتبات الأقاليم وتغذيتها بما يتيسر لها من الكتب.

المجلس الأعلى للدار الكتب المصرية

المادة ٢

يقوم المجلس الأعلى للدار الكتب المصرية مع السلطات المخولة له بتطبيقاً للمادة ١٨ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية بما يأتى :

(١) تكوين لجنة من أعضائه لفحص واقتراح كل ما يتحقق أغراض الدار من نشر الآداب والمصادر العربية، ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص.

(٢) تكوين لجنة لفحص صلاحية الكتب التى يقدمها الأفراد والهيئات للطبع فى مطبعة الدار.

المادة ٣

يجتمع المجلس الأعلى للدار بدعوة من رئيسه مرة كل شهرين على الأقل على أن تصل الدعوة حضرات الأعضاء قبل الانعقاد بثلاثة أيام على الأقل وأن يرفق بها جدول الأعمال وخلاصة القرارات التى اتخذها المجلس فى الجلسة السابقة.

المادة ٤

يعدد دفتر خاص لتدوين محاضر المجلس الأعلى للدار وذلك بعد توقيعها من الرئيس ومدير وكاتم أسرار المجلس، على أن تحفظ أوراق الجلسة فى ملف خاص بقسم المحفوظات بدار الكتب المصرية.

مدير دار الكتب المصرية

المادة ٥

يقوم المدير مع السلطات المخولة له طبقاً للمادة ١٤ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بما يأتى :

(١) شراء الكتب بدون مناقصة لغاية مائة جنيه مصرى فى الدفع الواحدة، وما يزيد على ذلك يكون بتصديق المجلس الأعلى للدار.

(٢) قبول الهدايا الفردية من الكتب، وأما إهداء المكتبات وغيرها من الأموال والعقارات إلى الدار فيعرض أمر قبولها على المجلس الأعلى.

(٣) إهداء مطبوعات إحياء الآداب العربية إلى دور الكتب والجمعيات العلمية بشرط ألا تزيد الهدية من الكتاب على نسختين لكل هيئة وللمدير أن يودع دور الكتب فى مصر ما يزيد من الكتب على حاجة الدار.

(٤) إهداء مطبوعات إحياء المطبوعات العربية إلى الأفراد الممتازين والأشخاص الذين يعاونون الدار فى مهمتها ويؤدون لها بعض الخدمات بما لا يزيد على نسخة واحدة لكل منهم.

(٥) الإذن بإعادة طبع الكتب التى سبق أن وافق المجلس الأعلى للدار على طبعها فى مطبعة الدار إذا دعت الضرورة، على ألا يزيد العدد المطبوع على ألفى نسخة.

- (١) المحفوظات الكتابية «الأرشيف»
- (٢) القيدات الواردة والصادرة.
- (٣) جميع الأعمال المخزنية ما عدا مخازن رصيد الكتب بالدار.
- (٤) المستخدمين.
- (٥) المكاتب الخاصة بإدارة الأطيان الموقفة على الدار.
- (٦) المسائل الإدارية الأخرى.

قسم الحسابات

المادة ٧

رئيس قسم الحسابات مسئول عن إدارة أعمال هذا القسم طبقاً للقانون المالي واللوائح والتعليمات المالية، ويقوم القسم المذكور بالأعمال الآتية :

- (١) القيد في الدفاتر الحسابية.
- (٢) عمل التسويات الحسابية واستثمارات الخصم والإضافة والحسابات الشهرية ويقوم بارسالها للجهات المختصة شهرياً مشفوعة بالمستندات.
- (٣) مراجعة مستندات الصرف وسحب أذون الصرف والصكوك (الشيكات).
- (٤) صرف الماهيات والأجور والمرتبات.
- (٥) توريد متحصلات خزينة الدار وفقاً للتعليمات المالية.
- (٦) الأعمال الحسابية الأخرى.

(٦) تقدير أثمان المطبوعات التي تخرجها الدار بشرط لا تقل عن نفقاتها الفعلية، وتقدير هذه النفقات يكون بالطريقة المبينة بالمادة ٣٣ من اللائحة.

(٧) إسقاط التالف أو المفقود من الكتب المطبوعة من الرصيد بشرط لا يزيد ثمنها على خمسة جنيهات في الدفعية الواحدة، وما عدا ذلك يكون من اختصاص المجلس الأعلى.

(٨) تحديد أجور التصوير على آلة التصوير (الفوتوستات) بشرط لا تقل عن النفقات الفعلية.

(٩) التجاوز لبعض الأفراد الممتازين أو للجمعيات العلمية ودور الكتب العامة عن نفقات الصور التي تستحقها الدار بمقتضى المادة ٣٦ من هذه اللائحة.

(١٠) إصدار التعليمات والإرشادات التي يتعين على المطالعين والمستعيرين داخل الدار وخارجها التزامها في بحوثهم وتケفل المحافظة على مقتنيات الدار ومتطلباتها.

(١١) إقرار غماعة الدفاتر والاستثمارات التي يرى ضرورة طبعها لضمان حسن سير العمل بالدار طبقاً لهذه اللائحة.

قسم الإدارة والمستخدمين

المادة ٦

رئيس قسم الإدارة والمستخدمين مسئول عن إدارة أعمال هذا القسم طبقاً للقانون المالي ولائحة المخازن وتعليمات المالية. ويقوم القسم المذكور بالأعمال الآتية :

لا يزيد على جنيهين اثنين، وأما الكتب أو مجموعات الكتب التي تزيد أثمانها على الجنيهين فتعرض على الجهات المختصة.

المادة ١٢

يولف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه تشرف على التموين المنظم للدار وتكميل ما قد يكون من نقص في الكتب والمجموعات والمجلات الدورية، ولأعضاء هذه اللجنة حق الالسعة بغيرهم من ذوى الاختصاص.

المادة ١٣

يخصص بدار الكتب المصرية بهو أو غرف لعرض الكتب الفنية النادرة والصور والرسوم وأوراق البردي والقراطيس المتضمنة عهوداً أو براءات وغير ذلك من المقتنيات التي لها قيمة تاريخية أو أدبية أو فنية.

المادة ١٤

المقتنيات المعروضة لاتعار ولا نفتح صناديقها لأحد من الزائرين إلا في ظروف استثنائية بشروط واحتياطات يقرّها المدير.

المادة ١٥

تعدُّ للمخطوطات مخازن خاصة.

المادة ١٦

يقوم مفتش من وزارة المالية يندب للعمل باستمرار بجود رصيد الكتب بالدار، ويقدم تقارير أسبوعية للمدير وتقارير شهرية لوزارة المالية بنتيجة عمله بالدار خلال هذه المدة مشفوعة باللاحظات التي تعن له لضمان المحافظة على العهدة، وعلى أن يتم جرد رصيد الدار في خلال خمس سنوات مرة واحدة على الأقل.

رصيد الكتب

المادة ٨

يتجمع رصيد الكتب بالدار من الموارد الآتية :

(١) ما يرد من إدارة المطبوعات للدار من الكتب.

(٢) مجاميع الدوريات التي ترد إلى الدار من المحافظات والمديريات.

(٣) الكتب والمجموعات التي تهدى للدار.

(٤) الكتب التي تشتريها الدار.

(٥) ما تستنسخه الدار من المؤلفات بالقلم أو التصوير.

(٦) الموارد الأخرى.

المادة ٩

يولف المدير لجنة يمثل فيها قسم الفهارس العربية وقسم التوصيات والتسجيل لتقدير الكتب العربية التي يرى ضرورة شرائها للدار، وكذلك يولف لجنة أخرى يمثل فيها قسم الفهارس الأفريقية وقسم التوصيات والتسجيل لتقدير ما يرى شراؤه من الكتب الأفريقية.

المادة ١٠

الأعمال الإدارية الخاصة بهاتين اللجنتين يقوم بها قسم التوصيات والتسجيل وإليه تقدم جميع الاقتراحات الخاصة بالمشتريات.

المادة ١١

في الأحوال المستعجلة يكون لرئيس قسم التوصيات والتسجيل، بعد موافقة المدير وتصديقه، شراء الكتب الضرورية مباشرة بما لا يزيد على جنيه واحد، ولرئيسي لجنتي تقيير الكتب العربية والأفريقية كذلك شراء الكتب بما

المادة ٢١

يُعد المخطوطات المدونة باللغة العربية مع الأنواع الثلاثة المذكورة في المادة السابقة فهرس رابع تاريخي للمخطوطات ترتب فيه بحسب التاريخ الهجري لكتابه النسخ.

المادة ٢٢

يجري العمل في هذه الفهارس جمیعاً وفقاً لدستور العلوم والفنون الذي تقرّر الدار اتباعه في تصنیف الكتب وطبقاً للقواعد التفصیلية التي تتوضع للسير عليها في القسم العربي وغيره.

المادة ٢٣

يجوز إيجاد أنواع أخرى من الفهارس.

المادة ٢٤

يؤلف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه للإشراف على تنظيم الفهارس ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوي الاختصاص.

المطالعة والاستعارة**المادة ٢٥**

تفتح قاعات الإستعارة والمطالعة في جميع أيام الأسبوع في المواعيد التي يعينها المدير ما عدا يوم الاثنين من كل أسبوع فإنه عطلة الدار الأسبوعية، فإن أريد تغيير يوم العطلة الأسبوعية كان ذلك بقرار من المجلس الأعلى.

المادة ٢٦

يشترط في إعارة الكتب خارج الدار أن يتحقق في المستعير أحد الشروط الآتية :

المادة ١٧

قسم الأمانة مسئول عن مخازن الرصيد ومن واجباته أن يتخذ الإجراءات اللازمة لوقاية الكتب والمحافظة عليها.

قسم التوصيات والتسجيل**المادة ١٨**

يقوم قسم التوصيات والتسجيل برصد الكتب في اليوميات وفي سجلات الفنون العامة حسب الرسوم المرسومة ويسلمها إلى قسم الأمانة على هذه السجلات، وعلى هذا القسم الأخير أن يخطر قسم الفهارس بما تسلمه من الكتب أولاً فولاً حتى يتخذ اللازم لتصنيفها وعمل الفهارس لها.

المادة ١٩

يحتفظ قسم التوصيات والتسجيل بسجلات يرصد فيها ما يزيد على حاجة الدار من الكتب والدوريات وغيرها مما يَصْحَّ أن يتصرف فيها بالإهداء إلى المكتبات العامة أو الجمعيات العلمية.

الفهارس**المادة ٢٠**

فهارس الكتب والمحفوظات المدونة باللغة العربية واللغات الأخرى على ثلاثة أنواع :

- (أ) فهارس العلوم والفنون.
- (ب) فهارس عامة بأسماء المؤلفين.
- (ج) فهارس عامة بأسماء الكتب.

المطبعة**المادة ٣٢**

تتولى مطبعة دار الكتب الأعمال الآتية :

- (١) طبع الكتب التي تخرجها الدار بإذن المجلس الأعلى.
- (٢) طبع الاستثمارات والدفاتر الخاصة بالدار.
- (٣) طبع مطبوعات الأفراد والهيئات العلمية والمصالح الحكومية التي تأذن الجهات المختصة بطبعها.
- (٤) تجليد كتب الرصيد وغيرها.
- (٥) أخذ الصور بآلة التصوير (الفوتوستات) وألة الطبع (الجستن).

المادة ٣٣

تقدير مصاريف الطبع والتجليد بحسب النفقات الفعلية على أساس متوسط الأجر في الساعة، ويضم إليها نسبة مئوية لا تقل عن ١٠٪ ولا تزيد على ٢٠٪ لاستهلاك الآلات والأدوات وتغطية مرتبات الموظفين وأجور المكافآت، ولا يجوز خفض هذه النسبة إلا بقرار من المجلس الأعلى.

المادة ٣٤

جميع الأعمال المتعلقة بالمطبعة ترسل إليها عن طريق قسم الإدارة والمستخدمين، على أن يكون في هذا القسم دفتر خاص لحصر تجارب مطبوعات إحياء الآداب العربية التي يرسلها القسم الأدبي إلى المطبعة مع بيان تاريخ إرسال كل تجربة منه للمطبعة وتاريخ إعادتها إليه.

المادة ٣٥

يؤلف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه للإشراف على أعمال المطبعة ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص.

(١) أن يكون المستعير معروفاً شخصياً للدار.

(٢) أن يكون موظفاً في الحكومة أو مضموناً بأحد موظفيها.

(٣) فإذا كان من الأجانب كان ضمنه بتركة القنصلية التابع لها.

(٤) أن يدفع تأميناً على الكتاب حسب تقدير دار الكتب.

المادة ٢٧

يعامل معاملة موظفي الحكومة أرباب المعاشات ومستخدمو المعاهد العلمية والشركات المالية والمحال التجارية التي ترى إدارة الدار في نظامها ما يضمن حقوقها قبل هؤلاء المستخدمين.

المادة ٢٨

الاستعارة شخصية فلا يجوز للمستعير أن يسلم ما استعاره من الكتب لغيره.

المادة ٢٩

يسعى المدير القواعد التي تضمن صيانة الكتب المعاشرة وردها في الأوقات المحددة والتعريض عند فقدانها.

القسم الأدبي**المادة ٣٠**

يقوم القسم الأدبي بإعداد أصول الكتب التي يقرّ المجلس الأعلى بإخراجها وهو الذي يهيئها للطبع ويصحح تجاربها.

المادة ٣١

دار الكتب المصرية أن تكلف الأخصائيين من غير موظفيها بتصحيح بعض الكتب التي تخرجها نظير مكافأة تقدر فيميتها بقرار من المجلس الأعلى للدار.

أحكام مختلفة**المادة ٣٦**

لمدير الدار أن يأذن للراغبين فيأخذ صور من كتب أو مقتنيات بالتصوير أو النسخ بالتصوير وله أن يأذن باستعمال الآلات الخاصة في التصوير.
ويجوز للمدير طلب نسخة للدار تعمل على حساب الطالب.

المادة ٣٧

كل من حصل على صورة كتاب من دار الكتب المصرية، بالتصوير أو بالنسخ، ثم طبعه هو مباشرة أو بوساطة شخص آخر أو طبع ترجمته أو طبع بحثاً يتعلق بهذا الكتاب بأى لغة من اللغات وجب عليه تقديم خمس نسخ من الكتاب المطبوع لدار الكتب المصرية.

المادة ٣٨

يقدر رسم قدره عشرون قرشاً عن كل صفحة من الصور الرسمية التي تصدق عليها الدار.

المادة ٣٩

يضع المدير النظم التي تتبع لضمان المحافظة على كرامة الدار وحرمتها.

قانون

رقم ١ السنة ١٩٤٠

بريط ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠

نحن الملك فاروق الأول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد صدقنا عليه وأصدرنا :

المادة ١

تقررت ميزانية مصر وفات الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ بـ ١٩٤٠,١٢٤,٨٠٠ جنيه (اثنين وأربعين مليوناً ومائة وأربعة وعشرين ألفاً وثمانمائة جنيه)

المادة ٢

تقررت ميزانية إيرادات الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ بـ ١٩٤٠,٥٩٤,٨٠٠ جنيه. (أربعين مليوناً وخمسماة وأربعة وعشرين ألفاً وثمانمائة جنيه) على حسب الجدول حرف (بـ) المرفق بهذا القانون.

المادة ٣

يؤخذ الفرق بين الإيرادات والمصروفات وقدره ١,٥٣٠,٠٠٠ جنيه (مليوناً وخمسمائة وثلاثون ألف جنيه) من المال الاحتياطي.

المادة ٤

أن وجود اعتماد لغرض معين في جدول المصاروفات الخاصة بكل مصلحة أو إدارة لا يعفي المصالح أو الإدارات من المحافظة بكل دقة على أحكام اللوائح المعول بها فيما يتعلق باستخدام هذا الاعتماد.

المادة ٥

تلغى المواد ٥ ، ٦ ، ٧ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية.

المادة ٦

تعديل المادة الأولى من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٢٠ الصادر في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٠ على الوجه الآتي :

تحدد الماهيات السنوية العادية لضباط وصف ضباط وعساكر الجيوش البرية والبحرية والجوية والمهارات السنوية والخصوصية لضباط وصف ضباط وعساكر الجيوش البرية بالسودان في الخدمات المتنوعة بالجيش حسب المقادير المبينة في الجدول الآتي :

قانون

رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦

بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية

باسم الأمة

مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري الصادر في ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش؛

وعلى القرار الصادر في ١٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٤ بتحويل مجلس الوزراء سلطات رئيس الجمهورية؛

وعلى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠؛

وعلى ما أرتأه مجلس الدولة؛

وببناء على ما عرضه وزير التربية والتعليم؛

أصدر القانون الآتي:

مادة ١

تكون لدار الكتب شخصية اعتبارية ويكون مقرها مدينة القاهرة.

مادة ٢

أغراض دار الكتب المصرية هي :

ويكون للدار وكيل يقوم بمعاونة المدير ويحل محله في اختصاصاته عند غيابه.

مادة ٧

يختص المدير بالإشراف على الدار وإدارتها وتمثيلها أمام الهيئات المختلفة وتنفيذ قانونها ولائحتها الداخلية وقرارات المجلس الأعلى وإعداد الميزانية والحساب الختامي وعرضهما على المجلس الأعلى، وتعيين الموظفين المستخدمين لغاية الدرجة السابعة وترقيتهم ومنحهم العلاوات ونقلهم.

مادة ٨

يكون للمدير بالنسبة للموظفين المستخدمين الفنيين والإداريين والكتابيين سلطة رؤساء المصالح المنصوص عليها في قانون نظام موظفي الدولة. وتسري على موظفي الدار ومستخدميها وعمالها جميع القوانين واللوائح المعول بها في شأن موظفي الحكومة ومستخدميها وعمالها.

مادة ٩

يشكل مجلس تأديب موظفي الدار ومستخدميها من : وكيل الدار رئيساً رئيس قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة عضوين { عضوين مندوب أول من وزارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة . ويصدر المدير قرار الإحالـة على المحكمة التأديـبة ويكون استئناف قرارات مجلس التأديـب من المـدير أو المـوظـف أو المـسـتـخدـم أمامـ مجلسـ التـأـديـبـ الاستئنافـيـ لـوزـارـةـ التـرـيـةـ وـالـعـلـمـ .

(أولاً) جمع وحفظ المطبوعات والمخطوطات والمصورات والسجلات، لا سيما ما يتصل منها بشئون مصر والحضارتين الإسلامية والشرقية.

(ثانياً) تيسير استفادة الجمهور من هذه المقتنيات.

(ثالثاً) العمل على إحياء التراث العربي.

(رابعاً) التعامل مع مختلف المكتبات بشتى الوسائل لتيسير الانتفاع بمقتنياتها.

مادة ٣

تكون لدار الكتب ميزانية مستقلة عن ميزانية الدولة يقرها المجلس الأعلى للدار ويصدر بها قانون.

مادة ٤

تطبق في إدارة أموال دار الكتب المصرية القواعد المتبعة في إدارة الأموال العامة وذلك مع مراعاة القواعد التي تقرر خاصة للدار.

مادة ٥

تتولى دار الكتب المصرية إدارة أموالها بنفسها وتدرج في ميزانيتها الاعتمادات المخصصة لها بميزانية الدولة وغلاف أموالها المنقولة والثابتة وحصيلة الرسوم والإعلانات وغيرها من الإيرادات إياها مصدرها ووفورات السنوات السابقة.

مادة ٦

يتولى إدارة الدار مدير يعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير التربية والتعليم.

(٤) تعيين الموظفين المستخدمين وترقيتهم ونقلهم فيما عدا ما يكون من ذلك داخلاً في اختصاص المدير.

(٥) قبول التبرعات للدار عن طريق الرصبة أو الهبة وغيرها بشرط ألا تتعارض مع الغرض الذي أنشئت من أجله الدار.

وتكون قرارات المجلس الأعلى نهائية إلا فيما يتعلق بالتملك وبالنزول عن الملك والمبادلة والقروض وقبول الهبات والوصايا والأوقاف وتعيين الموظفين وترقيتهم ونقلهم فلا تكون قرارات المجلس الأعلى في شأنها نهائية إلا بتصديق وزير التربية والتعليم عليها.

مادة ١٢

لا تكون اجتماعات المجلس الأعلى صحيحة إلا إذا حضرت الأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء على الأقل وتتصدر القرارات بأغلبية الآراء، فإذا تساوت رُجحَ رأى الجانب الذي فيه الرئيس.

مادة ١٣

يُولِفُ المجلس الأعلى من بين أعضائه أو غيرهم من ذوي الخبرة بجانب دائمة أو مؤقتة لدراسة ما يحيله عليها المجلس من شئون الدار.

مادة ١٤

يسعى المجلس الأعلى لائحة تتضمن القواعد التي تتبع في تنظيم العمل بالدار وإدارة أموالها وكل ما يتعلق بشئونها وجميع الوسائل التي تمكن الدار من القيام بأغراضها وتتصدر هذه اللائحة بقرار من وزير التربية والتعليم.

مادة ١٥

يلغى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بشأن إعادة تنظيم دار الكتب المصرية.

مادة ١٠

يكون للدار مجلس أعلى يشكل على الوجه الآتي :

(١) وزير التربية والتعليم.

(٢) وكيل وزارة التربية والتعليم.

(٣) وكيل وزارة المالية والاقتصاد.

(٤) وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية.

(٥) وكيل وزارة الإرشاد القومي.

(٦) مستشار إدارة الفتوى والتشريع لوزارة التربية التعليم.

(٧) مدير دار الكتب المصرية.

(٨) رئيس قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

(٩) ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على طلب وزير التربية والتعليم من لهم اهتمام بأغراض الدار. ويكون تعينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعينهم.

ويرأس هذا المجلس وزير التربية والتعليم ويحل محله عند غيابه وكيل وزارة التربية والتعليم.

مادة ١١

يختص المجلس الأعلى للدار بالمسائل الآتية :

(١) رسم السياسة العامة المحققة لأغراض الدار ووسائل تنفيذها.

(٢) شئون أموال الدار والتصرف فيها عدا ما يختص به المدير طبقاً للائحة.

(٣) إقرار مشروع الميزانية والحساب الختامي.

مادة ١٦

على وزير التربية والتعليم والمالية والاقتصاد تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه، ويعمل من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

صدر ببيان الرئاسة في ١٤ رمضان سنة ١٣٧٥ (٢٥ إبريل سنة ١٩٥٦)

رئيس مجلس الوزراء

وزير التربية والتعليم

جمال عبدالناصر حسين

كمال الدين حسين صاغ (أ.ح)

وزير المالية والاقتصاد

عبد المنعم القيسوني

قرار وزير التربية والتعليم

رقم ٨٤١ لسنة ١٩٥٧

يأصدار اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية

وزير التربية والتعليم

بعد الاطلاع على المادة ١٤ من القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية؛

وعلى مشروع اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية الذي أقره المجلس الأعلى للدار؛

قرر

المادة ١

يعمل باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية المرافقة لقرارنا هذا.

المادة ٢

على مدير دار الكتب المصرية تنفيذ هذا القرار.

وزير التربية والتعليم

(إضاء)

كمال الدين حسين

٢٨ أكتوبر ١٩٥٧

مادة ٤

يُكون المجلس من بين أعضائه أو غيرهم من ذوى الخبرة لجاناً تعمل على تحقيق أغراض الدار وهذه اللجان هي:

(أ) اللجنة المالية وتحتخص ببحث:

- ١ - مشروع ميزانية الدار قبل عرضه على المجلس الأعلى.
- ٢ - الحساب الختامي لإيرادات الدار ومصروفاتها عن السنة المنتهية قبل عرضه على المجلس الأعلى.
- ٣ - الموضوعات التي تحال عليها من المجلس الأعلى بما يتصل بشئون الدار المالية.

(ب) لجنة التزويد:

وتحتخص برسم سياسة تزويد الدار بمقننياتها المختلفة وتُعنى على الأخص بتنسيق الجهود بين المكتبات المختلفة في اقتناء المطبوعات الأجنبية.

(ج) لجنة حماية التراث:

وتحتخص برسم سياسة الدار في جمع التراث وحفظه وفهرسته وتعاونة الجهات التي تتولى التحقيق والنشر واقتراح ما تراه جديراً بالتحقيق والنشر.

(د) لجنة الفهارس:

وتحتخص بتوجيه الدار في أعمال الفهرسة ونظم التصنيف وتنسيق الجهود بين المكتبات والهيئات في ذلك.

ويكون لكل لجنة من هذه اللجان سكرتارية من موظفي الدار المختصين، وتقدم هذه اللجان تقاريرها إلى المجلس الأعلى.

اللائحة الداخلية**المجلس الأعلى****مادة ١**

للمجلس الأعلى للدار أن يقرر

(أ) ما تقوم الدار بنشره من كتب إحياء التراث العربي والإذن بإعادة طبع ما سبق تقريره.

(ب) شراء المخطوطات والمطبوعات وغيرها مما تقتنيه الدار دون مناقصة (بأوامر مباشرة) فيما يزيد على ٢٠٠ جنيه في الدفع الواحدة على أن يكون لرئيس المجلس حق الترجيح بصرف الشمن مقدماً فيما يزيد على ٢٠٠ جنيه.

(ج) إسقاط المفقود من مقتنيات الدار.

مادة ٢

يجتمع المجلس الأعلى بدعوة من رئيسه مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل على أن تصل الدعوة إلى الأعضاء قبل الانعقاد بأسبوع على الأقل وأن يرفق بها جدول الأعمال وخلاصة القرارات التي اتخذها المجلس في الجلسة السابقة.

مادة ٣

يتولى مدير الدار سكرتارية المجلس الأعلى ويشرف على إعداد أعماله وتحرير محاضر الجلسات ويعاونه في ذلك من يختاره من موظفى الدار، وعلى السكرتارية إعداد ما يتصل بمحاضر الجلسات وتدوينها في السجلات الخاصة بذلك بعد توقيعها من الرئيس والسكرتير على أن تحفظ أوراق الجلسة ومستنداتها والمحاضر المعتمدة في ملفات خاصة بمحفوظات الدار (الأرشيف).

مادة ٦

يلحق بكتاب مدير الدار مكتب للشئون العامة يقوم بما يأتي:

(أ) التعريف بالدار عن طريق الصحف والإذاعة والسينما وغير ذلك من وسائل النشر ويكون حلقة الاتصال بين هذه الهيئات وبين الدار لامدادها ب مختلف البيانات المتصلة بالأحداث الداخلية والعالمية الهامة.

(ب) إبراز مقتنيات الدار التفيسة وعرضها على الجمهور بكافة الوسائل.

(ج) تلقي ملاحظات واقتراحات وشكاوى الجمهور عن نظم الدار تمهيداً لرفعها لمدير الدار واقتراح النظم المؤدية لتسهيل أداء الدار لخدماتها للجمهور.

(د) تقديم الاقتراحات الخاصة بتنظيم وتحميم أروقة وحجرات الدار ومنها الخارجى وكذلك المكتبات الفرعية.

وكيل دار الكتب**مادة ٧**

لوكيل دار الكتب المصرية بإشراف مدير الدار:

(أ) رئاسة لجان التزويد الداخلية.

(ب) رئاسة لجان شئون العمال.

(ج) الإذن بطبع الاستمرارات والدفاتر الالزمة لحسن سير العمل بالدار.

(د) اعتماد مستندات الصرف طبقاً للتعليمات المالية.

(هـ) اعتماد المناقصات المحلية بشأن الأصناف المدرجة بالمقاييس السنوية طبقاً للائحة المناقصات والمزايدات.

مدير دار الكتب**مادة ٥**

لمدير دار الكتب المصرية:

(أ) الإذن بشراء المخطوطات والمطبوعات وغيرها مما تقتنه الدار دون إجراء مناقصة (بأوامر مباشرة) في حدود ٢٠٠ جنيه في الدفعية الواحدة على أن يرخص له بصرف سلفة مؤقتة لمن يختاره من الموظفين لهذا الغرض في حدود ١٠٠ جنيه.

(ب) الإذن بطبع الفهارس وغيرها من النشرات ذات الصلة بأغراض الدار.

(ج) إهداء مطبوعات الدار إلى دور الكتب والجمعيات العلمية والأدبية والهيئات التي تعمل على نشر الثقافة في مصر والخارج وإلى العلماء والأفراد الذين يعاونون الدار في أداء رسالته في حدود عشرة جنيهات لكل إهداء.

(د) تبادل المطبوعات بين دار الكتب والهيئات الأخرى في مصر والعالم بما يحقق أغراض الدار على أن تحفظ الدار سجلات خاصة بهذا التبادل.

(هـ) الإذن باعطاء صور ضوئية لما تقتنه الدار للأفراد أو الهيئات وتقدير الأجور المناسبة لذلك في حدود النفقات الفعلية والتجاوز عن كل أو بعض هذه الأجور في الحالات المتصلة بالتعاون الشفافي بما يتحقق أغراض الدار.

(و) تشكيل اللجان الداخلية لتنفيذ سياسة الدار.

إسقاط المفقود من المطبوعات - لا المخطوطات ولا الكتب النادرة - التي تقتنيها الدار بما لا يزيد عن ١٠٠ جنيه في كل سنة مالية.

(أ) قسم التزويد والتعاون الثقافي.

(ب) قسم الفهارس العربية والشرقية والأفريقية.

(ج) قسم إحياء ونشر التراث العربي

مادة ١١

يختص قسم التزويد باقتناء المطبوعات والمخطوطات وغيرها وتسجيلها وتنفيذ ما نصت عليه المادة ٤٨ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ وتوثيق الصلات بين الدار والمكتبات والهيئات لاقتناء ما يحقق غرض الدار.

مادة ١٢

يتكون قسم التزويد من الشعب الآتية:

(أ) شعبة الاقتناء : وتعمل على اقتناء كل ما يحقق أغراض الدار.

(ب) شعبة الإيداع : وتعمل على تنفيذ ما نصت عليه المادة ٤٨ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بحماية حق المؤلف.

(ج) شعبة الدوريات : وتحتخص بتنظيم ما يتصل بالدوريات واستكمال مجموعاتها.

(د) شعبة التسجيل : وترصد مقتنيات الدار في السجلات وفق الأنظمة الفنية.

(هـ) شعبة التعاون الثقافي : وتعمل على توثيق الصلات العلمية والثقافية مع دور الكتب والهيئات الأخرى في مصر والأقطار العربية وغيرها. وعلى الأخص إهداء أو تبادل المصورات والمطبوعات توثيقاً للصلات الثقافية.

(و) تقرير أثمان المطبوعات التي تنشرها الدار بشرط ألا تقل عن النفقات الفعلية.

(ز) عمليات الجرد وما يتصل بالعهد.

(ح) إصدار التعليمات والقرارات التي تكفل المحافظة على مقتنيات الدار وتساعد على تحقيق أغراضها.

(ط) الإشراف على الإعداد والتدريب المهني.

(ي) ما يحيله عليه مدير الدار من موضوعات.

مادة ٨

يُوزع العمل بالدار على الإدارات الآتية:

(أ) إدارة الشئون المكتبية.

(ب) إدارة الخدمات المكتبية.

(ج) إدارة الشئون الإدارية والمالية.

إدارة الشئون المكتبية

مادة ٩

تحتخص إدارة الشئون المكتبية بالعناية بتزويد الدار بالقديم والحديث من المطبوعات والمخطوطات والمصورات والمسجلات وغيرها. ثم فهرسة محتويات الدار فهرسة علمية تعين الدارسين على الاستفادة منها وكذلك جمع ونشر التراث القومي وإعداده لانتفاع الباحثين.

مادة ١٠

تحتخص مدير الشئون المكتبية بالإشراف على توجيه العمل وتنسيقه بين أقسام هذه الإدارة وهي:

ادارة الخدمة المكتبة**مادة ١٧**

تختص هذه الادارة بكل ما يتصل بخدمة الباحثين من إرشاد فني وتسهيل الاطلاع عن طريق الإعارة داخلية وخارجياً ونشر الثقافة عن طريق إنشاء المكتبات الفرعية والإشراف عليها، وعرض المختار من الذخائر الفنية في المناسبات المختلفة وفي المعرض الدائم.

مادة ١٨

يختص مدير الخدمة المكتبة بالإشراف على تنظيم وتسهيل الخدمات المكتبية وتوجيهه وتنسيق العمل بين أقسام هذه الادارة وهي:

(أ) قسم الإعارة.

(ب) قسم الإرشاد.

(ج) قسم المكتبات الفرعية.

مادة ١٩

يقدم مدير إدارة الخدمة المكتبة اقتراحاته بشأن إسقاط المفقود من مقتنيات الدار أو المكتبات الفرعية في حدود ما نصَّت عليه الفقرة ٣ من المادة الأولى والفقرة ٧ من المادة الخامسة من هذه اللائحة.

مادة ٢٠

يتكون قسم الإعارة من وحدتين:

(أ) وحدة عهدة مقتنيات الدار.

(ب) وحدة الإعارة الداخلية والخارجية.

مادة ١٣

يكون للتزويد لجنة أو لجان تولى بقرار من مدير الدار. وتحتخص بتقرير تزويد الدار بطبعات ومخطوطات وغير ذلك مما تقتنه الدار وتضع هذه اللجان النظم والقواعد التي تتبعها بما يؤدي إلى تحقيق أغراض الدار.

مادة ١٤

تحتخص قسم الفهارس بتسهيل الاتصال برصد الدار وذلك بعمل ونشر الفهارس المُتَوْزَعَة وكذلك تصنيف مقتنيات الدار وفق النظم الفنية ، ، وإصدار نشرتا دورية بما يودع في دار الكتب تنفيذاً لقانون الإيداع وذلك بالتعاون مع قسم التزويد وإصدار النشرات البليوجرافية التي تتفق وأغراض الدار.

مادة ١٥

يُعدّ قسم الفهارس الفهارس الآتية:

(أ) فهارس المؤلفين.

(ب) فهارس العلوم والفنون.

(ج) فهارس عناوين الكتب.

(د) فهارس بالمقالات التي تتصل بمصر والعالم العربي مما ينشر بالدوريات باللغات المختلفة.

ولمدير الدار أن يكلف القسم بعمل فهارس أخرى.

مادة ١٦

تحتخص قسم إحياء ونشر التراث العربي بجمع هذا التراث أينما وجد، وتوثيق المخطوطات وإعداد الفهارس لها ثم تحقيق ونشر ما يقرّ المجلس الأعلى نشره منها.

- (أ) أن يكون موظفاً في الحكومة أو مضموناً من أحد موظفيها.
- (ب) أن يكون من أرباب المعاشات أو من مستخدمي المعاهد العلمية أو الشركات أو المجال التجارية أو غيرها من الهيئات التي ترى الدار في نظامها ما يضمن حقوقها قبل هؤلاء المستعيرين.

٢٦ مادة

لا يجوز لمن يستعير كتاباً خارج الدار أو إحدى مكتباتها الفرعية أن يغيرها لغيره.

٢٧ مادة

يقرر مدير دار الكتب القواعد التي تتبع في إعارة مقتنيات الدار والمكتبات الفرعية مع مراعاة ما جاء بأحكام المادة ٢٤ من هذه اللائحة وعليه أن يضع من القواعد ما يضمن صيانة الكتب المعاشرة وردها في الأوقات المحددة.

٢٨ مادة

لمدير الدار حق حرمان من يخالف تعليمات الدار ونظمها أو النظام والأدب العامة حرماناً دائمًا أو موقوتاً من الانتفاع بخدمات الدار.

٢٩ مادة

قسم الإرشاد هو مرجع الاستعلامات العلمية والفنية وهو المسئول عن إرشاد جمهور الباحثين والمستعيرين ويختص بما يأتي:

- (أ) تيسير استخدام الجمهور للفهارس وإرشاد الباحثين للانتفاع بها.
- (ب) إعداد مجموعات المراجع في مختلف العلوم والفنون بمختلف اللغات وتيسير استخدامها.

٢١ مادة

يتسلم أمناء الدار ما يقتضيه قسم التزويد من مطبوعات ومخطوطات وغيرها، وهم مسئولون عن تنظيمه بالمخازن مع سائر المقتنيات وصيانته كل ذلك بجميع الوسائل العلمية والمعونة على انتفاع رواد الدار به.

٢٢ مادة

رئيس الأمانة والأمناء مسئولون بالتضامن عن المحافظة على مقتنيات الدار، ولمدير الدار الحق في تحويل عهدة هذه المقتنيات وتحديد من يكون مسؤولاً عن هذه العهدة في المخازن والمعارض.

٢٣ مادة

تحتخص وحدة الإعارة الداخلية والخارجية بما يأتي:

- (أ) تلبية الطلبات التي يتقدم بها جمهور الباحثين والمستعيرين وتيسير سبل البحث مع الاستعانة بالأقسام الأخرى.

(ب) المحافظة على ما يصرف من مخازن المقتنيات بقاعات البحوث والمطالعة مع الاستعانة بمن يكلف بالمعونة في ذلك.

٢٤ مادة

لا تعار خارج الدار مطلقاً المخطوطات والكتب النادرة والمصورات التي لا أصل لها في الدار، والدوريات ودواوين المعرفة والأطلس والمراجع العامة، وفيما عدا المخطوطات يجوز لمدير الدار في حالات خاصة أن يأذن بالإعارة على أن يقدم المستعير للدار التأمين الذي تراه ضاماً للحصول على نسخة مما يعرض.

٢٥ مادة

يشترط في إعارة الكتب خارج الدار ومكتباتها الفرعية أن يتحقق في المستعير أحد الشرطين الآتيين:

(ج) إعداد القوائم البليوجرافية في الموضوعات الخاصة التي يتطلبها البحث العلمي.

(د) التعاون مع الأقسام الفنية الأخرى في إعداد المعارض الدائمة والمؤقتة وما يتصل بها من نشرات طبقاً للتعليمات التي يصدرها مدير الدار.

٣٠

يختص قسم المكتبات الفرعية بما يأتي:

(أ) الإشراف على سير العمل في المكتبات الفرعية وتوجيهها.

(ب) اقتراح تعديل الأنظمة المتبعة في هذه المكتبات أو إدخال أنظمة حديثة وفق تطور النظم الفنية.

(ج) الإشراف على تنفيذ الجرد السنوي الذي تقوم به المكتبات الفرعية.

٣١

أمين المكتبة الفرعية مسؤول عن سير العمل بها وعلى الأخص خدمة البيئة ثقافياً واجتماعياً وتشجيع النشر على القراءة والاطلاع وهو مسؤول بالتضامن مع موظفي المكتبة على سلامة العهدة وصيانتها وحسن الانتفاع بها.

إدارة الشئون الإدارية والمالية

٣٢

تحتخص إدارة الشئون الإدارية والمالية بما يتصل بشئون الإدارة والحسابات وشئون الموظفين وتكون من الأقسام الآتية:

(أ) الحسابات.

(ب) المستخدمين.

(ج) التوريدات والمخازن عدا مخازن المقتنيات.

(د) الإدارة والسكرتارية والمحفوظات.

٣٣

مدير إدارة الشئون الإدارية والمالية مسؤول مع رؤساء أقسام هذه الإدارة عن أعمالهم طبقاً للقانون المالي واللائحة المالية للميزانية والحسابات وقوانين ديوان الموظفين ولائحة المخازن والمشتريات ولائحة المناقصات والمزايدات وجميع القوانين واللوائح الأخرى التي تصدر في هذا الشأن وتعليمات وزارة المالية وديوان المحاسبة مع مراعاة القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم الدار وما نص عليه في هذه اللائحة.

أحكام عامة

٣٤

يحدد المجلس الأعلى مواعيد العمل بالدار.

٣٥

يشكل مدير دار الكتب لجنة أو أكثر من غير موظفي الدار لجرد مقتنياتها على أن يتم ذلك كل ثلاثة سنوات.

ويراعى تسلیم ما يتم جرده من عهدة المقتنيات إلى الأمانة ورئيسهم أو لا بأول بمحاضر موقّع عليها منهم ومن أعضاء لجنة الجرد وذلك فقط بالنسبة لأول جرد يتم بعد العمل بأحكام هذه اللائحة.

ويُقدم مدير الدار في أول يناير من كل عام إلى المجلس الأعلى تقريراً عن أعمال الجرد على أن يقدم التقرير النهائي خلال الشهر التالي لإنفاذ عملية الجرد.

ويراعى في عملية الجرد أحكام لائحة المخازن بشرط ألا تتعارض مع أحكام هذه اللائحة.

مادة ٣٦

لمدير الدار أن يأذن للراغبين فيأخذ صور من كتب أو مقالات من مقتنيات الدار بالتصوير وله أن يأذن باستعمال الآلات الخاصة في التصوير وأن يفرض ثمناً على أخذ الصور، واستعمال آلات التصوير بالدار ويلزم المؤلف الذي لا يخضع لأحكام القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بأن يقدم للدار نسختين من المؤلف الذي انتفع به بهذه الصورات.

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة

رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦

بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور؛

وعلى القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية؛

وعلى القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ بإصدار نظام العاملين المدنيين بالدولة؛

وعلى القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٣٦٦ لسنة ١٩٦٥ بتشكيل الوزارة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧١٨ لسنة ١٩٦٥ بتنظيم قطاع الثقافة والإرشاد القومي والسياحة والأثار؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم وزارة الثقافة؛

وعلى ما أرتاه مجلس الدولة؛

قرر

المادة ١

تعديل تسمية دار الكتب المصرية إلى «دار الكتب والوثائق القومية» وتكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة القاهرة وتتبع وزارة الثقافة.

- (ز) إنشاء مركز قومي لتسجيل المخطوطات العربية والتعرف بها.
- (ح) إنشاء مركز قومي للخدمات البيليوجرافية.
- (ط) إنشاء مركز قومي لتبادل المطبوعات.

المادة ٤

يشكل المجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من :

- (١) رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة .
- (٢) مدير الدار .

- (٣) أحد وكلاء وزارة كل من الوزارات الآتية يختاره الوزير المختص .
- وزارة التربية والتعليم .
- وزارة التعليم العالي .
- وزارة الإرشاد القومي .
- وزارة السياحة والآثار .
- وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية .

(٤) اثنين من رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة يختارهما المجلس الأعلى للجامعات لمدة ستين قابلة للتجدد .

(٥) سبعة أعضاء على الأكثر يعينون بقرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب وزير الثقافة من لهم خبرة يستفاد بها في تحقيق أغراض الدار وذلك لمدة ستين قابلة للتجدد .

المادة ٢

تُضم دار الوثائق التاريخية القومية وإدارة المكتبات إلى دار الكتب والوثائق القومية .

المادة ٣

تهدف دار الكتب والوثائق القومية إلى المساهمة في نشر الثقافة بين قوى الشعب بتيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري من ثمار المعرفة الإنسانية وتعظيم الخدمات المكتبية لتصل إلى المواطنين على المستوى المحلي كما تساهم في إحياء التراث الفكري بجمع أصوله وتيسير دراسته والإفادة منه ولها في سبيل ذلك أن تقوم بما يأتي :

(أ) جمع المطبوعات والمخطوطات والصورات والسجلات ، وكذلك الوثائق التي تعد مادة للتاريخ القومي وما يتصل به في جميع العصور وغير ذلك من وسائل المعرفة وحفظها وتهيئتها للانتفاع بها .

(ب) إنشاء هيئة فنية من الخبراء المتخصصين لتهيئة مقتنيات الدار للانتفاع العام وتقويتها وفهرستها وما إلى ذلك .

(ج) التعاون مع مختلف المكتبات والهيئات العلمية والثقافية داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها .

(د) المحافظة على المقتنيات وتصويرها وطبعها طبقاً للقواعد التي تقررها اللائحة .

(ه) الإشراف على تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بالإيداع القانوني .

(و) العمل على تيسير إطلاع الجمهور على الكتب والمطبوعات القومية والثقافية والأدبية والفنية وما إليها بما يحقق الخطط المقررة في مجال نشر الثقافة وذلك عن طريق تعليم إنشاء المكتبات الفرعية وتزويدها بالكتب والمطبوعات وتيسير الاستعارة منها .

المادة ٥

يلغى كل ما يتعارض مع أحكام هذا القرار.

المادة ٦

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ إصداره؛

صدر برئاسة الجمهورية في ١٥ شوال سنة ١٣٨٥ (٥ فبراير سنة ١٩٦٦)

جمال عبد الناصر

وزير الثقافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦م بتنظيم وزارة الثقافة؛
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٣٩ لسنة ١٩٥٩ بإنشاء المعاهد التابعة
لوزارة الثقافة؛

وعلى ميزانية وزارة الثقافة للسنة المالية ١٩٦٦ / ١٩٦٧؛
وعلى مذكرة وكيل وزارة الثقافة بشأن إنشاء مركز للتدريب على تحقيق
التراث القومي ونشره؛
و موافقتنا على ما جاء بهذه المذكرة.

قرار

مادة ١

ينشأ بديوان عام وزارة الثقافة «مركز تحقيق التراث القومي ونشره» ويكون
مقره دار الكتب وتخصص المبالغ الالزامية لتكاليف هذا المركز خلال سنة مالية من
الاعتمادات المقابلة في ميزانية الديوان العام، ويكون لوكيل الوزارة المشرف على
المركز التصرف في شئونه المالية في حدود هذا المبلغ وطبقاً لأحكام اللائحة
الداخلية للمركز.

قرار وزير الثقافة
رقم ١٠١ السنة ١٩٦٦
بإنشاء لائحة مركز دراسات وتحقيق التراث القومي ونشره

وزير الثقافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ ب تاريخ ٨/٨/١٩٦٦
بإنشاء مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره.

قرار

مادة ١

تصدر أحكام اللائحة المرافقة بهذا القرار شأن مركز دراسات تحقيق التراث
القومي ونشره.

مادة ٢

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره.

وزير الثقافة

(توقيع)

دكتور سليمان حزین

١٩٦٦ أغسطس ٣١

يتولى هذا المركز تدريب الأجيال الجديدة من المثقفين الذين توافر فيهم
الخصائص وتزكى فيهم الملكات التي تؤهلهم للتمرس على أعمال التحقيق
والنشر العلمي ويتلقون الأصول الصحيحة والتدريب السليم على ذلك العمل
عن أساتذة متخصصين لهم دراية وسلالة وسبق في هذا المضمار.

مادة ٣

يشرف على إدارة هذا المركز السيد عبد المنعم محمد عمر وكيل وزارة الثقافة

مادة ٤

يصدر باللائحة الداخلية للمركز قرار من وزير الثقافة.

مادة ٥

على وكلاء الوزارة المختصين تنفيذ هذا القرار كل فيما يخصه.

وزير الثقافة

(توقيع)

دكتور سليمان حزین

١٩٦٦ أغسطس ٨

نصوص التراث بإشراف أحد أساتذة المركز وينجح بعد أتمام التحقيق إجازة بأنه أتم الدراسة التدريب بنجاح.

الفصل الثاني

شروط القبول للدارسين بالمركز

مادة (٣)

يشترط للقبول بالمركز :

(أ) أن يكون الدارس من بين خريجي الكليات الجامعية الآتى بيانها (كلية اللغة العربية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر وكلية دار العلوم بجامعة القاهرة - أقسام اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا بالكليات الجامعية ومعاهد المعنية بالتراث في الجمهورية العربية المتحدة وفي البلاد العربية والإسلامية).

(ب) أن يكون الدارس مجيلاً للغة واحدة على الأقل من اللغات الأجنبية الأولى.

(ج) أن يجتاز الدارس الاختبارات التي يجريها المركز.

الفصل الثالث

خطة المركز

مادة ٤

تكون الدراسة في المواد العلمية والتطبيقية الموضحة في المادة الأولى من هذه اللائحة وفقاً للمنهج الذي يضعه السيد المشرف على المركز قبل بدء السنة الدراسية.

اللائحة الداخلية

الفصل الأول

أهداف المركز ومدة الدراسة فيه

مادة ١

يهدف المركز إلى تدريب أجيال جديدة من المثقفين على تحقيق التراث العربي ونشره من مخطوطات ووثائق وذلك عن طريق تقديم دراسات علمية وأخرى تطبيقية على النحو التالي :

أولاً: الدراسة العلمية :

(أ) دراسة الخط العربي وتطوره خلال العصور في كل من المشرق العربي والمغرب العربي.

(ب) دراسة مناهج توثيق النصوص عند العرب.

(ج) دراسة مناهج تحقيق النصوص ونشرها وما اتبّعه المستشرقون قديماً وحديثاً وما سلّكه العلماء العرب المعاصرون.

(د) دراسة المراجع العربية العامة وبخاصة كتب اللغة والبليوجرافيا العربية والسير والطبقات والترجمات وماعجم البلدان.

ثانياً : الدراسة التطبيقية :

تناول الاستفادة من سابق خبرة وإنتاج العلماء والأساتذة المشتغلين بالتحقيق والنشر في الجمهورية العربية المتحدة. وبالبلاد العربية الشقيقة.

مادة (٢)

مدة الدراسة بالمركز عامان، وتبدأ السنة الدراسية في أكتوبر وتنتهي في يونيو من كل عام. فإذا أتم الدارس هذه الدراسة بنجاح يكلف بتحقيق نصًّ من

الفصل الخامس**النظام التأديبي:****مادة ٨**

مع عدم الإخلال بأحكام القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم النيابة الإدارية والمحاكمات التأديبية يباشر التحقيق مع أعضاء هيئة التدريس للمركز وكذلك مع الدارسين فيه السيد المشرف على المركز أو من ينوب عنه.

مادة ٩

يخضع الدارسون المقيدون بالمركز للجزاءات الآتية:

- ١ - التنبية شفويًا أو كتابة.
- ٢ - الإنذار.

٣ - الحرمان من حضور الدرس لمدة لا تتجاوز أسبوعين.

٤ - الفصل النهائي من المركز ويجب إبلاغ القرار كتابة إلى الدارس.

مادة ١٠

تعتبر مخالفة تأديبية:

- ١ - الأعمال المخلة بنظام المركز والامتناع المدير عن حضور الدرس.
- ٢ - كل فعل يخل بالشرف والكرامة أو يمس السير والسلوك داخل المركز.
- ٣ - كل إخلال بنظام الامتحانات.
- ٤ - كل تطهير جمعيات أو لاجتماعات داخل المركز بغير ترخيص من المشرف على المركز.

مادة ٥

يعين المشرف على المركز اللجان اللازمة من الأساتذة المتخصصين لاختبار الدارسين الجدد في بداية كل عام ولامتحان الدارسين في نهاية كل عام.

الفصل الرابع**إدارة المركز.****مادة ٦**

يشرف على إدارة المركز السيد عبد المنعم محمد عمر وكيل وزارة الثقافة المختص بشئون دار الكتب والوثائق القومية.

ويختص بما يأتي:

أ - يتدبّر الأساتذة والمدرسين من بين أساتذة الجامعات المعينين بالدراسات التي يهدف المركز إلى تطبيقها أو من بين المستغلين فعلاً بالتحقيق والنشر، وكذلك ينتدب العاملين اللازمين لإدارة المركز ويقتصرح المكافآت المالية التي تمنح لكل منهم في حدود المبالغ المخصصة للمركز.

ب - يضع نظام مواعيد العمل بالمركز ويحدد النصاب المخصص للأساتذة.

ج - يكون له سلطة وكيل الوزارة ورئيس المصلحة فيما يتعلق بشئون المركز الإدارية والمالية.

مادة ٧

تخصص المبالغ اللازمة لتكاليف هذا المركز خلال كل سنة مالية من الاعتمادات المقابلة في ميزانية الديوان العام للوزارة ويكون للسيد المشرف على المركز تصريف الشئون المالية في حدود هذه المبالغ.

مادة ١١

تسري أحكام اللائحة الداخلية للمعاهد العليا التابعة للوزارة فيما لم يرد به نص خاص بهذه اللائحة.

مادة ١٢

على وكلاء الوزارة المختصين تنفيذ هذه اللائحة كل فيما يخصه.

وزير الثقافة

توقيع

سليمان حزین

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور؛

وعلى القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية؛

وعلى القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ بإصدار قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٦٩ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٢٠ لسنة ١٩٧١ بإعادة تنظيم الجهاز الحكومي؛

قرار

رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١

بإنشاء «الهيئة المصرية العامة للكتاب»

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور؛

وعلى القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية؛

وعلى القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ بإصدار قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٦٩ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٢٠ لسنة ١٩٧١ بإعادة تنظيم الجهاز الحكومي؛

(المادة الثالثة)

ت تكون موارد الهيئة من :

- (أ) الاعتمادات التي تخصصها الدولة.
- (ب) حصيلة الرسوم الخاصة بالهيئة.
- (ج) الإعانات والهبات والتبرعات التي يقبلها مجلس إدارة الهيئة.
- (د) ما تعقده الهيئة من قروض.
- (هـ) حصيلة إيرادات الهيئة الناتجة عن نشاطها.
- (و) أية موارد أخرى.

(المادة الرابعة)

يشكل مجلس إدارة الهيئة على النحو الآتي :

- رئيس مجلس الإدارة - ويصدر بتعيينه وتحديد مرتباته قرار من رئيس الجمهورية.
- مدير عام الهيئة.
- وكيل وزارة الثقافة والإعلام.
- وكيل وزارة التربية والتعليم.
- وكيل وزارة التعليم العالي.
- وكيل وزارة الأوقاف وشئون الأزهر.
- رئيس إدارة الفتوى المختصة بجلس الدولة.
- أربعة من مديري القطاعات بالهيئة يصدر بتعيينهم قرار من وزير الثقافة والإعلام بناء على ترشيح رئيس مجلس إدارة الهيئة.

قرر**المادة الأولى**

تشأ هيئة عامة تسمى «الهيئة المصرية العامة للكتاب» مركزها مدينة القاهرة تكون لها الشخصية اعتبارية، وتتبع وزير الثقافة والإعلام وتضم :

- دار الكتب والوثائق القومية.
- دار التأليف والنشر بدلا من الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

(المادة الثانية)

تهدف الهيئة إلى المشاركة في التوجيه القومي وتنفيذ مسؤوليات وزارة الثقافة والإعلام في مجالات المكتبات القومية والتراث والمخطوطات والوثائق القومية والتأليف والترجمة والنشر، وذلك عن طريق :

- (١) تيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري من ثمار المعرفة الإنسانية وتعظيم الخدمات المكتبية لتصل إلى المواطنين.
- (ب) المساهمة في إحياء التراث الفكري بجمع أصوله وتيسير دراسته والإفادة منه.
- (ج) جمع المخطوطات والمصورات والمجلات وحفظها وتحقيقها للإنتفاع بها.
- (د) جمع الوثائق التي تعد مادة للتاريخ القومي وما يتصل به في جميع العصور وحفظها وتهيئتها للإنتفاع بها.
- (هـ) تأليف وترجمة الكتب القومية والثقافية والدينية العالمية وطبعها ونشرها وترتيبها.

- أربعة أعضاء من ذوى الرأى يصدر بتعيينهم قرار من وزير الثقافة والإعلام لمدة سنتين قابلة للتجديد بناء على ترشيح رئيس الهيئة.

(المادة الخامسة)

مجلس إدارة الهيئة هى السلطة المسئولة عن شئونها وتصريف أمورها وضع السياسة العامة التى تسير عليها وتنتقل إليه الاختصاصات المخولة للمجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق القومية، وله أن يصدر من القرارات ما يراه لتحقيق الأغراض التى قامت من أجلها وعلى الأخص :

- (أ) وضع الهيكل التنظيمى للهيئة وجداول مقرراتها الوظيفية.
 - (ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحي الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين والمخازن والمشتريات دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية.
 - (ج) الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامى للهيئة.
 - (د) إقتراح الاتفاques ومعاهدات الدولية وإقامة معارض الكتاب والمؤتمرات وحلقات البحث المتصلة بأنشطة الهيئة.
 - (ه) وضع قواعد أسعار بيع ما تنتجه الهيئة وتقرير مقابل أداء الخدمات أو استعمال مرافق الهيئة وقواعد الإهداء والإعفاء منها.
 - (و) عقد القروض وقبول الهبات التى ترد للهيئة من الجهات المختلفة.
 - (ز) النظر فى كل ما يرى وزير الثقافة والإعلام أو رئيس الهيئة عرضه من مسائل تدخل فى اختصاص الهيئة.
- ويجوز لمجلس الإدارة أن يشكل من بين أعضائه لجنة أو أكثر يعهد إليها بعض اختصاصاته، وله أن يفوض أحد أعضائه فى القيام بمهمة محددة.

وللمجلس أن يشكل مجالس أو لجاناً متخصصة فى الأجهزة التابعة للهيئة وتحديد اختصاصاتها فى حدود ما تقضى به القوانين واللوائح والقرارات المعمول بها.

(المادة السادسة)

يتولى رئيس المجلس إدارة الهيئة وتصريف شئونها ويمثل الهيئة فى صلاتها بالأشخاص الأخرى وأمام القضاء ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق أهداف الهيئة وتنفيذ قرارات المجلس، وله أن يفوض عضواً بالمجلس أو أكثر فى بعض اختصاصاته.

ويتعاون رئيس المجلس فى ذلك مدير عام الهيئة، وتحدد اختصاصاته بقرار من مجلس الإدارة، ويحل محل رئيس المجلس فى اختصاصاته فى حالة غيابه.

(المادة السابعة)

يجتمع مجلس إدارة الهيئة مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ولوزير الثقافة والإعلام أن يدعى المجلس للانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحًا إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء. وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجع الجانب الذى به الرئيس.

وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل يرأسه الرئيس.

(المادة الثامنة)

تبلغ قرارات مجلس إدارة الهيئة إلى وزير الثقافة والإعلام لاعتمادها. وتعتبر قرارات المجلس نافذة إذا لم يعرض عليها خلال شهر من تاريخ إبلاغه بها.

(المادة التاسعة)

يكون للهيئة ميزانية خاصة مكونة من فروع لكل نشاط يتبع في وضعها القواعد المعمول بها في الميزانية العامة للدولة.

(المادة العاشرة)

يكون للهيئة - تحقيقاً لأغراضها - حق اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والمحجز الإداري وفقاً لأحكام القانون.

(المادة الحادية عشر)

لوزير الثقافة والإعلام أن يضم من أجهزة الوزارة وما يخصها من الوظائف والاعتمادات المالية والعاملين إلى الهيئة ما يراه متصلاً بنشاطها.

(المادة الثانية عشر)

ينقل العاملون بكل من دار الكتب والوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر إلى الهيئة بأوضاعهم ومرتباتهم الحالية.

(المادة الثالثة عشر)

تظل القواعد واللوائح والاتفاques الدولية والقرارات الدولية المعمول بها في «دار الكتب والوثائق القومية» و«الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» سارية بما لا يتعارض مع أحكام هذا القرار لحين صدور القواعد واللوائح والقرارات الخاصة بالهيئة.

(المادة الرابعة عشر)

تشكل برئاسة مثل لجنة لوزارة الثقافة والإعلام وعضوية مثل لكل من مجلس الدولة ووزارة الخزانة والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة والجهاز المركزي للمحاسبات وأثنين من الهيئة، وتختص بتقييم أصول وخصوم كل من دار

الكتب والوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ومتابعة وتصفية الإنتاج السابق على إلغائهم واقتراح نقل العاملين الذين يستفاد بهم في جهات أخرى بدرجاتهم وفنياتهم وكفاءاتهم على أن تعتمد اقتراحات اللجنة من وزير الخزانة.

(المادة الخامسة عشر)

يلغى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ ورقم ١٧٨١ لسنة ١٩٧٩ المشار إليها.

(المادة السادسة عشر)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية.

صدر برئاسة الجمهورية في ١٩ رمضان سنة ١٣٩١ (٧ نوفمبر سنة ١٩٧١).^(١)

(أنور السادس)

^(١) الجريدة الرسمية - المدد ٤٦ في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧١، ٦٨٨ - ٦٨٩.

قرار

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢

بششيكيل اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب

وزير الثقافة:

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

بعد الاطلاع على نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤
لسنة ١٩٧٨؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس
الأعلى للثقافة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية
العامة للكتاب؛

قرر

السادة الأولي

تشكل لجنة برئاستنا وعضوية كل من السادة :

الأستاذ عمر عبدالآخر

الدكتور محمد سمير جابر سرحان

الأستاذ أنيس منصور

الدكتور عبدالعظيم رمضان

الدكتور حسن الباشا

الدكتور جمال بكرى

الدكتور يونان لييب رزق

الأستاذ رجاء النقاش

الدكتور حمدى السكوت

الأستاذ مصطفى نبيل

الدكتور أمين فؤاد سيد

الأستاذة إجلال بهجت

الأستاذ محمد محمد غنيم

الأستاذ سمير غريب

ولللجنة الاستعانة بن تراه من الخبرات المتخصصة في هذا المجال.

المادة الثالثة

تكون مهمة اللجنة كالتالي :

* وضع استراتيجية عمل لتطوير دار الكتب المصرية تطويراً شاملًا بما يحقق استقلال الدار ورفع مستوى الأداء والخدمات بها للوصول إلى أفضل مستوى على أن تقوم بوضع نظام لعملها في أول اجتماع لها.

* إصدار المقترنات والتوصيات الالزمة لذلك.

* متابعة تنفيذ الاستراتيجية بما يكفل نجاح المشروع وحل ما يعترضه من مشاكل.

* اختيار الجهاز التنفيذى الذى يتولى تنفيذ توصيات وقرارات اللجنة.

المادة الثالثة

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار.

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

(توقيع)

فاروق حسنى

صدر بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢.

وأضيف إلى عضوية اللجنة بمقتضى قرارى السيد وزير الثقافة رقمى ١٤١ لسنة ١٩٩٢ و٣٢٥ لسنة ١٩٩٣ السادة:

الدكتور عبدالستار الحلوچى

الدكتور عبداللطيف إبراهيم

الدكتور أحمد الشامى

- المنطقة المحيطة بالمنزل.

* الشوارع والميادين - أماكن الجوار الملاصقة والقريبة.

* سمات عامة.

٢- وضع تصور متكامل بناء على قاعدة البيانات السابقة لتطوير المبنى كدار للكتب ويشمل:

(أ) التصور الخاص بوظيفة دار الكتب:

* نوعيات وعدد الساحات الداخلية المطلوبة واستخداماتها (قاعات اطلاع - معامل - قاعات تدريب - مخازن - أماكن إدارة ... إلخ).

* التجهيزات المطلوبة (أجهزة كمبيوتر - ميكروفilm - ميكروفيس - أجهزة ضبط درجات الحرارة والرطوبة ... إلخ).

(ب) التصور الخاص بترميم الكتب والوثائق والخطوطات (التجهيزات المطلوبة - التدريب - العمالة ... إلخ).

(ج) التصور الإداري للدار (طرق الاطلاع والاستعارة - النظام المالي والإداري .. إلخ).

(د) التصور المعماري (الترميم - الحلول المعمارية الملائمة للمبنى ليحقق غرضه الأساسي بناء على المعلومات السابقة).

(هـ) التنسيق المعماري والحضاري للمنطقة المحيطة بالمنزل.

(و) دراسة جدوى لتحديد التكلفة المالية الإجمالية والتفصيلية بناء على هذا التصور.

تصور لحظة عمل

تطوير دار الكتب المصرية

كما عرضها السيد الفنان وزير الثقافة في الاجتماع الأول للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب في ١٩٩٢/٥/٢١.

١- إعداد قاعدة بيانات واقعية (معلومات وصور فوتوغرافية - فيديو) وتشمل:

- المبنى كأثر.

تاريهه - استخداماته - سماته.

- المبنى كعمارة

رفع هندسي - وصف معماري - مساحات داخلية - سمات.

- المبنى كدار كتب.

* وصف وحصر كمى لما بالدار من كتب، وثائق، مخطوطات، مقننات أخرى.

* عدد الزوار ونوعياتهم وأعمارهم.

* عدد العاملين ونوعياتهم.

* الأجهزة والمعدات الموجودة.

* المشاكل القائمة التي تعوق العمل كدار للكتب.

٣- أسلوب التنفيذ ويشمل:

(أ) توفير الميزانية المطلوبة وعناصر التمويل الالزمه.

(ب) إعداد مجموعات عمل متخصصة وعلى أعلى مستوى تختص كل مجموعة بفرع من فروع التصور السابق لدراسته وإعداده.

(ج) وضع جدول زمنى للعمل فى المشروع بشكل عام ولكل فرع بشكل خاص على أن يتم العمل فى كل الفروع بالتزامن وفي نفس الوقت.

(د) تكوين جهاز تنفيذى يومى من المسئولين عن مجموعات العمل السابقة للإشراف على التنفيذ وحل المشاكل التى تواجهه.

قرار
وزير الثقافة
رئيس المجلس الأعلى للثقافة
رقم ١٢٨ السنة ١٩٩٢
بسمية مدير مشروع تطوير دار الكتب

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

بعد الاطلاع على نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤
لسنة ١٩٧٨؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس
الأعلى للثقافة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية
العامة للكتاب؛

وعلى قرار وزير الثقافة ورئيس المجلس الأعلى للثقافة رقم ١١٥ لسنة
١٩٩٢ بتشكيل لجنة تطوير دار الكتب المصرية؛

فُرُّ

المادة الأولى

يتولى السيد الأستاذ الدكتور محمد جابر سمير سرحان رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب أعمال مقرر لجنة تطوير دار الكتب المصرية الصادر بتشكيلها القرار الوزاري رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ المشار إليه.

المادة الثانية

تعدل المادة الأولى من القرار الوزاري رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ فيما تضمنته من أن السيد الدكتور أين فؤاد سيد أميناً للجنة ليكون مديرًا لمشروع تطوير دار الكتب المصرية الجديدة.

المادة الثالثة

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

صدر بتاريخ ١٩٩٢/٥/٢٧

(توقيع)

فاروق حسني

قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٢
في شأن إنشاء دار الكتب والوثائق القومية

رئيس الجمهورية
بعد الاطلاع على الدستور؛
وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة؛
وعلى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموارضة العامة للدولة؛
وعلى القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بإصدار قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة؛
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب؛
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء المجلس الأعلى للثقافة؛ وبعد موافقة مجلس الوزراء؛
وببناء على ما ارتآه مجلس الدولة؛

(ج) التعاون مع مختلف المكتبات والمؤسسات العلمية والثقافية في الداخل والخارج.

(د) الإشراف على تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بالإيداع.

(هـ) إنشاء وإدارة المراكز العلمية المتخصصة في مجالات عملها.

٣ مادة

يشكل مجلس إدارة الدار برئاسة رئيس مجلس الإدارة وعضوية:

رئيس إدارة الفتوى بمجلس الدولة.

أمين عام المجلس الأعلى للثقافة.

مدير الدار.

رئيس قطاع بوزارة التعليم يختاره الوزير المختص.

رئيس قطاع بوزارة الإدارة المحلية يختاره الوزير المختص.

أربعة من رؤساء الأقسام العلمية ذات الأهمية بأهداف ونشاط الدار بالجامعات يختارهم المجلس الأعلى للجامعات لمدة ستين قابلة للتجديد.

اثنين من شاغلى الوظائف الإدارية العليا بالدار يصدر بتعيينهما قرار من وزير الثقافة بناء على ترشيح رئيس مجلس الإدارة.

أربعة من رجال الفكر والثقافة يعينهم وزير الثقافة لمدة ستين قابلة للتجديد.

ويصدر بتعيين رئيس مجلس الإدارة وتحديده مرتباته وبدلاته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير الثقافة.

قدر

١ مادة

تشاً هيئة عامة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية» تكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة القاهرة وتتبع وزير الثقافة.

وستستمر الهيئة العامة للكتاب في مباشرة اختصاصها في مجالات التأليف والترجمة والطباعة والنشر^(١) طبقاً لقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ وما لا يعارض مع أحكام هذا القرار.

٢ مادة

تهدف الدار إلى نشر الثقافة بين أفراد الشعب بتيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي للحضارة الإنسانية، وتعظيم الخدمات المكتبية وتوصيلها إلى المواطنين، وكذلك إحياء التراث الفكري بجميع أحواله وتيسير دراسته والإفادة منه، وذلك عن طريق :

(أ) جمع المخطوطات والمطبوعات والدوريات والصورات والسجلات ووثائق التاريخ القومي وما يتصل به في جميع العصور وغير ذلك من وسائل المعرفة والحفظ عليها بكل السبل.

(ب) تهيئة هذه المقتنيات لتوضع تحت تصرف العلماء والباحثين والجمهور للاطلاع عليها والانتفاع بها في مقر الدار ومكتباتها الملحقة، وتقديرها وإعدادها وفهرستها وغير ذلك.

(١) نظرًا لأن اسم «الهيئة العامة للكتاب» جاء نتيجة لدمج «دار الكتب والوثائق القومية» من «الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» فكان ينبغي أن يعود إلى دار النشر اسمها الأصلي، لأن المقصود بالاسم الذي أطلق عليها عام ١٩٧١ هو أن تضم الهيئة الجديدة كل ما له علاقة بالكتاب قراءة وطالعة ونشرًا، وبما أن القرار الجديد فصل دار الكتب والوثائق القومية عنها فكان يجب أن ينص على استمرارها في عملها بالاسم الأصلي لأن اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب يضفي عليها حقوقاً وواجبات غير حقيقة.

مادة ٤

مجلس الإدارة هو السلطة العليا المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها ووضع السياسة التي تسير عليها وله أن يتخد من القرارات ما يراه لازماً لتحقيق الأغراض التي قامت من أجلها وعلى الأخص :

(أ) وضع الهيكل التنظيمي للدار وجدول توظيف الوظائف بها طبقاً للقانون.

(ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحي الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين والمخازن والمشتريات دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية.

(ج) الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامي للدار.

(د) عقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث واقتراح الاتفاقيات المتصلة بأغراض وأنشطة الدار.

(هـ) قبول الإعانات والهبات والتبرعات من الداخل أو الخارج بما لا يتعارض مع أغراض الدار.

(وـ) النظر في كل ما يرى وزير الثقافة أو رئيس مجلس الإدارة عرضه من مسائل تدخل في اختصاص الدار.

ويجوز لمجلس الإدارة أن يعهد إلى لجنة من بين أعضائه أو إلى رئيس المجلس أو مدير الدار ببعض اختصاصاته، وله أن يفوض أحد أعضائه بالقيام بمهمة محددة.

مادة ٥

يتولى رئيس مجلس إدارة الدار إدارتها وتصريف شئونها ويمثل الدار في صلاتها بالغير وأمام القضاء، ويكون مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة

لتحقيق أهداف الدار، وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة، وله أن يفوض عضواً بالمجلس أو أكثر في بعض اختصاصاته.

مادة ٦

يصدر بتعيين مدير الدار وتحديد مرتباته وبدلاه قرار من رئيس مجلس الوزراء.

ويتعاون مدير الدار رئيس مجلس الإدارة في مباشرة اختصاصاته وبحل محله عند غيابه.

مادة ٧

يجتمع مجلس إدارة الدار مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه، ولوزير الثقافة أن يدعو المجلس للانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحًا إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء.

وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين، وعند التساوى يرجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس.

وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل خاص، ويوقع عليه من الرئيس وأمين السر.

مادة ٨

تبليغ قرارات مجلس إدارة الدار إلى وزير الثقافة لاعتمادها، وتعتبر قرارات المجلس نافذة إذا لم يعرض عليها خلال شهر من تاريخ وصولها إليه.

مادة ٩

ت تكون موارد الدار من :

(أ) الاعتمادات التي تخصصها الدولة.

قرار رئيس الجمهورية بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية

مادة ١٣

يستمر العمل بالقواعد المطبقة حالياً بالنسبة إلى الدار إلى أن تصدر اللوائح المنفذة لأحكام هذا القرار^(١).

مادة ١٤

يلغى كل نص يتعارض مع أحكام هذا القرار.

مادة ١٥

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالي من تاريخ نشره ، ، ،

صدر برئاسة الجمهورية في ١١ ذي القعده سنة ١٤١٣هـ

الموافق ٣ مايو سنة ١٩٩٣م^(٢)

حسني مبارك

(ب) حصيلة الرسوم المقررة طبقاً للقانون ومقابل الخدمات التي تؤديها الدار.

(ج) الإعانات والهبات والتبرعات.

(د) ما يُعقد لصالح الدار من قروض.

مادة ١٠

تكون للدار موازنة خاصة يتبع في وضعها القواعد المعمول بها في شأن الموازنة العامة للدولة، وتبدأ السنة المالية للدار ببداية السنة المالية للدولة وتنتهي بانتهائها.

مادة ١١

للدار في سبيل اقتضاء حقوقها اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والاحتجاز الإداري وفقاً لأحكام القانون.

مادة ١٢

تتخذ الإجراءات اللازمة قانوناً لنقل الاعتمادات المالية المخصصة للدار الكتب والوثائق القومية من موازنة الهيئة المصرية العامة للكتاب لموازنة الدار، وينقل إليها جميع العاملين بها بذات أوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم ومزاياهم.

وتؤول إلى الدار جميع الأصول وال موجودات والحقوق والالتزامات الخاصة بها والتي يصدر بتحديدها قرار من وزير الثقافة بناءً على تقييم لجنة تشكل من مندوبي عن إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة ووزارة الثقافة ووزارة المالية والجهاز المركزي للمحاسبات والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة والهيئة المصرية العامة للكتاب.

(١) لم تصدر إلى الآن اللوائح المنفذة لأحكام هذا القرار، والتي يجب أن تأخذ في الاعتبار ما ذكره أعلاه من ٢٢١ - ٢٢٤ عن كيفية إدارة الدار.

(٢) الجريدة الرسمية - العدد ١٩٩٣ في ١٣ مايو سنة ١٩٩٣، ص ١١٠٢ - ١١٠٦.

- الأرض المقام عليها مبني دار الوثائق القومية بكورنيش النيل والمباني المقامة عليها.

- تخصيص الأرض والمبني الكائن بالمباعدة والمملوك للهيئة العامة للكتاب، لإنشاء مطبعة خاصة بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

٢ - تخصيص الطابق السابع ببني الهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل لإعداده مقرًا رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والإدارات المعاونة له. (انظر التخطيط المرفق).

وصدر بذلك قرار السيد وزير الثقافة رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٤.

وأوصت اللجنة بأن يراعى مستقبلاً تخصيص الأرض الكائنة بشارع فيصل والمملوكة للهيئة العامة للكتاب لتكون مقرًا مستقلًا للهيئة تتوقف إليه إداراتها ومطابعها الموجودة حالياً ببني الكائن بكورنيش النيل.

ورغم الجهد الكبير الذي بذلته اللجنة وفي وقت قياسي لإنجاز عملية الفصل بين الهيئتين وتقييم أصولهما، فإن اللجنة لم تتعرض في قراراتها إلى ملكية المبني الكائن بكورنيش النيل والذي وضع حجر أساسه مع المبني الذي تشغله الآن دار الوثائق القومية في ٢٣ يوليه سنة ١٩٦١ باسم دار الكتب المصرية بحيث يكون المبني الرئيسي هو المكتبة الوطنية بمراكيزها ومطبعتها، والمبني الذي تشغله الآن دار الوثائق هو مبني المكتبة العامة الملحقة بالمكتبة الوطنية^(١).

ففي البداية رأت اللجنة ضرورة إجراء تعديلات في هذا المبني بما يسمح بأن يكون لكل هيئة حرمًّا آمن ومستقل بها، وكذلك الفصل بين المرافق والخدمات

^(١) عبدالمتنعم عمر: دار الكتب في عهد الثورة ٧ - ١١.

لجنة تقييم الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات

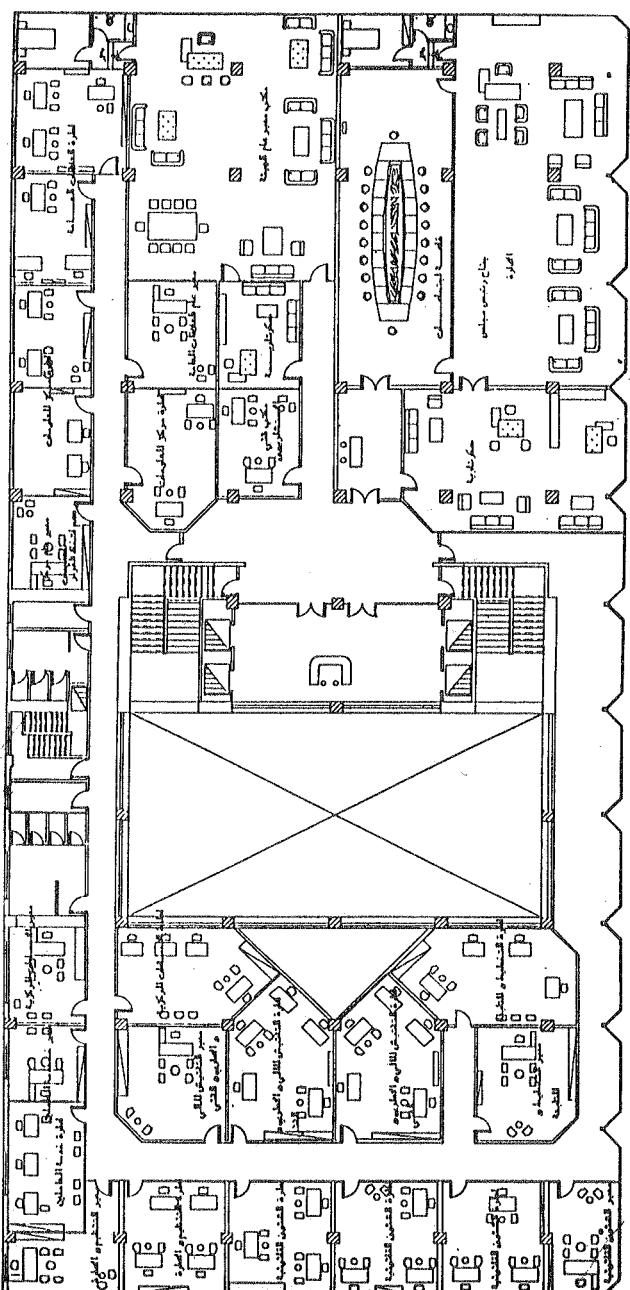
تنفيذاً لما ورد في المادة ١٢ من قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣
بيانشاء دار الكتب والوثائق القومية، شكل السيد وزير الثقافة بالقرار رقم ١٦٥
لسنة ١٩٩٣ لجنة تقييم الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات
الخاصة بدار الكتب والوثائق القومية برئاسة السيد الأستاذ عاطف منصف رئيس
قطاع شئون الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة وعضوية كل من:
ممثل لإدارة الفتوى بمجلس الدولة.
ممثل لوزارة المالية.

ممثل للجهاز المركزي للمحاسبات.
ممثل للجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
ممثل للهيئة المصرية العامة للكتاب.

وأجاز القرار للجنة الاستعانة بمن تراه من المختصين لأداء مهامها.
وقد عَقدَت اللجنة في الفترة من ١٩٩٣/٨/٢٢ إلى ١٩٩٣/٨/٢٢ عشرة اجتماعات وانتهت إلى:

١ - أن تؤول إلى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المنشآت والأراضي الآتية والتي صدر بها قرار السيد وزير الثقافة رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٤:

- الأرض المقام عليها مبني دار الكتب بباب الخلق ومساحتها ٢٣٦٤٠ م٢
والمباني المقامة عليها.



تخطيط الطابق السابع الذي يضم قاعة مجلس الإدارة ومكتب المدير التنفيذي للدار
والأدارات المساعدة للمجلس

الموجودة بالبني^(١)، وذلك ضمناً لحسن سير العمل فيها وتأمينها ولتحديد المسئولية عن المبني الذي يضم الهيئتين^(٢)، ولكنها لم تصل إلى نتيجة واضحة في هذا الأمر ولم تقدم أية اقتراحات عملية لعمل حرم آمن لدار الكتب بما تمتلكه من ذخائر ومقننات لا تقدر بثمن، وتحدّثت عموماً عن «التعارض مع ما يقتضيه الصالح العام في هذا الأمر». إلا أنها طالبت بوضع نظام بين الهيئتين فيما يتعلق باحتياجات المبني من صيانة وإنارة ونظافة وأمن، وأن يضع رئيس كل هيئة تصوره للحالة الأمنية للمكان!

وقد أدى عدم استقلال «دار الكتب» بمنتها أو تحديد حرم آمن لها بالبني إلى تَعَذُّر إيجاد لافتة باسم «دار الكتب» على واجهة المبني، وإلى تأخر تصميم شعار خاص بها يثبت على واجهة المبني وعلى مطبوعاتها. فما زال إلى الآن وبعد مرور أكثر من ثمانية عشر شهراً على استقلال الدار لا يوجد على واجهة المبني وعلى سائر مباني المكتبات الفرعية التابعة لدار الكتب سوى اللافتة القديمة الخاصة بـ«الهيئة المصرية العامة للكتاب» GEBO وشعارها! .

(١) التقرير صفحة ٧.

(٢) التقرير صفحة ١٦.

**مشروع قانون
بشأن حماية المخطوطات**

المادة الأولى

يعد مخطوطاً محمياً في مفهوم هذا القانون، بشرط أن يكون ذات قيمة فكرية أو فنية، ما يلى:

- ١ - كل ما دون بخط اليد على شكل كتاب أيا كان حجمه أو لغته أو المادة المكتوب عليها أو الشكل الذي يتخدنه ويكون قد مضى على كتابته خمسون سنة فأكثر.
- ٢ - النسخة الأصلية من كل إنتاج فكري أو فني معاصر مما أنتجه المؤلفون سواء كان منشوراً أم غير منشور.

المادة الثانية

تعد الإدارة العامة للمخطوطات بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية دون غيرها، الجهة الإدارية المختصة بشأن كل ما يتعلق، بصورة مباشرة، بالمخطوطات الخاصة لأحكام هذا القانون، ويشار إليها فيما يلى بالجهة الإدارية المختصة.

هذا المشروع مستمد من «القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية» الذي أقره المؤتمر الحادى عشر للآثار سنة ١٩٨٧ الذى تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والذى قدمته إلى دار الكتب فور تكليفى بالقيام بأعمال مدير دار الكتب والوثائق القومية. وراجع، التراث الحضارى العربى الإسلامى خارج الوطن العربى، تونس - الأليكسو ١٩٩١، ١٩٢ ، ١٩٣ - ٢١٧ ، ٢٢٠ .

المادة السابعة

يحظر على من يحوز مخطوطاً أن يخرجه من جمهورية مصر العربية إلا بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من الجهة الإدارية مشروط بأن يكون الخروج لغرض الترميم أو العرض وأن يقدم حائز المخطوط ما تراه الجهة الإدارية المختصة كافياً لإعادة المخطوط في الميعاد المحدد في الإذن.

المادة الثامنة

يجوز للجهة الإدارية المختصة أن تصدر قراراً مسبباً بالزام حائز المخطوط بتسليمه إليها لمدة زمنية معينة ابتعاد تحقيق مصلحة عامة.

المادة التاسعة

لتلزم الجهة الإدارية المختصة بعدم منح نسخة للغير من أي مخطوط يودع حائزه نسخة منه إيداعاً مشروطاً بعدم النسخ للغير. وفي كل الأحوال لا يجوز أن تتجاوز مدة حظر النسخ خمس سنوات إلا لسبب مقبول ترضيه الجهة الإدارية المختصة.

المادة العاشرة

يجوز للجهة الإدارية المختصة أن تملك أي مخطوط في حيازة الغير بقرار مسبب نظير سداد تعويض عادل مقدماً لحائزه.

المادة الحادية عشرة

يعاقب بالحبس الذي لا تقل مدة عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة ويغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه مصرى ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أخلَّ بالمواد ٢، ٣، ٤، ٥، أو امتنع عن الامتثال لقرار

المادة الثالثة

يلتزم كل من لديه مخطوط أو أكثر بإبلاغ الجهة الإدارية المختصة عنه، خلال مهلة زمنية مدتها عام واحد من تاريخ العمل بهذا القانون حتى يتم تسجيلها ويجوز مد هذه المهلة لعام آخر بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

المادة الرابعة

يلتزم كل من يعثر على مخطوط بإبلاغ الجهة الإدارية المختصة عنه خلال فترة زمنية لا تتجاوز ثلاثين يوماً محسوبة من تاريخ العثور.

ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بقرار مسبب قبول أي بلاغ يتم التقدم به بعد فوات هذه المدة.

المادة الخامسة

يلتزم كل من يحوز مخطوطاً بالمحافظة عليه بما يضمن عدم تعرضه للفقد أو التلف أو التشويه.

وفي حالة وقوع فقد أو تلف أو تشويه يلتزم حائز المخطوط بإخطار الجهة الإدارية المختصة بفقد المخطوط فور علمه به، حتى يتسعى لهذه الإدارة ما تراه مناسباً من إجراءات لحماية المخطوط.

المادة السادسة

يحظر على من يحوز مخطوطاً أن يتصرف فيه بأية صورة من صور التصرف، المادي أو القانوني إلا بعد إخطار الجهة الإدارية المختصة بخطاب مسجل مصحوب بعلم وصول.

الجهة الإدارية المختصة الصادر طبقاً للمادتين ٧ و ٩ .

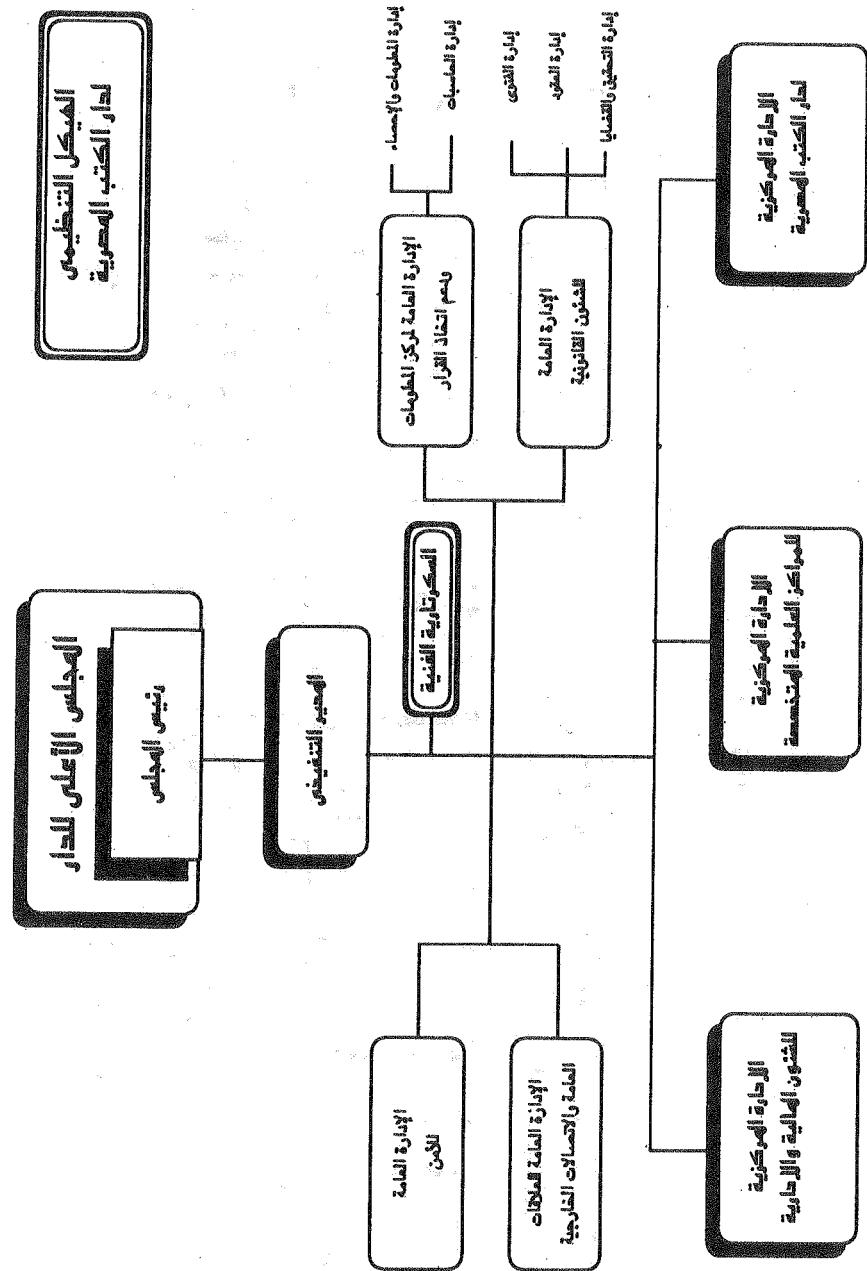
وتكون العقوبة الحبس الذى لا يقل عن سنة والغرامة التى لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، ولا تزيد عن عشرة آلاف جنيه عند إخراج المخطوط خارج جمهورية مصر العربية دون إذن كتابى مسبق من الجهة الإدارية المختصة أو الإخلال بشروط الإذن الذى يحصل عليه طبقاً للمادة (٦)، وكذلك إذا ما ثبت توافر العَمْدُ لدى الحائز فى فقد أو إتلاف أو تشويه المخطوط .

وفي كل الأحوال تضاعف الحدود الدنيا والقصوى للعقوبات المنصوص عليها في هذه المادة مرة واحدة في حالة العودة فضلاً عن مصادرة المخطوط .

من خلال عملى كمدير لمشروع تطوير دار الكتب (مايو ١٩٩٢ - مايو ١٩٩٤) ثم تكليفى للقيام بأعمال مدير دار الكتب والوثائق القومية (يونية ١٩٩٤ - يوليه ١٩٩٥) ثم عملى كمستشار لدار الكتب والوثائق القومية منذ يوليه ١٩٩٥م أقدم فيما يلى مشروعاً للهيكل التنظيمى لدار الكتب المصرية يمثل - فى رأىي - الأسلوب الأمثل لإدارة دار الكتب المصرية والذى يقوم على حشد موظفين أكفاء يعاونون مديرها التنفيذى ويُفَوّض إليهم سلطاته كل فيما يخصه .

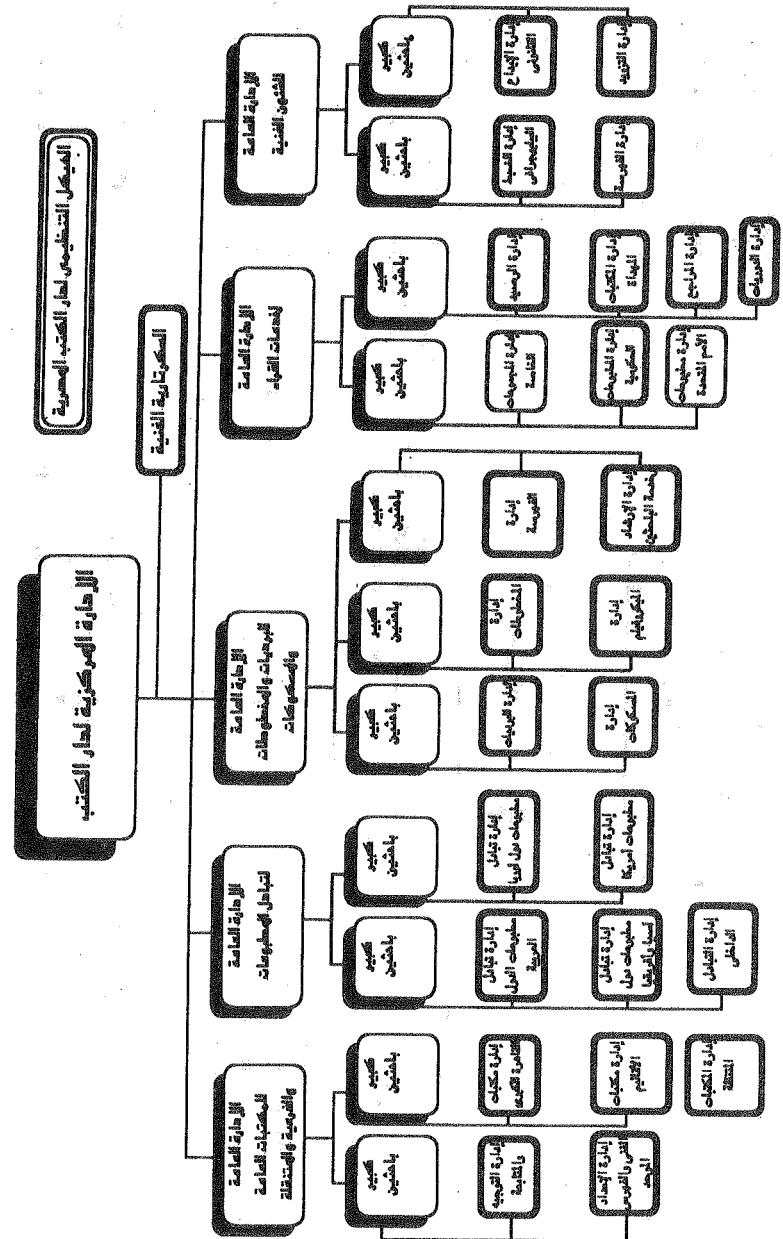
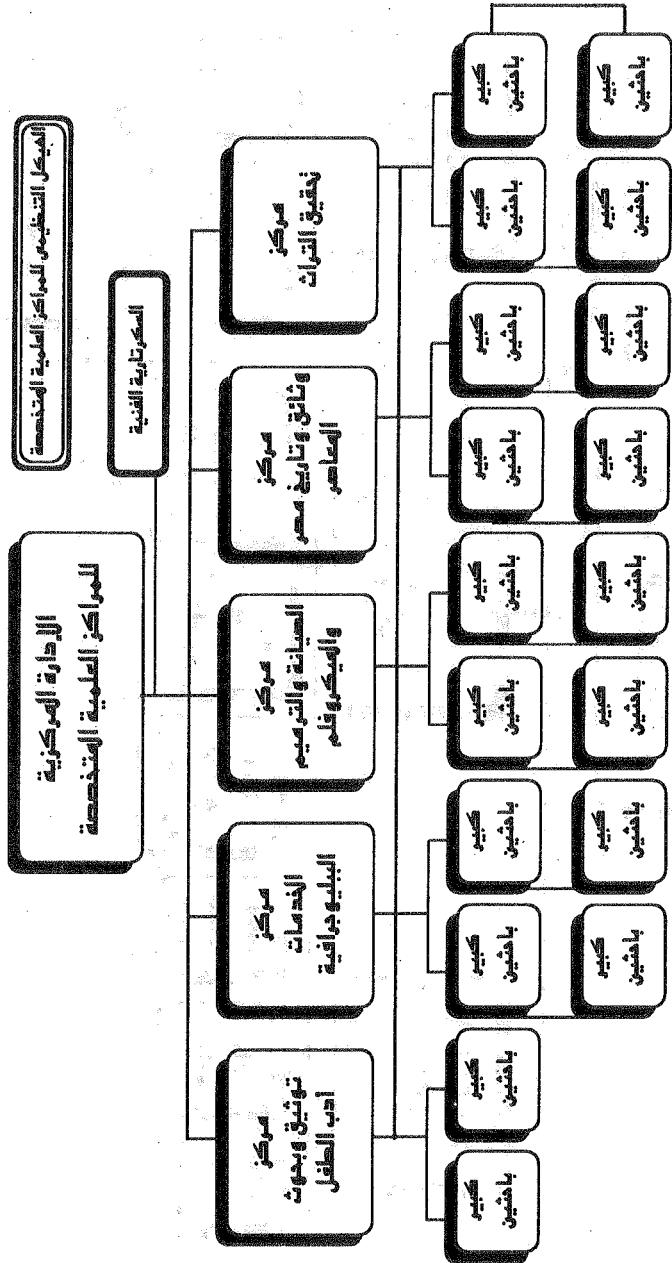
وإذا كانت المكتبات الوطنية بحاجة إلى أن يكون كبار موظفيها من الإخصائين المهنيين فى مجال تخصصهم، فإنها تحتاج كذلك إلى إخصائين مؤهلين فى مجال الإدارة المالية وإدارة شئون الموظفين، وكذلك فى تحليل النظم وبرمجة الحاسوبات الآلية، وإلى خبراء فى مجال الحفظ والصيانة والمصغرات الفلمية .

على أن يكون الإداريون على كافة المستويات على وعي بالسياسات العامة للدار وأولوياتها، وذلك عن طريق مشاركتهم فى اجتماعات دورية تناقش احتياجات الإدارات المختلفة وتوصى إليهم القرارات التى تتخذ على مستويات أعلى والتى من شأنها مساعدة كبار الموظفين على اتخاذ قرارت أفضل على جميع المستويات ، والمساعدة على حل المشاكل والعقبات التى قد تواجهه تنفيذ

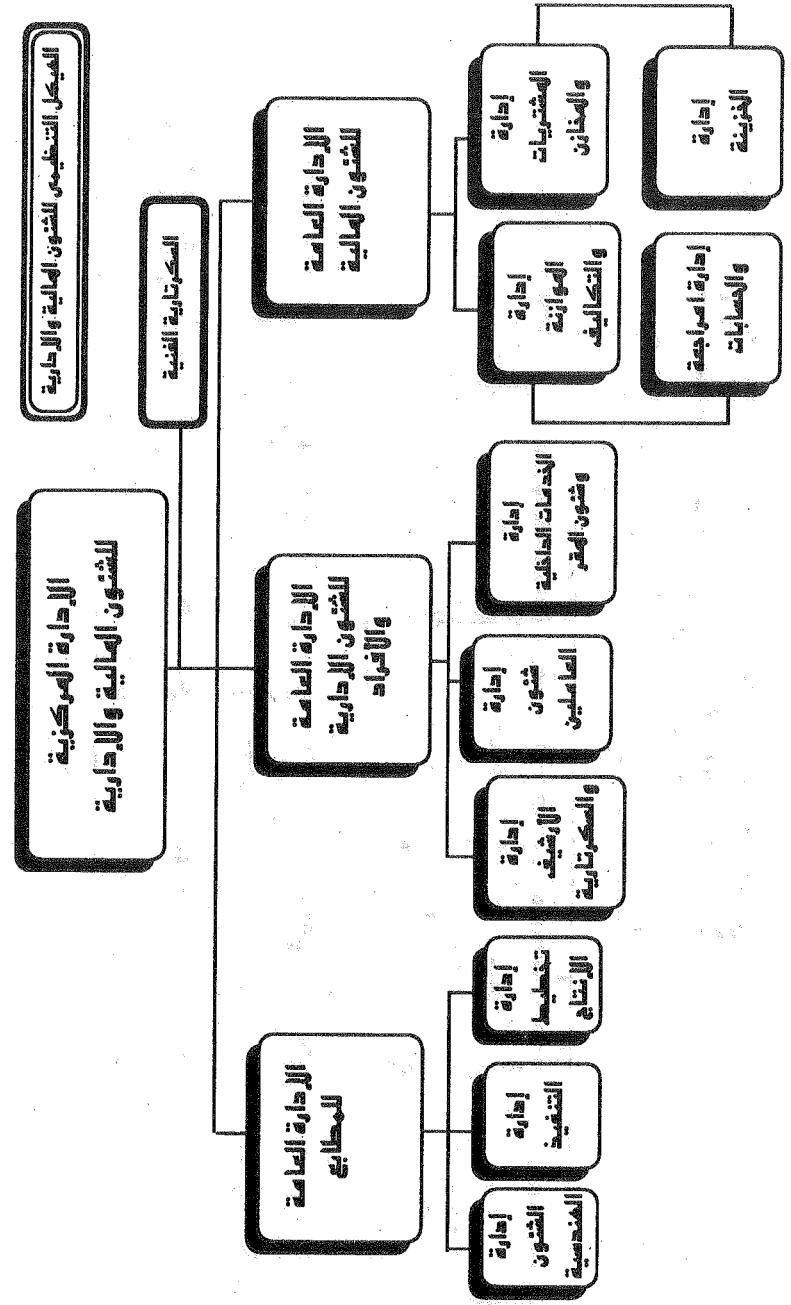
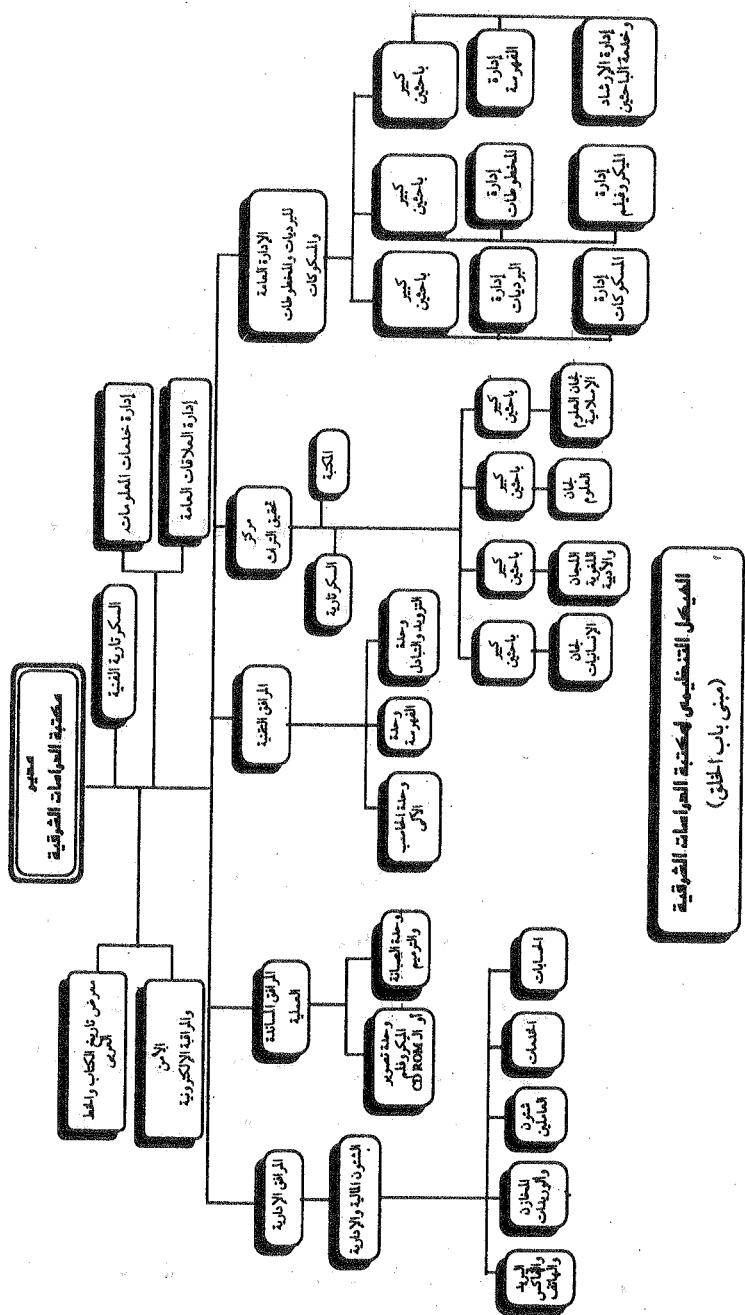


هذه السياسات . فلا يمكن المحافظة على المعنويات المرتفعة للموظفين دون إدارة سليمة أو عندما لا يدركون أسباب مواصلة السياسات أو تعديلها أو تغيير الأولويات أو الإجراءات أو إعادة توزيع الموارد لمواجهة ضغوط ميزانية أو قيود جديدة . فمن شأن الروح المعنوية العالية زيادة الحوافز لدى الموظفين ورفع مستوى الإنتاجية .

وفيما يلى أقدم هيكلأ مقترحاً لأداء دار الكتب المصرية ومراكزها العلمية المتخصصة يعبر عن هذا التصور.



مشروع الهيكل التنظيمي



خولييان ريبيرا.

«المكتبات وهواء الكتب في أسبانيا الإسلامية»، ترجمة جمال محرز، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ٧٧ - ٩٦.

الزركلى، خير الدين.

«الأعلام - قاموس من تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، ١ - ٨، الطبعة الرابعة؛ بيروت - دار العلم للملاتين ١٩٧٩.

سلفستر، غنى.

«مبادئ توجيهية للمكتبات الوطنية»، اليونسكو - مكتبة الملك فهد الوطنية، باريس - الرياض ١٩٩٢ / هـ ١٤١٣.

شعبان خليفة.

«دار الكتب القومية في رحلة النشوء والارتقاء والدهور»، القاهرة - العربي للنشر والتوزيع ١٩٩١.

عبدالسلام هارون.

«التراث العربي»، القاهرة - دار المعارف ١٩٧٨ (سلسلة كتابك عدد ٣٥).

عبدالمنعم عمر.

«دار الكتب في عهد الثورة»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٤.

علي مبارك.

«الخطط التعريفية الجديدة»، ١ - ١١؛ الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية - مركز تحقيق التراث ١٩٩٣ - ١٩٧٩.

ثُبتَ المصادر والمراجع وبيان طبعاتها

ابراهيم شبح.

(بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة ومدى تأثيرها بحركات إصلاح الكتابة)، الندوة الدولية للفية القاهرة ١٣، ١٩٧٠، ٤٧ - ٤٨.

أحمد لطفي السيد.

«مذكرة عن دار الكتب السلطانية»، القاهرة ١٩١٦.

ابن أبي أصيبيعة (موسى الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي) المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠ م.

«عيون الأنبياء في طبقات الأطباء»، بتحقيق مولر، القاهرة ١٨٨٤ م.

أمين فؤاد سيد.

«المدارس في مصر قبل العصر الأيوبي»، في كتاب «تاريخ المدارس في مصر الإسلامية»، القاهرة ١٩٩٢، تاريخ المصريين ٥١، ١٣٦ - ٨٧.

« نحو خطة عمل عربية لاسترداد الممتلكات الثقافية»، في كتاب «التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي»، تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩١، ١٧٣ - ١٩٧.

توفيق إسكاروس.

«دليل موجز لزيارة دار الكتب المصرية»، القاهرة - المطبعة الأميرية ١٩٢٧.

فؤاد سيد.

LA BIBLIOTHEQUE NATIONALE
EGYPTIENNE
(*DĀR AL-KUTUB AL-MIŚRIYYA*)
SON HISROIRE ET SON EVOLUTION

par
AYMAN FU'ĀD SAYYID

- «مخطوطات دار الكتب»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥)، ٦٢ - ٦٧.
- «نican قديمان في إعارة الكتب»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ١٢٥ - ١٣٦.
- «نواذر المخطوطات في مكتبة طلعت»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧)، ١٩٧ - ٢٢٦.

محمد محمد الطناحي.

«الفهرس الوصفي لبعض نواذر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية»، الرياض ١٩٩٣.

«مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي»، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٤.
المقريزى (تقى الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر) المتصوفى سنة ١٤٤١هـ / ١٨٤٠م.

«الرواخط والاعتبار بذكر الخطط والأثار»، ١ - ٢، القاهرة / ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م.
نصر الله مبشر الطرازي.
«الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب المصرية»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٨.

La Bibliothèque Nationale, Paris s. d.

- Eche, Y., *Les bibliothèques arabes publiques et semi - publiques en Mésopotamie, en Syrie et en Egypte au moyen - âge*, Damas - IFEAD 1967.
- Khoury, R. G., *EI²*, art. Papyrus VIII, pp. 268-272.
- Stchoukine, I., «Les manuscrits illustrés musulmans de la bibliothèque du Caire», *Gazette des Beaux - Arts* XIII (1935), pp. 138-158.



LIBRAIRIE MAISON
ARABE DU LIVRE

२००९/१८२१३

I.S.B.N. 977-01-9860-9